









دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

COAL
Distribution of the Alexandria Library
Beandina

البتامة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبار أبي الطَّمَحان القَيْنِيّ

أبو الطَّمَحان اسمه حَنْظَلَةُ بن الشَّرِيقِ^(١)، أحد بنى القَيْن بن جَسْر بن شَيْعِ الله ،
من قُضاعة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب
شعرائهم .

وكان أبو الطَّمَحان شاعرا فارسا خاربا صُعلوكا^(٢) . وهو من المُخَضَّرِمين ،
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدِّين فيما كما يُذكر . وكان ثَرَباً للزُّبير
ابن عبد المطلب في الجاهلية ونديما له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأَسَدِيّ عن
الرِّياشِيّ عن أبي عُبَيْدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج
قَيْسَبَةَ بن كُنُوم السُّكُونِيّ ، وكان ملكا ، يريد الحجّ - وكانت العرب تهِجّ في الجاهلية
فلا يعرض بعضها لبعض - فتر بنى عامر بن عَقِيل ، فوشبوا عليه فأسروه وأخذوا

وقوع قيسبة
السكوني في أمر
العقيلين وحمل
أبي الطمحن خبره
إلى قومه

(١) قال الآمدي في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمحن القيني اسمه حنظلة بن الشريق ،
كذا وجدته في كتاب بنى القين بن جسر . ووجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمحن ربيعة بن عوف
ابن غم بن كنانة بن القين بن جسر » . وفي الحماسة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشريق
وقيل ربيعة بن عوف بن غم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخراب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعا . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان
يخرب خراية مثل كذب يكتب كتابه ، أي مرقها ، وتخرب فلان : صار لصا .

ماله وما كان معه ، وألقوه في القيد^(١) ، فمكث فيه ثلاث سنين ، وشاع باليمن أن الجن
 استطارته . فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها : أتأذنين لي أن
 آتي الأكمة فأتسرق عليها فقد أضرت^(٢) بي القتر^(٣) ؟ ! فقالت له نعم . وكانت عليه جبة له
 حبرة لم يترك عليه غيرها ، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة ، ثم أقبل^(٤)
 يضرب ببصره نحو اليمن ، وانفشاه عبرة فبكي ، ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه . فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير ،
 فأشار إليه أن أقبل ، فأقبل الراكب ، فلما وقف عليه قال له : ما حاجتك يا هذا ؟
 قال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمن . قال : ومن أنت ؟ قال : [أنا] أبو الطمّحان القيني^(٥) ،
 فأستعبر باكما . فقال [له] أبو الطمّحان : من أنت ؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
 الملوك ، وأنت بدار ليس فيها ملك . قال : أنا قيسبة بن كئثوم السكوني ، خرجت عام
 كذا وكذا أريد الحج ، فوثب عليّ هذا الحى فصنعوا بي ما ترى ، وكشف عن أغلاله

(١) القيد : سير يقيد من جلد غير مدبوغ ، فتشدّ به الأتقاب والحامل ، ويخذه منه السوط ، ويقيد
 به الأسير . قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أسد :

فرغم تمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع

فأجابه شاعرهم :
 أعيتم علينا أن نمزّن قنا * ومن لم يمزّن قده يتقطع

(٢) استطارته الجن : ذهبت به . وفي حديث ابن مسعود : « فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا : اغتيل أو استطير » ، أى ذهب به بسرعة ، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد .

(٣) تشرق : جلس بالمشرفة ، وهو موضع القعود للشمس ، والموضع الذى تشرق عليه الشمس .

(٤) القتر ، بالضم : البرد ، أو هو برد الشتاء خاصة ؛ سمى بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن

الجز ويظفنه .

(٥) في مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب) : « جبة من حبرة » .

(٦) زيادة عن نسخة ط .

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجنى إلى ذلك! قال: فأئج، فأناخ. ثم قال له: أمعك سيكين؟ قال نعم. قال: ارفع لي عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره^(١)، فكتب عليها قيسبة بالمسند^(٢)، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بلغنا كئندة الملوك جميعاً * حيث سارت بالأكرمين الجمال^(٣)
أن ردوا العين بالخميس^(٤) عجالاً * وأصدروا عنه والروايا^(٥) فقال
هزئت جارتى وقالت عجيباً * إذ رأيتني في جيدي الأغلال
إن تريني عارى العظام اسيراً * قد براني تضعض^(٦) وأختلال
فلقد أقدم الكتيبة بالسي * في على السلاح والسربال

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة. ثم قال له: أقربى هذا قومي؛ فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخره الرجل وآخره ومؤخرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره ».

(٢) المسند: هو خط حمير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتاباً في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويعد أجدود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: بطن من كندة. لذلك استنجد بملوكهم.

(٤) الخميس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة والساقة. (٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المزادة فيها الماء. وتطلق الراوية أيضاً على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء. والرجل المستقى أيضاً راوية. ومن الأول قول عمرو بن ملقظ:

ذاك سنان محلب نصره * كالجمل الأوظف بالراوية

ومن الثاني قول أبي طالب:

وبنض قوم في الحديد إليكمو * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

حَضْرَمُوتَ ، فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسية حتى فرغ من حوائجه . ثم سمع
 نسوة من عجماء اليمن يتذاكرن قيسية ويبيكين ، فذكر أمره ، فأتى أخاه الجون بن
 كُثُومَ ، وهو أخوه لأبيه وأمه ، فقال له : يا هذا ، إني أدلك على قيسية وقد جعل لي
 مائة من الإبل . قال له : فهى لك . فكشَفَ عن الرجل ، فلما قرأه الجون أمره له
 بمائة ناقة ، ثم أتى قيس بن معديكرب الكنديّ أبا الأشعث بن قيس ، فقال له :
 يا هذا ، إن أخى فى بنى عقيل أسير ، فسّر معى بقومك . فقال له : أتسير تحت لوائى
 حتى أطلب نارك وأجُددك ، وإلا فامض راشداً . فقال له الجون : مس السماء أيسر
 من ذلك وأهون على مما خيرته . وصحبت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له :
 وما عليك من هذا ! هو ابن عمك ويطلب لك بئارك ! فأنعم له بذلك ، وسار قيس^(٢)
 وسار الجون معه تحت لوائه ، وكندة والسكون معه ؛ فهو أول يوم اجتمعت فيه
 السكون وكندة لقيس ، وبه أدرك الشرف . فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل
 منهم مقتلة عظيمة وأستنقذ قيسية . وقال فى ذلك سلامة بن صبيح الكنديّ :

اجتماع السكون
 وكندة لإقناذ
 قيسية

لا تَسْتَمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ * أَلْفَى كَيْتٍ كُلُّهَا سَلْهَبِ^(٣)

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ * حَتَّى تَأْرَأَنَا مِنْكُمْ قَيْسِيبِ^(٤)

وَاعْتَرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَدْرَجًا * فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبِ^(٥)

١٣٢
 ١١

(١) السكون كعبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيت : الذى خالط حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس

سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلن الخيل فى عرصاتكم .

(٥) مشغبة : من الشعب بسكون العين ، وهو هيجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدّثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعتراف أبي
الطمّحان بأدنى
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خاربا ، ما أدنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدَّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بديرانية فاكلتُ عندها
طَفَيْشَلَا بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزنيتُ بها ، وسرقتُ كساءها ، ثم
أنصرفتُ عنها .^(١)
^(٢)

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزّنبليّ عن عمرو بن أبي عمرو
الشّيبانيّ عن أبيه قال :

التجاوز إلى بني فزارة
من جنسية جناها
واقامته عندهم حتى
هلك

جنى أبو الطمّحان القينيّ جنائيه وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولبأ إلى بني
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شميخ ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتا وخلّطه بنفسه . فأقام مدة ، ثم تشوّق يوما إلى أهله وقد شرب
شرابا يميل منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنائبي لعُدت إلى
أهلي . فقال له : هذه إيليّ نخذ منها دية جنائيتك وأردد ما شئت ، فلما أصبح ندم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فاتى مالكاً فأنشده :

سأمدحُ مالِكاً في كلِّ ركبٍ * لقيتهمُ وأتركُ كلَّ رذلٍ
فأنا والبِكارَةُ أو مخاضٌ * عظامٌ جِلَّةٌ سدسٌ وبزلٍ^(٣)

(١) الطفيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كسي كما ورد في القاموس .

(٣) في المخنار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكاره : جمع بكر . والبكر بالفتح : الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنتى بكرة .

والمخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسأنتها ، وهو جمع جبليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
بكرشيف ورغيف ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرابعة . والبزل :
جمع بازل ، وهو الناقة والبغير إذا استكمل السنة الثامنة وطمن في التاسعة وفطر نابه . وفي قافية البيت إقواء .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كأني منكم ونسيتُ أهلي
نمت بك من بني شميخ زناد * لها ما شئت من فرج وأصيل^(١)

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا ، إنما أشنتك إلى أهلك وذكرت
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقلٍ أودية^(٢) ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على
كل حال ، فأقم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر
المبرد ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّحان القيني أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خاربا
خبينا ، وأكثرت لومه على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه ، فقال لها :

شعره في الاعتذار
لامرأته من ركوبه
الأهوال

لو كنت في ريمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف آلف^(٣)
إذا لا تتي حيث كنت منيبي * يخب بها هاد بامرئ قائف^(٤)
فمن رهبة آتي المتالف سادرا * وأية أرض ليس فيها متالف^(٥)

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورى الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أي
هم يتحسون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل .
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه
الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * سعى خاويا خربا كعابه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأحبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أيا كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا
أسودوا . وجمعه أحبوش . والأغضف : المسترخى الأذن من الكلاب . والآلف : المستأنس بمن
يحرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يخب بها : يسيرها خبيا ، وهو ضرب من العدو السريع .
والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :
الذي لا يهتم بشيء ، ولا يبالي ما صنع . والمتالف : المهالك .

شعره في بحير
أبن أوس الطائي
وإطلاقه من الأسر

فأما البيت الذي ذكرتُ من شعره أت فيه لَعْرِيْبَ صَنَعَةً وهو :

* أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ *

فإنه من قصيدة له مدح بها بئير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وبخ فاصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أيُّ الناس خَيْرٌ قَبِيْلَةٌ ^(١) * وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ
فإنَّ بَنِي لَأَمٍ بَنُ عَمْرٍو أَرْوَمَةٌ * عَلَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ ^(٢)
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دَجَى اللَّيْلَ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَاقِبُهُ ^(٣)
لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْصُرُونَ عَنِ النَّدَى ^(٤) * إِذَا مَطْلَبُ الْمَعْرُوفِ أَجْدَبَ رَاكِبُهُ

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما". ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكبه، أي لا تتوارى، فخذفت لإحدى التامين تخفيفا. ويروي: لا توارى كواكبه (بضم التاء بالبناء للفعول)، أي لا تستر. والأصل في هذا وما يجري مجرى الأمثال «يوم حليلة». وذلك أنه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغياب الناصر في الجوف فثبت الكواكب ظهرا، على ما ذكره فقيهل: «ما يوم حليلة بسر» وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد «لأرينك الكواكب ظهرا». (عن التبريزي في شرحه على حاسة أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

(٢) الأرومة: الأصل. والمراقب: جمع مرقبة، وهي المنظرة في رأس جبل أو حصن. وروى

في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وهما هي ذى:

وإني من القوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غار كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

وما زال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت تحائبه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك).

(٣) الجزع اليماني: الخرز اليماني والصيني، وهو الذي فيه سواد وبياض. وهو يختلط على ناظر

العقد في الظلام. (٤) لا يحصرون عن الندى: لا يجهلون. وقوله من باب فرج.

١٠

١٥

٢٠

وأما خبر أسره والوقعة التي أسر فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القيني مجاورا في جديلة من طي^(١) ، وكانت قد اقتتلت بينها
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عرنان " ^(٤)
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحققت
بكلب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّحان في هذه الحرب :
أسره رجلا من طي^(٢) وأشتركا فيه ، فاشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما
بلغه قوله :

حرب جديلة
والغوث الطائين

شعر أبي الطمّحان
لما أسرف في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طي^(١) ، سميت بذلك
لما حدث فيها من الفظائع والأهوال ؛ فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا
الشراب بأخفاف رموس هؤلاء . وفيه بقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد إقامة ونذيرا

١٥

ويقال له أيضا : زمن الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة
النسائي كان قد أصلح بين طي^(٢) ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرنان
فقتل قائد بني جديلة وهو أسبع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من
سبئ يقال له مصعب أذنيه نخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سريرة السبئي :

٢٠

نخصف بالأذان منكم نعالنا * ونشرب كرها منكم في الجمجم

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أوربا) . وقارات جمع قارة
وهي أصاغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .

(٤) عرنان : جبل بين تيماء وجبلى طي^(٢) .

أَرِقْتُ وَأَبْتَنِي الْهَمُومُ الطَّوَارِقُ * ولم يلقَ ما لاقَيْتُ قبليَ عَاشِقُ
 (١)
 لَيْسَ بِنِي لَأُمِّ تَحْبُ بِجَانِهَا * بكلِّ طَرِيقٍ صَادَفْتَهُ شَبَارِقُ
 (٢)
 لَكُمْ نَائِلٌ غَمْرٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ * وَأَلْسِنَةٌ يَوْمَ الْخِطَابِ مَسَالِقُ
 (٣)
 ولم يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ * إِذَا وَزَمْتَ بِالسَّاعِدِينَ السَّوَارِقُ
 السَّوَارِقُ : الجوامع ، واحدها سارقة .

قال فابتاعه ببحير من الطائيين بحكهما ، فجز ناصيته وأعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني مصعب
 ابن عبد الله الزبيري قال :

جواره في بني جديلة
 وقتل تيس له غلاما
 منهم وشعره في ذلك

كان أبو الطمحان القيني مجاورا لبطن من طي يقال لهم بنو جديلة ، فنطح
 تيس له غلاما منهم فقتله ، فتعلقوا أبا الطمحان وأسروه حتى أدى ديتته مائة من
 الإبل . وجاءهم تزيله ، وكان يدعى هشاما ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ؛ فقال له
 أبو الطمحان :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضِّيمَ جَاهِدًا * يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ
 فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَدَّهَا * مُذَلَّلَةٌ لِمَنْ الْعَزِيزَ ذَلِيلُ
 (٦)
 فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَغْبَرُ شَاخُ * فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةَ سَبِيلُ

(١) تحب : تسير الخبيب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر
 الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد وثمامة ، وثمرته شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبته السباخ والقيحان ،
 وإذا يبس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرية حادة ؛ ومنه قوله تعالى : (سلقوكم بالنسنة حدادا) .
 (٣) ق ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ووزمت : عضت . ورواية اللسان
 وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزمتم » . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود
 التي تشد بها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لعلها : يؤدي . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان
 منسوبة إلى جدته القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم بينه وبينهم من مفازة
 وجبل ، فلا مناص من أداء دية الغلام المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني الذل ، لأن جرح
 المعجاء جبار . (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزيز يذل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذت أحدثه بملاح الأحاديث وطرفها ، أستميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

انتعاش المأمون
بيتين لأبي الطمحان
في ساعة اكتسابه

ألا عللاني قبل نوح التوائج^(١) * وقبل نشوز النفس بين الجوائج^(٢)
وقبل غد ، يالهف نفسي على غد * إذا راح أصحابي ولست برائح^(٣)

فتبته كالمفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمحان القيني^{١٠}
يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما علي . فأعدتهما عليه حتى حفظهما .
ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال :
[حدثني المدائني قال :

١٣٤
١١

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه
من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، فجعل يعتذر إليه ويخلف
له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك
وتزيل عن قلبك ما قد أشربته إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمحان القيني :

استشهاد خالد بن
يزيد ببيتين له
في روية اعتذر عنها
الحسن لعبد الملك

١٥

(١) وفي الحماسة : « ويروي قيل صدح الصوادح » . والصدح : شدة صوت الديك والغراب وغيرهما .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوائج : خروجها منها عند الموت .
وفي الحماسة : « وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائج » . والجوائج : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس فوقها :
بلوغها التراقي . . . (٣) راح أصحابي : رجعوا في العشية إلى منازلهم وبقيت في قبرى منفردا .

٢٠

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
وإن حمة المعروف أعطاك صفوها * نخذ عقوه لا يلتبس بك طينها^(١)

استثذانه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحات على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا^(٢)
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنتب ربهما * تذكروا أوطانا وأذكر معشري^(٣)
ولو عرفت صرف البيوع لسرها * بمكة أن تبئنا حمضا بإذخر^(٤)
أسرك لو أنا يجني عنيزة * وحض وضمران الجناب وصعتر^(٥)^(٦)^(٧)^(٨)

(١) الحمة : الطين الأسود المنن . والمقصود هنا عين الماء زفيا صفو وكدره . وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الخلب . وأنتب :
تهباً للذهاب وتجهز ، كأب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أرماما » . وأرمام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرمام .
(٥) يقول : إن ناقته لو عرفت صرف البيوع ، لسرها أن تنقل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والرمت والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملحوة حمضا ضد الخلة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلة خيز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلة
اشتبت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخر هنا : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر
في أصناف النبات (معجم ما استمعج ص ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس
(مادة : صعتر) :

بذلك أو أنا بفرش عنيزة * بمحض وضمران الجناب وصعتر

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إذا شاء راعبها آستق من وقبعة^(١) * كعبين الغراب صفوها لم يكدر
فلما أنشده إياها أذن له فانصرف، وكان نديماً له .

صوت

لا يعترى شربنا اللحاء وقد * توهب^(٢) فينا القيان والحلل^(٣)

وفنية كالسيوف نادمتمهم * لا حصر فيهم ولا بحل

الشعر للأسود بن يعفر، والغناء لسليم، خفيف تقيل أول بالينصر.

(١) الوقعة : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والحاء : النزاع . والقيان : جمع قينة ،

وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم النزاع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله
في الشعر

الأسود بن يعفر^(١) — ويقال يعفر بضم الياء — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل .
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر
رُهم بنت العباب ، من بنى سهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،
ليس بالمكثر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدّاش بن زهير ، والمخبل^(٢)
السعدى ، والتمر بن تولب العكلى . وهو من العشي — ويقال العشو بالواو — المعدودين
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نَامَ الخَلِيٌّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي

معدودة من مختار أشعار العرب وحكمتها ، مفضّلة مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسديّ قال :

حدّثنا الرياشيّ عن الأصمعيّ قال :

(١) إذا فتحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ، لأنه زال عنه
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر (يفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يونس ويوسف (بضم النون
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي خزاعة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق) : « قال السيوطي :

وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدّاش بن زهير ، والمخبل السعدى ، والتمر بن تولب » .
والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدّاش
ابن زهير بن ربيعة ذي الشامة بن عمرو — وهو فارس الضحيا — بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صمصعة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن ربيعة
ابن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع ، وتميم ابن أبي مقبل بن عوف بن حثيف بن العجلان بن عبد الله
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم^(١) إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة، فصادفه يمثّل قول الأسود بن يعفر:

تسوف سوار
القاضي في شهادة
داري يجهل
الأسود بن يعفر

ولقد علمت لو أنّ علمي نافي * أت السبيل سبيل ذى الأعواد^(٢)
إنّ المنية والحُتوف كلاهما * يوفى المخارم يرميان سوادى^(٣)
ماذا أوّل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد إيا^(٤)
د^(٥)

- (١) من نصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتاً .
- (٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذى نبأتني » .
- (٣) ذر الأعواد، من أجداد أكرم بن صيني حكيم تميم . وقيل له ذر الأعواد أسير كانوا يحملونه عليه لما أسنّ ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذى الأعواد نخاشن بن معارية .
- ١٠ يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذى الأعواد بعد أن عمر طويلاً ، فكان مصيره إلى الموت .
- (٤) في ج والمفضليات وشعر الأعشين : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفى : يعلو . ورجع الضمير هنا مفرداً وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والمخارم : أفواه الفجاج والطرق في الجبال ، واحداً مخرم . وسواد الرجل : شخصه .
- (٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من لحم . ومحرق الذى أضيفوا إليه هو أمرئ القيس بن عمرو ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضاً من الخمين عمرو بن هند من ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثانى . ومحرق أيضاً : لقب الحارث بن عمرو أبى شمر ملك الشام من آل جفنة ؛ لأنه أوّل من حرّق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضاً : آل محرق . (ملخص عن اللسان والقاموس وشرحه مادة حرّق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإياد : حى من معد بن عدنان ، وهم بنو إياد بن نزار ، منهم قس بن ساعدة الذى يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثرت بنو إسماعيل وتفردت مضر بالرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ، وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشمودة إلى أن أغار عليهم ساوير ذر الأكتاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض بيشداد) .
- ٢٠

١٣٥
١١

(١)
أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد^(٢)
جريت الرياح على محل ديارهم * فكأتما كانوا على ميعاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أتعرف
من يقوله؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه
الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! يا منزاحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي عن الرياشي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٣)
بيننا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه دزة فقال : يا معشر الصحابة ،

وعد الرشيد بمشرة
آلاف لمن يروى
قصيدة
« نام الخليل ... »

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت
الضيافة ، بناه شخص روى اسمه سنار النعمان بن امرئ القيس اللخمي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف
عليه النعمان استجاده وأثنى على سنار فقال له سنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لفعلت ، فأمر به
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل فقيل : « جزاء جزاء سنار » . (عن مسالك الأبصار ج ١ ص
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .
وبارق : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
وسنداد : منزل لإباد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذي الشرفات : إن
العرب كانت تحج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة
الدولة التركية اليوم ، لها ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية
سنة ٢٢٣ ، وكانت إباد قد نزلتها لما نفاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالركة على ضفة الفرات ، ثم خربت الرقة وغلب اسمها على الرافقة ،
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مَحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي ^(١)

فليدخل فليؤشدها أمير المؤمنين وله عشرة آلاف درهم . فنظر بعضنا إلى
بعض ، ولم يكن فينا أحد يرويها . قال : فكأنما سقطت والله البدرية عن قربوسى ^(٢) .
قال الحكم : فأمرني أبي فرويت شعر الأسود بن يعفر من أجل هذا الحديث .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الله
ابن عبد الرحمن المدائني قال : حدثنا [أبو] أمية بن عمرو بن هشام الخزازي ^(٣) قال :
حدثنا محمد بن يزيد بن سنان قال : حدثني جدي سنان بن يزيد قال :

كنت مع مولاي جرير بن سهيم التيمي وهو يسير أمام علي بن أبي طالب عليه
السلام ويقول :

التمثل بشعره لما
انتهى على المدائن
كسرى

يَا قَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطْعِي الْأَجْوَازِ وَالْأَعْلَامَا * وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا ^(٤)

لَئِنِّي لِأَرْجُو إِنْ لَقِينَا الْعَامَا * جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا

أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْمُهَامَا * وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا ^(٥)

فلما انتهى إلى مدائن كسرى وقف على عليه السلام ووقفنا، فتمثل مولاي
قول الأسود بن يعفر :

جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّهَا كَانُوا عَلَى مِعَادِ

(١) المحتضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنوا السرج وهو الجزء الموعج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات . والأعلام : الجبال .

فقال له على عليه السلام: فلم لم تقل كما قال الله جل وعز: ((كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ، وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنٍ، كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ)). ثم قال: يابن أخي، إن هؤلاء كفروا بالنعمة، فحلت بهم النعمة، فلأياكم وكفروا بالنعمة فتحل بكم النعمة.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال:

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مزاحم مولاة يوماً بقصر من قصور آل جفنة، وقد حارب، فتمثل مزاحم بقول الأسود بن يعفر:

التمثل بشعره
لسا مرَّ عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعِيمِ عَيْشَةٍ * فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا التَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ * يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى يَسَلَى وَنَفَادِ

١٣٦
١١

فقال له عمر: هلا قرأت: ((كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ))، إلى قوله جل وعز: ((كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ)).

نسخت من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال:

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في مرة بن عباد بالقاعة^(٢)، فقامرهم فقمروه، حتى حصل عليه تسعة عشر بكرةً، فقالت لهم أمه وهي رُهم بنت العباب: يا قوم، أتسلبون ابن أخيك ماله؟ قالوا: فماذا نصنع؟ قالت: أحبسوا قدامه^(٤).

ما قاله في استنفاد
إبل له أخذتها بكر
ابن وائل

- (١) غنوا: أقاموا. ويستعمل إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم. ومنه المعنى وجمعه مغان.
(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مائة بن تميم قبل يبرين، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة، وتسمى الأجواف أيضاً. (عن معجم ما استعجم). (٣) في نسخة ط: «ابن أختكم». (٤) القدام جمع قدام: سهام الميسر التي كانوا يتقمارون بها. وفي س، ش: «أقداحه».

فلما راح القوم قالوا له : ^(١) أَمْسِكْ . فدخل يُقَامِرُهُمْ فَرَدُّوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أقمُ
بين قوم لا أضرب فيهم بِقِدْحٍ ؛ فاحتمل قبل دخول الأشهر الحُرْمِ ، فأخذت إبله
طائفةً من بكر بن وائل ؛ فاستسعى الأسودُ بنى مُرَّةَ بن عباد وذكرهم الجوار
وقال لهم :

٥ . يالَ عِبَادِ دَعْوَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ * فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزَمَاجٍ ^(٢)
فَتَسْعُوا لِحَارِ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ * غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرَكْنَ جِيَاعٍ

وهى قصيدةٌ طويلةٌ ، فلم يصنعوا شيئاً . فادعى جوار بن مُحَلْمِ بن ذُهَلِ
ابن شيبان ، فقال :

١٠ . قُلْ لِبَنِي مُحَلْمٍ يَسِيرُوا * بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ ^(٤)
* لَا قَدْحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا ^(٥) *

ويُروى « إن لم تُورُوا » . فسعوا معه حتى استنقذوا إبله ، فدحهم بقصيدته
التي أوّلها :

أَجَارَتْنَا غُضْيَ مِنْ السَّيْرِ أَوْ قَفِي * وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِ ^(٦)
أَسْأَلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ * سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَابِ مُكَلَّفِ ^(٧)

- ١٥ (١) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) فى س ، ب ، ط :
« فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد » وهو تحريف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الزماع
(كسحاب وكتاب) : المضاء فى الأمر والعزم عليه . (٤) الخفير هنا : المانع المجير .
(٥) القدح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزند يفسدح قدحا . واقتدح : رام الإبراء به .
وتورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : ورى الزند خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره .
٢٠ وورى الزناد وإبرأؤها يراد به الإنجاح وإدراك المطالب . (٦) الصريف هنا : رد الشيء عن
وجهه . يريد : اعدلى عما أزمعته من البين . (٧) مكلف : مولع .

يقول فيها :

تَدَارَكُنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَمَّدٍ * وَقَدْ كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَيْنِ نَقْفٍ^(١)
 هُمُ الْقَوْمُ يُسَمَّى جَارُهُمْ فِي غَضَابَةٍ * سَوِيًّا سَلِمَ اللَّحْمُ لَمْ يُتَخَوَّفِ^(٢)
 فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَيْبَاتُهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي آسْتَقْدَوْهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طلب طلحة من
 الأسود بن يعفر
 أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كان رجلٌ من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له
 طلحة ، جاراً لبني ربيعة بن عجل بن عجل بن بلحيم ، فأكلوا إبله ، فسأل في قومه حتى أتى الأسود
 ابن يعفر يسأله أن يعطيه ويسعى له في إبله . فقال له الأسود : لست جامعهما لك ،
 ولكن اخترتُ أيهما شئت . قال : أختار أن تسعى لي بإبلي . فقال الأسود لأخواله
 من بني عجل :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لِبُونَهُ * فَتَكُونَ أَدْنَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
 تَاللهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ * حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا^(٥)

رد الإبل مكرمة
 للأسود

وهي قصيدة طويلة . فبعث أخواله من بني عجل بإبل طلحة إلى الأسود
 ابن يعفر فقالوا : أما إذ كنت شفيعه فخذها ، وتول ردّها لتُحرز المكرمة عنده
 دون غيرك .

النعمان يبحث خالد
 ابن مالك على
 المطالبة بثأر عمه
 الذي قتله وائل
 وسليط العجليان

وقال ابن الأعرابي : قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لهما وائل وسليط
 أبنا عبد الله ، عمّا لخالد بن مالك بن ربيعة النهشلي يقال له عامر بن ربيعة ، وكان
 خالد بن مالك عند النعمان حينئذٍ ومعه الأسود بن يعفر . فالتفت النعمان يوماً إلى

• (١) النيق : حرف من حروف الجبيل ، وأرفع موضع فيه . والنقف : مهواة ما بين جبلين .
 وكل شيء ينسه مهوى ، فهو نقف . (٢) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . ويتخوف :
 ينقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، س ، ج : «جشم»
 والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) لعلها « ما أجراما » .

- خالد بن مالك فقال له : أئى فارسين في العرب تعرف هما أنقل على الأفران
وأخف على متون الخيل؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالا
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن ربيعي (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) .
فتغير لون خالد بن مالك . وإلما أراد النعمان أن يحثه على الطلب بنار عمه . فوثب
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عصّ بهن أميه من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، الخمر على حرام حتى أنار لك بعمك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضا يطلبان القوم ، بجمعا جمعا من بني نهشل بن داريم
فأغارا بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسلوا رجلا من بني زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد
يتجسس لهم الخبر ، فرجع اليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من مجاج وتجار ، وفيهم
وائل وسليط متساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : من كان
حاجا فليمض لحجه ، ومن كان تاجرا فليمض لتجارته . فلما خلص لهم وائل وسليط
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هزنان بن زهير بن جندل بن نهشل ،
عادى بينهما^(٤) . وأدعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلًا . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه
تبسم وقال : وفي نذرك يا أسود؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة ينادمه
ويؤاكله ، ثم مرض مرضا شديدا ، فبعث النعمان إليه رسولا يسأله عن خبره
وهول ما به ، فقال :

الأسود وخالد
يجمان جمعا
ويغيران على كاظمة
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود
في مرضه

(١) في ط : « يبعثه » .

(٢) كاظمة : موضع على سبف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .
وفيها زكاي كثيرة وماؤها شروب . وهي الواردة في بردة البوصيري .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعنتين متواليتين .

نَفْعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا * وَحَانَ مِنْهُ لِرِدِّ الْمَاءِ تَفْرِيدُ
وَوَدَّعُونِي فَسَالُوا سَاعَةَ أَنْطَلَقُوا * أَوْدَى فَأَوْدَى النَّدى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِثُّ مَا صَنَعُوا * كُلُّ أَمْرٍ سَبِيلَ الْمَوْتِ مَرْصُودُ
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه، قال :

١٠. قاله في فرس
أخذها ابنه جراح
من بني الحارث بن
تيم الله واستولدها
أمهارة

كان أبو جَعَلٍ أخو عمرو بن حنظلة من البراجم قد جمع جمعاً من شُدَّاذٍ أسدٍ وتيمٍ وغيرهم ،
فغزوا بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، فَنَدَرُوا بهم وقتلواهم قتالاً شديداً حتى فُضُوا
جمعهم . فليحق رجلٌ من بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم
جراح بن الأسود بن يعقوب ، والحُرُّ بن شمير بن هزبان بن زهير بن جندل ، ورافع بن صهيب
ابن حارثة بن جندل ، وعمرو والحارث ابنا حريز بن سلمى بن جندل ، فقال لهم الحارثي :
هلم إليّ طلقاءً ؛ فقد أعجبتني قتالكم سائر اليوم ، وأنا خير لكم من العطش . قالوا نعم .
فنزّل ليجزّوا صبيهم . فنظر الجراح بن الأسود إلى فرس من خيلهم فإذا هي أجود فرس
في الأرض ، فوثب فركبها ورَكَّضها ونجا عليها . فقال الحارثي للذين بقوا معه : أتعرفون
هذا ؟ قالوا : نعم نحن لك عليه خفراء . فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بها في بني سعد
فابتطنها ثلاثة أبطن ، وكان يُقال لها : العصماء . فلما رجع النفر النهشليون إلى قومهم قالوا
إنا خفراء فارس العصماء ، فوالله لناخذنها ، فأوعده . وقال حريز ورافع : نحن الخفيران

(١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بل ، وجمعه أصداء ، وهو من خرافات العرب .
وأصلاً (بضمين) : جمع أصيل وهو العشي . (٢) نذر بالشئ . وبالعدو (يكسر الذال) نذرا :
عليه مخذره . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البغدادي في الخزانة ١ : ١٩٥ .
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي
لحق بجماعة بني نهشل . وهو منسوب إلى بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، وسيأتي بعد سطور بلفظ
« الحارثي » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه لإساره .
(٦) ابتطنها : نخبها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددوه .
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جريز » بالجيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمي بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التيجان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهم :

أتاني ولم أخش الذي أتبعنا به * خفياً بني سلمي حرير ورافع
 هم خيوني يوم كل غنيمية * وأهلكهم^(١) لو أن ذلك نافع
 فلا أنا معطيهم على ظلامة * ولا الحق معروفا لهم أنا مانع
 وإني لأقري الضيف وصي به أبي * وجار أبي التيجان ظمان جائع
 فقولاً لتيجان ابن عاقرة أستها * أمجر^(٢) فلا في الغي أم أنت نازع^(٣)
 ولو أن تيجان بن بلج أطاعني * لأرشدته وللأمور مطالع^(٤)
 وإن يك مدلولاً على فإتني * أخوال الحرب لأقم^(٥) ولا متجاذع^(٦)
 ولكن تيجان ابن عاقرة أستها * له ذنب^(٧) من أمره وتوابع

١٣٨
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يقلعون عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خفراء لها ، فردّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردّوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بني أبناء سلمي بن جندل * وعيدكم^(١) إياي وسط المجالس
 فهلا جعلتم نحوه من وعيدكم * على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاعة الأدب . (٢) مجر : قاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء . قصده ؛ وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، في الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زباج :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم * وأجروا إليها واستحلوا المحارما

(٣) النازع من النزوع وهو الكف عن الشيء ، والانتها عنده . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ القوم على . (٥) القحم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره غواقب .

هُم مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاثَ أَبِيكُمْ * فصار التُّرَاثُ للكُرام الأَكابِسِ
هُم أَوْزِدُوكُم ضَفَّةَ الْبَحْرِ طامِيًا * وَهُمْ تَرَكَوكُم بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسِ^(١)^(٢)

رثاؤه مسروق بن
المنذر النهشلي
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروقُ بنُ المنذرِ بنِ سَهْمَى بنِ جندلِ بنِ نهشلِ سيدًا
جوادًا، وكان مؤثرًا للأسود بن يعفر، كثير الرفد له والبر به . فمات مسروق وأقتسم
أهله ماله ، وبأن فقدته على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أقولُ لما أتاني هلكَ سيدنا * لا يُبغِدُ اللهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا
من لا يشيعه عجزٌ ولا بخلٌ * ولا يبيتُ لديه اللحمُ مَوْشُوقًا^(٣)^(٤)
مردى حروبٍ إذا ما الخيلُ ضربها * نضخُ الدماءَ وقد كانتَ أفاريقًا^(٥)^(٦)
والطاعنُ الطعنةَ التجلاءَ تحسبها * شئنا هزيمًا يمججُ الماءُ مَحْرُوقًا^(٧)^(٨)
وجفنةٌ كَنَضِيجِ البئرِ متافئةٌ * ترى جوانبها باللحمِ مفتوقًا^(٩)^(١٠)
يسرتها لينامى أو لأزملةٍ * وكنتَ بالبائسِ المتروكِ محقوقًا^(١١)^(١٢)
بالهفِّ أُمِّي إِذْ أودى وفارقني * أودى ابنُ سَهْمَى نقيَّ العِرضِ مَرْمُوقًا^(١٣)^(١٤)

(١) الخازي ، من خزي بالكسر يخزي خزيا ، إذا ذل وهان ، كما فسرها البغدادي في الخزانة .
(٢) الناكس : المطاطىء رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويقببه . (٤) الموشوق :
المقدد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرحه وقدهه ، يقول : لأنه لكرمه لا يندخر اللحم إلى فده .
(٥) مردى حروب : شجاع صبور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الحجر الذي تكسره الصخور ،
ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . (٦) ضربها : لطمها .
(٧) الأفاريق : جمع أفرانق ، وأفرانق جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :
القرية القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليابس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصة .
(١١) نضيج البئر : حوضها . (١٢) المتافئة : المتلثة . (١٣) المفتوق : المشقوق .
قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوفة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .
وفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخلق . قال في اللسان :
« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفعل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا ، وهو حقيق به ،
ومحقوق به ، أى خليل له ، واجمع أحقاء ومحقوقون » .

وقال أبو عمرو : عاتبت سامة بنت الأسود بن يعفر أباها على إضاعته ماله
فما يتوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمنحهم ، فقال لها :

وقالت لا أراك تلبق شيئا * أتتهلك ما جمعت وتستفيد^(٢)

فقلت يحسبها يسر وعار * ومرتل إذا رحل الوفود^(٣)

فلومي إن بدالك أو أفني * فقبلك فاتني وهو الحميد

أبو العوراء لم أكذب عليه * وقيس فاتني وأخي يزيد

مضوا لسبيلهم وقيمت وحدي * وقد يعني رباعته الوحيد^(٤)

فلولا الشامتون أخذت حتى * وإن كانت بمطلبه كؤود^(٥)

ويروى * وإن كانت له عندي كؤود *

ما أجاب به بنته
وقد لامته على
جوده

١٣٩
١١

١٠ قال أبو عمرو : وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلا ضعيفا ، فنظر إليه الأسود
وهو يصارع صبيا من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزون منه ، فقال :

سيجرح جراح وأعقل ضيمه * إذا كان محشيا من الضلع المبدى^(٦)

فأباء جراح ذؤابة دارم * وأخوال جراح سرة بنى نهد

قال : وكانت أم الجراح أخيدة ، أخذها الأسود من بنى نهد في غارة

أغارها عليهم .

ما قاله في ابنه
جراح وكان ضئيلا
ضعيفا

(١) الحمالة : ما يحمله منهم من مقارم . (٢) يقال : فلان ما يلبق شيئا أى ما يمسك شيئا .
(٣) اليسر : القوم المجتمعون على اليسر . والعارى : الذى يعمر القوم بتمس بعروفتهم . والمرتل : الذى
يرتل البعير ، أى يركبه بالقتب . (٤) الرابضة ، بالفتح وبالكسر : الشأن والأمر وهى القبيلة أيضا .
(٥) كؤود صفة لموصوف مجذوف وهو العقبة التى تفترض من الطريق ، وكان تامة . ورواية ط :

فلولا الشامتون لأخذ حتى * وإن كانت بمطلبه كؤود

(٦) أعقل : أحل حته . الضلع : الاعوجاج خلقة . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى فأبائه
وأخواله رؤساء وسادة ولن يخاف عن صفاتهم وشمالهم . والمبدى ، لعلها « المندى » بالنون ، أى الخنزى .

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كَفَّ بَصْرَهُ ، فكان يُقَادُ إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قد كنتُ أَهْدِي ولا أَهْدَى فعَلَّمَنِي * حُسْنُ المَقَادِةِ أَنِي أَفْقِدُ البَصْرَا
أَمْشِي وَأَتَّبَعُ جُنَابًا لِيَهْدِيَنِي * إِنَّ الجَنِيْبِيَّةَ مِمَّا تَجْتَمُّ الغَدْرَا^(١)

الجُنَابُ : الرجل الذي يقوده كما تُقَادُ الجَنِيْبِيَّةُ . الجَسْمُ : المشى ببطء . والغَدْرُ :

مكانٌ ليس مستويا .

شعر لأخيه حطائط
وقد لامته أمه على
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أخٌ يقال له حطائط بن يعفر شاعر ، وأن ابنه الجراح كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حطائط الذي قال لأُمَّهُمَا رُحْمُ بنتِ العَبَّابِ ، وعاتبته على جوده فقال :

تقول ابنة العباب رُحْمُ حَرَبْتَنِي * حطائط لم تترك لنفسك مقعدا^(٢)

إذا ما جمعنا صرمة بعد هجمة * تكون علينا كابن أمك أسودا^(٣)

فقلت ولم أَعَى الجواب : تأملي * أكان هزلا حَتَفُ زَيْدٍ وَأَرَبْدَا^(٤)

أريني جوادا مات هزلا لعنني * أرى ما تَرَبَّيتُ أو بنجلا مُخْلدا

ذَرِينِي أكن للال ربا ولا يكن * لي المال ربا تجمدي غيبه غدا

(١) جناب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والجنيبية :

الداية تقاد . والغدر : ما واراك وسد بصرك . (٢) حربتي : سلبتي مالي .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أفدنا » بدل جمعنا . والصرمة : القطعة من الإبل

نحو الثلاثين . والهجمة : أريمون من الإبل إلى سبعين فإدون المائة . فإذا بلغت المائة فهي المنيدة .

وقد روى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر

في السخاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأربدا من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل

« زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهدا وأربدا كانا أخوين لحطائط » .

١٥

٢٠

ذرينى فلا أعيأ بما حلّ ساحتي * أسود فأكفى أو أطيع المسودا
 ذرينى يكنى مالى لعرضى وقاية * يبقى المأل عريضى قبل أن يتبددا
 أجارة أهلى بالقصيمة لا يكنى * على - ولم أظلم - لسانك مبردا^(١)

صوت

أعاذلتى ألا لا تعدلينا * أقلل اللوم إن لم تنفعينا
 فقد أكرت لو أغنيت شيئا * ولست بقابل ما تأمرينا
 الشعر لأرطاة بن سهبة، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالبصرة، من
 نسخة عمرو بن بانة.

(١) القصيمة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التى تنبت الغضى . وفى مجمع البلدان : القصيمة بلفظ
 التصغير، ويضاف فيقال قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :
 بالجزء فالأمراج حول مرامر * فبضارج فقصيمة الطراد

أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبويه
وبيان أن أمه كانت
لضرار بن الأزور
فصارت إلى زفر
وهي حامل بأرطاة

١٤٠
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عققان بن أبي حارثة
أبن مرة بن نُسبة بن غَيْظ بن مُرة [بن عوف]^(٢) بن سعد بن ذُبْيَان . وقد تقدم
هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب . وسهية أمه ؛ وهي بنت زامل
أبن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن طمر
أبن عوف ، سبية من كلب ، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل
بغيات بأرطاة من ضرار على فراش زفر ؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث
ابن عوف فقال له :

* يا حارثُ افككُ لي بنتي من زفر *
— ويروى : « يا حارِ أطلِق لي » —

* في بعض من تطلق من أسرى مضر *
* إك أباه أمرؤ سوء إن كُفّر *^(٣)

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأبنيك ، فأدركه نهشل بن حري بن غطفان
فانتزعه منه وردّه إلى زفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زفر :
فإذا نحصمتم^(٤) قلمتم^(٥) يا عمنا * وإذا بطنتم^(٥) قلمتم^(٥) ابن الأزور

(١) في الأصول : « غطفان » والتصويب مما ساق في الشعر . وقد صححها كذلك الشنقيطي
في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد المغني للبندادي (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومحفوطة
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو ٣ ش) والقاموس المحيط مادة (غيظ) وما تقدم في هذا الكتاب
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادي عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
(٣) كفر : جحد حقه في أبوته . (٤) نحصمتم : جمعتم . (٥) بطنتم : شيعتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سهيةً على نسبه فنسب اليها . وضارُّ بن الأزور هذا قاتلُ مالك بن نويرة الذي يقول فيه أخوه متمم :

نعم القليل إذا الرياحُ تناوحت * تحت البيوت ، قتلت يابن الأزور

وأرطاةُ شاعر فصيح ، معدودٌ في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها . وكان أمراً صديقاً شريفاً في قومه جواداً .

مزلته في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان ربيع بن سلمة الملقب بدماد ، قال : حدثنا أبو عبيدة قال :

دخل أرطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان ، فاستنشه شيئاً مما كان يناقض به شبيب بن البرصاء ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن البرصاء

١٠

أبي كان خيراً من أبيك ولم يزل * جـنـيباً لآبائي وأنت جنيب^(٢)

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيبٌ خيرٌ منك أباً . ثم أنشده : وما زلتُ خيراً منك مذعضٌ كارهاً * برأسك عادي النجاد رسوب^(٣)

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خيرٌ من شبيب ، فعجب من عبد الملك

معرفة عبد الملك مقادير الناس على بدمهم

١٥

من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بدمهم منه في بواديهم ، وكان الأمر على ما قال : كان شبيب أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً من شبيب .

٢٠

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجنيب : الطائع المنقاد . (٣) النجاد : حائل السيف . وطادي النجاد : سيف

قديم ، كأنه لقدمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب . وفي ب ،

س ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « بسائر الناس » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماد أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك
وقد أسن

دخل أرطاة بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان، فقال له: كيف حالك يا أرطاة؟
— وقد كان أسن — فقال: ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلَّ منِّي ما كنت
أحبُّ كثيرته، وكثُر منِّي ما كنت أحبُّ قلته. قال: فكيف أنت في شعرك؟ فقال:
والله يا أمير المؤمنين ما أطربُّ ولا أغضبُّ ولا أرغبُّ ولا أرهبُّ، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع، وعلى أتى القائل :

رأيت المرء تأكله اللَّيالي * كأكل الأريض مَرَقِطَةَ الحديد

وما تبغى المنيَّةُ حينَ تأتي * على نفيسِ ابنِ آدمَ من مزِيد

وأعلمُ أنها ستُكْرُحُ حتى * تُوفِّي نَدْرَها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال: بل تُوفِّي نَدْرَها بكِ ويَلِكُ! مالي ولك؟ فقال:
لا تُرْعُ يا أمير المؤمنين، فإتما عنيَّتُ نفسي — وكان أرطاة يُكنى أبا الوليد —
فسكن عبد الملك، ثم استعبر باكيًا وقال: أما والله على ذلك لِئَلَمِنَ بي^(١)،

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريباً منه يزيد وينقص
ولا يُجِيلُ معني^(٢).

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي بأنطاكية^(٣) قال أخبرني أبي
عن أهلنا أن أرطاة بن سُهَيْبَةَ دخل على مروان بن الحكم لما أجمع له أمر الخلافة،

(١) لئلمن بي: لتزلن بي. (٢) أحال الكلام يجيله إحالة: غيره وأفسده.

(٣) أنطاكية (بفتحيف الباء): بلد معروف في شمال الساحل الشامى.

وفرغ من الحروب التي كان بها متشاغلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش الى ابن الزبير
لمحاربتة ، فهناك وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان
لما اجتمع له أمر
الخلافة

تَسَكَّى قَلُوصِي إِلَى الْوَجِي * تَجْرُ السَّرِيحَ وَيُبْلِي الْحِدَامَا^(٢)

تَزُورُ كَرِيمًا لَهُ عِنْدَهَا * يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا^(٣)

وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَتَّهَا * تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامَا

وَسَادَتْ مَعَدًا عَلَى رَعْمَهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غَلَامَا

جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا^(٤) * فَمَا زَالَ عَمْرُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا

أَلْقَيْتَ الزُّحُوفَ ففَاتَتْهَا * بَفَرَدَتْ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامَا

تَسْقُ الْقَوَافِسَ حَتَّى تَنَّا^(٥) * لَ مَا تَحْتَهَا تَمَّ تَبْرِى الْعِظَامَا

تَزَعَتْ عَلَى مَهَلٍ سَابِقًا * فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا^(٦)

فَزَادَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ فَدَامَا

فكسياه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأقرهن له برا وزبيبا وشعيرا .

قال : وكان أوطاة يهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه
هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفى صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاؤه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذى تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخدام
جمع خدمة (بالتحريك) هى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٣) فى من : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوافس : جمع قوفس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) تزعت : جزيت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتنجمه لصهره فيهم . فلما افترقا سبعة شبيب^(١) عند يحيى بن الحكم ؛ فقال أرطاة له :

رَمْتَكُ فَلَمْ تُشْوِ الْفَوَادَ جَنُوبُ^(٢) * وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي الْفَوَادَ يُصِيبُ
 وَمَا زَوَدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتَ لَنَا * أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ
 أَلَا مُبْلِغُ فِتْيَانِ قَوْمِي أَنْتَى * هَجَانِي أَبْنُ بَرْصَاءِ الْيَدَيْنِ شَيْبُ
 وَفِي آلِ عَوْفٍ مِنْ يَهُودَ قَبِيلَةٍ * تَشَابَهَ مِنْهَا نَاشِئُونَ وَشَيْبُ
 أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِيبًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ^(٣)
 وَمَا زَلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا * بِرَأْسِكَ عَادِي النَّجَادِ رَسُوبُ
 فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ أُمَّ حَمَزَةَ جَاوَرْتُ * يَبْتَرِبُ أْتِيَا سَا لَهْنُ^(٤) نَيْبُ
 وَإِنَّ رَجَالًا بَيْنَ سَلِجٍ وَوَأَقِيمِ^(٥) * لِأَيْرِ أَبِيهِمْ فِي أَبِيكَ نَصِيبُ
 فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيًّا عَمِيَّتَ وَأَسْهَلْتَ * كُدَاكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبُ^(٦)

حرص العوفيين على
 العمى عند الكبر

١٤٢
 ١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العمري عن العتي قال : لما قال
 هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كلُّ شبيب من بني عَوْفٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَعْمَى
 — وكان العمى شائعاً في بني عوف كلما أسن منهم رجل عمي — فعمر أرطاة ولم يعم ،
 فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمي شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :
 لَيْتَ أَرْطَاةَ عَاشَ حَتَّى يَرَانِي أَعْمَى فَيَعْلَمَ أَنِّي عَوْفِي .

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :
 كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد .
 (٤) النيب : صياح النورس عند هياجها . (٥) سلج : جبل متصل بالمدينة . وواقم :
 أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
 الغليظة . لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعميت مثل كثيرين منهم ولسهلت أرضك الغليظة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال: كان شبيب بن البرصاء يقول: وددت أني جمعني وابن الأمة أوطاة بن سُهبة يوم قتال فاشفى منه غيظي. فبلغ ذلك أوطاة فقال له:

ما كان له مع شبيب
وقد تمني لقاءه
في يوم قتال

إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاظِرَةٍ * تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ^(١)
مَاذَا يَطْنُكَ تُغْنِي فِي أَنْحَى رَصَدٍ * مِنْ أَسْدِ خِفَانِ جَابِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ^(٢)

— جابى العين وجائب العين: شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غَيْرِ يَعُودُهَا * أَكَلِ الرَّجَالِ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَعِيدُ
يَا أَيُّهَا الْمَتْمَنَى أَنْ يُسَلِّقَنِي * إِنْ تَنَّا أَنْتَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ^(٣)
تَقْضُ اللَّبَانَةَ مِنْ مُرِّ شَرَائِعِهِ * صَعِبِ الْمَقَادَةَ تَخْشَاهُ فَلَا تَعْدِ
مَتَى تَرُدُنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ * فِيهَا نَجَاةٌ وَإِنْ أَصْدِرَكَ لَا تَرُدُ
لَا تَحْسَبْنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ^(٤) * جَابٍ بِإَصْبَعِهِ أَوْ بِيضَةِ الْبَلَدِ^(٥)
أَنَا بِنُ عُقْفَانَ مَعْرُوفٍ لَهُ نَسَبِي * إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمَّ عَلَى وَدَلْدِ^(٦)
لَا قِيَّ الْمُلُوكِ فَاتَّأَى فِي دِمَائِهِمْ * ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ^(٧)
مِنْ عَصَبَةٍ يَطْعُنُونَ الْخَيْلَ ضَاحِيَةً * حَتَّى تَبَدَّدَ كَالْمَزْدُودَةِ الشَّرْدِ^(٨)
وَيَمْتَنِعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَالِمَتْ * وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ^(٩)

- (١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س « ما ذا أظنك ». والتصحیح من نسخة ط.
أنحى رصد، يقال رصده رصدًا ورصدًا بفتح الصاد: رقبه، كرصده، والراصد: الأسد. والرصيد:
السميع يرصد الوئوب، كما في القاموس، وخفان: موضع قرب الكوفة كان مأسدة.
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة، يقول: إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا.
(٤) قفع القاع: الكمأة. (٥) الجاني: الذي يجنيها. (٦) بيضة البلد: الخامل
الذي لا يعرف نسبه، ويضرب به المثل للذل. (٧) أنأى: جرح وطعن.
(٨) أى لم يرزأ بديه ولا فصاص. (٩) الضاحية: البارزة. (١٠) المزدودة:
المدعورة. (١١) الشرد (جمع شرود): النافر. (١٢) القتام: الغبار.

(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم * أضرب برجل في ساداتهم ويدي
(٢) وفي بني مالك أم وزافرة * لا يدفع المجد من قبس إلى أحد
(٣) ضربت فيهم بأعراق كما ضربت * عروق ناعمة في أبطح نئسد
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفنى * جبا رفيده أهل السرو والعدد

٥ أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال :

كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة من غني يقال لها وجرّة، وكان يهواها
ثم أفرقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة، ثم اجتمعت غني وبنو سرّة في دار، فر
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها وانتقرت، بجلس إليها وتحدث معها
وهي تشكو إليه أمرها، فلما أراد الأنصراف أمر راعيه بجاء بعشرة من إبله فعقلها
١٠ فينائها وأنصرف وقال :

مررت على حدثي برمان بعدما (٥) (٦) * تقطع أقران الصبأ والوسائل
فكنت كظبي مفليت ثم لم يزل * به الحين حتى أعلقتة الحبال (٧) (٨)

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد ذكر أرطاة بن سمية وجرّة هذه ، ونسب
١٥ بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .
(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .
(٣) أعراق : أصول . والناعمة : النينة الحسنة الغذاء والرى . والأبطح : المسيل الواسع ،
وشند : ندى .
(٤) قضاة : جده الشاعر لأمه وهي سمية الكلبية . الجبا ، بالفتح : الحوض ، وما حول البئر .
٢٠ يعني به جماعة القبيلة . ورفيدة ابن ثور الجسد الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب إليهم أم الشاعر .
والمرور : المروية والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طي .
(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حباله (بالكسر) وهي : التي يصاد بها .

خبر حبه لوجزة
وبعض ما قال فيها

أرطاة ينسب
بوجزة

(١) وداوية نازعتها الليلَ زائراً * لوجزة تهديني النجوم الطوامس (٢)
 (٣) أعوج بأصحابي عن القصد تعلى * بناعرض كسريها المطى العرامس (٨)
 (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)
 فقد تركتني لا أعيج بمشرب * فأروى ولا ألهو إلى من أجالس
 (٩)
 (١٠) ومن تجب الأيام أن كل منزل * لسوجزة من أكخاف رمان دارس
 (١١) وقد جاورت قصر العذيب فأيرى * برمان إلا ساخط العيش بأس
 (١٢) (١٣) طلاب بعيد وأخلاف من النوى * اذا ما أتى من دون وجزة قادم
 (١٤) لئن أتمجح الواشون بيني وبينها * وطال التناي والنفوس النوافس
 لقسد طالما عشنا جميعاً وودنا * جميع إذا ما يبتغي الأئس آئس
 كذلك صرف الدهر ليس بتارك * حيبا ويبقى عمره المتعاس

١٤٣
١١

- ١٠ (١) الداوية ، بنشد يد الباء وتخفيفها : الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس : التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تعلى : ترتفع . (٦) كسرا كل شيء : ناحيته . (٧) المطى : جمع مطية ، وهي الناقة التي يركب مطاها أى ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرامس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أعيج بمشرب : لا أكثر له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : تخففة من الثقيلة . (١١) العذيب : واد بظاهر الكوفة ، أو هو ما بين القادسية والمثينة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٢) قصر العذيب : هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في وقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان ابانوت ، وقاربخ الطبرى (القسم الأول ص ٢٣٥١ طبع أوربا) . (١٣) النسوى : النية ، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه ، والبعد والتحول . وقادس : أراد بها القادسية . قال الكهيت :
- ٢٠ كأتى على حب البويوب وأهله
 يرى بالجبائين العذيب وقادسا
 انظر معجم ما استعجم في رسم : « الجلب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس : جمع نافس ، وهو الحاسد . وفي بقية الأصول : « النفاثس » وهو تحريف لأن « فعاثل » لا يطرد في « فاعل » سواء أكان أسما أو وصفا ، وإنما الذي يطرد فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب ، س وفي ط : « إلى ما يبتغى » . وفي ج : « إلى من يبتغى » .

وقال ابن الأعرابي : كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسدٍ يُقال له حيانٌ مهاجئةٌ ، فاعترض بينهما حُباشةُ الأسدى فهاجا أرطاة فقال فيه أرطاة :

أبلغ حُباشةَ أنى غير تاركه * حتى أدلله إذ كان ما كانا
الباعثَ القولِ يُسديهِ ويُلجمه * كالمجتدى التُّكلَ إذ حاورتُ حيانا
إن تدعُ خنِيفَ بغياً أو مكائرةً * أدعُ القبائلَ من قيسِ بنِ عيلانا
قد نخبسَ الحقَّ حتى ما يجاوزنا * والحقُّ يحبسنا في حيثُ يلقانا
نبنى لآخرنا مجداً نُشَيِّده * إننا كذلك ورثنا المجدَ أولانا

وقال ابن الأعرابي : وقد أرطاة بن سُهَيْبَة إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروان عام الجماعة ، وقد هناه بالظفر ، ومدحه فأطال المقام عنده ، وأرجف أعداؤه

بموته ، فلما قدم — وقد ملأ يديه — ببلغه ما كان منهم ، فقال فيهم :

إذا ما طلعنا من ثنيةٍ لقلِّف^(٢) * نخبرُ رجلاً يَكْهُونَ إياي
وخبرهم أنى رجعتُ بغطية * أهددُ أظفاري ويصرفُ نابي^(٣)
وإني ابنُ حربٍ لا تزالُ تهزني * كلابٌ عدوى أو تهرُّ كلابي

أرطاة وزميل
بتلاحيان

وقال أبو عمرو الشيباني : وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة لحاءٌ فتوعدده زميل ، وقال : إني لأحسبك ستجرعُ مثل كأس ابن دارة . فقال له أرطاة :

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٥٤١ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥ . و عام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والخوارج ، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة . (٢) لقلِّف : بلد تجاء برد من حرة ليلي . وهى من أدانى ديار بنى مرة (عن معجم ما استعجم للبكرى) . وفى هامش ط : « ويروى فيشروجالا » . (٣) صريف الأنياب : حرقها وسماع صوتها . (٤) زميل : هو زميل ابن عبد مناف الفزاري ، تولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع الفزاري وهجا كذلك فزاره جميعا فقال : لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوبك واكتها بأسبار وابن دارة هذا : هو سالم بن مسافع . ودارة أمه . (انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ طبع ليبسك) .

٥

١٠

١٥

٢٠

يا زملُ إني إن أكنُ لك سائقاً * تركضُ برجلَيْك النجاةَ والحقي
لا تحسبني كأمريءٍ صادفته * بمضيعة نخدشته بالمرفق
إني أمرؤ أوفي إذا قارعتكم * قصب الرهان وما أشأ أتزق^(١)

فقال له زميل :

يا أرتط إنك فاعلاً ما قلت * والمرء يستحي إذا لم يصدق
فافعل كما فعل ابن دارة سالم * ثم امش هونك سادراً لا تسق
وإذا جعلتكَ بين حبيبي شايك آل * أنياب فارعد ما بدا لك وارتق

أخبرني أبو الحسن الأسدی، قال: حدثنا الرباعي، قال: حدثنا الأصمعي
قال: قال أرتط بن سمية للزبيح بن قعنّب:

لقد رأيتك عرياناً ومؤتراً * فما عرفت أثنى أنت أم ذكراً؟
فقال له الربيع: لكن سمية قد عرفتني . فغلبه وانقطع أرتط .

١٤٤
١١

أخبرني عمي، قال: حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال: حدثنا قعنّب بن
المحرز عن الهيثم بن الربيع عن عمرو بن جبلة الباهلي قال: تزوج عبد الرحمن بن سهيل
ابن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكانت من أجمل نساء قريش،
وكان يجذبها وجداً شديداً، ففرض مروضته التي هلك فيها، فجعل يديم النظر إليها
وهي عند رأسه، فقالت له: إنك لتنظر إلى نظر رجل له حاجة، قال: إني والله
إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لسان علي ما أنا فيه . قالت: وما هي؟ قال:
أخاف أن تتزوجي بعدي . قالت: فما يرضيك من ذلك؟ قال: أن تؤثني لي

عبد الرحمن
ابن سهيل يتزوج
أم هشام ويأخذ
عليها الموائيق عند
وفاته ألا تزوج
بمسده ولكنها
تزوجت عمر بن
عبد العزيز

(١) أتزق: أذهب .

(٢) الهون ومثله الهويني: التزدة والرفق . والسادرها: الذي لا يهتم لشيء ولا ينالي ما صنع .

(٣) في أغلب النسخ: « قيس » . والتصويب من ج ونسخة الشنقيطي .

بِالْإِيمَانِ الْمُعَظَّمَةِ . خَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنْتُ إِيَّهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ
عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَبْدِ وَأُمَةِ عَبْدِ وَأَمْتَانٍ ، وَمَكَانٌ كُلُّ
عَلْقٍ^(١) عَلْقَانٍ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوَجَّتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالَ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قَرَيْشٍ مُغَفَّلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عَمْرِ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْزُرَانِ بِرَيْدَةٍ * وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزِّ أَحْلَامَ نَائِمٍ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : جَعَلْتَنِي وَيْلَكَ بِرَيْدَةٍ وَأَحْلَامَ نَائِمٍ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ

كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَيْتٍ وَعَوَّلَةٍ * بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَنِينِ الْمُرْجِعِ

فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ^(٢) تَعَطَّفَتْ * عَلَى قَطْعٍ مِنْ شَلْوِهِ الْمُتَمَزِّعِ

مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لِطِيَابِهَا^(٣) * مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لِإِلْفِ فَتَرْتَبِعِ

عَنْ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا أَرطَاةُ ابْنَهُ عَمْرًا .

أرطاة بقم عند
قبر ابنه حولا
ويرق قومه لحاله
بعد ذلك فيقيبون
عامهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

قَعْنَبُ بْنُ الْحَرِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَرطَاةَ بْنِ سَهْبَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُ ، فَمَاتَ ،

فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَرطَاةُ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عِنْدَهُ لِإِفَارَقِهِ

حَوْلًا . ثُمَّ إِذَا الْحَيُّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنُجْمَةٍ بَغْوَهَا ، فَعَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ

(١) العلق : النفيس من كل شيء .

(٢) البول : جلد الحواري يمشى تماما أو تبنا أو غيرهما فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالتشديد) لحذف الياء الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تخفيف ياء هذا الجمع في الشعر .

حتى إذا حان الروح ناداه: رُح يا ابن سَلَمَى معنا! فقال له قومه: نَشُدُّكَ اللهُ في نفسك وعقلِكَ ودينِكَ، كيف يروحُ معك من ماتَ مُدَّ حَوْلٍ؟ فقال: أَنْظِرُونِي اللَّيْلَةَ إلى الغد. فَأَقَامُوا عليه، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه: اغدُ يا ابن سَلَمَى معنا، فلم يَزَلِ النَّاسُ يَدَّكُرُونَهُ اللهُ وَيُنَاشِدُونَهُ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره، وقال: واللهِ لَا أَتَبِعُكُمْ فامضُوا إن شئتم أو أقيموا. فرقوا له ورحموه، فأقاموا عامهم ذلك، وصبروا على منزليهم. وقال أُرطاة يومئذ في ابنه عمرو يرثيه:

وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلَمَى فلم يكن * وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي ومَجْزَع
هل أنتَ ابنِ سَلَمَى إن نظرتُك رايح * مع الركبِ أو فادِ فداةٍ غدِ معى
أأنسى ابنَ سَلَمَى وهو لم يأتِ دونه * من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ ومربَع
وقفتُ على جُثمانِ عمرو فلم أجد * سوى جدِّ عافٍ بيضاءٍ بلقع
ضربتُ عمودى بانه سَمَوَا معاً * نخرتُ ولم أتبعِ قَلُوصى بدعاع
ولو أنها حادت عن الرمسِ نلتها * ببادرةٍ من سيفٍ أشهبٍ موقِع^(٣)
تركك إن تحبى تكوسى وإن تنؤى * على الجهدِ تحذُما توالٍ فتصرع^(٤)
فدع ذكرَ مَنْ قد حالت الأرضُ دونه * وفى غير من قد وارت الأرضُ فاطمع

وقد أخبرنى بهذا الخبر محمد بن الحسين بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة، فذكر أن أُرطاة كان يبيء إلى قبر ابنه عشيًّا فيقول: هل أنت رايح معى يا ابن سَلَمَى؟ ثم ينصرف فيغدو عليه ويقول له مثل ذلك حَوْلًا، ثم تمثّل قولَ لبيد:
إلى الحولِ ثم اسمُ السلامِ عليكما * ومن بيك حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر

أُرطاة يناجى قبر
ولده في العشى حَوْلًا
كاملاً

(١) البانة: واحدة شجر البان، وهو شجر يسمو ويطول في استواء، وسموا بها ارتفاعاً. وفي النسخ «شبرا» ولا رجه له. شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه. ودمدع: كلمة يدعى بها للعائر في معنى قم وانتعش واسلم. (٢) في ط: «جارت». (٣) الأشهب: النصل الذي بردا خفيفاً فلم يذهب سواده كله. والموقع هنا: الرقيق. والواقع من السيوف ما شحذ بالحجر. (٤) تكوسى: تمشى على ثلاث قوائم.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عمر بن شعبة قال حدثنا المدائنى قال : قال أرطاة بن سهبة يوماً للربيع بن قعنّب كالعابث به :

لقد رأيتك عُرباً بآناً ومؤتراً * فما دريتُ أنى أنت أم ذكراً

فقال له الربيع :

لكن سهبة تدرى إذ أتيتكم * على عُربىء لما احتلت الأزر^(١)

فقلبه الربيع ، ورجع الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرطاة :

وما عاشت بنو عُقفان إلا * بأحلام كأحلام الجوارى

وما عُقفان من عُقفان إلا * تلمس مُظلم بالليل سارى

إذا نَحَرَتْ بنو غيظ جُزوراً * دَعَوْهُم بِالْمَرَاجِلِ وَالشَّفَارِ

طُهارة اللحم حتى يَنْضُجُوهُ * وطاهى اللحم فى شُغْلٍ وعار

فقال أرطاة يُجيبه ويعيره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا الفسوق قد شاركت فيه * فمن شاركت فى أير الحمار^(٢)

وأى الناس أخبت من هبل^(٤) * فزارى وأخبت ريج دار^(٣)

(١) عربىء : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به حى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حكى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة يردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسويهدين البردين ، فقام رجل من مهو ، يقال له : عبد الله بن بيذرة فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر فسمى المشتري الفسويهدى حبرة فضرب به المثل فقبيل « أخيب صفقة من شيخ مهو » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فسأ) .

(٣) نبوه بذلك لما كانت تعير به فرارة من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لا تأمنن فراراً يا خلوت به * على قلوبك واكتنبا بأسيار

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه * من بعد ما امتل أير العير فى النار

(٤) الهبل : الثقل المسن الكبير من الناس والإبل .

أخبرني عبد الله بن محمد الزبيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهدلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرة، فأتاه قومه من بني صرة وفيهم أرطاة فهنئوه بالظفر واسترقدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فنتجهمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عُدرة، يقال له عُمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأتاه، فقال له: لا يغرك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ خجراً، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني ما تحب. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لحَا اللهُ فَوَدَى مُسْرَفٌ وَابْنِ عَمِهِ * وَأَثَارَ تَعَلَّى مُسْرَفٌ حَيْثُ أَثْرَا
مَرَرْتُ عَلَى رَبْعَيْهِمَا فَكَأَنِّي * مَرَرْتُ بِجَبَّارِينَ مِنْ سَرَوْ حَمِيرَا
- وَيُرْوَى: « تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ » -

عَلَى أَنْ ذَا الْعَلِيَّاءِ عُمَارَةَ لَمْ أَحْجِدْ * عَلَى الْبُعْدِ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنْهُ تَغْيِيرَا
حَبَانِي بِرُدْيِهِ وَعَنْسٌ كَأَنَّمَا * بَنِي فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْوَلِيدَانِ قَهْقُرَا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرة.

(٢) استرقدوه: طلبوا الرشد وهو العطاء.

(٣) الجبار هو: الملك أو هو المنكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. وسرو حجير: محلهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بِسْرُو حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبَنْسَالِ بِهِ * أَنَّى تَسَدَيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتَا

انظر تاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لفة في «القهقر» كصفور، وهو بناء من حجارة طويل يبنيه الصبيان. القاموس (قهر).

مسرف بن عقبة
يطرد قومه ومعهم
أرطاة لما استرقدوه
بعد التهنئة والمدح
بفوزه على أهل
الحرة

١٤٦
١١

١٠

١٥

٢٠

أرطاة يسب
من تطاولت على
أمه ويضربها
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو والسيباني : خاصمت امرأة من بني مرة سُهية أم أرطاة بن سُهية ، وكانت من غيرهم أخيدة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسببها ، فخرج أرطاة إليها فسبها وضربها ، بجاء قومه ، ولامره ، وقالوا له : مالك تُدخل نفسك في خصوصيات النساء ! فقال لهم :

يَعْبِرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ وَالْحَنَّا ^(١) * عليهم وقالوا أنت غير حلِيم
هل الجهل فيكم أن أعاقب بعدما * يُجُوزُ سَبِّي وَأَسْتَحِلُّ حَرِيمِي
إذا أنا لم أمنع عجوزي منكم * فكانت كأخرى في النساء عقيم
وقد علمت أفناء مرة أننا ^(٢) * إذا ما اجتدانا الشر كل حميم
حمأة لأحساب العشيرة كلها * إذا ذم يوم الرّوع كل الميم ^(٤)

وتمام الأبيات التي فيها الغناء، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهية، وذكر في قوله في قتلى من قومه قتلوا يوم بنات قين - هو :

فَلَا وَأَيْكَ لَا تَنْفُكُ نَبِيكِي * على قتلى هنا لك ما بقيتنا
على قتلى هنا لك أو جعلتنا * وَأَسْتَنْبِ رَجَالًا آخَرِينَ

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قوطهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل

فجاهل هنا : واحده جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لمحّة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط . وفي سائر الأصول « أبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إينسا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا

للساكلة . (٤) المليم : الذي يأتي ذنبا يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني ثاب كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال عوف القوافي :

صبيحتهم غداة بنات قين * ملهمة لها لب طحونا

انظر اللسان (مادة قين) ومعجم ما استعجم للبكري .

٥

١٠

١٥

٢٠

سَنبِكِي بِالرَّمَا ح إِذَا التَّقِينَا * عَلِي إِخْوَانِنَا وَعَلَى بِنِينَا
 بَطْعِينَ تَرْمُدُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ * يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ جُونَا^(١)
 كَأَنَّ الْخَلِيلَ إِذْ آسَنَ كَلْبًا^(٢) * يَرِينُ وَرَاءَهُمْ مَا يَبْتَغِينَا

صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ * إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ بِالْقَفْلِ مَغْلُوقٍ^(٣)
 أَلَمْتُ فَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ^(٤) * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ

الشعرُ لِحُمْرِ بْنِ عَلْبَةَ الْحَارِثِيَّ، وَالغِنَاءُ لِمُعَبِّدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ السَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ
 عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لِابْنِ سُرَيْجٍ .
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهُدَلِيِّ .

- ١٠ (١) البيض : السيوف . والأبدان معناه : الدروع القصيرة . والجنون هنا : الحمر من كثرة الدم
 السائل من الجراح . (٢) كلب : قبيلة .
 (٣) كذا في ب ، س . وفي ج وأشعار الحماسة (طبع أوربا ص ٢٢) : « دوني مغلق » .
 (٤) في ط : « وات » ، وكتب بها مشها : كلمة « قامت » وتحتها لفظة (صح) .

أخبار جعفر بن علبه الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
علبه الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جعفر بن علبه بن ربيعة، بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب،
بن معاوية بن صلاة بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عارم،
وعارم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية،
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه، وكان أبوه علبه بن ربيعة شاعرا أيضا،
وكان جعفر قتل رجلا من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كانا يزورانها
فتغابرا عليها . وقيل : بل في غارة أغارها عليهم . وقيل : بل كان يحدث نساءهم
فنهوه فلم يثبت، فرصدوه في طريقه إليهن فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه
السلطان فأقاده منه . وأخباره في هذه الجهات كلها تذكر وتنسب إلى من رواها .^(٢)

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري، قال : حدثني أبي، قال : حدثني الحسن
ابن عبد الرحمن الزبيعي، قال : حدثنا أبو مالك اليماني، قال : شرب جعفر بن
علبه الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فبسسه، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت وربما * يكون الفتي سكران وهو حلیم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتي * وأمكن عارا أن يقال لثيم
وإن فتي دامت موثيق عهده * على دون ما لاقيته لكریم^(٣)

(١) كذا في جميع الأصول وفيها سيأتي في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن صلاة . انظر النقا ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقاده منه : قتله به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثم حُيِّسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارثِ بن كعبٍ في ذلك الحبس،
وكان يقالُ له دُورَانُ^(١)، فقال جعفرُ:

إذا بَابُ دُورَانٍ تَرَنَّمَ فِي الدُّجَى * وَشُدَّ بَأَغْلَاقِ عَلِينَا وَأَقْفَالِ
وَأظْلَمَ لَيْسَلٌ قَامَ عَلِجٌ يُجْلِجِلُ^(٢) * يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِإِعْمَالِ
وَحِرَاسِ سَوِيءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ * فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُحْتَالِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * عَلَى الدَّلِّ لِلْأُمُورِ وَالْعَلِجِ وَالْوَالِي

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتله في غارةٍ أغارها على بني عقيل،
فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ - يثره عن أبيه،
قال: خرج جعفرُ بنُ عليّ بنِ جَعْدِ بنِ الحارثِ القنانيّ والنضرُ بنُ مضارب
المعاويّ، فأغاروا على بني عقيل، وإن بني عقيل خرجوا في طلبهم واقترعوا عليهم
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصَادَ على المَضَارِبِ، فكانوا كلما أفلتوا من عصبيةٍ
لقيتهم أخرى، حتى انتهوا إلى بلادِ بني نهدٍ فرجعتُ عنهم بنو عقيل، وقد كانوا
قَتَلُوا فِيهِمْ، ففي ذلك يقول جعفرُ:

جعفر بن عليّ وعلى
ابن جعد بن يثربان
على بني عقيل

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر . وإنما المعروف
— كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — « دُورَانٌ » بفتح الدال وتشديد الواو . وهو اسم بجن
باليمامة . قال جرير، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع بينهم فلم يهتموا فحبسوا وقيدوا في بجن
اليمامة :

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها * ذوق الحديد وشمي ريج دُورَانِ
وقال السهري وقد بجن فيه :

كانت منازلنا التي كُنّا بها * شتى فآلف بيننا دُورَانِ
راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت .
(٢) العليج هنا : الرجل الشديد الغليظ . والجلجل : الجرس الصغير .

ألا لا أبالي بعدَ يومٍ بسجبلٍ ^(١) * إذا لم أُعذبْ أنْ يحيئَ حمائيا
 تركتُ بأعلى سَجْبِلٍ ومَضيقه * مُرَاقَ دَمٍ لا يبرحُ الدهرَ ثاويا
 شَفَيْتُ بِهِ غِيظِي وجُرْبَ موطنِي ^(٢) * وكانَ سَنَاءً ^(٣) آخَرَ الدهرِ باقيا
 أرادوا لِيَتَنَوَّنِي فقلتُ تَجَنَّبُوا * طَرِيقَ فِعالِي حَاجَةً من وراثيا
 فِدَى لِبَنِي عَمِّ أَجَابُوا لدَعْوَتِي * شَفَوْا من بَنِي القَرعاءِ عَمِّي وخاليا
 كَانَتْ بَنِي القَرعاءِ يومَ لَقِيَهُمْ * فِرَاحُ القِطَا لاقِينَ صَقْرًا يمانيا
 تَرَكَاهُمْ صَرَعِي كَأَنَّ سَجْبِلَهُمْ * ضَجِيجُ دَبَارِي النَّيْبِ لاقَتْ مُدَاويا ^(٤)
 أَقُولُ وَقَدَّاجَلَتْ من اليَوْمِ عَرَكَةٌ ^(٥) * لِيَبِكَ العُقَيْلِينَ من كانَ باكيا
 فانتُ بَقْرَتِي سَجْبِلٌ لأَمَارَةٍ ^(٦) * ونَضَحَ دَمَاءَ مِنْهُمُ ومَحَابيا

— المَحَابِي : آثارُهُمْ ، حَبَّوْا من الضَّعْفِ للجِراحِ التي بِهِمْ —

ولم أَتْرِكْ لِي رِيْبَةً غيرَ أُنْي * وددتُ مُعَاذا كانَ فيمنَ أَنانيا

— أَرادَ : وددتُ أَن مُعَاذا كانَ أَنانيا مَعَهُمْ فَأَقْتَلَهُ —

شَفَيْتُ غُذِيلِي من حُشِينَةٍ بعدَ ما * كَسوتُ الهُدَيْلَ المَشْرِفِيَّ الِيمانيا ^(٧)

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَن لستُ رائيَا * صحارِي نَجْدِ والرِّياحِ الدَّوارِيا

(١) سجبل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر

ابن عليّة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتي . ويقال لكل ما عظم واتسع سجبل كالجراب والوطب .

(٢) موطنى : موقفى . (٣) السناء (بالسنة) : المجد والشرف والرفعة . والنيب جمع ناب ،

والناب : الناقة المسنة . (٤) دبارى النيب : التي أصابها الدبر . (٥) العركة : المرة من

العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكرى في معجم

٢٠ ما استعجم عن أبي حنيفة أن : قرى ماء قريبة من تبالة . وفي جميع الأصول : « بقرنى » وهو تحريف .

وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكرى ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الحماسة (ص ١٩ طبع أوروبا) .

(٧) خشينة والهديل : شخصان كانا فيمن التقى بجعفر من العقيليين فقتل جعفر خشينة وعرقب الهديل :

ضربه في عرقوبه .

ولازئرا شُـمَّ العرانيين أنتمى * إلى عامر يحلّان رملاً معالبا
 إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني * لمن وخبرهن أن لا تلاقيا
 وقوّد قلوصى بينهن فإنها * ستبرّد أكبادا وتبكي بوايكا^(١)
 أوصيكم إن مت يوماً بعارم * ليغنى شيئا أو يكون مكابا^(٢)

ويروى :

وعطل قلوصى في الرّكاب فإنها * ستبرّد أكبادا وتبكي بوايكا
 وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرّيب في قصيدته المشهورة التي يرثي بها
 نفسه . وقال في ذلك جعفر أيضا :

وسائلة عنا بغيب وسائل * بمصدّقنا في الحرب كيف نحاول^(٤)
 عشية قزى سحبل إذ تعطفت * علينا السرايا والعدو المباسل^(٥)
 فخرج عنا الله مرّحى عدونا * وضرب ببيض المشرفية خايل^(٦)
 إذا ما قرى هامّ الرؤوس اعترامها * تعاورها منهم أكف وكاهل^(٧)^(٨)^(٩)

(١) قود : أكثر القيادة . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفي أساس
 البلاغة : « في الرّكاب » بدل « بينهن » . (٢) عارم : ابن جعفر بن علية وبه كان يكنى . وفي مختار
 الأغاني الكبير القسم الثاني ص ٢٤٨ نسخة بالنص ير الشمسى : « أوصيم » بدل « أوصيكم » .
 (٣) رواية بيت مالك بن الرب في الخزنة (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هي :

وعطل قلوصى في الرّكاب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا
 وروايته في الأمالى (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هي :

وعطل قلوصى في الرّكاب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا
 (٤) السرايا : جمع سرية ، وهي الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعائة رجل . والمباسلة : المصاولة
 في الحرب ، والبيت في أشعار الحماسة في إحدى رواياته وفي معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :
 ألهى بقزى سحبل حين أحليت * علينا الولايا والعدو المباسل

وأحليت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : المشاير والقبائل . وفي معجم ما استعجم :
 « أحليت » بألحم بدل « أحليت » أى صارها جلبة وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذي تدور
 عليه رحى الحرب . (٦) قراه : أطعمه القزى ، وهو كناية عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :
 اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدّم أعلى الظهر بما يلي العنق ،
 وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفي : « احترامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصدنا مرصدا فرجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقل
 ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
 حلفتُ يمينا بترّة لم أُرِدْ بها * مقالة تسمع ولا قول باطل^(١)
 ليختصمن الهندواني منهم * معاقب يخبأها الطبيب المزاول^(٢)
 وقالوا لنا نبتان لا بدّ منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل^(٣)
 فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة * تُعادرُ صرعى نهضها متخاذل^(٤)
 وقتلى نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخطى والموت نازل^(٥)
 نراجهم في قالة بدءوا بها * كما راجع الخصم البذي المناقل^(٦)
 لهم صدرُ سيفي يوم بطحاءٍ يحبل * ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

عامل مكة أخذ
 بحق بني عقيل
 ويقتل جعفر
 ابن عتبة

قال : فاستعدت عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكة
 لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه عتبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر
 من كان معهم إليه ، فاما النضر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جعدب فأفلت
 من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة : أنه قتل صاحبهم
 فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبني عقيل أن
 إلياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحمر العقيل اجتمعا عند أمة لشعيب بن صامت
 الحارثي ، وهي في إبل لمولاها في موضع يُقال له صمعر من بلاد بلحارث ، فتحدثا

(١) التسميع : التثمير والتشجيع ، والبيت فيه إقواء . (٢) الاختضام : القطع . وفي الأصل :
 « ليختصمن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .
 (٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطمعة . (٧) القسامة : الجماعة
 يقسمون على الشيء ، أو يشهدون . ويمين القسامة منسوبة لإلهم . وراجع اللسان (مادة قسم) فقيه
 تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيليّ ، فدخلتُهما مؤاسفةً حتى تخافتا بالعمائم ، فانقطعت عمامةُ
الحرثيّ وخنقه العقيليّ حتى صرعه ، ثم تفرقا . وجاء العقيليّون إلى الحرثيين
فحكّوهم فوهبوا لهم ، ثم بلغتهم بيت قبيل ، وهو :

ألم تسأل العبدَ الزياديّ ما رأى * بصمعرَ والعبدُ الزياديّ قائمُ

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيليّ ، وهو
إسماعيل بن أحمَر ، فشجّه شجّتين وخنقه ؛ فصار الحرثيون إلى العقيليين فحكّوهم
فوهبوا لهم . ثم لقي العقيليّون جعفر بن علبّة الحرثيّ فأخذوه فضرّبوه وخنقوه
وربطوه وقادّوه طويلا ثم أطلقوه . وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر :

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن * تُغرُّ إذا ما كانت أمرٌ تُحاذرُ

١٠ فلا صلح حتى ينفق السيفُ خفقةً * بكفّ قتيّ جرّت عليه جرائره

ثم إن جعفر بن علبّة تبعهم ومعه ابن أخيه جعدب ، والنضر بن مضارب ، وإياس بن
يزيد ، فلقوا المهديّ بن عاصم وكعب بن محمد بيجر - وهو موضع بالقاعة - فضرّبوهما
ضربا مبرحا ، ثم أنصرفوا فضلّوا عن الطريق ، فوجدوا العقيليين وهم تسعة ،
فاقتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من

١٥ عقيل جمعاً آخر بسجبل فاقتلوا قتالا شديدا ، فقتل جعفر بن علبّة رجلاً من عقيل

يقال له خشينة ، ناستعدى العقيليّون إبراهيم بن هشام المخزوميّ عامل مكة ، فرفع
الحرثيين الأربعة من نجران حتى حبّسهم بمكة ، ثم أفلت منه رجل نخرج هاربا ،
فاحضرت عقيل قسامة : حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم . فأقاده إبراهيم بن هشام .

(١) المؤاسفة : المتعاضبة . (٢) خفق السيف : اضطرابه . وفي ط : « خفقة » بالناء .

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم . وأنشد لابن مقبل :

سل الدار من جنبي حبر فواهب * إذا ما رأى هضب القلب المضيق

(٤) رفهم : أرسلهم إلى الرأى .

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عجبتُ لمسراها وأنى تخلّصت * إلى وباب السجن بالقفل مغلق^(١)
 ألمت فحيت ثم قامت فودعت * فلما تولت كادت النفس تزهُقُ
 فلا تحسبي أنى تخشعتُ بعدكم * لشيء ولا أنى من الموت أذرقُ
 وكيف وفى كفى حسامٌ مذق^(٢) * يعصُّ بهامات الرجال ويعلقُ
 ولا أن قلبى يزدهيه وعيدهم * ولا أنى بالمشى فى القيد أخرق^(٣)
 ولكن عرتنى من هوائك صبابه^(٤) * كما كنت ألقى منك إذ أنا مُطلقُ
 فأما الهوى والودنى فطامح * إليك وجناني بمكة مؤثق^(٥)

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ما عن] يحترضه :

وقل لأبى عون إذا ما لقيته * ومن دونه عرض الفلاة يحولُ

— فى نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته * ودونه من عرض الفلاة يحولُ

بالميم ، وبشئ الهاء فى « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهى لغتهم خاصة —

(١) الرواية فى أشعار الحماسة : « دونى » بدل « بالقفل » . (٢) مذاق : محدد .

(٣) فى جـ وأشعار الحماسة ومختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدهم » .

ورواية الشطر فى أشعار الحماسة :

* ولا أن نفسى يزدهيا وعيدهم *

وقال التبريزى فى شرحه لهذا البيت : « ويروى ” وعيدهم “ . والأخرق هنا : الدهش فزعاً ،

أر هو القليل الرفق بالشيء . (٤) كذا فى جميع الأصول . وفى معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : ويروى :

* ولكن ما بنى من هوائك ضمانة *

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن جـ .

تَعَلَّم وَعَدَّ الشُّكَّ أَنِّي يَشْفُنِي * ثَلَاثَةٌ أَحْرَاسٍ مَعَا وَكُؤُولُ^(١)
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا * بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكِعَابِ صَلِيلٌ
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا بَتَعَثْتُ مَطِيئَتِي * يَعُودُ الْحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ
 إِلَى الْعَدْلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا * وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةٌ وَعُدُولُ^(٢)

١٥٠
 ١١

- وَنَسَخْتُ أَيْضًا خَبْرَهُ مِنْ كِتَابِ لِلنَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، نَخَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَاتِيْنِ ،
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ هُمْ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَخَذَتْهُ عَقِيلٌ ، فَكَشَفُوا دُبُرَ قَيْصِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمَّتِهِ ،
 وَضَرَبُوهُ بِالسِّيَاطِ ، وَكَتَّفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَدَبُوا عَلَى النَّسْوَةِ اللَّاتِيَّ كَانَ يُحَدِّثُ
 إِلَيْهِمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيُغَيِّظُوهُمْ ، وَيُفْضِحُوهُ عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ، لَا تَفْعَلُوا
 ١٠ فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثَلِّجُ صُدُورَكُمْ أَلَّا أُزُورَ بَيْوتَكُمْ أَبَدًا ،
 وَلَا أَلِجَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَحَسْبُكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،
 وَمُنُوا عَلَيَّ بِالْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَيَدًا لَا تُكْفَرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَاقْتُلُونِي
 وَأَرِيحُونِي ، فَأَكُونَنَّ رَجُلًا آذَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَتَقْتُلُوهُ . فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُغْرُونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَقُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،
 ١٥ ثُمَّ خَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانُ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاحِلَتَهُ
 حَتَّى أَوْجَلَّهَا الْبُيُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الرَّمْلِ أَنْأَخَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلَقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ
 مُغْتَرِّونَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ وَصَاحِبَاهُ
 بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيلُ السُّرِيِّ

٢٠ (١) يشفه : يهزله ويضمه ويذهب بعقله . والكبول : القيود ، واحداها كبل (بالفتح وبكسر) .
 والكجل : القيد أو هو أعظم ما يكون من القيود . (٢) في ط : « حتى تصدروا » بالتاء .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحبسهم، فأقاد من الجارج، ودافع عن جعفر بن عتبة - وكان يجب أن يدراً عنه الحد لخوالة أبي العباس السفاح في بني الخارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قساماً: أنه قتل صاحبهم. وتوعدوه بالخروج إلى أبي جعفر والتنظيم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاد منه، وأفلت على بن جعد بن السجن فهرب. قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة. فلما أخرج جعفر للقود قال له غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أم لك، إني إذا لمهيأ^(١). وأتقطع شسع نعله فوقف فأصلحه^(٢)، فقال له رجل: أما يتشغلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبال نعلي أن يراني * عدوى للوادي مستكينا^(٣)

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة تحبة بن كليب أخو المجنون، وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كاهوى * عقاب تدلى طالباً جانب الوكر^(٤)
أبا عارم، فينا عرام وشدة^(٥) * وبسطة أيمان سوا عدها شعر
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينجح بر عريض ولا بحر
وقدناه قود البكر قسراً وعنوة * إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥
١١

(١) المهيأ: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شسع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السراويل الذي يعقد فيه الشسع. (٣) قبالة النعل (بالكسر): شسعها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر، وفيه إقواء. والذي في كتب اللغة: أن العقاب شرنقة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

وقال علبه يرنى آبنه جعفرا .:

لعمرك إني يوم أسلمتُ جعفراً * وأصحابه للموت لما أقاتيل
لمجتذب حب المنايا وإنما * يهيج المنايا كل حق وباطل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم * مغللة أيديهم في السلاسل
ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايلون لي غير خاذل

وقال علبه أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر:

لعمرك إن الليل يا أم جعفر * على وإن علّنتني لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجعة أنقاض لمن دليل^(١)

فأجابته فقالت :

١٠ أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً * فمت كمدا أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قُتل فكفّته واستجدت له الكفن ، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها ، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

بنت يحيى من زياد
تبيكه وتستجيد
له الكفن وترثيه
بأبياته

١٥ أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحارى نجد والرياح الدواريا

وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر:

* وددت معاذًا كان فيمن أتانيا *

(١) التبايلون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بآمن .

(٢) الأنقاض : جمع نقض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخليل كأن السفر نقض بينه .

وفي ط : « زابل » بدل « دليل » وفي مختار الأغاني : « هزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُجِيبُهُ عنها بعمد قتله ، ويخاطبُ أباه ، ويعرضُ له أنه قُتِلَ ظُلماً
لأنهم أقاموا قَسَامَةَ كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتلَ من الثلاثة
بعينه ، إلا أن غيظَهُم على جعفرٍ حملَهُم على أن ادَّعوا القتلَ عليه :

أبا جعفرٍ سَلَبَ بَنجْرَانَ واحتسب * أبا عارِمٍ والمُسَمَّنَاتِ العواليبا^(١)

وَقَوْدَ قَلُوصًا أتلفَ السِّيفُ ربهَا * بغيرِ دِيمٍ في القومِ إلامَّارِيا^(٢)

إذا ذكركته مُعَصِرُ حارثِيَّةَ^(٣) * جرى دمعُ عَيْنَيْهَا على الخلدِ صافِيا

فلا تحسبنَ الدينَ يا عُلبَ مُنَسًّا * ولا الشائرَ الحِزَانَ يَنْسِي التفاضِيا

سَنُقْتَلُ منكم بالقتيلِ ثلاثةٌ * ونُغْلَى وإن كانت دماءُ غواليبا

تمنيتَ أن تلقى مُعَاذا سفاهَةً * سئلَني مُعَاذا والفضيبَ اليمانيا

وَوَجَدْتُ الأبياتَ القافيةَ التي فيها الغناءُ في نسخةِ النَّضْرِ بنِ حديدٍ أتمَّ مما
ذكره أبو عمرو الشيباني . وأولُها :

ألا هَلْ إلى فتِيانٍ لهُوَ لَذَّةٌ * سبيلٌ وتَهْتَفُ الحمامِ المطوقِ^(٤)

وشربةِ ماءٍ من خَدُوراءِ بارِدٍ * جرى تحتَ أَظلالِ الأراكِ المُسَوِّقِ^(٥)

وسيرى مع الفتِيانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * أبارى مطاياهم بصهباءِ سَيْلِقِي^(٦)

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في التسلب أن يكون للراة الذي يموت زوجها

أو حميها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب المأتم السود . والمسمنات : ذوات السمنة .

(٢) قود : جعلها تقادولا تركب . والقلوص : الشابة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناثها إلى أن

تلقى ثم هي ناقة والنافة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تكذبا . (٣) المعصر : الجارية التي

بلغت عصر شبابها وأدركت . (٤) المطوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء :

موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان لياقوت

في روايته لهذا البيت : « أفنان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتيان » .

(٨) كذا أصحابها الشنقيطي في نسخته ، وفي سائر الأصول : « ندا ما هم » . والأصعب من الإبل :

الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يجترأ على الوبر وتبيض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر

لأنها خير الإبل لسرعها . والسيلق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سلق) :

وسيرى مع الركان كل عشيّة * أبارى مطاياهم بأدماء سيلقى

والأدماء من الإبل : البيضاء ذات المقلتين السوداوين .

إذا كَلَّحَتْ عن نَاهِجٍ شِسْدَقُهَا ^(١) * لُغَامَا كَمَحَّ الْبَيْضَةِ الْمُتَرَقِّقِ ^(٢)
 وَأَصْهَبَ جَوْنِيَّ كَأَنَّ بَغَامَهُ * تَبَغَّمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهَقٍ ^(٣)
 بَرَى لَحْمَ دَقِيهِ وَأَدْمَى أَظْلَهُ اجِدْ * سِتْيَابِي الْفِيَا فِي سَمَلَقَا بَعْدَ سَمَلَقٍ ^(٤)

١٥٢
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر، لأن تلك الأبيات مرفوعة القافية وهذه مخفوضة، فأثبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة قال : لما قتل جعفر بن عتبة قام نساء الحى يبيكين عليه ، وقام أبوه إلى كل ناقة وشاة فنحرا أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر ! فما زالت النوق ترضو والشاء تنغو والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ؛ فما رأى يوم كان أوجع وأحرق ماتما في العرب من يومئذ .

علبة ينحر أولاد
النوق والشياه
لتصبح مع النسوة
بكاء على جعفر

(١) كَلَّحَتْ : كشرت في عبوس .

(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل ، وهو من البعير يميزه البراق أو اللباب من الإنسان . وح البيضاء ومحتها : صفرتها . وفي اللسان (مادة صحح) : « وقال ابن شميل : ح البيض : ما في جوفه من أصفر وأبيض كله ح . ومنهم من قال : الحمة : الصفراء . والغرقق : البياض الذى يؤكل » . والمترقق : المتحرك جيفة وذهوبا .

(٣) يريد : بعيرا جونيا ، وهو الأسود المشرب حمرة . وبغامه : صوته . يقال بغمت الناقة تبغم (بالكسر) بغاما : قطعت الحنين ولم تمده . ويكون ذلك للبعير أيضا . وتبغم (بالتشديد) تبغم . انظر اللسان (مادة بغم) .

(٤) فى سائر الأصول : « ترى » بالهاء وهو تحريف . وما أثبتنا عن نسخة الشنقيطى مصححا بقلبه .

(٥) دفا البعير : جنباه . وأظله : باطن . نسمة ، أو هو باطن إصبه . السملق : الأرض المستوية الجرداء . لا نبات فيها .

صوت

عَلَّانِي إِتْمَا الدُّنْيَا عَلَّالٌ * وَاسْقِيَانِي عَلَّالًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)
أَخْجَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِي * وَأَكْفُ اللُّوْمِ عَنْهُ وَالْعَدْلُ^(٢)

الشعر للعجير السلولي . والغناء لابن سريج ثقيل أول بالوسطى عن حبيش .
وذكر المشايخ أنه من منحول يحيى المكي .

- (١) العَلَّ والعَلَّ (محرّكة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحريك) : أول الشرب .
(٢) العَدْلُ (بالتحريك) : الاسم من عدله يعدله عدلا فاعتدل وتمأدل : لانه فقبل منه وأعجب .

أخبار العَجِيرِ السَّلُولِيِّ ونسبه

أخبار العَجِيرِ
السَّلُولِيِّ ونسبه

هو - فيما ذكر محمد بن سلام - العَجِيرُ بنُ عبيدِ الله بن عبيدة بن كعب بن
عائشة بن الربيع بن ضَبَيْطِ بن جابر بن عبدِ الله بن سَلُولٍ . ونسختُ نسبه من نسخة
عبيدِ الله بن محمدِ الزبيديِّ عن ابنِ حبيبٍ قال : هو العَجِيرُ بنُ عبيدِ الله بن كعبِ
ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة ، أُنحى عامر بن صعصعة .
شاعرٌ مقلِّ إسلاميٍّ من شعراءِ الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة
أبي زبيد الطائيِّ ؛ وهي الخامسة من طبقاتِ شعراءِ الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدَّثنا محمد بن سلام الجعفي ، قال :
حدَّثنا أبو العَرَّافِ قال : كان العَجِيرُ السَّلُولِيُّ دَلَّ عبدَ الملك بن مروانَ على ماءٍ يقال
له مطلوبٌ ، وكان لئاس من خنعم ، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (فتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :
« ويقال ابن عبيدة بضم العين » -

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن عابسة » .

(٣) في المؤلف والمختلف للأمدى : « ... بن ضَبَيْطِ بن ربيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة
وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن « سلول » اسم امرأة ؛ فقها : « وأم بنى مرة سلول بنت ذهل
ابن شيبان بن ثعلبة نلت عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون
ببني سلول وهي أمهم . منهم أبو مريم السلولي ومنهم العَجِيرُ السَّلُولِيُّ الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر
السَّلُولِيُّ » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع
السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) في الأصول : « العراف » بالعين المهملة ، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء
لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مطلوب : اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعريسي منيها بدلا .

(١) لا نومَ إلا غِرَارُ العَيْنِ سَاهِرَةٌ * إن لم أروغَ بغيظِ أهلِ مَطْلُوبِ
(٢) إن تَشْتُمُونِي فقد بَدَلْتِ أَيْكَتِكُمْ * ذَرَقُ الدَّجَاجِ بِحَفَّانِ اليَعَاقِبِ
وَكُنْتِ أَخْبِرُكُمْ أن سوف يعمُرُها * بَنُو أُمِيَّةِ وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبِ

قال : فركب رجلٌ من خثعم يقال له أميةٌ إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال :

يا أمير المؤمنين ، إنما أراد العجير أن يصل اليك وهو شويبر سال . وحر به عليه .

العجير يذهب ليلا
إلى عبد الملك حين
طلبه

فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير
الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا عندك
فاحتسبني وأبعث من يبصر الأرضين والضياع ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك
فلك دمي حلٌ وبلٌ ، فبعث فاتخذ ذلك الماء ، فهو اليوم من خيار ضياع بني أمية .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي

نافع الكنانى يطلبه
ليقيم الحد أو يقيم
عليه ذلك بنو حنيفة
فيهرب

قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم ، فأقاموا عليه البيعة عند نافع بن طلقمة
الكنانى ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملا يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .
فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن طلقمة ، فوقف له متنكرا حتى نرج من
المسجد ، ثم تعلق بشوبه وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : القبيضة تنبت السدر والأزرك ونحوهما من ناعم الشجر . وذرق الدجاج : نرؤه .

واليعاقب جمع يعقوب . وهو هنا ذكر الجمل . وحفان اليعاقب : فراخها .

(٣) السأل : اللماح في السؤال . (٤) حربه : حرضه عليه وأثار عليه حرب الغضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دى يبرد صدرك . وقيل :

”بل“ إتياع ”حل“ أى توكيد . لإلا أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الإتياع لمكان الرواية
بينهما . انظر اللسان (مادة بلل) .

٥

١٠

١٥٣

١١

١٥

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، تحتنا * حيسال يسامين الظلال ولقح^(١)
إلى نافع لا نزيحي ما أصابنا * تصوم علينا السانحات وتبرح
فإن أك مجلودا فكن أنت جالدي * وإن أك مذبوحا فكن أنت تذبح

فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البريه^(٢) * والله لا أكذبك العشي
إنا لقينا سنة قسيه^(٣) * ثم مطرنا مطرة رويه^(٤)
* فنبت البقل ولا رعيه *

— يعني أن المواشى هلكت قبل نبت البقل — فقال له : أنج بنفسك فآني سأرضى
خصومك، ثم بعث إليهم فسألهم الصفيح عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال :

حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمرو بن إبراهيم السعدي عن عباس بن
عبد الصمد السعدي قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أصدقت
فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أني قلت :
فتي قد قد سيف لامتضائل * ولا رهل لبأته وبأدله^(٥)

١٥ (١) حيسال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لآخ .
واللآخ : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : يباريتها . وفي ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بها مشها
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلع : جمع طالح . والطالح : الناقة التي أجهدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشطر منسوبا إلى العجير السلولي (مادة قسا) :

* يا عمرو يا أكرم البريه *

٢٠ (٣) القسية : الشديدة لا مطرفها ، من القسوة .

(٤) الرعية : المشاة الرابعة أو المرعية . (كما في القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل
لحمه اضطرب واسترخى أو ورم من غير داء . اللبة : موضع النعر . والبآدل : جمع بأدلة ؛ وهي اللحم
بين العنق والرقبة . وفي الأغاني (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن الذراع .

(١) — هذا البيت يُروى لأخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة ترضيه به —

(٢) جميلٌ إذا استقبلته من أمامه * وإن هو ولى أشعثُ الرأس جافله
 طويلٌ سَطَى الساعدين عذورا * على الحى حتى تستقلَّ مراجله
 ترى جازريه يُرعدان وناره * عليها عداميلُ الهشيم وصامله (٣)

- ٥ (١) في أشعار الحماسة (ص ٤١٦ طبع أوروبا) ذكر هذا البيت ضمن ستة أبيات ستة منسوبة إلى العجبر السلوى، لكن مع اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك في ألفاظ بعض الأبيات. وفي أشعار الحماسة أيضا (ص ٤٦٨) والألمى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزينب بنت الطثرية ترى أختها يزيد بن الطثرية؛ وفي هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجبر مع اختلاف في اللفظ أيضا. والطثرية (بإسكان التاء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة في ترجمته ليزيد بن الطثرية فقال: « والطثرية بفتح الطاء وإسكان التاء وبمدها راء ثم ياء النسب وهاء وهي أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهي من بنى طثرين عزيين وأهل. والطثرة: الخصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولمة بإخراج زبد اللبن». وفي القساموس وشرحه (مادة طثر): « وطثرية (محركة): أم يزيد بن الطثرية الشاعر التشيبي ». وقد ضبط بالقلم في ط بإسكان التاء. وفي أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بإسكان التاء أيضا.
- ١٥ (٢) الشعث: تلبد الشعر وأغيراره. يقال: شعث يشعث شعنا وشعوتة فهو شعث وأشعث وشعثان إذا أغير شعره وتلبد. وجافله هنا: من الجفال؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت في الحماسة والألمى: **كريم إذا لاقتسه متبسما * وإما تولى أشعث الرأس جافله**
- (٣) سَطَى الساعدين: ذوبطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطا وسطوة؛ إذا بطش به برفع اليد.
- (٤) العذورا: السبيء الخلق. وإنما جعله عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم، حتى تنصب المراجيل وتبأ المطاعم للضيفان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت في الحماسة والألمى: **إذا نزل الأضياف كاتب عذورا * على الحى حتى تستقل مراجله**
- (٥) يرعدان: تصييمما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله إياهما وإما من البرد. يخبر أنه ينخر في الشتاء والجذب. وإنما جعل له جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين؛ كالبائين والمستعمل في الحلب والمسائح والقابل في الاستقاء. انظر شرح التبريزي للحماسة ٤٧٠، وفي اللسان: « وبالناق حالبان أحدهما يمك العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر، والذي يحلب يسمى المستعمل والملي، والذي يمك يسمى البائن ». والعداميل جمع عدمل؛ الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يجران ثنياً خيرها عظمُ جاره * على عينه لم تعد عنها مشاغله^(١)
 تركنا أبا الأضياف في كل شتوة * بسر ومردى كلَّ خصم يجادله^(٢)
 مقيماً سليناه دريمى مفاضة * وأبيض هندياً طوالاً حمائله^(٣)
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ٥ ونسختُ من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجيرُ وشاعرٌ
 من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،
 وقصد العجير رجلاً من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطاناً ، فأعطى الحسن
 ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئاً ، فقال العجير :

== والصميل : اليايس . ويروي « عدولى » كما في « واللسان » مادة عدل . والعدولى هنا : نسبة إلى
 عدولى ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والمهشم هنا : الشجرة البالية يأخذها الخاطب كيف
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : بابسه . يقول : على النار حطب يابس . وفي اللسان (مادة صمل) ورد هذا
 البيت منسوباً للعجير وليبت الطورية بلفظ « عدميل » بدل « عدولى » . وفي بقية الأصول : « ... السنام
 وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

* عليها عدميل المهشم وصامله *

- ١٥ (١) الثنى : الناقة التي ولدت بطنين . وولدها الثاني يسمى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير
 عظم فيها يديه لجاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها ضته بها لبصره بقري
 الأضياف والنحر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرابها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع
 الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .
 (٤) « مر » : مائة لبنى أسد بينها وبين الخوة يوم شرق سميراء وبها مات ابن عم العجير واسمه
 جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان في رسم « مر ») . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .
 ٢٠ (٥) الردى في الأصل : صخرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الخصوم
 أى يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة .
 وأبيض هندياً : يريد سيفاً . وجعله طويل الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أفتق ماله فيا فسرله حمدا
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة واللسان (مادة درس) :
- ٢٥ مضي وورثناه دريس مفاضة * وأبيض هندياً طويلاً حمائله

العجيرة يقول حين
حرمه العامرى
الغطاء.

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ القَلُوصَ لَهُ * يَمِّمُهَا هاشمياً غيرَ مَمْدُوقِ^(١)

مَحْضِ النَّجَارِ مِنَ البَيْتِ الَّذِى جُعِلَتْ^(٢) * فِيهِ النُّبُوَّةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ

لَا يُمْسِكُ الخَيْرَ إِلا رَيْثَ يُسْأَلُهُ * وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللِّحْمِ فِي السُّوقِ^(٣)^(٤)

فبلغت أبياته الحسن ، فبعث إليه بصلصة إلى محلة قومه وقال له : قد أتاك حظك
وإن لم تتصد له .

١٥٤
١١

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دينار الأحول

العجيرة يشرب حتى
ينثى فيأمر بنجر
جمله ويقول شعرا

قال : حدثنى بعض الرواة أن العجيرة بن عبد الله السلولى مر بقوم يشربون فسقوه ،
فلما انتشى قال : انحروا جملى وأطعمونا منه . فتحروا وجعلوا يطعمونه وينسقونه
ويغنوناه بشعر قاله يومئذ ، وهو :

عَلَّلَانِ إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَأَسْتَقِيَانِ عَلَّا بَعْدَ نَهَلِ

وَأَنْشِلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَأَصْبِحَانِ أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ^(٥)^(٦)

أَصْحَبَ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِى * وَأَكْفُ اللَّوْمِ عَنْهُ وَالْعَذَلِ

وَإِذَا أَتَلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ * أَبْدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلِ

(١) المذق : الخلط . يريد أنه هاشمى صريح النسب .

(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومحضه : خالسه .

(٣) فى جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والتصويب عن المرحوم الشنقى فى نسخته .

والملاطمة : مفاعله من اللطم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .

(٤) يريد أنه لا يشتري لضيافته اللحم من السوق وإنما يذبح لحم فى بيته .

(٥) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (بضم الشين وكسرهما) نشلا إذا أخرجته من القدر بيده من غير

معرفة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما بقى .

(٦) اصبحانى : أعطيانى الصبح . وهو هنا ما أكل أو شرب غدوة .

١٠

١٥

٢٠

قال : فلما صحا سألت عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجعل يبكي ويصيح :
واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي
فنظر إلى امرأته وكان قد حجَّ بها معه وهي تلحظ قتي من بعدٍ وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد
صحوه وارتحاله على
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعنمة ذنبي * وإن لم يعاقبها العجير فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرام عليك الحج لا تقرينه * إذا حان حج المسلمات التوايب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكفء . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من ففعل . فلاذت الجارية
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له قيل ، فنعوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان المهلاي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمين
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحنس وأسأد لها وعرين^(٢)
وعاذت بحقوى عامر وابن عامر * ولله قد بنت علي يمين^(٣)
تتالونها أو يخبصب الأرض منكم * دم نحر عنه حاجب وجبين^(٤)

- (١) ارتحله : حط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنودى فارتحب الكوفة .
(٣) الحقوى (بالفتح وبكسر) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقوى ،
كما تسمى الزادة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عدت بحقوه إذا عاذ به
ليمنه » . (٤) تتالونها : لا تتالونها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكفها * عليهن مقصورُ الجمال المروق^(١)
فلا تدعون القيل إلا لمشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
هو ابن ليضاء الجبين نجيبية * تلقت بطهر لم يحى وهو أحمر^(٣)
تداعى إليه أكرم الحى نسوة * أطفن بكسرى بيتها حين تطلق^(٤)
بجاءت بعريان. السيدين كأنه * من الطير باز ينفض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخري عن منكبيه قميصه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل^(٥)
إذا طال بالقوم المطا في شوفة * وطول السرى ألفتيه غير ناكل
دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل
كما دب صافي الخمر في تح شارب * يميل يعطفيه ، عن اللب ذاهل
فلسي ليثني بيثني لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل^(٦)
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا * سوى وقفية السارى مناخ لنازل
فقام اهتزاز الرخ يسرو قميصه * ويحسر عن عارى الذراعين ناحل^(٧)

(١) المروق : ذوالستور . والرواق : ستر درن السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعرك القيل » . والقيل : اللبن يشرب فى القائمة . (٣) تلقت : علق ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كمنى ، فى المخاض أصابها وجمع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والتظى : السير المتند . والتنوفة كالشوفية : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المفازة . والناكل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة النعاس . (٧) يسرو قميصه : يلقيه عنه . يقال : سروت الثوب عنى سرواً وسرته إذا ألقيته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي: كانت للعجيرة امرأة يقال لها أم خالد، فأسرع في ماله فأتلفه وكان جواداً، ثم جعل يدان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها، فمنعته منه وعاتبته على فعله، فقال في ذلك:

- تقول وقد غالبتها أم خالد * على مالها أغرقت ديتنا فأقصر^(١)
 ٥ أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى * إلى ضوء نارى من فقير ومقتر
 أيا موقدى نارى أرفعاها لعلها * تُشَبُّ لِمُقْوِ آخر الليل مقصر^(٢)
 أمين راكب أمسى بظهر تنوفة * أواريك أم من جارى المتنظر
 ولا قدر دون الجار إلا ذميمة * وهذا المقاسى لیسلة ذات منكر
 تكاد الصبا تبتته من ثيابه * على الرجل إلا من قيص ومترز^(٣)
 ١٠ وماذا علينا أن يخالس ضوءها * كريم نثاه شاحب المتحسر^(٤)
 — المتحسر: ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخيرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعجب ولم نتخبر

صوت^(٥)

- سلي الطارق المعتر يا أم مالك * إذا ما أتاني بين قدرى ومجزرى^(٦)
 ١٥ أبسط وجهى لأنه أول القرى * وأبذل معروفى له دون منكرى^(٧)
 فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر^(٨)

(١) الإقصار: الامتناع. (٢) المقوى: الذى لا زاد منه، يقال: أقوى الرجل إذا فقد طعامه وقتى زاده. (٣) الصبا: ریح مهبا من مطلع الثرى إلى بنات نعرش. وتبتره: تجرده. والرجل بالحاء المهملة فى ط، ووردت بالجيم فى باقى الأصول، وهو تحريف.
 ٢٠ (٤) يخالس: يتهمز. والثنا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى. (٥) كلمة «صوت» ليست فى ب، ج. (٦) الطارق: الآتى بالليل. والمعتر: الذى يطيف بك يطلب ما عندك، سألك أوسكت عن السؤال. والمجزر، وردت بفتح الزاى فى ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب.
 (٧) ورد فى ج «قبل» بدل «دون». (٨) يفرج بكسر الراء.

أَقِي العَرَضَ بِالمالِ التَّلادِ^(١) وما عسى * أخوك إذا ما ضيع العَرَضَ يشتري
يُودِي إلى النَّيلِ قَنِيانَ ما جِدِ * كَرِيمٍ ومالٍ سارِحاً مالٍ مَقْتَرِ^(٢)
— القنِيانَ : ما اقْتَنَى من المالِ . يقول : إنه لَبَدُّه القَرَى كأنه موسر ، وإذا
سرح ماله علم أنه مَقْتَرٌ^(٣) .

إذا مُتَّ يوماً فاحضري أمَّ خالد * تُرائِكِ من طِرفِ وسيفٍ وأقْدَرِ^(٤)

قال ابن حبيب : من الناس من يروى هذه الأبيات الأخيرة التي أوَّطأ :

* سَلِي الطارِقِ المَعْتَرِيَا أمَّ مالِكِ *

لعروة بن الورد، وهي للعجير .

العجير يفسد على
عبد الملك فيقيم ببابه
شهرًا

١٥٦
١١

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا
علي بن الصَّبَّاحِ عن هشام بن محمد قال : وفد العجير السلوي — وسلول بنو مرة بن
صعصعة — على عبد الملك بن مروان ، فأقام ببابه شهرًا لا يصل إليه لشغل عَرَضِ
لعبد الملك ، ثم وصل إليه فلما مثل بين يديه أنشد :

(١) التلاد : المال القديم الأصل الذي ولد عندك من مالك أو نتج . وكل مال قديم من حيوان
وغيره يورث عن الآباء . وهو التالاد والتلبد والمتلد .

(٢) النيل والنائل : ما نلته . ورواية ط لهذا الشطر :

* يودى إلى النيل قنوان ماجد *

وفي مثل هذا المعنى قال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

(٣) يقال بضم القاف وكسرهما . في ط : « القنوان » . وهي صحيفة وفافها مضمومة ، بمعنى

القنيان . (٤) في ط : « فقير » . (٥) الطرف هنا : الكريم من الخيل . والأقدر :

الفرس الذي يجاوز حافرا رجله مواقع حافري يديه .

- (١) أم الهبرزى تبيّنت * عظامى ومنها ناحل وكسير
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن * فقى قبل عام الماء فهو كبير
 فقلت لها إن العُجيرة تقلبت * به أبطن أبلينسه وظهور
 فمنن إدلاجى على كل كوكب * له من عُمانيّ النجوم نظير
 وقصرعى بكفى باب ملك كأتمسا * به القوم يرجون الأذنين نسور

(١) أم الهبرزى : الحمى . هكذا فى لسان العرب وتاج العروس حيث روى البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف فى بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده المحبىّ فى (ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزى هى الحمى » . ثم قال فى موضع آخر : « أم الهدبذى ، بالبدال والنال ، هى الداهية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف فى بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيقتى . وفى جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت فى اللسان والتاج (مادة هبرز) :

فأنت تك أم الهبرزى تمصرت * عظامى فنها ناحل وحسير
 وتمصرت : اعتمرت . وحسير : تعب . وروايته فى (ما يعول عليه) :
 فمنن أم الهبرزى تنامت * عظامى فنها ناحل وكسير
 والكسير : المكسور .

(٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكفاءة والجراد سى عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت فى اللسان (مادة حوم) :
 وأنتى تحادبت الغداة ومن يكن * فقى عام عام الماء فهو كبير
 قال فى اللسان هنا : « فسرته ثعلب » . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : أتيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم » . وانظر ما سأتى فى ص ٧٥ .
 (٣) العمانى : المنسوب إلى عمان .

(٤) الأذنين : الحاجب الذى يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الأذن . والنسور : جمع نسر . وفى جده بالشين العجمة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب المغنم يجتمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .

(١) ويوم تبارى ألسن القوم فيهم * وللموت أرحاء بهن تدور
لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها * لعدن وقد بانت بهن فطور^(٢)
فرحت جواداً والجواد مثابراً * على جريه ، ذو علة ويسير^(٣)

عطاء عبد الملك له
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكنا نعطيك لطول مقامك . وأمر

له بمائة من الإبل يعطاها من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا محمد بن سعيد الكزائى قال : حدثنا
العمري عن العتيبي قال : نظر أبي فتي إلى من بنى العباس يسحب مطرف^(٤) نحر عليه
وهو سكران — وكان فتي مهتكا — فرك رأسه ملياً ثم قال : لله در العجير السلولى
حيث يقول :

(٤) وما لبس الناس من حلة * جديد ولا خلقاً يرتدى
كمثل المروءة للأبسين * فدعنى من المطرف المستدى^(٥)
فليس يغير فضل الكريم * خلوقه أنوابه والبلى^(٦)

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففي حالة التذكير يجمع على ألسنة
كخصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت في ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم * وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم ويكسر) واحد المطارف ، وهي أردية من نزمربعة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، برداً كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من نوبين أو ثوب له بطانة .

وخلق : بال ، الذكر والأثني فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلوقة ، بضم الخاء : البلى . وفي الأصل : « خلوقات » .

وليس يُغَيِّرُ طَبَعَ اللَّئِيمِ * مطَارِفِ نَحْرِ رِفَاقِ السَّدى^(١)
يَجُودُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ * وَيَكْبُو اللَّئِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم
اللّهبي عن أبي عبيدة قال : كان العجبر السلولي له ابن يقال له الفرزدق ، وفيه
يقول العجبر :

ولقد وضعتك غير مُتْرِكٍ * من جابر في بيتها الضخم^(٢)
واخترت أملك من نسائمهم * وأبوك كل عذقير شهم^(٣)
فلنت كذبت المنح من مائة * فلتقبان بسائغ وخم^(٤)
إن الندى والفضل غايئنا * ونجائنا وطريق من يجمي

١٠ أخبرني عمي قال : حدثنا الكزائي قال قال الحرمازي : وقف العجبر السلولي
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :
أيتك ألت الباهلي يسوقني * بدين ومطلوب الديون رقيق^(٥)
ثلاثتنا إن يسر الله : فائز * بأجر ، ومُعطى حقه ، وعتيق
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدى من الثوب : مامد منه ، وهو خلاف الحمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجبر .

(٣) العذور : السبي ، الخلق ، القليل الصبر فيما يريد به .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبان » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبان »

وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بساع » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

٢٠ « بسائغ » . الوخم : الذي لا تمد مغبته . وفي ب وس وط : « وحم » ولا وجه له . وفي ج :

« ضمخ » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« سخ استرفني » . واسترفني : أدخلني في الرق أي العبودة .

بنت عمه تختار
العامرى عيسه
وتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي: كانت للعجير بنت عم وكان يهاها وتهواها، فخطبها إلى أبيها فوعده وقاربه^(١). ثم خطبها رجل من بني عامرٍ موسر، فخيرها أبوها بينه وبين العجير، فاخترت العامرى ليساره، فقال العجير في ذلك:

ألمّا على دارٍ لزينبٍ قد أتى * لها يلوى ذى المَرخ صيفٍ ومرّيع^(٢)
وقولا لها قد طالما لم تكلمى * وراعاك بالعين الفؤادُ المُرّوع

وقولا لها قال العجير وخصّنى * إليك، وإرسال الخليلين ينفع
أأنت التي استودعتك السرّ فانتهى * لى الخونَ مراحٍ من القوم أفرع^(٣)

إذا مت كان الناسُ نصفين: شامتٌ * ومثنٍ بما قد كنت أُسدى وأصنع^(٤)

ومستلحمٍ قد صكّه القومُ صكّةً * بعييدِ الموالى نيلَ ما كان يمنع^(٥)
رددتُ له ما أفرط القتل بالضحى * وبالأمس حتى اقتاله فهو أصنع^(٦)

ولست بمولاه ولا بابن عمّه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع^(٧)

(١) قاربه: قرب منه في الرأى والمواقفة.

(٢) اللوى: منقطع الرمل، يقال: ألويتم فأنزلوا، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل. وذو المَرخ هنا: واد كثير الشجر قريب من فدك.

(٣) انهى: قصد. والخون: مصدر كالتخاينة. ومراح: مبالغة من المرح وهو نشاط الروح. وأفرع: له جمة، وفى الشعر: (٤) مثن في ج والشواهد الكبرى العينية وشرح الحماسة، وفى بقية الأصول: «مسد». ورواية البيت فى الشواهد:

إذا مت كان الناس صنفان: شامت * وآخر مثن بالذى كنت أصنع

وصنفان خير الناس لا خير «كان».

(٥) المستلحم: الذى أرهق فى القتال واحتوشه العدو. صكه القوم: ضربوه ضرباً شديداً.

ونيل بالبناء للجهول. أى نال القوم منه ما كان يمنع، لضعفه.

(٦) القتل، كذا فى ج، وفى بقية الأصول «القبيل» بالياء بعد القاف. «اقتاله» يقال اقتاله

شيئاً بشئ، بدله. وفى ج: «اقتاده»، بالذال قبل الهاء. (٧) فى ط وشواهد العينية «الضرب»

فى مكان «النفع» وهى أبلغ فى المعنى، وبيان ذلك أنه فى الحالة التى يستطيع فيها أن يضرب يرفع.

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن الأعرابي: كان العجير يتحدث إلى امرأة من بنى عامر يقال لها
 جميلة فآلفها وعلّقها. ثم اتّجّع أهلها نواحي نصيبين، فتتبعتهَا نفسه، فسار إليهم فنزل
 فيهم مجاوراً، ثم رأوه منازلًا ملازماً مُحَادَثَةً تلك المرأة فنوه عنها وقالوا: قد رأينا
 أمرك فلأما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها، أو فأذن بحرب. فقال: ما بيني وبينها
 ما يُنكر، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة،
 فأما الريبة فحاش لله منها. ثم عاود محادثتها، فانتهبوا ماله وطردهوه. فأتى محمد بن
 مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان، فأتاه
 مُسْتَعْدِيًّا عَلَى بنى عامر وعلى الذى أخذ ماله خِصْوصِيَّةً، وهو رجل من بنى كلاب
 يقال له ابن الحسام، وأنشده قوله:

- ١٠ عفا يافع من أهله فطلوبُ * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب
 وقفت بها من بعد ما حلّ أهلها * نصيبين والراقى الدموع طيب
 وقد لاح معروف القتير وقد بدت * بك اليوم من ريب الزمان ندوب
 وسالمت رוחات المطى وأحمدت * مناسم منها تستسكى وصلوب^(٦)

- ١٥ (١) المجاور: الجارواو من بعد. والمنازل: الذى ينزل بجانب بيتك. والملازم: الذى لا ينقطع
 عن البقاء فى المنزل الذى يجاور من بهواه.
 (٢) يقال ائذن بهذا الأمر، أى اعلمه. (٣) الخِصْوصِيَّةُ بفتح الخاء وضمة: اسم من خصه
 بخاصة، أى خاصة. (٤) يافع: مكان. وطلوب: علم لقلب عن يمين سميراء فى طريق الحاج،
 طيب الماء قريب الرشاء. عن معجم البلدان لياقوت. وقال أبو عبيد البركى: إنه من ميساه
 بنى عوف بن عقيل. (٥) معروف القتير: هو الشيب الذى لا يمكن نكرانه.
 ولاح: ظهر. والندوب آثار الجروح على الجلد.
 ٢٠ (٦) المراد من سالمت رוחات المطى: أنها سلبت من عنائها فى الغدو والرواح. وأحمدت: حمدت
 وأثنت. والمناسم: جمع منسم بفتح الميم وكسر السين: خف البعير. والصلوب بضم الصاد كما ورد فى الاصول
 لم يعثر عليه فى المعاجم، وهو جمع قياسي للصلب، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤخر.

حبيب العجير إلى
 امرأة من عامر
 فانتهبوا ماله،
 فشكاهم إلى محمد
 ابن مروان

(١) وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة * أريكة منها مسكن فهروب
 (٢) حصان الحميّا حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب
 (٣) شمس، ذو الفرقدين اقترابها، * لحنى مقاريف الرجال سبوب
 أحقا عبادة الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب
 (٤) عدتني العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب
 (٥) لقد أحسنت جمل لو آت تبعها * إذا ما أرادت أن تئيب تئيب
 تصدّين حتى يذهب اليأس بالمني * وحتى تكاد النفس عنك تطيب

— هذا البيت يروى لابن الدمينّة، وهو بشعره أشبه، ولا يُشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكى في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصدّ منها، ولكن هكذا هو في رواية ابن الأعرابي —

١٥٨
١١

(٦) وأنت المني لو كنت تستأفينا * بخير ولكن معتفك جديب
 أيوكل مالي وأبن مروان شاهد * ولم يقض لي وأبن الحسام قريب
 (٧) فتى محض أطراف العروق مساور * جبال العلا طلق اليدين وهوب
 فأمر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابي فأحضر، فحبسه حتى ردّ مال
 العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيه وترك الزول على المرأة أوفى قومها .
 قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمعي
 أريكة : ماء لبني كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .
 (٢) الحصان : العقيقة أو المتروجة . والحيا : الخوذة والجانب . (٣) الشمس : الجاحفة .
 (٤) المقاريف : الرجال . المتهمون . والسبب : من السب والظعن . (٥) التبع : المولى والناصر . وتئيب : تعطف .
 (٦) تستأفينا : تعودين إلينا بخير وتجددين المودة . والمعنى : الموضع الذي يطلب فيه الحاجة .
 (٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : المواثب . وفي بعض
 الأصول « جبال » بالخاء ، أما في ط فبالجيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

- هاتيك بجمل بأرض لا يقربها * إلا هبيل من العيدي معتقد^(١)
 ودونها معشر خزر عيونهم * لو تخمد النار من حرما حمدوا^(٢)
 عدوا علينا ذنوبا في زيارتها * ليحجبوها وفي أخلاقهم نكد^(٣)
 وجال من دونها شكس خلائفه * كأنه نمر في جلده الربد^(٤)
 فليس إلا عويل كلما ذكرت * أوزفرة طالما أنت بها الكبد
 وتيمثني بجمل فاستمز بها * شحط من الدار لا أم ولا صد^(٥)
 قالوا غداة استقلت : ما لقلتة * أمن قذى هملت أم عارها رمد^(٦)
 فقلت لا بل غدت ساهي لطيتها * فليتهم مثل وجدى بكرة وجدوا^(٧)
 إن كان وصلك أبل الدهر جدته * وكل شئ جديد هالك نقد^(٨)
 فقد أراي ووجدى إذ تفارقني * يوما كوجد عجوز درعها قدد^(٩)
 تبكي على بطل حمت منيته * وكان واتر أعداء به ابتردوا^(١٠)
 وقد خلا زمن لو تصيرمين له * وصل لأيقنت أني ميت كمد^(١١)

- (١) الهبيل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعيدي : منسوب إلى غل معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية . والمعتمد : الموثق الظهر الصبور الشديد الصلب .
 (٢) خزر العيون : جمع أخزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربة ، وهو السواد المنقطع فيه احمرار ، أو القبرة .
 (٥) الشحط : البعد ، والأم : القصد . وفي الأصول : «أم» . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة وأنها أرض لايسهل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .
 (٧) طيتها : وجهها الذي تريده ونيتها التي انتوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلا ومتوى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قدد بالتحريك . وفي ط
 بكسر الفاء ، وهو : الفاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
 (١٠) حمت : نزلت . والواتر : المنزع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه في الأصل : صبروا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أي أثلجت قلوبهم لموته . (١١) من الكمد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبني جملٌ وأكتمه * جملاً حياءً، وما وجدٌ كما أجد
 (١)
 فقد برئت على أنى إذا ذكرت * ينهلُ دمعى ونحياً غصّةً تلدُ
 (٢)
 من عهد سلمي التي هام الفؤاد بها * أزمان أزمان سلمي طفلةً رودُ
 قد قلت للكاشح المبيدى عداوته * قد طالما كان منك العيش والحسد
 (٣)
 ألا تبين لي لا زلت تُبغضنى * حتام أنت إذا ما ساعقت ضميد

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويتهم شعرا فلا تروهم
 إلا مثل قول العجير السلولى :

وصية عبد الملك
 لمؤدب ولده أن
 يروهم مثل قول
 العجير

يبين الجارحين يبين عني * ولم تأنس إلى كلاب جارى
 (٤)
 وتظعنُ جارتى من جنب بيتى * ولم تُستتر بستر من جدارى
 وتأمن أن أطلع حين آتى * عليها وهى واضمة الخمار
 كذلك هدى أبابى قديما * توارثه النجار عن النجار
 (٥)
 فهدي هديهم وهم افتلوني * كما اقتل العتيق من المهار

(١) ينهل دمعى : يشتد انصبابه ، والغصة : ما يعرض فى الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو يغير الماء حلقى شرق * كنت كالفصان بالماء اعتصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة فى التلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسنة . وانظرا ماضى من الكلام على تكرار الظرف فى حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) فى ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاه وافتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . وافتلته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرائع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع

مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجيرُ بقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما
سكر قام إلى جملة فققره ، وأخرج كبده وجب سنامه ، فجعل يشوى ويأكل
ويطعم ويعنى :

١٥٩
١١

(١) علالانى إنما الدنيا علال * واسقيانى علالا بعد نهال

(٢) وانثسلا لى اللحم من قديرى كما * واصبحانى أبعدا الله الجمل

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبكى ويصيح : واغربتاه !
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرنى عمى بهذا الخبر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا الحكم
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدثنى أبى عن عمه فقال فيه :

١٠ مر العجيرُ بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرِب معهم ، وذكر باقى القصة
نحو ما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكى ويصيح :
واغربتاه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرنى عمى وحبيب بن نصير المهلبى قالا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثنى الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدثنى أبى عن عمه قال : عرض
العجيرُ لسليان بن عبد الله وهو فى الطواف ، وعلى العجيرُ بردان يساويان مائة وخمسين
دينارا ، فانقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليان فقال :

ودأيتُ دلوى فى دلاء كثيرة * إليك فكان الماء ريان معلما (٤)

سليان بن عبد الملك
يعجب بشعر
العجير ويأمر له
بثلاثين ألفا ردها
على قومه ووهبها لهم

(١) علالانى : أشعلانى بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثانى . والنهل : الشرب الأول .

(٢) انثسلاه : أنرجاه باليد من غير منفرة . اصبحانى : اسقيانى الصبوح من لبن النوق .

(٣) الشسع : فبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والذى تليها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى ، أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيّل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقبل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

رثاء العجير
لابن عمه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثني هرون بن موسى الفروي قال :^(١)
كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتي بجوز كوما ،^(٢) فيطعن في لبتّها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

ترثنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمردى كل خصم يجادله^(٤)
وأرعيه سمعى كلما ذكر الأسي * وفي الصدر منى لوعة ما تزياله
وكنت أعير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شافله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمرديل بن شريك لايتك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

صوت

فتاة كأن رضاب العبير *^(٥) فيها يعلى به الزنجييل
قتلت أباه على حبا * فتبخل إن بخلت أو تئيل
الشعر لحزيمة بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالبنصر عن يحيى المكي .

(١) الفروي : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فررة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنام .
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر ، يفتح الميم : ماء لبي أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان (مر) حيث أشهد المرثية . وفي بعض الأصول : « بصر »
تحريف . ومردى المحصورة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يعلى به : يخلط .

أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنتُ يذكر بن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عن بقوله :

(١)
إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا

أخبرني ببحره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي - أظنه عن الزهري - قال : كان بدءُ تفريق بني إسماعيل
أبن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم
عن نسبه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
خروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكر بن عزة - واسم يذكر
عامر - فشيب بها وقال فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا

١٥ وحالت دون ذلك من همومي * هموم تُخرج الشجن الدفينا

أخبار خزيمة
ونسبه
١٦٥
١١

خزيمة يشيب
بفاطمة بنت
يذكر بن عزة

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردفها وتلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجع بينهما ماء من المياه . انظر الأزمعة والأمكنة (٢ : ١٣٠ - ١٣١) .

أرى ابنة يذكري طعنت ، خلّت * جنوب الحزن يا شحطاً مينا^(١)

مقتل يذكري بن عزة
وإشعاله الشريرين
قضاة وزار

قال : فكث زمانا ، ثم إن خزيمية بن نهد قال ليدكري بن عزة : أحب أن تخرج معي حتى تأتي بقرظ . فخرجا جميعا ، فلما خلا خزيمية بن نهد بيذكري بن عزة قتله ، فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقتي وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة وزار ابني معد ، وتكلموا فيه فأكثروا ، ولم يصح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمية ابن نهد :

فتاة كأن رضاب العبير * بفيها يعال به الزنجبيل^(٢)
قتلت أباه على جهبا * فتبخل إن بخلت أو تليل

فلما قال هذين البيتين تثار الحيان فاقتلوا وصاروا أحزابا ، فكانت نزار بن معد وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنتمي إلى عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مر وعسفان لربعة^(٣) ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من العمر إلى ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة بقوله :

(١) طعنت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : ينزلون البادية .

إذا سلكت عمر ذي كندة . * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هناك إما تُعزى الهوى * وإما على إثرهم تكمد^(٢)

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد ، والأشعر بن أدد ، وعك بن عدنان بن أدد ،
فيما بين جدة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهدلى :^(٣)

وحسنى يؤوب القارظان كلاهما * وينشر في القتلى كليب لوائل

والآخر من عترة ، يقال له أبو رهم ، نرجح يجمع القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهيد قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد^(٤)

قتال ، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهيد وخرجت قضاة متفرقين ، فسارت تيم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاة ، وفرقة
من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، وفرقة من الأشعريين ، نحو البحرين حتى
وردوا هجر ، وبها يومئذ قوم من النبط ، فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم ، فقال
في ذلك مالك بن زهير :

نزعنا من تهامة أي حى * فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شرينا دار أنسية بدار

القارظان

١٦١
١١

انهزام قضاة وقتل
خزيمة بن نهيد

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع ، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محركة : ورق السلم أو شمر السنط . والقارظ : مجئيه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير
تحدثت بقول
المكهان في الرحيل
والنزول بأرض
عبقر

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير - وكانت كاهنة - ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« سعف وإهان ، وتمر وألبان ، خير من الهوان » . ثم أنشأت تقول :

ودع تهامة لا وداع مُحالِق * بذمامه لسكن قسلى وملام^(٢)

لا تُشكرى هجرًا مقام غريبة * لن تعدى من ظاعنين تهام^(٣)

فقالوا لها : فما ترين يا زرقاء؟ فقالت : « مقام وتُنوخ ، ما ولد مولود وأتقتت فروخ^(٤) ،
إلى أن يبيى غراب أبقع ، أصمغ أنزع ، عليه خلخالا ذهب ، فطار فألهب ، ونعق^(٥) ،
فنعب ، يقع على النخلة السحوق ، بين الدور والطريق ، فسيروا على وتيرة ، ثم الحيرة^(٦) ،
الحيرة ! » . فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء : « مقام وتُنوخ » . ولحق بهم قوم

من الأزد فصاروا إلى الآن في تنوخ ، ولحق سائر قضاة موت ذريع ، وخرجت
فرقة من بنى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم : بنو تزيد ، فنزلوا^(٧)

عَبقر من أرض الجزيرة ، فَنَسَج نساؤهم الصوف وعملوا منه الزرابى ؛ فهي التى يقال
لها العبقرية ، وعملوا البرود التى يقال لها التريديية . وأغارت عليهم الترك ، فأصابتهم ،
وسببت منهم . فذلك قول عمرو بن مالك :

ألا لله ليل لم تنمه * على ذات الحَضَاب مجنينا^(٨)

وليلتنا بأمسدم تمها * كليلتنا بميفارقينا^(٩)

١٠

(١) الإهان : العرجون . (٢) المخالق : الذى يعاشر الناس على أخلاقهم .

(٣) لا تكرر المقام الجديد الغريب فى هجر فستجدن معك مسافرين من تهامة .

(٤) أتقتت فروخ ، بالنون والقاف : تقبت بيضا وخرجت .

(٥) الفروخ : جمع فرخ : وهو ولد الطير . (٦) الأصمغ : صغير الأذن .

(٧) الأنزع : منحسر الشعر من جانبي الجملة . (٨) ألهب : اشتد فى طيرانه كما يلهب

الفرس فى عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .

(١٠) الزرابى : الوسائد والبسط ، أو كل ما اتكأ عليه . (١١) فى ط « الزيدية »

وهو تحريف . (١٢) المجنون : الذين انقطعوا ألبان إبلهم .

(١٣) ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قرادِ البهرانيُّ ليعيثُ في بني حُلوان، فعرض له أباعُ بنُ سُلَيْحٍ صاحبُ العين، فاقْتتلا، فقتل أباعُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم واستنقذوا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارثُ بنُ قرادِ في ذلك :

بهراء تلحق بالترك
وتزيمهم

كَانَ الدهرُ جُمعَ في ليالٍ * ثلاثِ يَمنٍ بشهرزور^(١)
صَفَقْنَا للأعاجيمِ من مَعَدٍّ * صَفوقًا بالجزيرةِ كالسَّعِيرِ

٥

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الحِدرِجانُ بنُ سَلمَةَ حتى نزلوا ناحيةَ فِلَسطينَ على بني أذينةِ بنِ السَّمِيدَعِ من عاملة. وسارت أسلم بن الحاف وهي عُدْرَةٌ ونَهْدٌ وَحَوْتَكَةٌ وَجُهَيْنَةٌ والحارثُ بنُ سَعْدِ، حتى نزلوا من الحِجرِ إلى وادي القَرَى، ونزلت تنوخ بالبحرين سنتين. ثم أقبل غرابٌ في رجليه حلقنا ذهب وهم في مجلسهم، فسقط على تحلةٍ في الطريق، فبنتق نَعَقَاتٍ ثم طار؛ فذكروا قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة. فهم أول من اختطها: منهم مالك بن زهير. واجتمع إليهم لما ابْتَنَوْا بها المنازلَ ناسٌ كثير من سقاط القرى، فأقاموا بها زمانا؛ ثم أغار عليهم سابور الأكبر، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ: يا آل عباد الله!

سُلَيْحُ بنُ عمرو
ونزولها ناحية
فلسطين

١٥٦
١١

١٠

(١) أي العين المشهورة بعين أباع. (٢) شهرزور: معنى شهر بالفارسية: المدينة. قال

١٥

مسعر بن مهلهل الأديب: شهرزور: مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم آزداي. ومن طريق ما ورد فيها قول أبي محمد جعفر بن أحمد السراج:

وعدت بأن تروري بعهد شهر * فزوري قد تقضى الشهر زوري
وموعد بيننا نهر المعلى * إلى البلاد المسمى شهرزور
فأشهر صدك المخبوم حق * وإصكن شهر وصلك شهرزور

٢٠

(٣) اختطها: وضع أساسها.

(٤) السقاط بضم السين المشددة: جمع ساقط، وهو النازل على القوم. وفي اللسان: «يقال سقط

إلى قوم: نزلوا على». (٥) سابور: ملك من ملوك الفرس.

فَسَمُوا العبادَ، وهزمهم سابور، فصار معظمهم ومن فيه نهوضٌ إلى الحَضْر من الجزيرة يقودهم الضَّيْنُ بنُ معاويةَ التَّنُوخِي، فمضى حتى نزل الحَضْر وهو بناء بناه الساطرون^(١) الحُرْمَقَانِي، فأقاموا به، وأغارت حميرٌ على بقية قضاة، فغيروهم بين أن يُقيموا على خراج يدفعونه إليهم أو يخرجوا عنهم، فخرجوا — وهم كلبٌ، وجرمٌ والعلاف، وهم بنو زَبَّانَ بنِ تغلب بنِ حلوان، وهو أول من عمل الرجال العلافية، — وعلافٌ لقب زَبَّانَ — فلحقوا بالشام، فأغارت عليهم بنو كنانة بنِ خزيمه بمد ذلك بدهر، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وانهمزوا فلحقوا بالسماءة، فهي منازلهم إلى اليوم .

صوت

إني امرؤ كفتني ربي وتزهنى * عن الأمور التي في غبها وخم^(٣)
وإنما أنا إنسانٌ أعيش كما * عاش الرجالُ وعاشت قبلي الأمم

الشعر للغيرة بنِ حبناء، من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة، والغناء لأبي العبيس ابن حمدون، ثقيلٌ أولٌ بالبنصير، وهو من مشهور أغانيه وجيدها .

(١) الساطرون : ملك من ملوك العجم قتل سابور ذو الأكتاف، وسمى بذلك لأنه كان يخلع أكتاف

الأسرى . (٢) السماءة : موضع بين الكوفة والشام .

(٣) الوخم : الضار الذي لا يوافق .

١٠

١٥

نسب المغيرة بن حَبْنَاء وأخباره

- المغيرة بن حَبْنَاء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحَبْنَاء لقبٌ غَلَبَ على أبيه
واسمه جُبَيْرُ بن عمرو، ولُقِّبَ بذلك لِحَبْنَاء ^(١) كان أصابه . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حَبْنَاء بن عمرو شاعرٌ، وأخوه صخر بن حَبْنَاء شاعرٌ،
وكان يهاجيه، ولها قصائد يتناقضاتها كثيرةٌ، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كل واحدٍ منهما على صاحبه وأخفش، ولم يغلب أحدٌ منهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كل واحدٍ منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرمازي قال : قدم المغيرة بن حَبْنَاء
على طلحة الطلحات الخزاعي ثم المليحي، أحد بني مليح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنتُ أسعى في هوائك وأبتغى * رضاك وأرجو منك ما لست لأقيا
وأبدل نفسي في مواطن غيرها * أحب، وأعصى في هوائك الأذانيا
حفاظاً وتسميكا لما كان بيننا * لتجزيني ما لا لإخالك جازيا ^(٢)
رأيتك ما تنفك منك رغبةً * تقصر دوني أو تحمل ورائيا ^(٣)
أراني إذا استطرت منك رغبةً * لئطمطرنى عادت عجاجا وسافيا ^(٤)
وأدليت دليوى في دلاء كثيرة * فأبن منلاء غير دليوى كما هيا

مدححه لطلحة
الطلحات

١٦٣
١١

(١) الحين : ورم في البطن . (٢) التسيك : الصيانة .

(٣) تقصر دوني : لا تصل إلى . (٤) استطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

ولستُ بلائٍ ذا حِفاظٍ وَتَجْدِةٍ * من القوم حُرًّا بِالْحَسِيَّةِ راضِيا
فإن تدن مني تدنُ منك مودتي * وإن تنا عني تُلفني عنك فائيا

قال : فلما أنشدته هذا الشعر، قال له : أما كُنَّا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .
فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجًا فيه حجارةٌ ياقوت، فقال له : اختر حجرتين من هذه
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنت لأختار حجارةً على أربعين ألف
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجرا منها، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف
درهم . ثم مدحه ، فقال :

(١)
أرى الناس قد ملؤا القعالم ولا أرى * بنى خلف إلا رِواء المِوارِدِ
(٢)
إذا نفعوا صادوا لمن ينفعونه * وكائن ترى من نافع غير عائد
(٣)
إذا ما انجلت عنهم غمامةٌ غميرة * من الموت أجلت عن كرام مَداوِدِ
(٤)
تسود غطاريف الملوكة ملوكهم * وما جدُّهم يملو على كل ماجد

مديحه للهلب بن
أبي صفرة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدَّثنا المغيرة بنُ محمد المهلب عن رِواة باهلة، أنَّ
المهلب بنَ أبي صفرة لما هزَمَ قطري بنَ الفجاءة بسابور جلس للناس ، فدخل إليه
وجوههم يهثونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن
حبياء في أحرىاتهم فأنشده :

(١) الرِواء : من الرى . والرِواء بفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكائن : بمعنى كم ، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويهدون ويفرهم ينفع مرة واحدة .

(٣) الغمرة : الشدة . والمداود : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن العشيعة .

(٤) الغطاريف : جمع غطاريف : وهو السيد الشريف والسنى السرى .

(٥) سابور : كورة مشورة بأرض فارس .

حال الشَّجَا دُونَ طَعْمِ العَيْشِ والسَّهْرِ * واعتادَ عَيْنَكَ مِنْ إِدْمَانِهَا الدَّرْرُ^(١)
 واستَحَقَّبتِكَ أُمُورٌ كُنْتَ تَكْرَهُهَا * لو كانَ يَنْفَعُ مِنْهَا النَّأْيُ والحَذَرُ^(٢)
 وفي المِوارِدِ للأَقْوامِ تَهْلُكَةٌ * إذا المِوارِدُ لم يُعْلمْ لها صَدْرُ^(٣)
 ليس العَزِيزُ بِنِ تَغَشَى حَمِيمُهُ * ولا الكَرِيمُ بِنِ يُجْنَى وَيُحْتَقَرُ^(٤)

حتى انتهى إلى قوله :

أَمسى العِبَادُ بَشَرٌ لِأَغْيَاثِ لَهْمٍ * إلا المَهْلَبُ بَعْدَ اللهِ والمَطْرُ^(٥)
 كِلاهُما طَيِّبٌ تُرْجَى نِوافِلُهُ * مِبارِكٌ سِيبُهُ يَرْجَى وَيُنْتَظَرُ^(٦)
 لا يُجِدانِ عَلَيْهِمِ عِنْدَ جَهْدِهِمِ * كِلاهُما نافعٌ فِيهِمِ إذا اِفْتَقَرُوا^(٧)
 هَذَا يَذُودُ وَيَجِي عَنِ ذِمَارِهِمِ * وَذا يَعِيشُ بِهِ الأَنْعَامُ والشَّجَرُ^(٨)
 ١٠ واستَسَلِمَ النَّاسُ إِذْ حَلَّ العَدُوُّ بِهِمِ * فَلا رِيبَ عِثْمُ تُرْجَى وَلا مَضْرُ^(٩)
 وَأنتَ رَأْسٌ لِأَهْلِ الدِّينِ مِتَخَبٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ والبَصَرُ^(١٠)
 إِنْ المَهْلَبُ فِي الأَيامِ فَضَّلَهُ * عَلى مَنازِلِ أَقْوامِ إِذا ذُكِرُوا^(١١)
 حَزْمٌ وَجُودٌ وَأَيامٌ لَهُ سَلَفَتْ * فِيها يَمُدُّ جَسِيمُ الأَمْرِ وَالخَطِرُ^(١٢)
 ماضٍ عَلى الهَوْلِ ما يَنْفَكُ مَرْتِجِلاً * أَسبابٌ مَعْضَلَةٌ يَعايِبُها البِشْرُ^(١٣)
 ١٥ سَهْلُ الخِلائِقِ يَعمُو عِنْدَ قَدْرَتِهِ * مِنْه الحِباءُ وَمِنَ أخلاقِهِ الخِفَرُ^(١٤)

(١) الدرر : جمع درة بالكسر ، هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدموع بغزارة .

(٢) استحققتك : ادخرتك . (٣) الموارد : جمع مورد ، وموارد الأمور :

مداخلها . يقول : من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك .

(٤) السيب : العطاء . (٥) لا يجدان : لا يخلان .

(٦) الذمار بكسر الهمزة : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتجلا : راكبا ، أي هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها وييسرها .

١٦٤
١١

شهابُ حربٍ إذا حلت بساحتها * يُخزى به الله أقواما إذا غدروا
تزيدهُ الحربُ والأهوال إن حضرت * حزما وعزما ويجلو وجهه السفر
ما إن يزال على أرجاءٍ مظلمةٍ * لولا يكفكفها عن مصرهم دَمروا^(١)
سهلٌ إليهم حلِيمٌ عن مجاهلهم * كأنما بينهم عثمانُ أو عمر^(٢)
كهفٌ يلودون من ذُلِّ الحياة به * إذا تكفّفهم من هولها ضرر
أمنٌ لخائفهم فيضٌ لسائلهم * يتاب نائله البادون والحَصْر
فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشّعْرُ، لا ما نُعللُ به، وأمر له

بمئنة آلاف درهم وفريس جوادٍ، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .
والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة، من
قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسومٍ ديارٍ هاجك القِدم * أقوت وأقفر منها الطّف والعلم^(٣)
وما يببجك من أطلالٍ منزلة * عتّى معالمها الأرواح والديم^(٤)
بئس الخليفة من جارٍ ترضن به * إذا طربت أثنافى القدر والحجم^(٥)
دار التي كاد قلبي أن يُجنّ بها * إذا ألم به من ذكراها لم^(٦)
إذا تذكراها قلبي تضيفه * همّ تضيق به الأحشاء والكظم^(٧)

(١) يكفكفها : يردّها . دمروا : هلكوا . (٢) يلودون : يلعنون . تكفّفهم
واكتفّفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقيتها . أقوت : خلت وأقفرت .
والطف والعلم : موضعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الدال : مطريدوم
في سكون بلا رعد وبرق ، أو يدوم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأثنافى :
جمع أثنفة بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحجم بضم الحاء
واحدته حمّة : الفحم . (٦) ألم به : نزل به . والم : الجنون . (٧) الكظم :
مخرج النفس .

والبين حين يروع القلب طائفه * يبدى ويظهر منهم بعض ما كتموا
 لاني امرؤ كفتني ربي وأكرمني * عن الأمور التي في غيبها وخم^(١)
 وإنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قوله
 قصيدة الصوت

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
 بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شددت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،
 وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
 الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب
 فقيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكتب إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبته
 بغير إذن، فضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،
 وأمر باطلاق عطائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

- ما عاقني عن قُقول الجند إذ قفلوا * عي بما صنعوا حولي ولا صمم^(٢)
 ولو أردت قفولا ما تجهمني * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقوا^(٣)
 لاني ليعرفني راعي سريرهم * والمُحدجون إذا ما ابتت الحزم^(٤)
 والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا^(٥)
 فسوف تُبلغك الأنباء إن سلمت * لك الشوايح والأنفاس والأدم^(٥)
 إن المهلب إن أشتق لرؤيته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
 إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما عُدت النعم
 والقائل الفاعل الميمون طأره * أبو سعيد وإن أعداؤه رغموا

- (١) غيبا: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبلني بغير ما أحب.
 (٣) المحدجون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشوايح: البغال. والأدم جمع أدماء وأدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

١٦٥
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست بغيب ولا تقوالهم زعموا
(٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هزموا
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
(٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا
(٤) إذ ليس شيء من الدنيا نصول به * إلا المغافر والأبدان واللجم
(٥) وعاترات من الخطى مُحَصَّدة * نفضى بهن إليهم ثم ندعم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعبا الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،
لأن زياداً كان ألكن لا يفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له
مؤونة ويجعل له سهماً في صلواته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما أُضِلَّ به؛ فانتدب له

سبب التهاجي بين
زياد الأعجم
والمغيرة بن حبياء

(١) ولا تقوالهم زعموا : القول المزعوم زورا وبهتانا .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المغافر جمع مففر : الزرد من الدرع يلبس تحت الفلنسة، أو حلق يتقنع بها المسلح . والأبدان

جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للبتها . والخطى : الریح المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين

بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الرماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكمة الصنعة . وتدعم : تنكي عليها وتأخذها دمامة .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

١٠

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير زيادا علينا ؟ فوالله ما يغني غناءنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندي لمتساو ، ولكن زيادا يكرم لسانه وشعره وموضعه من قومه ، وكلكم كذلك عندي ، وما فضله بما ينفس به ، وأنا أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ، فقال يهجوهُ :

أرى كل قوم ينسل اللؤم عندهم * ولو لم بنى حيناء ليس بنا سليل^(٢)
يَسْبُ مع المولود مثل شبابه * ويلقاه مولودا بأيدى القوابل
ويرضعه من ثدى أم لثيمة * ويحلّق من ماء امرئ غير طائل^(٣)
تعالوا فعدوا في الزمان الذي مضى ، * وكل أناس مجدهم بالأوائل
لكم بفعال يعرف الناس فضله * إذا ذكر الأملاء عند الفضائل^(٤)
فغازيكم في الجيش الأم من غزا * وقافلکم في الناس الأم قافل^(٥)
وما أتم من مالك غير أنكم * كمغرورة بالبو في ظل باطل^(٦)
بنو مالك زهر الوجوه وأتم * تبين ضاحي لؤمكم في الجحافل^(٧)

يعنى برصا كان بالمغيرة بن حيناء .

- (١) ينفس به : يحسد عليه . (٢) ينسل : من قوالم نسل ريش الطائر : سقط .
(٣) يقال للخميس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف الذين يملكون العين . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبتنا برجعها .
(٦) كمغرورة بالبو : أي مخدوعة بالجلد الذي يحشى تبتنا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة تنوم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشفاه ، جمع جفلة . وأصل الجفلة الخيل والحمر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :
حدثني المدائني قال :

عيرزباد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح^(١) ، ولا تعير بالغرير والمجول ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستلّه على أعدائه »
فهل تُغني يا ابن العجباء غناني ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نسب الهجاء بينهما .
نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوماً يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرم مثل الحنظلي ولونه * أكيّل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٢)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة^(٤) * إن اللهايم في ألوانها بلقي

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل بلسانه وشمته ، وقال : أردت أن يتمضغ
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعتة ما كره بعد مواكلتك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذيه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،
واعتذر إليه عنه ، فقبل رفده وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكلة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضع : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لام من العتيك . انظر الحيوان (٥ : ١٦٦) .

(٣) العتيك والعوق : قبيلتان . (٤) اللهايم ومفردها لهمايم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد
الأعجم والمنغيرة
ابن حينا

— رجوع الخبر إلى سياقته مع زياد والمنغيرة — فقال المنغيرة يجيب زيادا :

- أز يادُ إنك والذى أنا عبده * ما دون آدم من أبٍ لك يعلمُ
فالحق بأرضك يا زيادُ ولا ترمُ * ما لا تطيق وأنت عالج أعجم^(١)
أظننت لؤمك يا زياد بسيدته * قوس سرت بها قفاك وأسهم^(٢)
عالج تعصب ثم راق بقوسه * والعالج تعرفه إذا يتعمم^(٣)
ألقى العصاة يا زيادُ فإنما * أنحزك ربِّي إذ غدوت ترمُ^(٤)
واعلم بأنك لست مني ناجيا * إلا وأنت ببظير أمك ملجس^(٥)
تهجو الكرام وأنت الأُم من مشي * حسبا وأنت العالج حين تكلم^(٦)
ولقد سألت بني نزار كلهم * والعالمين من الكهول فأقسموا^(٧)
بالله مالك في معدك كلها * حسب وإنك يا زياد موذم^(٨)

فقال زياد يجيبه :

- ألم تر أنني وترت قوسى * لأبقع من كلاب بني تميم^(٩)
عوى فرميته بسهام موت * كذلك يرد ذو الحمق اللثم^(١٠)
وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم^(١١)

- ١٥ (١) العالج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها ، أى زاد فضلا .
(٣) البظر : هنة بين أسكتى الفرج . (٤) الموذم بضم الميم وتشديد الذال : المقطع . وكلب
موذم : جعلت فى عنقه قلادة . (٥) بالبناء للجھول . فى جـ « تردد الحمق » .
(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سيهويه يستقيم بأو وكذلك جميع البصريين . والحجة لسيهويه
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :
خالف بين قوافيه برفع بيت وجر آخر . وقلت قصيدة لهم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع
٢٠ اللسان) . والإقواء يغلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رمت تليينه لإضعافه
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا ، ومدد لهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .

(١) هم الحشو القليل لكلي حى * وهم تبسع كرائدة الظلميم
 (٢) فلست يسابق هيرما ولما * يمر على نواجذك القادوم
 (٣) فقاويل كيف تجبو من وقاعي * فإنك بعد الثالثة رميم
 سراتكم الكلاب البقع فيكم * للؤمكم وليس لكم كريم
 (٤) فقد قدمت عبودكم ودمتم * على الفخشاء والطبع اللثم

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا

المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الخصبين عبدا * كأن عجانته الشعري العبور^(٥)

ف قيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

* كأن عجانته الشعري العبور *

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خارئ أبدا * إلا حسبت على باب أسته القمر

(١) الظلميم : ذكر النعام . زائدة الظلم : همة وراء الظلف ، أو شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل فائمة زائدتان كأنهما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤخر رجل الشاة والظلي والأرنب .

(٢) « يمر » في مع بالناء وفي باقي الأصول بالياء ، والائنتان جائزتان . والغدوم : التي ينعت بها بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أي بعد إيليلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصبية إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه

في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى » ، وسميت الشعري العبور لأنها عبرت السماء عرضا ولم يعبرها عرضا غيرها ، وكان العرب يعبدونها ، فأزل الله تعالى : « وأنه هو رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها ، والشعري الغبيصاء وسميت بذلك لأن العصب قالت

في حديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى غمضت .

قال ، وتقاوَلَا في مجلس المهلب يوماً ، فقال المغيرة لزياد :
أقول له وأنكرَ بعضَ شأني * ألم تعرف رقاب بنى تميم
فقال له زياد :

بلى ففرقتنَّ مقصَّراتٍ * جباهَ مذلةٍ وسِبَالٍ لوم^(١)

- ٥ نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول
لزياد الأعمى : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذيب عن أعراضنا بشعرك ، فإن سيوفنا
معك . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

المغيرة يهجو زيادا
بمجرى من ربيعة

- يقولون ذبب يا زياد ولم يكن * ليوقظ في الحرب الملمة نائمًا
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجدًا أو مراغما
ولكنهم جاءوا بأقلف قد مضت * له حجج سبعون يُصبح رازمًا^(٢)
١٠ لثيًّا ذميا أعجميا لسأته * إذا نال دنأ لم يبسال المكارما^(٣)
وما خلث عبد القيس إلا نفاية * إذا ذكر الناس العلاء والعظائم^(٤)
إذا كنت للعبدى جارا فلا تزل * على حذرٍ منه إذا كان طاعما
أناسا يعدون الفساء لجارهم * إذا شبعوا عند الجبة الدراهما^(٥)
١٥ من الفسوي يقضون الحقوق عليهم * ويعطون مولاهم إذا كان غارما
لهم زجل فيه إذا ماتجاوبوا * سمعت زفيرا فيهم وهماهما^(٦)

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الدفن .

(٢) الأقلف : الذى لم تجر عليه موسى . والرازم : الذى لا يقدر على النهوض ولا يشارك من الا

وإعياء . (٣) الدن : وعاء الخمر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) فى ط : «سبعرا» ، وفى سه ، شه ، ح بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والهاهم : تردد الزئير فى الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة من يوم ذلك سلمت
أظن الخبيث ابن الخبيثين أنني * أسلم عرضي أو أهاب المقاوما
لعمرك لا تهدي ربيعة للجماع * إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

عبد القيس تنذر
إلى المغيرة

قال : فجاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا
بالهجاء لأن نبحك منا كلب ، فقال وقالت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجأك
فأجهد ، وخلّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :

لعمرك لاني لابن زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودّ زاهد
وما لك أصل يا زياد تعدّه * وما لك في الأرض العريضة والد
ألم تر عبد القيس منك تبرأت * فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد
وما طاش سهمي عنك يوم تبرأت * لكيزب أفضى منك والهند حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدت * بنفك سكان القسرى والمساجد^(١)

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله

عز وجل : ((وأسأل القرية)) . وتحدت المساجد ، وإنما يريد من يصل فيها^(٢) —

فأصبحت علجاً من بزرك ومن يزر * بناتك يعلم أنهن ولائد^(٣)

وأصبحن قلفاً يغترن بأجرة * حوالبك لم تجرح بهن الحدائد^(٤)

نقرن من الموسيقى وأقرن بالتي * يقتر عليها المقرفات الكواسد^(٥)

١٦٨
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أي

وتحدت المساجد وإنما يريد من يصل فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة : وهي الجارية .

(٤) القلف : جمع ألقف : من لم يختن . والقائمة بالضم ويحرك : جلدة الذكر ، هذا في الأصل .

وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أي لم تستعمل في ختانهن . (٥) المقرفات : الهجيات .

- بِإِصْطِخَرَ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ * جَدِيداً وَلَا تُتَلَقَى لَهْنُ الْوَسَائِدِ^(١)
 وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتَكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ^(٢)
 وَلَا رَبِّبَتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بِنِهَا وَلَا جِيبتِ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ^(٣)
 وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمَشْرُوكُونَ وَزَاخَمَتْ * قَفَاكَ وَخَدَيْكَ الْبُطُورُ الْعَوَارِدُ^(٤)
 وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ يَعْرِضُهُ * وَعَرِضُكَ يَسْتَبَّانُ وَالسَيْفُ شَاهِدُ^(٥)
 وَلَوْ أَتْنِي غَشِيَتِكَ السَّيْفُ لَمْ يَقُلْ * إِذَا مَتَّ إِلاَّ مَاتَ عَلِجٌ مَعَاهِدُ^(٦)

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حبياء إلى أهله وقد ملا كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر ينكر مثله ، ولا يزال

المغيرة وجوائز
المهلب

- ١٠ يتعتب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :
 رَأَيْتُكَ لَمَّا نَلَيْتَ مَا لا وَعَضَّنا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبَا^(٧)
 تَجَنَّبْنِي عَلَى الدَّهْرِ أَيْ مَذْنِبٍ * فَأَمْسَكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبَا

صخر والمغيرة
يتلاحيان لما
تعتب المغيرة عليه

فقال المغيرة يجيبه :

- ١٥ لِمَا لَمْ يَأْتِ عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى * وَأَقْصَرْنَا عَنْ عَرِضِ وَالدهِ ذَبَا
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِهِ * إِذَا الْقَفَّ دَلِيٌّ مِنْ مَخَارِمِهِ رَجَا^(٨)
 أَنْبَاكَ الْأَفَاكُ عَنِّي أَنِّي * أَحْرَكَ عَرِضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لِعْبَا

- (١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة : الشريفة . (٣) لا يجيب بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهي الغليظة الشديدة المنتصبة . (٥) يستبان بتشديد الباء : يشاطمان . (٦) العليج : الكبير من كفار العجم . والمعاهد : الذي . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله : « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهده » أي لا يقتل ذرعه أي ذرذمة وأمان ما دام على عهده الذي عهده عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من الأرض وارتفع . والمخارم : جمع نخرم ، وهو الطريق في الجبل .

أخت صخر تشكوه
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء إليه تشكو أخاها صخرًا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئًا يسيرًا بقي لها ، فمد يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفاً :

ألا من مبلغ صخر بن ليلى * فإني قد أتاني من نناكا^(١)
رسالة ناصح لك مستجيب * إذا لم ترع حرمة رعاكا
وصول لو يراك وأنت رهن * تُباع ، بماله يوماً فذاكا
يرى خيراً إذا ما نلت خيراً * ويشجى في الأمور بما شجاكا
فإنك لا ترى أسماء أختا * ولا ترينني أبداً أخواكا
فإن تعنف بها أو لا تصالها * فإن لأمها ولداً سواكا
يبرئ ويستجيب إذا دعته * وإن عاصيته فيها عصاكا
وكنت أرى بها شرفاً وفضلاً * على بعض الرجال وفوق ذاك
جزاني الله منك وقد جزاني * وميتني في معاتبا^(٢) جزاكا
وأعقب أصدق الخصمين قولاً * وولى اللوم أولانا بذاكا
فلا والله لو لم تعص أمرى * لكنت بمعزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

أتاني عن مغيرة ذرو قول * تعمده فقلت له كذاكا^(٣)
يعم به بنى ليلى جميعاً * فول هجاءهم رجلاً سواكا

(١) نناك : أخبارك . والننا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أروسي ، وهنا يقصد الشر .
(٢) المعاتب : جمع معتبة ومعتب ، الملامة . وفي ج « ومناي » بدل « ومني » وهو تحريف .
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « ومني في معاتبا » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف
ص ١٠٦ . والذرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان (ذراً) : « ذرو قول » ، وهو بمعناه .
وفي سائر النسخ : « زور قول » .

- فإن تكُ قد قطعت الوصلَ مني * فهذا حينَ أخلفني مناكا
 تُمني إذا ما غبت عني * وتُخلفني مناي إذا أراكا
 وتؤيني ملامة أهل بيتي * ولا تعطى الأقاربَ غيرَ ذاكا
 فإن تكُ أخننا عتبت علينا * فلا تصيرم لِظننتها أخاكا
 فإن لها إذا عتبت علينا * رضاها صابرين لها بذاكا
 وإن تكُ قد عتبت على جهلاً * فلا والله لا أبغى رضاكا
 فقد أعلنت قولك إذ أتاني * فأعلن من مقال ما أتاكا
 سيغني عنك صخرًا ربُّ صخري * كما أغناك عن صخري غناكا
 ويغني الذي أغناك عني * ويكفيني الإله كما كفاكا
 ألم ترني أجود لكم بمالي * وأرعى بالناواقير من رماكا^(١)
 وإني لا أقودُ إليك حرباً * ولا أعصيك إن رجلٌ عصاكا
 ولكني وراءك شمري^(٢) * أحامي - قد طليت - على حماكا
 وأدفعُ ألسنَ الأعداء عنكم * ويعينني العدو إذا عناكا^(٣)
 وقد كانت قُريبة ذات حق * عليك فلم تطالعها بذاكا
 رأيتُ الخيرَ يقصر منك دوني * وتبلغني القوارصُ من أذاكا^{١٥}

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال : كان حبناء بن عمرو قد غَضِبَ على قومه في بعض الأُمُر ، فانتقل إلى نَجْران ، وحمل معه أهله وولده ، فنظرت امرأته سلمى إلى غلام من أهل نَجْران يضرب ابنة المغيرة - وهو يومئذ

حبناء بن عمرو
 ينتقل إلى نَجْران
 وامرأته تلومه لما
 ضرب ابنة

- (١) النواقير : جمع ناقرة ، وهي الداهية .
 (٢) الشمري : الماضي في الأمور الحرجية ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لاختلف الهمجات .
 (٣) يعينني : يقصدني .
 ٢٠

غلام — فقالت لحبياء : قد كنت غنيا عن هذا الذل ، وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حى قريب من قومك أعز لك ! فقال حبياء في ذلك :

تقول سليمان الحنظلية لابنها * غلام بنجران الغداة غريب
رأت غلما ناروا إليه بأرضهم * كما هنر كلب الدار بين كليب^(١)
فقالت لقد أبحرى أبوك لِماترى * وأنت عزيز بالعراق مهيب^(٢)

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أشيء تريده * يليك أم الشيء الذى لا تحاوله
متى ما يشأ مستقيس الشريلقه * سريعا وتجمعه إليه أنامله^(٣)

زياد الأعجم يهجو
أسرة المغيرة
بأدواتهم

١٧٠
١١

أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صخر أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأبيهم حبن ، فلقب حبياء — واسمه جبير بن عمرو — فقال زياد الأعجم يهجوهم :

إن حبياء كان يدعى جبيرا * فدعوه من لومه حبياء
ولد العور منه والبص والجد * مى ، وذو الداء ينتج الأدوية^(٤)

زياد يمسخ عن
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدوية كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليمان » فاعله صغره في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس يقبس منه نارا واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريعة .

(٤) الجدوى جمع أجذم : المقطوع اليد ، أو الناهب الأنامل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه عن الأصمعي، قال : لم يقبل أحد في تفضيل أخج على أخيه وهما لأب وأم، مثل قول المغيرة ابن حبياء لأخيه ضمر :

إجادة المغيرة
في تفضيل الأخ
على أخيه

٥ أبوك أبي وأنت أنحى وليكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وأملك حين تُنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع سخيف^(١)
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية — وكان ضعيفا —
يتمثل بهذين البيتين .

١٠ أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدان ، قال :
حدثني أحمد بن محمد بن مخلد المهلب ، قال :
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن
حبياء حيث يقول :

قبول الحجاج
في يزيد بن المهلب

٢) جميل الحياء بختري إذا مشى * وفي الدرع ضخم المنكبين شناق

فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

١٥ شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فسق حملوا فأطاقوا^(٣)
مراجيح في اللأواء إن نزلت بهم * ميامين قد قادوا الجيوش وساقوا^(٤)

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : ذى الخلق اللئيمه الدنس ، لا يستحي من سسواة وصيب .
والسخيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبي والجند لاشك واحد * ولكننا عودات آس ونروع

٢٠ (٢) البخترى ، حسن المشى ، والشناق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق والخرق .
أطاقوا ، يقال طاقه طوفا وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، والاسم : الطاقة . وهو في طوق أى في وسعى .
(٤) مراجيح : ذور أحلام وبصر بالأور .

مصرع ابن حبياء
وكتابه اسمه على
صدره

أخبرني محمد بن مزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال: حدثني
من حضر ابن حبياء لما قتل - وهو يمجد بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب
بيده على صدره: «أنا المغيرة ابن حبياء». ثم مات.

صوت

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوْصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا أَسْعُ^(١)
كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا * جَلَّلَ الرَّأْسَ بِيَاضٍ وَصَلَعُ^(٢)
رَبِّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا صَدْرَهُ * قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ^(٣)
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ * عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يَنْتَرِعُ^(٤)
وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ * وَإِذَا أَمَكِنَ مِنْ لِحْيِ رَتَعِ^(٥)
وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَجْمَعُهُ * وَيَعِينِي إِذَا النَّجْمُ طَلَعُ^(٦)

الحبل هاهنا: الوصل، والحبل أيضا: السبب يتعلّق به الرجل من صاحبه، يقال:
علقت من فلان بحبل، والحبل: العهد، والميثاق، والعقد يكون بين القوم؛
وهذه المعاني كلها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض. والشجا: كل ما اغتص به
من لقمة أو عظم أو غيرها.

الشعر لسويد بن أبي كاهل البشكري، والغناء لعلويه، ثاني ثقيل بالبصرة،
عن عمرو بن بانه في الأول والثاني من الأبيات، ولپونس الكاتب في الثالث
والرابع والثاني ما خوري بالوسطى، عن علي بن يحيى، والهشامى. ولمالك فيها
ثقيل بالبصرة، عن الهشامى أيضا، ولابن سريج فيها خفيف ثقيل، عن علي بن يحيى.

(١) أسع: امتد، وروى: «بسطنا الحبل» وروى: «بسطت رابعة الوصل لنا». (٢) سقاطى:
يقال للرجل: «أنه لندو سقاطات»، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة، وهي الانكسار والضعف. (٣) روى:
«ربما أنضجت غيظا قلب من». (٤) الشجا: الفصص ونحوه مما يعترض في الحلق. (٥) روى:
«وإذا يخلوله» راجع المفضليات. رتع: أكل. وقد أرتع الرجل إذا ترك إبله ترعى. (٦) روى:
«فأبيت الليل ما أرقده»، وروى: «ويمننى»، أى يهينى. يصف أنه ساهر لا ينام، فهو يراعى
النجوم، أى يكت الليل ساهرا.

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم
ابن دُبَيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ،
ويكنى سويد أبا سعيد .

• أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك :
أنا أبو سعيد إذا الليلُ دجا * دخلتُ في سرِّبِاله ^(١) ثمَّ النجا
وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنزة العبسي وطبقته .

طبقة سويد

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .
وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

١٠ كأت رحلي على صقعاء حادرة * طياً قد ابتل من طلِّ خوافيها ^(٢)

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي ، قال :
حدثنا أبو نصير صاحب الأصبهي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصبهي ،
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصبهي
في عينية سويد

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ

١٥ فَضَّلَهَا الْأَصْبَهِي ، وقال : كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدُّها من حكمها . ثم قال
الأصبهي : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة » .

(١) روى : « نخال في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعاء : ما لها بياض في وسط رأسها من الخيل والطيور وغيرها . والحادرة من الحدرية بالتسكين :

الخط من علو إلى أسفل كالدور ، والإسراع كالتحدر . العليا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والطلوى :

٢٠ الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

بين سويد وزيد
الأعجم

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال: حدثنا
عبد الله بن عباس، قال:

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر:

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه * فلا تذكرت الله حتى تطهرا
فلو أن من لؤم تموت قبيلة * إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال: فانت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا، فأبى عليهم، فقال زياد:

وأنيثتهم يستصير خون ابن كاهل * وللؤم فيهم كاهل وسنام^(١)
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزايا غيرة وقيام^(٢)
دعي إلى ذبيان طورا، وتارة * إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي! وكان سويد مغلبا. وأما قوله:

دعي إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

خير أم سويد
وسبب تسميته

فإت أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني خُبر، وكانت قبل أبي كاهل عند
رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فمات عنها، فتروجها أبو كاهل،

وكانت فيما يقال حاملا، فاستلاط أبو كاهل ابنها لما ولدته، وسماه سويدا،^(٤)

واستلحقه، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان، وإذا رضى عنهم^(٥)

أقام على نسبه فيهم.

١٧٢
١١

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر، أو ما بين الكتفين

أو موصل العنق في الصلب.

(٢) القنم: القنار. (٣) المقلب: المقلوب مرارا، والمحكوم له بالفلية، ضد.

(٤) استلاطه: ادعاه ولدا وليس منه. (٥) استلحقه: ادعاه إليه.

وذكر علان الشعوبى ، أنه ولد في بنى ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام يفعة ^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلحق به .

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة ينمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهى
التي أولها :

اتمام سويد إلى
قيس

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار العدا فهو حاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مربية مما تضمن حائر ^(٢)

ويقول فيها أيضا :

أنا العطفاني زين ذبيان فابعدوا * فالسزنج أدنى منكم ويحارب ^(٣)
أبت لي عيس أن أسام ذنية * وسعد وذبيان الهجان وعامر ^(٤)
وحى كرام سادة من هوازين * لهم في الملبات الأنوف الفوانر ^(٥)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودى عن
الحرمazy ، أن سويد بن أبي كاهل جاور في بنى شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا ^(٦)

سويد يهجو بنى
شيبان لأخذ ماله
وينتقل عنهم

(١) اليفع : المناهن البلوغ ، من يفع : ترعرع وناهز البلوغ . ويقال رجل يفع ويفعة ورجلان
ورجال يفعة .

(٢) الشموس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان السر :
أى هى عفيفة فى السر ، بله العلانية . والمرية : عنى بها الدرلة التي يربها الصدق فى قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ومثله فى قول حسان :

من درة بيضاء صافية * مما تريب حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كيقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحسب النقيه . (٥) الأنوف الفوانر : كناية عن ارتفاعها شما

واباء للضم . (٦) الحرمazy من الحرمزة ، وهى الذكاء . وبنو الحرمazy .

شيئا من ماله غضبا ، فانتقل عنهم وهجاهم فأكثر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني عظم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلهَ مع القُرودِ محامًا * وأبا ربيعة ألامَ الأقوامِ
فألهدينَ مع الرياحِ قصيدة * مني مُغلغلةٌ (١) إلى هَمَامِ
الظاعنين على العمى قدامهم * والنازلين بِشَرِّ دارِ مُقامِ (٢)
والواردين إذا المياهُ تقسَّمت * نَزحَ الرِّكيَّ وعاتمِ الأَسدامِ (٣)

وقال يهجو بني شيبان :

لعمري لبئس الحى شيبانُ إن علا * عُنيزةَ يومِ ذو أهائيِّ أغبرِ
فما التقوا بالمشرقية ذبذبت * موليَّةَ أستاذِ شيبانِ تقطُرُ (٤)

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيبان ، وفيه يقول مهلهل :

كأنا غُدوةٌ وبني أيلنا * يجنب عُنيزةَ رَحبا مَديرِ (٥)

وقال أيضا :

فأدوا إلى بهراء فيكم بناتيه * وأبناءه إن القضاء أحرُّ

كانت بهراء أزارت على بني شيبان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نعاما ،
ثم إنهم اشتروا منهم النساء ورددوهن ، فغيرهم سويد بأنهم رددن حبالى ، فقال : (٦)

يعر بني شيبان لأن
بهراء ردت نساءهم
حبالى بعد الأسر

(١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نزح : جمع نزوح ، وهى البئر التى تقعد ماؤها . الركي جمع ركية : البئر . والعامم : المحتبس

البيطى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذو أهائي : ذو تراب مثار .

(٥) الأستاه : جمع است وسنه بفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر ؟

(٦) الغدوة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النعم : الإبل والشاة ، أو هو شخص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردهم » .

ظَلَلَن يُنَازِعَنَّ العَضَارِيْطَ أَزْرَاهَا * وَشِيْبَانُ وَسَطَ القُطْقَطَانَةِ حَضْرُ^(١)
فَمَنَّا يَزِيْدُ إِذْ تَحْدَى جُمُوعَكُمْ * فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، المَرْزُبَانَ المَسُوْرُ^(٢)

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قارٍ إلى أسوارٍ ، وحمل على بنى شيبان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه اليشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيبان إلى موقعها ، ففخر بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَعْتُمْ حَتَّى عِلَاهُ بَصَارِمٍ * حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَبْتَرُ^(٣)
وَمَنَّا الَّذِى أَوْصَى بِثَلْثِ ثُرَاتِهِ * عَلَى كَلِّ ذِى بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةَ ارْتَحِلْ * فزَايِن لَنَا الأَصْدَاءَ وَاسْتَمِعْ وَأَبْصِرْ^(٤)
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَائِلٍ * حَبَاهُ بِهَا ذُو البَاعِ عَمْرُو بْنُ مَنْذِرٍ

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهاثهم .
وقد ذكر خبره فى ذلك فى موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيبان عليه عامر بن مسعود الجحى ، وكان والى الكوفة ،
فدعا به ، فتوصده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصبت له
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال فى ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَمَّا * يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ^(٥)

(١) العضاريط : الأتباع والأجراء . والقطقطانة : موضع كان يحين النعمان بن المنذر .
(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضريبة : المضروب بالسيف . (٤) زابن : دافع .

(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مرمر . والعلقم : الحنظل ، وكل شئ مرمر .

بنو شيبان تستمدى
عامر بن مسعود
على سويد وقيس
تعصبت له

١٧٣
١١

١٥

٢٠

أَتْرَكَ أَوْلَادَ الْبَغَايَا وَغِيَّتِي * وَتَحِيْسُنِي عَنْهُمْ وَلَا أَتَكَلَّمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَوِيدٌ وَأَنْتَى * إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَتَقَدَّمُ
حَسِبْتُمْ هِجَائِي إِذْ بَطَنْتُمْ غَنِيمَةً * عَلَى دِمَاءِ الْبُذَيْنِ إِنْ لَمْ تَنْدَمُوا^(١)

سويد وابن الغبري
يهاجيان ثم يهربان
لما طلبهما عبد الله
ابن عامر وعامل
الصدقة يجلبهما
وبنو حمال يفتكون
ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا: وهاجى سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري ،
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز ، فهسروا من البصرة ، ثم هاجى الأصم ج أخا
بني حمال بن يشكر ، فأخذهما صاحب الصدقة ، وذلك في أيام ولاية عامر بن
مسعود الجمحي الكوفي ، فحبسهما ، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤديا
مائة من الإبل ، فخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه ، وبقى سويد ، فخذله
بنو عبد سعد ، وهم قومه ، فسأل بنو غبر ، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم ،
فقال :

ويخذل سويدا
قومه

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ * فَالْغُبْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ^(٢)
* شَوَاعِرُ يُبْعِنُ لِلْقَفَالِ^(٣)

عبس وذبيان
تستوهبه لمديحه لهم
وإطلاقه بغير فداء .

فلما سأل بنو غبر ، قالوا له : يا سويد « ضيعت البكار يطحال » فأرسلوها
مثلا . أى إنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة ، فضاع منك ما قدرت
أنا نفديك به من الإبل . فلم يزل محبوبا حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم ،
واتماته إليهم ، فأطلقوه بغير فداء .

(١) بطنتم ، يقال بطن بالكسر : عظم بطنه من الشبع . ورجل مبطن : كثير الأكل ورجل
بطن : لا هم له إلا بطنه . وبتن الرجل البناء للفعول : اشتكى بطنه .
(٢) طحال ، بالكسر : موضع .
(٣) الشواعر : المرفوعة أرجلها للنكاح . والإلماع : الإشارة . والقفال : الراجعون
من السفر .

صوت

أَخِضُّنِي الْمَقَامَ النَّعْمَ إِنْ كَانَ غَرَّ نِي * سَنَا حُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقِسْدِمَانُ^(١)
 أَتْرَكُنِي جَدَّبَ الْمَعِيشَةَ مَقْفِرًا * وَكَفَّكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تِكْفَانِ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثاني ثقيل بالوسطى، وقيل : إن فيه للوائقي

ثاني ثقيل آخر .

(١) النمر : الغزير . والطلب : البرق الذي لا يعقبه مطر ، وهو المطم .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .

أخبار العتابي ونسبه

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور الثمري تلميذه وراويته ، وكان منقطعاً إلى البرامكة ، فوصفوه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ، وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثُر الشعراء بباب المأمون ، فأوذِنَ بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلي : اعرضهم ، فمن كان منهم مجيداً فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلاً من علي ابن صالح كان يريد أن يتشاور به عن أمر نفسه ، فقام مغضباً ، وقال : والله لأعتمهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالون على القرب منه ، فقال لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فَتِ الْمَادِحِ إِلَّا أَنْ أَلْسِنَا * مُسْتَنْطَقَاتِ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بيننا وبين الرها يوم ، وبين الرقة بومان ، على طريق الموصل والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . حراني : منسوب إليها ، ويقال حراني على غير قياس . (٢) يتغالون : يتدافعون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِنُ أن يقولَ مثلَ هذا، قال : فانصرفوا جميعاً .

٣
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضنا : فيه تكلف ، ونصره بعضنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويحكم أيقال إن في شعره تكلفاً ؟ وهو القائل :

قيل في شعر العتّابي
تكلف وقاه
آخرون

رُسُلُ الضَّمِيرِ إِلَيْكَ تَتَرَى * بِالشُّوقِ ظالِمَةَ وَحَسْرَى ^(١)

مَتَرَجِيَّاتٍ مَا يَنْدِي * بِنَ عَلَى الْوَجْحِ مِنْ بَعْدِ مَسْرَى ^(٢)

مَا جَفَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدُ * لَدَيْكَ يَا قَرِيرَ الْعَيْنِ مَجْرَى

فَاسْلَمْ سَلِمَتِ مَبْرَأُ * مِنْ صَبَوْتِي أبدأً مَعْرَى ^(٣)

إِنَّ الصَّبَابَةَ لَمْ تَدَعْ * مَنِّي سِوَى عَظِيمِ مَبْرَى ^(٤)

وَمَدَامِجِ عَبْرَى عَلَى * كَيْدِ عَيْلِكَ الدَّهْرَ حَرَى ^(٥)

١٠

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلف ؟ وهو الذي يقول :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ * إِذَا مَا تَأْتَمَلَهُ النَّاطِرُ

لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ * لِنَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

الغناء في هذين البيتين لأبي العيس ، ثقيل أول ، ولرذاذ خفيف ثقيل .

رذاذ يضع لنا

١٥ فحدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبجي عن أبي الحسين علي بن العباس وغيره

من أهلِه قالوا : لما صنع رذاذ الحنّه في هذا الشعر :

* فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ *

(١) ظالمة ، ظلع السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : التعبة المعباة ، من حسر كضرب

ونرج : تعب وأعبا . (٢) المترجيات : المسافة . ما يبين : ما يبطئ ولا يقترن .

والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

٢٠

(٥) الحزى : المحترقة .

أبو العيس يسقط
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هَجِيرَاهِمَ زَمَانًا ، ^(١) حتى صنع أبو العيس فيه الثَّقِيلَ الأول ، فأسقط لحن رذاذٍ وغلب عليه .

أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، وأخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن محمد بن يزيد ، قالوا جميعا :

المأمون يكتب
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي ، فلما دخل عليه قال له : يا كلثوم ، بلغتني وفاتك فساعتني ، ثم بلغتني وفادتك فسررتني . فقال له العتّابي : يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الأرض لوسعتها فضلاً وإنعاماً ، وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أمانة ، ولا يبسط لسواه أمل ، لأنه لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فقال له : سألني . فقال : يدك بالعطاء أطلق من لساني بالسؤال . فوصله صلات سنية ، وبلغ به من التقديم والإكرام أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكزّاني ، أن عبد الله ابن سعيد بن زرارة ، حدثه عن محمد بن إبراهيم اليساري ، قال :

المأمون يداعب
العتّابي

لما قدم العتّابي مدينة السلام على المأمون ، أذن له ، فدخل عليه وعنده إسحاق ابن إبراهيم الموصلي ، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلاً ، فسلم فردّ عليه وأدناه ، وقربه حتى قرب منه ، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس بفأس ، وأقبل عليه يسأله عن حاله ، وهو يجيبه بلسان ذلقٍ طلقٍ ، فاستظرف المأمون ذلك ، وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح ، فظن الشيخ أنه استخفّ به ، فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإبساس . فاشتبهه ^(٢) على المأمون قوله ، فنظر إلى إسحاق مستفهماً ، فأوماً إليه ، وغمزّه على معناه حتى

(١) هجراهم بكسر الأزل والثاني مع تشديده : دايمهم وشأنهم .

(٢) الإبساس : أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غمزّه على معناه : أشار .

٥

١٠

١٥

٢٠

٤
١٢
إسحاق بن إبراهيم
بمارض العتّابى

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار ! فأتى بذلك ، فوضعه بين يدي العتّابى ، وأخذوا فى الحديث ، وغمز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، بفعل العتّابى لا يأخذ فى شيءٍ إلا عارضه فيه إسحاق ، فبقي العتّابى متعجبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي فى سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمى كلِّ بصل . فتبسّم العتّابى وقال :
 ٥ أما أنت فعروف ، وأما الاسم فمذكّر . فقال إسحاق : ما أقل إنصافك ، أتكر أن يكون اسمى كلِّ بصل ؟ واسمك كلُّ ثوم ، وكلُّ ثوم من الأسماء ، وأليس البصل أطيب من الثوم ؟ فقال له العتّابى : لله درك ، فما أحجك^(١) ، أتأذن لي يا أمير المؤمنين فى أن أصله بما وصلّنى به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفّر عليك ونأمر له بمثله . فقال له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهّمنى تجسّدنى ، فقال : ما أظنك إلا إسحاق الموصلى ، الذى تنهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتما على المودة ، فانصرفا متناديين . فانصرف العتّابى إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

مصادفة العتّابى
لإسحاق

- وذكر أحمد بن طاهر أيضا أن مسعود بن عيسى العبدى ، حدّثه عن موسى بن عبد الله التميمى ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمع من الشعراء ، فعلم أنهم على بايه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان نكم يقول كما قال العتّابى للترشيد :

إعجاب عبد الله بن
طاهر بشعر العتّابى

- مُستندِبُ عَرَمَاتِ القَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَبْنِيهِ وَيُنِ اللهُ مَعْمُورٌ^(١)
 فليدخُلْ ، وليعلم أنّى إن وجدته مقصرا عن ذلك حرّمته ، فمن وثق من نفسه أنه يقول مثل هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلا أربعة نفر .
 ٢٠ (١) ما أحجك : ما أكبر حجتك . (٢) المستنبت : المستخرج .

جوائز الرشيد
وسرور العتّابي
بما خلق عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثنا
عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحسين ، قال : وجد الرشيد على العتّابي ، فدخل
سراً مع المتظاهرين بغير إذن ، فمثل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد
أذنتي الناس لك ولنفسني فيك ، وردّني ابتلاؤهم إلى شركك ، وما مع تذكرك قنائة
بغيرك ، ولنعم الصّائرين لنفسي كنت ، لو أعانني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :
أخضّني المقام العمران كان غرّني * سنا خبّ أو زلت القدمان^(١)
أتركتني جدب المعيشة مقيراً * وكفّك من ماء الندى تكفان
وتجعلني سهم المطامع بعد ما * بلّلت يميني بالندى ولساني
قال : فأعجب الرشيد قوله ، وخرج وطلبه الخلع ، وقد أمر له بجائزة ، فمأرأت
العتّابي قط أبسط منه يومئذ .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني ابن مهرويه ، قال : حدثنا أحمد بن
خلاد ، قال : حدثني أبي ، قال : جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار ، فأنشده :
أبصدف عن أمامة أم يُقيم * وعهدك بالصبا عهد قديم^(٢)
أقول لمستعار القلب عفى * على عزّ ماته السير العديم^(٣)
أما يكفيك أن دموع عيني * شأيب يفيض بها الهموم^(٤)
أشيم فلا أرد الطرف إلا * على أرجائه ماء سجّوم^(٥)

قال : فدّ بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير؟ قال : نعم . قال : عجبا
لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فحجل العتّابي وقام عنه .

(١) وجد : غضب . (٢) الغدر : الماء الكثير . سنا خلب : ضوء البرق الذي لا يعقبه مطر .
(٣) عفى : طمس . (٤) الشأيب : المياه المنصبة ، جمع شؤبوب .
(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشيم البرق ينظر أين يقصد وأين يطر . السجوم : الكثير .

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

٥
١٢

كلم العتابي يحيى بن خالد في حاجة بكلمات قليلة ، فقال له يحيى : لقد ندر
كلامك اليوم وقل . فقال له : وكيف لا يقل وقد تكتفي ذل المسألة ، وحيرة
الطلب ، وخوف الرد ؟ ! فقال : والله لئن قل كلامك لقد كثرت فوائده . وقضى
حاجته .

العتابي ويحيى بن
خالد

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا عثمان
الوراق ، قال :

رأيت العتابي يأكل خبزاً على الطريق بباب الشام ، فقلت له : ويحك ،
أما تستحي ؟ فقال لي : رأيت لو تكأ في دارٍ فيها بقر ، كنت تستحي وتحتشم
أن تأكل وهي تراك ؟ فقال : لا . قال : فاصبر حتى أعلمك أنهم بقر . فقام
فوعظ وقص ودعا ، حتى كثر الزحام عليه ، ثم قال لهم : روي لنا غير واحد ،
أنه من بلغ لسانه أرنبه أنفه لم يدخل النار . فما بق واحد إلا وأخرج لسانه يومئذ
به نحو أرنبه أنفه ، ويقدره حتى يبلغها أم لا . فلما تفرقوا ، قال لي العتابي : ألم
أخبرك أنهم بقر ؟

سخيرة العتابي من
الناس

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إن قدرتم أن تكتبوا أنفاس كل يوم بن
عمرو العتابي ، فضلاً عن رسائله وشعره ، فلن ترأ أبدا مثله .

إعجاب يحيى
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب للعتابي

٢٠

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقرب بذنبيك فيكون إقرارك حجة علينا في العفو عنك، وإلا فطوب نفساً بالانتصاف منك، فإن الشاعر يقول: أقر بذنبيك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فإن محمود الذنب ذنبان».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن مهرويه، قال: حدثني عبد الواحد بن محمد، قال:

يحيى بن أكرم
يستأذن المأمون
للعنابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكرم جالساً ينتظر الإذن، فقال له: إن رأيت - أعزك الله - أن تذكر أمرى لأمر المؤمنين إذا دخلت فافعل. قال له: لست - أعزك الله - بحاجبه. قال: فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت، واعلم أن الله - عز وجل - جعل في كل شيء زكاة، وجعل زكاة المال رفقاً للمستعنين، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف. واعلم أن الله - عز وجل - مقبل عليك بالزيادة إن شكرت، أو التغيير إن كفرت، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتي، وأنت تأبى. فقال له يحيى: أفعل وكرامة. وخرج الإذن ليحيى، فلما دخل لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعنابي، فأذن له.

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهرويه، قال: حدثني أبو الشبل، قال: قال العتابي لرجلٍ اعتذر إليه: إني إن لم أقبل عذرك لكنت الأم منك، وقد قبلت عذرك، فدم على لوم نفسك في جنائيتك، نذ في قبول عذرك، والتجافي عن هفوتك.

كلمتان العنابي

(١) رفق: إعطاء وصلة. (٢) في ح: «لك منذ اليوم».

(٣) في ح: «أذن» وهو تحريف.

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدتُ مكابدة العفة أيسر على من
الاحتيايل لمصاحبة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛
قال لى أبى :

تقدير المأمون
للعنابى وإكرامه
لما أسن

رأيت العنابى جالسا بين يدى المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال ينهضه رويدا رويدا
حتى أقله فنهض ، فميجبت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابى .

٦
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،
قال : قال دعبل : ما حسدتُ أحدا قط على شعركا حسدت العنابى على قوله :
هئية الإخوان قاطعة * لأخى الحاجات عن طلبه
فإذا ما هبتُ ذا أميل * مات ما أملت من سببه

دعبل وابن
مهرويه يحسدانه
ويحقدان عليه

قال ابن مهرويه : هذا سرقة العنابى من قول على بن أبى طالب ، رضى الله عنه :
« الهئية مقرونة بالخئية ، والحياء مقرون بالجرمان ، والفرصة تمرر السحاب » .
حدثني محمد بن داود ، عن أبى الأزهر ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن أبى الشبل . قال :

دخل العنابى على عبد الله بن طاهر ، فثقل بين يديه ، وأنشده :

حسن ظنى وحسن ما عود اللد * له سواى منك الغداة أتى بى

عبد الله بن طاهر
يجيزه ثلاث مرات
وينعم عليه بخلة
سنية بعد إنشاده

(١) فى الأصل : « فعجب » ، والسياق يقتضى « فعجبت » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .
(٣) فى ح ، س : « سوانى » .

أى شىء يكون أحسن من حس * ^(١) بن يقين حدا إليك ريكابى
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

ودك يكفينيك فى حاجتى * ورؤيتى كافية عن سؤال
وكيف أخشى الفقر ما عشت لى * وإتما ^(٢) كفاك لى بيت مال

فأمر له بجائزة ، ثم دخل فى اليوم الثالث ، فأنشده :

بهجات الثياب يُخلقها الذهب * ^(٣) ر وثوبُ الثناء غض جديد
فاكسنى ما يبىد أصلحك الل * ^(٤) ه فالله يكسوك ما لا يبىد

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخلعة سيئة .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنى عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثنى أبو دعامه ، قال :

العتابى وطوق
ابن مالك

قال طوق بن مالك للعتابى : أما ترى عشيرتك ؟ — يعنى بنى تغلب —

كيف تدل على ، وتمسرخ وتسطيل ، وأنا أصبر عليهم ؟ ! فقال العتابى : أيها
الأمير ، إن عشيرك من أحسن ^(٤) عشرتك ، وإن عمك من عمك خير ، وإن قريبك
من قرب منك نفعه ، وإن أخف الناس عندك أخفهم ثقلاً عليك ، وأنا الذى

أقول :

إنى بلوت الناس فى حالاتهم * وخبرت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب فاطماً * وإذا المودة أقرب الأنساب

(١) فى ح : « ظن » . (٢) هذا ما فى ح ، وفى سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلقها : يلبسها . (٤) فى كل الأصول : « عشرتك » .

(٥) فى ح : « عليك » .

شكوى النمرى
للعنابي إلى طاهر
ابن الحسين
وإصلاحه ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :
- شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ، فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك . فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ العنابي يقول :

أُصْحَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ * حَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ
لَمْ تَرْتَبِطْكَ عَلَى وَصْلِي مَحَافِظَةً * وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرْفٍ نَطَقَتْ بِهِ * إِلَّا إِلَىٰ وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

٧
١٢

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريجه — وأمر طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر بن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الهيرى عن العباس بن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :

كَانَ الْعَنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَرَبَّهُ بِعَضِّ جِيرَانِهِ ، فَقَالَ :
أَيْشُ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنْشَدَ الْعَنَابِيُّ يَقُولُ :

العنابي يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يا قاتل الله أهواماً إذا تَفَفُّوا * ذا اللب ينظر في الآداب والحكم^(١)
قالوا وليس بهم إلا نفاسته * أنافع ذا من الإقتار والعدم^(٢)
وليس يدرون أن الحظ ما حرموا * لحاهم الله ، من علم ومن فهم^(٣)

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوه :

يا صاحباً متلموناً * متبايناً فعلى وفعله
ما إن أحب له الردى * ويسرني والله عزله
لم تعد فيما قلت لي * وفعلت بي ما أنت أهله
كم شاغلي بك عدوتيه * وفارغ من أنت شغله^(٤)

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحيم ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابي إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر
ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطعمه عليه ، حتى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال
يمدح جعفر بن يحيى :

ما زلت في غمرات الموت مطرّحاً * قد ضاق عني فسيح الأرض من حيل
ولم تزل دائباً تسعى بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من لئى أجلي

(١) في الاصل : « ثقوا » ، وهو تحريف . ويقال ثقف الرجل الرجل : ظفربه ووجده .
(٢) النفاسة : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومثله العدم . (٣) الفهم ، بالتحريك : الفهم ،
ومثلها الفهامة . (٤) العدوتان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيرا يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن
من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئاً . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي الشبوة .

قول العتابي في
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر لما
أمنه عند الرشيد

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنى عمى، قال : حدّثنا عبد الله بن أبى سعد ، قال : حدّثنى أحمد بن
خلادٍ عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهرٍ وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابى ،
فى عِلَّةٍ اعْتَلَّها ، فقال النَّاسُ : هذه خَطْرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابى ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزَّيْرَةُ خَطْرَةٌ خَطَرَتْ * وَبِجَارِ بَرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطِرِ^(١)
أَبْطُلُ مَقَالَتِهِمْ بَثَانِيَةً * تَسْتَنْفِدُ الْمَعْرُوفَ مِنْ سُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهرٍ ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرنى الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدّثنى أبو العيناء ، قال :
حدّثنى أبو العلاء المعرى ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبى على كلثوم بن عمرو التغلبى فى شىءٍ
بلغه عنه ، فكتب إليه :

عيادة عبد الله بن
طاهره فى مرضه

٨
١٢

عبد الله بن هشام
التغلبى يصله بمد
عته والكتابة إليه

صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِي الْهَبْجَرَانِ حَتَّى أَدْقَتَنِي * عَقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِبِي^(٣)
فَهَا أَنَا سَاجٍ فِي هَوَاكِ وَصَابِرٌ * عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارِ بْنِ قَاضِبِ
وَمِنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ * رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

قال : فرضى عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) النجار: الأصل . وفى النسخ : « ريجار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف
المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . (٣) الغراران : الخدان . والقاضب : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائد، ثاني ثقيل بالينصر، عن يحيى المكي، وذكر الهشام أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثقيل الأول بالينصر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

٥ أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

ربعة تقتل واحدا
من فزارة في خفارتة
فاستعدى القيسية
الحاكم على ربيعة

كان أخوان من فزارة يخفران قرية بين أميد وميساط، يقال لها تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، فحسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفران هذان الضياع في بلدنا ! فجمعوا لها جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسية أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقبالوا له : إذا جلس الأمير فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له : وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أخي وأخذوا مالي قال قائل منهم :

اشربا ما شربتما إك قيسا * من قتيلا وهالك وأسيرا
لا يجوزن أمرنا مضري * بخفير ولا بغير خفير ١٥

فقال عبد الملك : أتندبني إلى العصبية؟ وزبره، فخرج الرجل مغموما، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرَّع، فوالله لقد قدفتها في سويداء قلبه، فعاوده . فعاوده في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له : إنني لم آتتك

(١) أتندبني : أتحنني وتدعوني .

(٢) زبره : زجره وانثره .

أُنذِيكَ للعصبيَّة، وإتَمَّا جئتُكَ مستعدِّيا، فقال له : حدِّثني كيف فعَل القوم ؟
 فحدِّثه وأُنشده ، فغضب فقال : كَذَبَ لعمري ، ليحورزَّها . ثم دعا بأبي عصمة
 أحدِ قواده ، فقال : اخرجْ بفرْدِ السيفِ في ربيعة ، نخرج وقتل منها مَقتلةً عظيمة ،
 فقال كلثوم بن عمرو العنابي قصيدته التي أوَّلها :

مَآذَا شَجَاكَ بِجُوارِينِ مِنْ طَلِيلٍ * وَدَمْنِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعاصِيرُ^(٣)

يقول فيها :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قِرْبَاكَ صَائِلَةً * وَصَارِمٌ مِنْ سِوْفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ
 إِنْ كَانَ مَنَّا ذُووْ إِيْفِكِ وَمَارِقَةٌ * وَعَصْبِيَّةٌ دِينُهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ
 فَإِنَّ مَنَّا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا * حُتَّ الْجِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمُضَامِيرُ
 مُسْتَبْطِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَلْنَهُنَّ وَيَبِينُ اللَّهُ مَعْمُورُ

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك ، فأمر أبا عصمة بالكف عنهم ، فلما قدم الرشيد الزايفة
 أنشده عبد الملك القصيدة ، فقال : لمن هذه ؟ فقال : لرجل من بني عنابي يقال له كلثوم
 ابن عمرو ، فقال : وما يمنعه أن يكون بابنا . فأمر بإشخاصه من رأس عين^(٤) ، فوافي
 الرشيد وعليه قميص غليظ ، وفروة وخف ، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل ،
 فلما رفع الخبر بقدمه أمر الرشيد بأن نفرش له حجرة ، وتقام له وظيفة ، ففعلوا ،
 فكانت المسائدة إذا قدمت إليه أخذ منها رفاقة وملحا وخلط الملح بالتراب فأكله
 بها ، فإذا كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يتفقِّدونه ، ويتمعجون من

(١) مستعدِّيا : مستنصرا مستعينا . (٢) في من : « كذبت » والسياق يقتضئ حذف التاء .

(٣) حوارين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ساكنة : قرية من قرى حلب . وضبطها
 في القاموس بفتح الحاء . الدمنة : واحدة الدمن ، وهي آثار الداز .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

الرشيد بأمر بطرده

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فوَّحِبَّ به ، وقال له :

يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى رأس عين وقد فضح سعيداً بأفعاله

ارتفع . فقال : لم آتِكْ للجُلوس ، قال : فما حاجتُك ؟ قال : دابة أُبلِّغُ عليها إلى رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لاجاجة لي في ذلك ،

ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أُبلِّغُ عليها . فقال لغلامه : امضِ معه فابتع له ما يريد . فمضى معه ، فعُدل به العتّابي إلى سوقِ الحَمِيرِ ، فقال له : إنَّما أمرني

أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنَّه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت ما أريد وإلا انصِرْف . فمضى معه فاشترى حميراً بمائة ونحسين درهما ، وقال :

ادفع إليّ ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عُرباً بِمِشْحَةٍ عليه وبردعة ، وساقاه مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلي يحمل مثلك على هذا ؟

فضحك ، وقال : ما رأيتُ قدرَكِ يستوجب أكثر من ذلك ، ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأةٌ من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصورُ النمرى قد أخذ الأموالَ فحَلَّى نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :

تلوم على تركِ الغنى باهليَّةً * زوى الفقرُ عنها كلَّ طريفٍ وتالدٍ ^(١)

رأتَ حولها النسوانَ يرفلنَ في الثراءِ * مقلدةٌ أعناقُها بالقلائدِ ^(٢)

أسرَّكِ لئن نلتَ ما نالَ جعفرُ * من العيشِ أو ما نالَ يحيى بنُ خالدٍ

وإنَّ أميرَ المؤمنينَ أغصني * مَغصَّهما بالمشرقاتِ البواردِ ^(٣)

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للجاحظ (٤ : ٢٦٥) .

(٢) يرفلن : تجر الواحدة ذيلها وتبخر . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يمرض في الحلق

فتحتبس الأنفاس به . ويروى : « أغصني معضهما » . المشرقات : السيوف الروع . البوارد : التي تثبت في الضريبة لانتني .

رأيت رفيعاتِ الأمور مشوبةً * يستودعاتِ في بطونِ الأسود^(١)
 دعيني تجئني ميني مطمئنةً * ولم أتجشم هولَ تلك المساور^(٢)
 وهذا الخبرُ عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :
 * ماذا شجاكِ بحوارين من طلل^(٣) *

٥. للعتابي في الرشيد ، لا في عبد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصباً منه .
 وله أخبار معه طويلة^(٤) ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

عتب الرشيد على
 العتابي وقطعه
 الهبات فيتنصل
 بقصيدته هذه

١٠. عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
 أياها ، فأناه متنصلاً بهذه القصيدة :

ماذا شجاكِ بحوارين من طليل * ودمنة كشفت عنها الأعاصيرُ
 شجاكِ حتى ضميرُ القلب مشترك * والعين إنسانها بالماء مغمورُ
 في ناظري انقباض عن جفونهما * وفي الجفون عن الآماق تقصير
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت * تنأى بنا وبك الأوطان والدورُ
 علمت أنك سرى ليلي ومطاعي * من بيت نجران والغورين تغوير^(٤)
 إذ الركائبُ محسوف نواظرها * كما تضمنت الدهن القواريرُ
 نادتك أرحامنا اللاتي تمت بها * كما تنادي جلادة الحلة الجور^(٥)

١٠
 ١٢

٢٠. (١) الأسود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « مني » ، تحريف .
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
 والتغوير : الدخول في الغور . (٥) الجلادة بالجم والدال : النوق الصلاب وما غزرت ليلها أو قل
 ضد . والحلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوار على غير قياس ،
 وهي الناقة الغزيرة اللبن .

مُسْتَنْبَطَ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
 فُتَّ الْمَدَائِحَ إِلَّا أَنْتَ أَنْفَسْنَا * مُسْتَنْطَقَاتُ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ
 مَاذَا عَسَى مَا دَحُّ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
 إِنْ كَانَ مَنَا ذَوُو إِفْكَ وَمَارَقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِينُهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ^(١)
 فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يَسْتَحْتُ إِذَا * حُتُّ الْجِيَادِ وَحَازَتْهَا الْمُضَامِيرُ^(٢)
 وَمَنْ عَرَّاقَهُ السَّفَاحُ عِنْدَكَ * مَجْزُبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَجْبُورُ^(٣)
 الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطْوِ طَاعَتِكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْغَشَامِيرُ^(٤)

— يعنى يزيد بن مزيد ، وهشام بن عمرو والتغلي ، وهو من ولد سفيان بن السفاح —
 قال : فرضى عنه ورد أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن
 العتابي وورد أرزاقه
 ويصله

صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْمِهِ تَقَلُّبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٍ مِنْ دُونِهِ الْجُرُ
 فَإِنْ تَكَرَّرَ الْأَيَّامُ فَوَقَّنَ بَيْنَنَا * فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذْكُرِهِ الْعَذْرُ
 الشَّعْرُ لِلْأَبْرِيدِ الرِّيَاحِي ، وَالغِنَاءُ لِبَابُوَيْهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ
 نَسَبُهُ يَجِي الْمَكِّي إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْحُولٌ .

- ١٥
- (١) الإفك : الهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .
 (٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو الموضع الذي تضر فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :
 « وضمتها المضامير » .
 (٣) المخبور : المختبر . وصدر البيت محرف .
 (٤) الغشامير بالعين من العشمرة وهي : التهم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمج بن رياح بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا من وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد
ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا
ولم يتكسب بشعره

- وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثى بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراني .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرياحي يهوى امرأة من قومه ويحسبها حتى شهر ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجوها إياه ، ثم خطبها رجلا من ولد حاجب بن زرارة ، فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى
امرأة من قومه
فزوجت غيره

١٠

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي * تبغى لقيط قومه وتخييرا^(١)
لها بشر لو يدرج الدر فوقه * لبارت مكان الدر فيه فأثرا^(٢)
لعمري لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للعادي فأخني وأهجرا^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام

لمريض الأبيرد من
حارثة بن بدر
ثوبين يدخلهما
على ابن زياد

١٥

الجميحي قال :

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له ذات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للعادي روى في كل الأصول « للوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخني : قال الخنا . وأهجرا : قال هجرا .

قدم الأبيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه نو بين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك فضّل بديك إنما * أجاج وأعري الله من كنت كاسيا
وكنت إذا استمطرت منك سحابة * ^(١) لئطرنى عادت مجاجا وسافيا
أحارث عاود شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هجا الأبيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زياد ماقتا لك قاليا

حارثة منع عنه الكسوة لما باعه هجاءه

وذكر البيتين الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كل سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يخبئه :

فإن كنت عن بردى مستغنيا لقد * أراك بأسمال الملابس كاسيا
وعشت زمانا أن أعينك كسوتي * قنعت بأخلاق وأمسييت عاريا
وبردين من حوك العراق كسوتها * على حاجة منها لأملك باديا

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلقة .

(٣) عينه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول « حول » باللام .

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

زعمتُ غُدانةُ أن فيها سيِّداً * ضحماً يواريه جَنَاحُ الجُنْدِيبِ^(١)
يُرويه ما يُروى الدِّبابَ ويتشَّى * لؤمًا ويشيعه ذراعُ الأرنبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

ألا ليت حَظِّي من غُدانةِ أنها * تكونُ كَفافا لا على ولا لبِ^(٢)
أبي الله أن يهدى غُدانةً للهدى * وأن لا تكونَ الدهرَ إلا مَوالِيا^(٣)
فلو أننى ألقى ابنَ بدرٍ بموطن * نَعُدُّ به من أولينا المساعيا^(٤)
تقاصر حتى يستقيدَ وبذَه * قُروم تَسامى من رِياح تَساميا^(٥)
أيا فارطَ الحى الذى قد حشالكم * من المجد أنهاءً ملاء الخوابيا^(٦)
وعمى الذى فكَّ السَّميدعَ عنوةً * فلستَ بنعمى يا ابنَ عقربَ جازيا
كلانا غنى عن أخيه حياثه * ونحنُ إذا متنا أشدُّ تغانيا^(٧)
ألم ترنا إذ سقتَ قومك سائلا * ذوى عديدٍ للسائلين مَعاظيا^(٨)
بنى الرديفِ حمالين كلَّ عظيمية * إذا طلعت والمترعين الجوابيا^(٩)
وإنا لنعطى النصفَ من لو نضميه * أقر ولكننا نجب العوافيا^(٩)

- ١٥ (١) غُدانة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .
(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس وينفى . (٣) الموالى : العبيد .
(٤) المساعى : ما ترأهل الشرف والفضل . فى الأصول : « يعينه من أولينا » ، وهو بحر يرف .
(٥) استقاد : ذل ونخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .
(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهي ، وهو الغدير . والخوابي : جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .
٢٠ (٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمالى القالى أنه لسيارين هبرة . (٨) الجوابي جمع جابية : الحوض يجمع فيه الماء .
(٩) نضميه : نقله ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢
١٢

الردفُ الذي عناه ها هنا : جدُّه عتابُ بنُ هَرَمي بن رِيّاح، كان رِدْفُ ابنِ المنذر، إذا ركب ركب وراءه، وإذا جلس جلس عن يمينه، وإذا غزا كان له المربع؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده، وكان بعده ابنُه قيسُ بن عتابٍ رِدْفُ النعمان . وهو جدُّ الأبيردِ أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأبيرد وسعد
العجلي

كانت بنو عجلٍ قد جاورت بني رِيّاح بن يربوع في سنة أصابت عَجَلًا، فكان الأبيردُ يعاشر رجلا منهم ، يقال له سعد، ويجالسه، وكان قصده امرأة سعد هذا، فالت إليه فومقته، وكان الأبيردُ شابا جميلا ظريفا طريرا، وكان سعد شيخا هُما، فذهب بها كل مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدثت بهما، وأتهم الأبيردُ بها، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه، فقالوا له : مالك تتحدثُ إلى امرأة الرجل؟ فقال : وما بأس بذلك ! وهل خلا عربي منه؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه، فاجتنب محادثتهما، وإياك أن تعاودها. فقال الأبيردُ : إن سعدا لا خير فيه لزوجه . قالوا : وكيف ذلك؟ قال : لأنني رأيتُه يأتي فرسه البلقاء، ولا فضل فيه لامرأته، فهي تبغضه لفعله، وهو يهتمها لعجزه عنها . فضحكوا من قوله، وقالوا له : وما عليك من ذلك؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأبيرد في ذلك :

(١) يردف، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ الفاني .

(٣) استعذروهم : استعدهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة، كان هتب عليها في شيء، وقال لأبي بكر : اعدوني منها إن أدبته . أي قم بعذري في ذلك . ويقال أما تعذري من هذا، أي أما تصفني .

- (١) ألم تر أن ابن المَعْدَرِ قد صحى * وودَّع ما يَلْحَى عليه عواذله
 (٢) غدا ذو خلاخيلٍ على يَومُنِي * وما لومٌ عدَّالٍ عليه خلاخله
 (٣) فدع عنك هذا الخَلَى إن كنتَ لائِمِي * فأني امرؤ لا تزدهيني صلاصله
 (٤) إذا خطرت عنس به شدنية * بمطَّرد الأرواح ناءٍ مناهله
 (٥) تبيِّن أقوامٌ سفاهةً رأيهم * ترحل عنهم وهو عَفٌّ منازله
 (٥) لهم مجلسٌ كالرَّدن يجمع مجلسًا * لئاما مساعيه كثيرًا هتأمله
 تبرأتُ من سعد وخُلة بيننا * فلا هو معطيني ولا أنا سائله
 (٦) متى تُتَّجُّ البلقاءُ يا سعد أم متى * تُلقَّحُ من ذات الرِّباطِ حوائله
 يحدثُ سعد أن زوجته زنت * ويا سعد إن المرء تزني حلاله
 (٧) فإن تَسَمَّ عيناها إلى فقد رأت * فتى كحسامٍ أخلصته صياقله
 (٨) فتي قُدَّ قدَّ السِّيفِ لا متضائلٌ * ولا رهلٌ لَبَّاته وأباجله

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —

فاعترضه سلمان العجل فهباه وهجا بنى رياح فقال :

- (١) يلحى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء يلبس الخلاخل .
 (٣) صلاصله : رنينه وصوته . (٤) العنس : الناقة الصلية . والشدنية من الإبل :
 ١٥ منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جعله كالردن ، وهو أصل الكم ، فى ضيقه وقلة عددهم .
 وفى الأصول : « كالردن » . والمتملة : الكلام الخفى .
 (٦) الرباط : الخيل أو الخمس منها فإفوقها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم
 فى نفرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالثغر رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلقح ،
 ٢٠ والتى لم تلقح ستة أو سنتين أو سنوات .
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .
 (٨) الرهل : المسترخى . ولباته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ فى اليد
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصله » تحريف .

لعمرك لآتي وبني رياح * لكالعاوي فصادف سهم رام^(١)
يسوقون ابنَ وجرّة مزمئرا * ليحميهم وليس لهم بجراح
وكم من شاعرٍ لبني تميم * قصيرِ الباع من نفسٍ لثام^(٢)
كسونا - إذ تحرقُ ملبسناه - * دواهي يبتزين من العظام
وانف يذكر طعامهم بشرّ * فإنّ طعامهم شرُّ الطعام^(٣)
شريحٍ من مانيّ أبي سواج * وآخر خالص من حيض أم^(٤)
وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفأس الكهام^(٥)
إذا ما مرّ بالقعقاع ركب * دعته من ينيك على الطعام^(٦)
تداولها غواة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل التمام^(٦)

١٣
١٢

وقال الأبيرد أيضا مجيئاً له :

عوى سلمان من جوف فلاق * أخو أهل اليمامة سهم رام^(٧)
عوى من جنبه وشقيّ عجّل * عواء الذئب مختلط الظلام^(٨)
بنو عجّل أدلّ من المطايا * ومن لحم الجزور على الثمام^(٨)
تحيّ المسامون إذا تلاقوا * وعجّل ما تحيّا بالسلام
إذا عجليّة ولدت غلاما * إلى عجّل فقيح من غلام

(١) المزمر : الفاضب . (٢) في الأصول : « إذ يحرق » .
(٣) الشريجان : لوانان مختلفان . وأبو سواج ، ورد في القاموس : « أبو سواج الضبي أخو بني عبد مناة » . الأم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بحرة .
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكسر : أطول ليل إلى الشتاء .
(٧) يعني بشقيّ عجّل ، سلمان العجّل . مختلط الظلام ، أي وقت اختلاط الظلام .
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة الجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحفارته .

يَمِصُّ بِشِدِّهَا فَرِخٌ لَتِيمٌ * سُلَالَةٌ أَعْبِيدُ وَرَضِيعٌ أُمٌّ^(١)
 خَبِيثُ الرِّيحِ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي * لَتِيمٌ بَيْنَ آبَاءِ لَتَامِ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمٍ * ذَوِي الْأَكَالِ وَالْمَهْمِ الْعِظَامِ^(٢)
 وَكَائِنٌ مِنْ رِئِيسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامِ^(٣)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمِ * صَبَحْنَا بِسَدَى بَلْبِ لُحَامِ^(٤)

وقال أيضا الأبيد مجيئاً له :

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسُلَامَانَ سُلَامَانَ الْيَمَامَةَ مَنْظُرًا^(٥)
 مِنَ الْقَلْحِ فَسَاءَ ضَرْوُطٌ يَهْرُهُ * إِذَا الطَّيْرُ مَرَاتٍ عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرًا^(٦)
 وَأَقْلَحَ عَجَلِي كَأَنِّي بَخَطِيمِهِ * نَوَاجِدَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكَشَّرَا^(٧)
 يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيَبْرُدُهُ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَبْجُرَا^(٨)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ نَجَسَ كَأَسِهِ * وَظَلَّتْ بِكَفِّي جَانِبَ خَيْرِ أَزْهَرَا^(٩)
 شَدِيدِ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ * مِنَ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا^(١٠)
 إِذَا مَا حَسَاها لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُرَ وَيَحْصُرَا^(١١)
 فَلَا يَثْرَبُنْ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ أَخْنَى وَأَهْجُرَا

- ١٥ . (١) الآم جمع أمة : المملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطلال » تحريف .
 وذوو الأكال : سادة الأحياء الأخذون للرباع . وآكال الملوك ما كلهم . (٣) قطرته : صرغته .
 وعواملنا : رماحتنا . (٤) الهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع أفلح وهو :
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لفزعه . وفي الأصول : « بمره » وكذا « مراتب الزرع » .
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « مخطه » تحريف .
 ٣٠ . (٧) القوادح : جمع قادح أكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .
 القصير الدليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : مطلى بالفار ،
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مقبرا » . (١٠) يصر : أصل الصراجم والشد . يحصر : ينجل .
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرًا وقولًا منكرا .

يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم * من الجُدع عند الكأس أمراً مذكراً^(١)
ولم تك في الإشرار عجل تذوقها * ليالى يسبها مقاول حميرا^(٢)
ويُنق فيها الحنظليون مالمهم * إذا ما سعى منهم سفية تجبراً
ولكنها هانت وحرم شربها * فالت بنو عجل لِمَا كان أكفراً
لعمرى لئن أزنتم أو صحتهم * لبئس الندامى كنتم آل أيجرا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائني قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنماً له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيا ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه^(٤)
مرة ، فقال الأيرد لعرادة :^(٥)

شري مائة فأنهبها جميعا * وبت تقسم الحذف النقادا^(٦)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ، ووقع بعد ذلك من
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج^(٧) ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الديات فأنبى مرة بن
محكان وهو محبوبس ، فعرف ذلك فتحمّل جميعها في ماله ، فقال فيه الأيرد :
لله عينا من رأى من مكبل * كثرته إذ شددت عليه الأداهم^(٨)^(٩)

(١) الجُدع : القطع . وفي الأصول : « و يلقى ألوفهم من الجُدع » . والمذكر : الشديد .
(٢) يسبها : يشترها . والمقاول : جمع مقول كمنبر : الملك من ملوك حمير . (٣) أزنتم :
اتهمتم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .
(٥) في « إنا » . (٦) الحذف بالتحريك وبالفاء لا القاف . في ح : « الغنم السود
هجازية أو حرسية بلا أذنان ولا آذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف في س ، وهو تحريف . والنقاد :
جمع نقد بالتحريك : جنس من الغنم قبيح الشكل ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي
الجرح في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فأنى » . (٩) الأداهم : جمع أدهم وهو القيد .

مجائل وعرادة
يتفانران بنجر
الشيء والإبل

١٤
١٣

فأبلغ عبيد الله عنى رسالة * فإنك قاض بالحكومة عالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى * فعاقب هداك الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب نحرًا أن يجود بماله * سعى في نأى من قومه متفاقم^(٣)
 كأن دماء القوم إذ علقت به * على مكفهر من شايا المخارم

٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ، قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطرانا لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطرانا . فقال : قولاً . فقالا : اذهب فقل له :
 فإن بدأهتي وجرآء حولى * لذوشق على الحطم الحرون^(٤)

الأبيرد وابن عمه
 الأخوص
 يحرسان رجلا على
 سحيم بن وثيل
 الرياحي

١٠ قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
 فإن علالتى وجرآء حولى * لذوشق على الصرع الظنون^(٥)
 أنا ابن الغر من سلتنى رياح * كنصل السيف وضاح الجبين^(٦)
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

- ١٥ (١) حاتم ، أى جواد كاتم . (٢) الثأى كالسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفى هذا البيت وما بعده إقراء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغيرة مع غلظ
 والمخارم جمع مخرم : الطريق في الغلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجرآء : الجرى .
 والشق : المشقة . والحطم : السوف العنيف . والحرون ، أصله الفرس الذى لا يتقاد . وفى الأصول :
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصميات ص ٥ طبع المعارف . (٥) الصرع بالتحريك :
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذى لا يوثق بجريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلا .
 والظهور ، كناية عن العلو . وطلاع الثنايا ، جمع ثنية وهى العقبة أو الجبل كناية عن تسورقة المجده .
 متى أضع العمامة تعرفونى : قال تعلقب : « العمامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم » .

وإن مكاننا من حميرى * مكان الليث من وسط العرين .
 وإن قناتنا مشط شظاها * شديد مدها عنق القرن^(١)

— قال الأصمعي : إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل : مشطت يدي
 والشظا : ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرني * غداة الغب إلا في قرين^(٢)
 بذى ليد يصد الركب عنه * ولا تؤنى فريسته لحين^(٣)
 عذرت البزل إذ هي صاولتني * فإ بالي وبأل ابني لبون^(٤)
 وماذا تبتغي الشمرأ مني * وقد جاوزت رأس الأربعين^(٥)
 أخو الخمسين مجتمع أشدى * ونجدني مداورة الشؤون^(٦)
 سألحيا ما حيت وإن ظهري * لذو سني إلى نصد أمين^(٧)

قال : فأتياه فأعتذرا إليه ، فقال : إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى
 يقيس شعره بشعرنا ، وحسبه بحسبنا ، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن . فقال له :
 فهل إلى النزع من سبيل . فقال : إننا لم تبلغ أنسابنا .

١٥
 ١٢

- (١) مشط بالظاء المجمة ، وهذا مثل لامتناع جانبه ، أي لا تمس قناتنا فيناك منها أذى ، وإن قرن
 بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل . ١٥
- (٢) قرني : نظيري . والقرين : المصاحب . والمعنى أنه لا يأتي منفردا ، لضعفه .
- (٣) اللبد بكسر أوله ويحرك جمع لبدة : الشعر في رقبة الأسد . و « يصد » يصح أن تكون لازمة
 وأن تكون متعدية . يصف بذلك القرن الذي يستعين به قرنه .
- (٤) البزل : جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة . وابن اللبون : ما كان في العام الثاني واستكمله
 أو إذا دخل في الثالثة . والمعنى : للقوى عذرا إذا صاولني ، فإ عذرا للضعيف . ٢٠
- (٥) روى « يدرى » بدل « يتنى » ، ومعناه يختل بضرب من الحيلة ، أي يخدع . و « حد » بدل
 « رأس » (٦) نجدني : جعلني مجربا .
- (٧) النصد : الوسائد وما حشى من المتاع ، وهو أيضا الأعمام والأحوال المتقدمون في الشرف .
- (٨) يستطيف : يدور ويحوم . (٩) الأرن بفتح الهمزة ودمر الراء : التشيط .
- (١٠) النزع : محو يل الشيء عن موضعه ، وهو أيضا : الكف . (١١) في الأصل : « فقال » . ٢٥

قال الزبيدي: "أبيات بحيم هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأبيد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من

جيد الشعر، ومختار المرثي ، المختار منها قوله :

- تطاول ليلى لم أمنه تقلبًا * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر^(١)
تذرت قوماً بان منا بنصره * ونائله يا حبيذا ذلك الذكر^(٢)
فإن تكن الأيام فزقن بيننا * فقد عذرتنا في صحابتنا العذر^(٣)
وكنت أرى هجرا فراقك ساعة * ألا لابل الموت التفرق والهجر
أحقاً عباد الله أن لست لاقيا * بريدا طوال الدهر ما لألا العفر^(٤)
فقي إن هو استغنى تحرق في الغنى * فإن قل مالا لم يؤد متنه الفقر^(٥)
وسامى جسيات الأمور فناها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر^(٦)
تري القوم في العزاء ينتظرونه * إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر^(٧)
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكنت أنا الميت الذى غيب القبر^(٨)
فقي يشترى حسن الثناء بماله * إذا السنة الشهباء قل بها القطر^(٩)

١٥

(١) لدن : منذ .

(٢) القرم في الأصل : الفحل ، وهو السيد . بان من البين : وهو البعد ، والذكر بضم الذال : التذكر .

(٣) العذر ، باسكان الذال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرور . والعذير : العاذر ، ومثله

قول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر

٢٠

(٤) لألا العفر : حركت الظباء أذنانها .

(٥) تحرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاز ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازا إلى الشدة .

(٨) روى « ناويا » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشهبت السنة للقوم : جردت أموالهم .

كَأَنْ لَمْ يُصَاحِبْنَا بُرَيْدٌ بَغْبَطَةً * وَلَمْ يَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ السَّفَرُ
 لِعَمْرَى لِنَعْمَ الْمَرْءُ عَلَى نَعِيهِ * لَنَا ابْنُ عَزِيزٍ بَعْدَ مَا قَصَرَ الْعَصْرُ
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلُغَتْ * وَلَمْ تَثْنِ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدْرُ
 وَلَمَّا نَمَى النَّاعَى بُرَيْدًا تَفَوَّتَتْ * بِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزْنَ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ
 عَسَا كَرَّ تَغَشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي * أَخُو سَكْرَةٍ طَارَتْ بِهَامَتِهِ الْخَمْرُ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بُرَيْدٍ مَصِيبَتِي * وَبَيْتِي وَأَحْزَانًا تَضَمَّنَهَا الصَّدْرُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفَى إِلَهِي إِذَا شَكَا * مِنْ الْأَجْرَلِيِّ فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ * وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقَرُّ
 عَلَى أَنْبِي أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتَّقِي * شِمَاتَةَ أَعْدَاءِ عِيُونِهِمْ خُزْرُ
 فَيَاكَ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبِيحُ إِذْ بَدَا * وَهُوَجٌّ مِنَ الْأَرْوَاحِ خُدُوتَهَا شَهْرُ
 سَقَى جَدْنَا لَوْ أَسْتَطِيعُ سَقِيَّتَهُ * بِأَوْدٍ فَرَقَاهُ الرِّوَابِدُ وَالْقَطْرُ
 وَلَا زَالَ يَرَعَى مِنْ بِلَادِ ثَوَى بِهَا * نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبِيعُ بِهَا نَضْرُ
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ * وَرَبِّ الْمَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ
 وَمُجْتَمَعِ الْجَجَاجِ حَيْثُ تَوَافَقْتُ * رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ

(١) عالي : رفع الصوت به . والنهي : خبر الموت . ابن عزيز ، هو في أمالي القالي (٣ : ٣) :

« ابن عزيز » . (٢) في الأصول : « ولا بينا الاصباح » ، صوابه من أمالي القالي .

والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . (٣) تنزلت : كادت تميد بي .

(٤) المساكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .

(٥) الوقر : الصمم . وفي الأصول : « وسمعي كما قد أسمعه » صوابه من الأمالي .

(٦) أفنى الحياء : يقال فنى الحياء ففوا كرضى ورى : لزمه ، كأفنى واقفنى وقنى . الخزر : كسر العين

خلقة ، أرضيقها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

(٨) أود بفتح الهمزة وضهما : مكان . (٩) ثوى : أطلال الإقامة أو نزل .

(١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

١٥

٢٠

- يمينَ أمرِي آلى وليس بكاذب * وما في يمينِ قالمها صادقٌ وزدُ
 لئن كان أمسى ابنُ المعدرِ قد ثوى * يريدُ لنعم المرءُ غيبه القبر
 هو الخلفُ المعروفُ والدين والتقى * وميسرُ حرب لا كهامٌ ولا عُمر^(١)
 أقام فنادى أهله فتحمّلوا * وصرمت الأسبابُ واختلط النجر^(٢)
 فتى كان يُغلى اللحمَ نيئًا ولحمه * رخيصٌ لجأديه إذا تنزلَ القدر^(٣)
 فتى الحى والأضيافِ إن روحتم * يلبسُ وزادُ السفرِ إن أرمِلَ السفر^(٤)
 إذا جارةٌ حلتَ لديه وفي بها * فآبت ولم يهتك لجارته ستر^(٥)
 عفيف عن السوات ما آلتبت به * صليبٌ فما يُلغى لعود به كسر^(٦)
 سلكت سبيلَ العالمين فما لهم * وراء الذى لا قيت معدى ولا قصر^(٦)
 وكلَّ أمرئى يوما سيلقى حمامه * وإن نأت الدعوى وطال به العمر^{١٠}
 وأبليت خيرا فى الحياة وإتما * ثوابك عندى اليوم أن ينطق الشعر
- وقال يرثيه أيضا، وهى قصيدةٌ طويلة :

إذا ذكرتُ نفسى بريدا تحاملت * إلى ولم أملك اعينى مدمعا
 وذكركَ الناسُ حين تحاملوا * على وأضحوا جلدَ أجب مولعا^(٧)

- ١٥ (١) فى الأمالى : « هو المرء للعروف » . مسعر حرب : مثيها . والكهام : الكليل . والقمر :
 الذى لم يجرب الأمور .
 (٢) صرمت بالبناء للجهول : قطعت . يغلى اللحم : يشتره غالبا ؛ ويقال أيضا غالى . قال الشاعر :
 نغالى اللحم للأضياف نيئا * ونرخصه إذا فضج القدير
 والنجر : الأصل . (٣) الرخيص : أراد به المبذول . والجادى : طالب الجدوى ، وهى
 العطاء . (٤) روحتم : هبت عليهم . وزاد السفر : هو أن يقوم المرء بزاد المسافرين الذين
 لم يحضروا طعاما . والسفر بسكون الفاء ، هم المسافرون . أرمِل : نقد زاده .
 (٥) فى الأمالى : « وإن جارة حلت إليه وفى لها * فآبت » . (٦) معدى : مصرف
 أو مجاز . والقصر وردت فى بعض الأصول « مضر » وهو تحريف ، والتصويب عن ذيل الأمالى ص ٣ .
 (٧) المولى : ما فيه خطوط .

فلا يُعِدَنَّكَ اللهُ خيراً مني * فقد كنتَ طلاعَ النَّجادِ سميماً^(١)
 وَصُولاً لذي القربى بعيداً عن الخنا * إذا آرتادك الجادى من الناس أمرعا^(٢)
 أخو ثقة لا ينتجى القومُ دونه * إذا القومُ خالوا أوجبا الناسَ مطمعا^(٣)
 ولا يركب الوجناء دونَ رفيقه * إذا القومُ أزجوهنَّ حَسرى وظلعا^(٤)

صوت

يا زائرنا من الخيام * حياك الله بالسلام
 يحزني أن أطفئي * ولم تنالا سوى الكلام^(٥)
 بورك هارون من إمام * بطاعة الله ذى اعتصام
 له إلى ذى الجلال قربي * ليست لعبدٍ ولا إمام

الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبيد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه،
 ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو
 ابن بانه . وفيه ثقيل أول بالنصر مجهول الأصابع . ذكر حبش أنه للرف أيضا .

(١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يعجز عنه غيره .
 والسميدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : ظنوا .
 وفي الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحسرى : الكلية . والظلع :
 جمع ظالع ، التي تعنز في مشيها من عرج . (٥) في الأصول : « أطمئني » ، وهو تحريف .

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكبيش الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 الخزرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن زار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمى الضحيان . وسمى جد منصور «مطعم الكبيش
 الرخم» ، لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،
 فأمر بأن يُذبح لهم كبش ويرمى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فنزل عليه ، فزقنه ،
 فسمى مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيمة النمرى يمدح رجلا منهم :
 أبوك زعيم بن قاسط * وخالك ذوالكبيش يقري الرخم^(١)

١٧
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبهه . والعتابي
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ،
 ثم وصله بالرشيد . وجزت بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله آستصحابه ، فأذن له
 في القدوم ، فحظى عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذوالكبيش : يعنى به مطعم الكبيش الرخم . . يقري : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الدم .

مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولدِ علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والظعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز، فسلك مذهب مروان في ذلك ، ونحاه نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسبِّ كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحَقِّق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يبقى ولا يذكر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوى صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكزاني ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوى أنه قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمى قال :

منصور النمرى
يسأل أن يذكر
عند الرشيد
ثم يمدحه

كان منصور النمرى مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعه من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامى وأنا حجازى ، أفتراه يكون أشعر منى ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من النعم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١)
أمير المؤمنين إليك خُضْنَا * غبار الهول من بلد شَطِيرِ
(٢)
بُحُوص كالأهلة خافقات * تلين على السرى وعلى الهيجيرِ

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في عينها من غرور وصرع ،

وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

(١)
 حمانَ إليك أحمالاً ثقالا * ومثل الصخر والدر الثبير
 فقد وقف المديحُ بمنتهاه * وغايته وصار إلى المصير
 إلى من لا يشير إلى سواه * إذا ذُكر الندى كُفَّ المشير
 فقال مروان : وددتُ والله أنه أخذ جائزتي وسكت .

• وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

يذلل من رقيب بني علي * ومن ليس بالمن الصغير
 مننت علي ابن عبد الله يحيى * وكان من الحُتوفِ على شفير^(٢)

$\frac{18}{12}$

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان
 يتبسّم في وقت ما كان ينشده النمرى ، ويأخذ على بطنه، وينظر إلى ما قال ،
 فأنشدهته :

مروان ينشد
 الرشيد

١٠

موسى وهارون هما اللذان * في كتب الأخبار يوجدان^(٣)
 من ولد المهدي مهديان * قدّا عنانين على عنان
 قد أطلق المهدي لى لساني * وشئت أزرى ما به جبابني^(٤)
 من اللّجين ومن العقيان * عيديّة شاحطة الأثمان^(٥)
 لو خايلت دجلة بالألبان * إذا لقيت اشبه النهران

١٥

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاسة . وفي الأصول : « الصخرة الدر » . وقد عابه مروان
 لهذا التعبير الذي لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حرفه . (٣) قدّا : قيسا وعملا .
 والعنان بكسر العين هو السير يشد به الجمام . والمعنى أنهما يشبهان المهدي في صفاته .
 (٤) العيديّة : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيديته » . وشاحط من قوطم شحط فلان
 في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « ساخطة الإيمان » . (٥) خايلت : فاخترت
 وبارت . وفي الأصول : « لو خايلت » .

٢٠

النمرى لا يحتفل
بقول مروان

قال : فوالله ما عاج النمرى^(١) بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لِمَعْشَرِ عَادَاتِهِمْ * حَطْمُ الْمَنَّاكِبِ كُلِّ يَوْمٍ زَحَامٍ
إِرْضُوا بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ لَكُمْ بِهِ * وَدَعُوا وَرَاثَةَ كَلِّ أَصِيدِ حَامٍ^(٢)
أَنْ يَكُونَ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ * لِبَنِي الْبَنَاتِ وَرَاثَةِ الْأَعْمَامِ

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مزيد في ولد علي .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فَإِنْ شَكَرُوا فَقَدْ أَنْعَمْتُ فِيهِمْ * وَإِلَّا فَالْنَّدَامَةُ لِلْكَفَّورِ
وَإِنْ قَالُوا بَنُو بِنْتِ حَقٍّ * وَرُدُّوا مَا يَنْسَبُ لِلذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبني بناتٍ من تراثٍ * مع الأعمام في ورق الزبور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الغنوي عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر العبدي ، فذكر القصة قريبا مما ذكره
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله

ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبيرا ، وحام : هو الذي يحمي الدمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتفل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا ينكر ذلك ولا يردّه ؛ حتى دخل عليه نفر من الشعراء فيهم رجل من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

كان هارون الرشيد
يحتفل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء
ويغضب لمن قال
كأنه رسول

* فكأنه بعد الرسول رسول *

فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ، وأنشد منصور النمرى قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وثلبهم ، فخصّج هارون وقال له : يا ابن الخنساء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

بنى حسن ورهط بنى حسين * عليكم بالسداد من الأمور
فقد ذقتم قراع بنى أبيكم * غداة الرّوع بالبيض الذّكور^(٢)
أحين شقوكم من كل وتر * وضموكم إلى كنف ونير^(١)
وجادوكم على ظمإ شديد * سقيتم من نواهم الغزير^(٥)
فما كان العقوق لهم جزاء * بفعالهم وآدى للشؤور^(٦)
وإنك حين تبالغهم أذاة * وإن ظلموا لمحزون الضمير

فقال له : صدقت ، وإلا فعلى وعلى ، وأمر له بتلايين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

٢٠ : (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر : النار . الكنف الوتر : الجناح اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتكم » . (٥) التؤور : جمع تار . (٦) ب ، س : « اذاء » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد
الرشيد

دخل مروانُ بنُ أبي حفصة وسَلَّم الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده مروانُ قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات وراثَةُ الأعمام
وأنشده سلم فقال :

* حَضَرَ الرِّحِيلَ وَشُدَّتِ الأَحْدَاجُ^(١) *

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيثُ تجتمعُ

الرشيد يميز شاعره
الخاص عن سائر
الشعراء

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين، مروانُ شاعرك خاصة قد ألحقتهم به. قال: فليزد مروان عشرة آلاف.

إنجاب الرشيد
بشعر منصور

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسين الشيباني قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن زبيدة الطائي، عن الفضل قال: حضرتُ الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضي حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرتُ شبابا ليس يُرتجعُ
بانَ الشبابُ وفاتتني بلذته * صروفُ دهرٍ وأيامٌ لها خُدعُ
ما كنت أوفي شبابي كُنهَ غرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ

قال: فتحزك الرشيدُ لذلك ثم قال: أحسن والله، لا يتهنأ أحدٌ بعيش حتى يحطُر في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأحداج: جمع حلاج بالكسر، وهو الحفة كالمهودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيدُ ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم يزيد بن مزيد . فقال لي وللنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

طرقتك زائرة فحى خيالها * غراءٌ تخلط بالحياء دلالها^(١)

ووصفتُ الرجال من الأسرى كيف أساموا نساءهم ، والظفر الذي رزقه ، فقال :
 • عدوا فصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للنمري :
 كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال النمري :

مُضْرٌ على فأس الجمام كأنه * إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير^(٢)
 فظل على الصمصاف يوم تباشرت * ضباغٌ ودُّبان به ونسور^(٣)
 فأقيم لا ينسى لك الله أجرها * إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠
١٢

قال النمري : ثم قلت في نفسي : ما يعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :

إذا الغيث أكدى واقشعرت نجومه * فغيث أمير المؤمنين مطير^(٤)
 وما حلَّ هارونُ الخليفةُ بلدةً * فأخلفها غيثٌ وكاد يضير^(٥)

فقال : أذكرتني . ورأيتُه مُتهللاً لذلك . قال : فالحقني بهروان وأمر لي بمائة ألف درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق^(٦)

محمد الراوية
المعروف بالبيدق
ينشد قصيدة النمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس الجمام : يقال أضرت الفرس على الجمام إذا أزم عليه .
 وفأس الجمام : الحديدة القائمة في الحنك . (٣) « فظل » في كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو تحريف . والصمصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى الغيث : منع لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . وكاد يضير : كاد يثلف لغزارته .
 (٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشدُ هارونَ أشعارَ المحدثين - وكان أحسنَ خلقِ الله إنشاداً - قال :
دخلت على الرشيد وعنده الفضلُ بنُ الربيع ، ويزيدُ بنُ مزيد ، وبين يديه خوان
لطيف عليه جديان^(١) ورُغفان سَميد ودجاجتان، فقال لى : أنشدنى، فأنشدته
قصيدة النمرى العينية، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئٍ بات من هارون في سخط * فليس بالصلواتِ الخمسِ ينتفعُ
إن المكارمَ والمعروفَ أودية * أحلك الله منها حيث تسع
إذا رفعت امرأً فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام مُتضع
نفسى فداؤك والأبطال مُعلّمة * يوم الوغى والمنايا بينها قُرع^(٢)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح، وقال : هذا والله أطيبُ من كل طعام وكل
شئ، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار، فلم يعطيني منها ما يرضيني، وشخص إلى
رأس العين، فأغضبني وأحفظني، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس راتع هامل * يعللون النفوس بالباطل^(٤)

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل^(٥)

قال : أراه يحزُّض على ، أبعثوا إليه من يحيى برأسه . فكلمه فيه الفضلُ بن الربيع

الرشيد يبعث بمن
بقتل النمرى في يوم
وفاته

(١) في الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق، وهو بالذال المعجمة أفصح .
(٣) المعلة بكسر اللام التي أعلنت نفسها في الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا، أى أعلنت بذلك .
بينها، أى بين الأبطال . وفي الأصل : « والمنايا صابها فزع » . وفي تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم فزع » . وصواب ما في الأصل ما أثبتنا . (٤) في الأصول : « ساد » صوابه
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والراتع : الذى يأكل ما شاء
في رعد . والهامل : المتروك سدى ولا يعمل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحسب ،
جمع مسعار . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلم يغين كلامه شيئاً، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفن .
قال : وكان إنشادُ محمدٍ البديقِ يُطربُ كما يطربُ الغناء .

سبب غضب الرشيد
على النخري

أخبرني عمي ، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسين
الشيبياني ، قال : أخبرني منصور بن جهور ، قال : سألت العتابي عن سببِ غضبِ
الرشيدِ عليه ، فقال لي : استقبلت منصوراً النخري يوماً من الأيام فرأيتَه مغموماً
واجماً كئيباً ، فقلت له : ما خبرُك ؟ فقال : تركت امرأتِي ^(١) تُطلقُ ، وقد عسر عليها
ولادها ، وهي يدي ورجلي ، والقيمةُ بأمرِي وأمرِ منزلي . فقلت له : لم لا
تكتبُ على قرَجها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكونَ ماذا ؟ قال : لتلد على المكان ،
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخلفِ نخايِلُه * أو ضاق أمرُ ذكْرناه فيتسع ^(٢)

فقال لي : يا كسحخان ، والله لئن تخلصتِ امرأتِي لأذكرنَ قولك هذا للرشيدِ . فلما
ولدتِ امرأتَه خَبرَ الرشيدَ بما كان بيني وبينه ، فغضب الرشيدُ لذلك وأمرَ بطلي ،
فاستترت عند الفضلِ بنِ الربيع ، فلم يزل يُسألُ فيّ حتى أذن لي في الظهور ؛ فلما
دخلتُ عليه ، قال لي : قد بلغني ما قلتَه للنمريِّ ، فاعتذرت إليه حتى قبل ، ثم قلت :
١٥ والله يا أمير المؤمنين ما حمله على التكذِبِ عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية ، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلتُ . فقال : أنشدني . فأنشده قوله :
شأء من الناس راتع هامل * يمللون النفوس بالباطل ^(٤)

٢١
١٢

(١) تطلق بالبناء للجهول : تعانى وجمع الولادة . (٢) نخايِلُه : جمع نخيلة بالفتح ، وهي

السحابة . (٣) الكسحخان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

٢٠ تقنل ذرية النبي وير * جون جنان الخلد للقاتل

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يعضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه
تبش جنة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث
الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنهبه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له
حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحمى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن
عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينبيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النمرى^(١)
بسبب الرضى ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ،
فقال للفضل : اطلبه . فسره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال
يوماً للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النمرى ؟ قال : ياسيدى ، هو عندي قد
حصلته . قال : فاجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة
الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ،
وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال^(٢)
الفضل : ياسيدى من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس
هو القائل :

إلا مساعير يعضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرضى : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الرافض كل جند تركوا فاندتم .
والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا
وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه ورفضوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ علىّ ، ولكنى القائل :

يامنزل الحى ذا المغانى * انعم صباحا على بلاكا^(١)

هارون ياخير من يرجى * لم يطع الله من عصاكا

فى خير دينٍ وخير دنيا * من اتقى الله واتقاكا

٥ فأمر بإطلاقه وتحلية سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مُدْ أزر * ت قد قامت محانيه^(٢)

هو الأوحى فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدّثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدّثنى على بن مسلم بن

الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

١ - اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخريمى^٣

والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بولون من الطعام ،

فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم

أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نحاه ، فأكل منه بعده الخريمى

وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟

١٥ فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟

قال : نعم ، قلت :

لحنى أظعمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنىء النفس والخطر^(٣)

ما كان جدى ولا كان الهمام أبى * لياكلا سؤر عباس ولا زفر

٢ - (١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عاروت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه .

وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

٢٢
١٢

عفة النمرى

(١) شتان من سور عباس وفضلته * وسور كلب مغطى العين بالوبر
ما زال يلقم والطباخ يلحظه * وقد رأى لُقما في الحلق لعجر^(٢)

نسبة هذه القصيدة
إلى منصور بن بجرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي،
قال: أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أسياننا يقولون:
إن منصور بن بجرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر
الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:
ما تنقضي حسرة من ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يُرتجع
بان الشباب وفاتني بشرته * صروف دهر وأيام لها خدع^(٣)
ما كنت أول مسلوب شيبته * مكسو شيب فلا يذهب بك الخزع

فسمعتها منصور بن سامة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكلبش الرخم بن
مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لمذح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سامة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلا تفتحمه العين جدا، ويزدرية من رآه لدمامة خلقه، فأمر
الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها. قال منصور: فلما وصلت إليه عرفني
الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراني لدمامة خلقه،
وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا. قال: فردّني، وأمر بإخراجي فأخرجت،^(٥)

منصور بن سامة
يستوهبها منه
ويطلبه الرشيد
ولكنه يردده
فيستجد بيزيد
الشيباني فيدخله

(١) السور: البقية والفضلة . (٢) العجرجع بجرة: وهي العقدة .
(٣) فاتني: تخلفتني ولم تصبني . والشرة: النشاط . (٤) تفتحمه: تخطاه إلى غيره ،
وذلك لضعف شأنه . (٥) الأعمش: ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فترجى ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني^(١) ، فصاحت به : يا أبا خالد ، أنا رجل من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيم ، وعدت بك . فوقف ، فعترفته خبري ، وسألته : أن يدكرني
إذا مررت به رقعتي ، ويتلطف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

* أتسلو وقد بان الشباب المزابل *
٥

الرشيد يرفع السيف
عن ربيعة

فقال لي : غدا إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد
يركض ، فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجرد فينا السيف من بين ماريق * وعانٍ بوجود كلهم متعامل^(٢)
٢٣
١٢

جلساء الرشيد
يظنون في هذا
البيت حنف
منصور

١٠ قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وافتضح ،
فلما قلت :

وقد علم العدوان والجور والحنأ * بأنك عياف لهن مزابل^(٣)
ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينال برياً بالأذى متناول
لنا منك أرحام ونعتد طاعة * وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل^(٤)
وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ * ولا يصل الأرحام مثلك واصل^(٥)
١٥ جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومقرزاً * لنا حين عضتنا الخطوب الجلائل^(٦)
وأنت إذا عاذت بوجهك عوذ * تطامن خوف واستقرت بلابل^(٧)

(١) في الأصل : « يزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع بجود :
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بانحاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .
(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزابل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :
الطائفة من الناس والخليل . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما
في ش ، أما في س ، ب فبالناء وهو تصحيف . والجلائل : العظايات . (٧) عوذ جمع عاذ : وهو
الملتجئ . البلابل : الوسوس والهواجس .

فقال الجلساء : أحسنَ والله الأعرابيُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرْفَعُ السَّيْفُ عَنْ رَبِيعَةَ وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِمْ .

منصور النمرى
بنشد الرشيد ومعه
الكسائي وأمر
له بجائزة

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعيد، قال : حدثني عليُّ بنُ الحسنِ ابنِ عبيدِ البكريِّ، قال : أخبرني أبو خالد الطائفي عن الفضل، قال :
كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النمرى ، فقال له
الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضي حَسرةٌ مني ولا جزعُ * إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتجعُ

فتحزك الرشيد، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنْهَ عِزَّتِهِ * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ^(١)

فطرب الرشيدُ ، وقال : أحسنتَ والله ، وصدقتَ ، لا والله لا يتهاون أحدٌ بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنوية .

جماعة من الشعراء
يتكلمون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السلمي ، قال : حدثني أحمد بن سنان البيهقي ، وأخبرني عمي قال :
أخبرنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبيد الله التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبيذ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشربَ لأنك رافضي ، وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من وِجَع . فقال منصور :

(١) الكنه : القدر .

صوت

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِيَّ مَوْضِعُ مَجْلِسِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبٌ
(١)
وَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّاقِي تَفِيضٌ وَرَبِّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبٌ
وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَهْشِ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَاتٌ كَفْهَقْنَ خَضِيبٌ

٢٤
١٢

٥. الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطلق في مجرى البصر. ومن الناس من ينسبه إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال:

كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النمرى قوله:

تَقَضَّتْ لُبَانَاتٌ وَوَلَّاحٌ مَشِيبٌ * وَأَشْفَى عَلَيَّ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ
(٢)
وَوَدَّعَتْ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمَتْ * غَوَايَةَ قَلْبِي كَانَ وَهْوُ طُرُوبٌ
وَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّاقِي تَفِيضٌ وَرَبِّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبٌ
(٣)
وَمَّا يَهْبِجُ الشُّوقُ لِي فَيُرِدُّهُ * خَفِيفٌ عَلَيَّ أَيْدِي الْقِيَانِ صَخُوبٌ
(٤)
عَطَّوْنَ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيغٌ فِي لِبَاتِهِنَّ وَطِيبٌ

فأجابه النمرى وقال:

١٥. أَوْحَشَةَ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبِّمَا * تَلَاقِيهِمَا وَالْحِلْمَ عَنكَ غُرُوبٌ
(٥)
تَرَى خَلْفًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثَرُوبٌ * سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيبٌ
(٦)

- (١) السليب: الفارغ. يعني الكأس. وفي بعض الأصول: «وهو سليب» تحريف. والكأس مؤنثة. (٢) تصرمت: تقطعت. وفي الأصول «تفرمت» طروب وردت في ب، ج أما في س فهي «حروب» - (٣) في الأصول: «قرده» تحريف، أي فيرد الشوق. والخفيف، يعني به العود. (٤) عطون به: تناولته ومددن أعناقهن. أصابغ: جمع جمع للصبغ، عني به الزعفران ونحوه من الطيب ذي اللون. وفي الأصول: «أصابع» تحريف. باللبات: مواضع النحر. (٥) العزوب: الشدبة البعد. (٦) أي قريب المتناول.

قصيدة العتابي
كتبها إلى منصور
النمرى

(١) يغنيك يا بنتي فتستصحب النهي * وتحتازك الآفات حين أغيب
وإن امرأ أودى السجاع بلبه * لعريان من ثوب الفلاح سليب

النمرى يفشد يزيد
أبن مزيد فيعطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مزيد ويزيد يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جعلت فداك . فأنشده قصيدة له ، يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب
تاوى المسكارم من بكر إلى ملك * من آل شيبان يحويهن من كسب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت الغرب
إن أبا خالد لما جرى وجرى * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلغبن الجرى قدمه * عتق ميين ومحض غير مؤتسب
ان الذين اغتروا بالحزر غرته * كغترى الليث في عرسه الأشب
ضرباً دراكاً وشدات على عنق * كأت إيقاعها الثيران في الحطب
لا تقربن يزيداً عند صولته * ليكن إذا ما احتبى للبود فاقرب

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شىء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .
بخاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيق . (٣) الغرب بالتحريك : ضرب من الشجر . (٤) تلغبن : أطال الطرد . والعتق : الكرم . وغير مؤتسب : غير مختلط . (٥) اغتروا : قصدوا . والمغترى : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كغترى » وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف . (٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشئ بمضه بمضا . والعنق بالتحريك : سير سريع . (٧) احتبى بالنوب : اشتغل به ، أو جمع بين ظهره وساقيه بهامة أو غيرها .

منصور يحمّر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :
حدّثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت ، فجعلت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا * في لمتي وعبيد الله لم يشب^(٢)
سالت سهمين من عيدك فانتضلا * على سببية ذى الأذبال والطرب^(٣)
كذا الغواني نرى منهن قاصدة * إلى الفروع معتراة عن الخشب^(٤)
لا أنت أصبحت تعديتنا أربا * ولا وعيشك ما أصبحت من أربي^(٥)
إحدى وخمسين قد أنضيت جنتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب^(٦)
لا تحسبني وإن أغضيت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجب

١٠

٢٦
١٢

ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقلت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا تحسب الناس قد حابوا بني مطر * إذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنب
الجود أحسن لمسأ يا بني مطر * من أن تبرّكوه كف مستلب

١٥

(١) القصرية : نسبة إلى القصر ، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراحية ،
وعنى به الشيب المتفرق في جوانب الرأس . واللهة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :
خرجوا . والسببية : الحصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبية » . (٤) القاصدة : المتجهة .
معتراة عن الخشب : أي تحب الشباب وبهجته ، ولا يروقهما كبار السن . (٥) تعديتنا : تعديتنا .
وفي الأصول : « تعقد بيننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيدني » ، وصواب هذه الأخيرة :
« تعديتي » . (٦) أنضيت : أخلفت وأبليت . (٧) الطنب : حبل طويل
يشد به مرادق البيت .

٢٠

ما أعرف الناس أن الجود مدفعة * للذم لكننه يأتي على النسب^(١)
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبلي ، قال : حدثني
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي روق الهمداني ، قال :

النمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطال المعنى
فيا قال فينال صلة

قال لي منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا ،
فوجدته نشيطا طيب النفس ، فرمت شيئا فما جاءني ، ونظر إلى مستنطقا ، فقلت :
إذا اعتاص المديح عليك فامدح * أمير المؤمنين نجد مقالا^(٢)
وعُد بفنائه وأجنح إليه * تنل عرفا ولم تُدال سؤالا
فإناء لا تزال به ركاب * وضعن مدائحاً وحملن مالا
فقال : والله إن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لي بصلة سنية .

صوت

طربت إلى الحى الذين تملوا * بريقة أحواذ وأنت طروب^(٣)
فيت أسقاها سلافا مدامة * لها في عظام الشارين ديب^(٤)

الشعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ، والغناء لعلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق في مجرى الوسطى .

(١) النسب بالشين المعجمة فى ش ، وبالمهمله فى ج ، س وهو تحريف . والنسب : المال والعنار .
(٢) اعتاص : تمسك . (٣) أحواذ ، جمع حاذ : شجرة تألفه بقر الوحش . وبرقة أحواذ :
موضع كما فى معجم البلدان . فى س : «أحوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : الخمر .

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

هو عبدُ اللهِ بن الحجاج بنِ محصن بنِ جندب بنِ نصر بنِ عمرو بنِ عبدِ غنم
أبنِ بحاش بنِ بجالة بنِ مازن بنِ ثعلبة بنِ سعد بنِ ذبيان بنِ بغيض بنِ الريث بنِ
غطفان بنِ سعد بنِ قيس بنِ عيلان بنِ مضر . ويكنى أبا الأفرع . شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ
من معدودي فرسانِ مُضَرَ ذوى البأس والنَّجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بنِ
سعيدٍ على عبدِ الملك بنِ مروان ، فلما قتل عبد الملك بنُ مروان عمراً خرج مع نجدة
أبنِ عامرٍ الحنفى ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم
جاء إلى عبد الملكٍ متنكراً ، وأحتال عليه حتى أتمه .

وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- ١٠ . أخبرني يخبره في تنقله من عسكرٍ إلى عسكرٍ ، ثم استئمانه ، جماعةً من شيوخنا ،
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

فأخبرنا الحرَميُّ "أبنُ أبي العلاء" ، قال : حدثنا الزبير بن بكارٍ ، قال : حدثني
اليزيديُّ أبو عبد الله محمد بنُ العباسٍ ببعضه ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأمويُّ ؛ وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفيُّ قال : حدثنا
الحسن بنُ عليِّ العنزيُّ ، قال : حدثنا محمد بنُ معاوية الأسدی ، قال : حدثنا
محمد بنُ كُثَّاسة ؛ وأخبرني عمي قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعد ، قال : حدثني
على بن مسلم بنِ الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرئيل ؛ ونسخت بعض هذه الأخبار من
نسخة أبي العباس ثعلبٍ ، والألفاظُ تختلف في بعضها والمعاني قريئةً ، قالوا :

٢٦
١٢

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبيُّ شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعايلك العرب ، وكان متسرعاً
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بنِ سعيد بنِ العاص ، فلما ظفر به عبدُ الملك

الحجاج وتسرعه
إلى الفتن

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتِلَ، ثم اندس إلى عبد الملك فكلَّم فيه فأمنه .

هذه رواية ثعلب ، وقال العزى وابن سعد في روايتهما :

دخوله على
عبد الملك بنحو
منه أو من غيره

لما قُتِلَ عبدُ الله بن الزبير ، وكان عبدُ الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته
احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس ، فدخل حجره ،
فقال له : مالك يا هذا لا تأكل ؟ قال : لا أستحلُّ أن أكل حتى تأذن لي . قال :
إني قد أذنتُ للناس جميعا . قال : لم أعلمَ فأكل بأمرك . قال : كل . فأكل ،
وعبد الملك ينظرُ إليه ويعجبُ من فعله ، فلما أكل الناس [و] جلس عبدُ الملك
في مجلسه ، وجلس خواصه بين يديه ، وتفزق الناس ، جاء عبدُ الله بن الحجاج
فوقف بين يديه ، ثم استأذنه في الإتيان فأذن له ، فأنشده :

أبلغ أمير المؤمنين فإني * مما لقيت من الحوادث موجه
منع القرار فبغتُ نحوك هاربا * جيش يحمرُّ ومقنب يتلمع^(١)
فقال عبدُ الملك : وما خوفُك لا أمُّ لك ، لولا أنك مُريبٌ ! فقال عبد الله :
إن البلادَ على وهي عريضة * وعُرت مذهبها وسدَّ المطلعُ

فقال له عبدُ الملك : ذلك بما كسبت يدك ، وما الله بظلامٍ للعبيد . فقال عبد الله :

كنا تتحلنا البصائرَ مرة * وإليك إذ عمي البصائرُ نرجع^(٢)
إن الذي يعصيك منا بعدها * من دينه وحياته متودع
آتي رضاك ولا أعودُ لمثلها * وأطيعُ أمرك ما أمرت وأسمع^(٣)
أعطي نصيحتي الخليفة ناخعا * وخزامة الأنف المقودِ فأتبع^(٤)

(١) المقنب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للغارة . يتلمع : يبرق ويضيء ،
بما فيه من لمعان السيوف والسلاح . (٢) في : « إلا » . (٣) تخله وانخله : ادعاه لنفسه
وهو لغيره . وفي : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجما » ، تحريف . ويقال تخع فلانا
الود والنصيحة : أخلصهما له . الخزامة : حاققة في أنف البعير أو في لحمه أنفه .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت
الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطاة * وابن الزبير فعرشسه متضعض^١
فقال عبد الملك : لله الحمد والمنة على ذلك . فقال عبد الله :

- ٥ مازلت تضرب منكباً عن منكب * تعلو ويسفل غيركم ما يرفع^١
ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا * حدناً يكوس وغابرا يتجمع^(١)
فحوى خلاقتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قصى الأزع^(٢)
لا يستوى حاوى نجوم أفل * والبدر منبجاً إذا ما يطلع^(٣)
وضعت أمة واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فنعم الموضع^(٤)
١٠ بيت أبو العاصى بن ناه ربوة * على المشارف عزه ما يدفع^(٥)

٢٧
١٢

فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لتريبنى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرسلتها * وإليك بعد معادها ما ترجع^(٦)
وأرى الذى يرجو ثراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع^(٧)

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم
بعد ما عرقب . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .
(٢) الأزع : من ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه
« البطين الأزع » . والعرب تحب الزرع وتبين بالأنزع .
(٣) الحاوى من النجوم : الساحل الذى لا يعطر .
٢٠ (٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعلى .
(٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئاً . وفى « ب بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصيبية بفتح
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى « ب بالجيم المعجمة » . والذى هنا بمعنى الدين . كما فى قوله تعالى :
« وخضتم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :
- ٢٥ وإن الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

فقال عبدُ الملك : ذلك جزاءُ أعداءِ الله . فقال عبدُ الله بن الحجاج :
فانعش أُصَيْبِيَّتِي الْأَلَاءِ كَانَهُمْ * حَجَلٌ تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ جُوعٌ^(١)
فقال عبد الملك : لا أُنَعِّشُهُمُ اللهُ ، وَأَجَاعُ أَبْكَادَهُمْ ، ولا أَبْقِي وَلِيَدًا من نَسْلِهِمْ ،
فإنهم نَسْلُ كَافِرٍ فَاجِرٍ لا يَبَالِي ما صَنَع . فقال عبد الله :
مَالٌ لَهُمْ مِمَّا يُضِنُّ جَمْعُهُ * يَوْمَ القَلِيبِ حَفِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ^(٢)
فقال له عبد الملك : لعلك أَخَذْتَهُ من غيرِ حِلِّهِ ، وَأَنْفَقْتَهُ في غيرِ حَقِّهِ ، وأرصدت
به لِشَاقَةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ ، وَأَعَدَدْتَهُ لِمَعَاوِنَةِ أَعْدَائِهِ ، فترزه منك إذ استظهرت به على
معصيةِ الله . فقال عبد الله :

أَدْنُو لِي تَرَحَّمَنِي وَتَجَبَّرَ فَاقْتِي * فَارَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ المَدْفَعُ^(٣)
فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبدُ الله بن الحجاج
الثعلبي ، وقد وطئتُ دارَكَ وأكلتُ طعامَكَ ، وأنتشدتكَ ، فإن قتلتني بعد ذلك
فأنت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
ضَاقتُ نِيَابُ المُلَيْسِينَ وَفَضْلُهُمْ * عَنِّي فَأَلَيْسُنِي فَنُوبُكَ أَوْسَعُ
فبئذ عبد الملك إليه رداءً كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف
به ، ثم قال له عبدُ الملك : أَوْلَى لكَ وَالله ، لقد طاولتُكَ طَمَعًا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبي الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوماً صقالها
وروى : « فارحم أُصَيْبِيَّتِي هَدَيْتُ فإِنَّهُمْ » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجيلي .
والبيت في اللسان (حجل) برواية : « حجلي تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع يجرد .

(٢) الكلام من « ولا أبقى » إلى هنا ساقط من ح .

(٣) ورد في ح : « ما إن لهم بما تظن » . حيز عنهم : أبعاد .

(٤) المشافة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزنى فى بلد ، وانصرف آمننا ، قم حيث شئت .

— قال اليزيدى فى خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولى :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم * عنى فألبسنى فتوبك أوسع
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال : أمينت ورب الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال : فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوف على بعد ذلك ؟ فأمضى له الأمان .

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما انقضى أمره هرب ، وضاق عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال فى ذلك :
رأيت بلاد الله وهى عريضة * على الخائف المطرود كفة حابل^(٢)
تؤدى إليه أن كل ثنية * تيممها ترى إليه بقائل^(٣)

التجازه الى أحيح
ابن خالد وهجائه
لأياه حين غدر به

قال : ثم لجأ الى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به الى الوليد ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأتى به الوليد فحبسه ، فقال وهو فى الحبس :

٢٨
١٢

(١) المطرف بضم الأتول وكسره : رداء من خز مريح ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حبالته ، وهى المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدى إليه : تخيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة فى الجبل كالنقب ، وقيل هى

العقبة ، وقيل هى الجبل نفسه .

(١) أقول وذاك فرطُ الشوقِ مني * لعيني إذ نأت ظمياً فيضي
 فما للقلب صبرٌ يوم بانث * وما للدمع يسفح من مغيض
 كأن معتقاً من أذرعَات * بماء صحابة حَصِرَ فبيض
 فيها، إذ تخافني حياءً * بسرٍّ لا تبوح به خفيض
 يقول فيها :

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض
 ويجعل عرفه يوماً لغيري * ويُغضني فلأني من بغيض
 فلأني ذو غنى وكريم قوم * وفي الأكفاء ذو وجه عريض
 غلبت بني أبي العاصي سَمَاحاً * وفي الحرب المذكرة العضوض
 خرجت عليهم في كل يوم * خروج القدح من كف المفيض
 فدى لك من إذا ما جئت يوماً * تلقاني بجامعة ربوض
 على جنب الخوان وذاك لؤم * وبئست تحفة الشيخ المريض
 كأي إذ فزعت إلى أحيح * فزعت إلى مقوقية بيوض
 إوزة غيضة لفتح كشافاً * لفتحها إذا درجت نقيض

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابلة في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .
 (٢) المعتق : الشراب عتق زماناً . وفي جـ ، س بالياء بدل التاء وهو تصحيف . أذرعَات : بلدة بالشام مشهورة بالخمر . والخصر : البارد ، وفي جـ : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفبيض : المنتشر .
 (٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المفيض : الذي يضرب بقذاح المسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : الغل ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة :
 ٢٠ ما أتحت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دسست بحفة » . وروى في الحيوان (٢ : ٣٠٢) : « وبئست خبزة » . (٧) المقوقية : المصوتة .
 (٨) الكشاف : أن تفتح حين تبيض . والفتح بضم القافين : العظم المطيف بالدبر . والنقيض : الصوت . وفي هذا البيت إقواء .

قال: فدخل أحیح على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن الجحاج قد هجأك . قال: بماذا؟ فأنشده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض
ويجعل عرقه يوماً لغيري * ويُبغضني فإني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغيض إن أعرضت عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأنشده:

كأنى إذ فزعت إلى أحیح * فزعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا غيرك . فلما خرج من عنده أحیح أمر بتخلية سبيل عبد الله بن الجحاج، فأطلق . وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه .

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة . وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث . قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

١٥

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى الغصنة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرمي، ولأه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجازه لكثير بن شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة .

٢٠

(٢) « كان » ، ليست في الأصول ، وأثبتناها لتستقيم العبارة .

الحجاج معه ، فأغار الناس على التديلم ، فأصاب عبدُ الله بن الحجاج رجلاً منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فانتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوطاً ، وحيس ، فقال عبدُ الله في ذلك ، وهو محبوس :

تسائلُ سلمى عن أبيها صحابه * وقد علقته من كثيرِ حبال^(٢)

فلا تسألني عني الرفاق فإنه * بأبهر لا غاز ولا هو قافل^(٣)

ألسْتُ ضربت الديلمي أممهم * بجدلته فيه سناب وعامل^(٤)

فمكث في الحبس مدة ، ثم أُخلى سبيله ، فقال :

سأترك نغراري ما كنت واليا * عليه لأمرٍ غالي وشجائي

فإن أنا لم أدرك بشأري وأثرت * فلا تدعني للصيد من غطفان^(٥)

تمنيتني يا بن الحصين سفاهة * ومالك بن الحصين يدان^(٦)

فلأني زعيمٌ أنبٌ أجلاً حاجلاً * بسيفي كفاحاً هامة ابن قنان

قال : فلما عُزل كثيرٌ وقدم الكوفة كمن له عهدُ الله بن الحجاج في سوق

التَّجَارِين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثيرٌ

يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوماً من داره إلى المغيرة يحدثه

فأطال ، وخرج من عنده مُمَسِيّاً يريد داره ، فضربه عهدُ الله بعمودٍ حديدٍ على

وجهه فهتَمَّ مقاديم أسنانه كُلِّها ، وقال في ذلك :

(١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الحبال : جمع حبال : المصيدة .

(٣) فلا تسألني ، في ج « فإن » . وأبهر : مدينة بين قزوين وزنجان .

(٤) جدلته : صرعه . والعامل من الرخ : صدوره . (٥) اثرت : أدرك تأري ، ومثله

« اثرت » و « أثرت » . انظر مقاييس اللغة (نار) . والصيد ، جمع أسيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تمنيتني » .

عبد الله بن الحجاج
يُضْرَبُ كَثِيرًا
بِعَمُودٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ
مِنَ دَارِ الْمَغِيرَةِ

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) مَنْ مِيلِغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أُنَى * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ
 (٢) فَأَقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ * تُنْذِلُ وَتُحْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقَيْتَهُ * سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ
 (٣) وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أُمُّكَ بِرَّهُ * عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ حِصَانِ
 وَحَوْلَى مِنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصَبُهُ * كَرَامٌ عَلَى الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ
 (٤) وَإِنْ تَكِ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى * فَأِنِّي لِقَسْرِمٍ يَا كَثِيرُ هَبَانِ
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطْفَتِ * بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بَعْدَ آلِ دِجَانِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ :

مَنْ مِيلِغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أُنَى * أُدْرِكْتُ مَظْلَمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ
 (٥) أُدْرِكْتَهُ أَجْرَى عَلَى مَحْبُوكَةٍ * مُرِحَ الْجِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ
 (٦) جَرْدَاءَ سُرْحَوْبٍ كَأَنَّ هُوِيَّهَا * تَعْلُو بِمُجُوجِهَا هُوِيَّ عُقَابِ
 خُضَّتْ الظَّلَامُ وَقَدِ بَدَّتْ لِي عَوْرَةٌ * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 (٧) فَتَرَكْتَهُ يَكْبُو لِفَيْهِ وَأَنْفِيهِ * ذَهَلَ الْجَنَانُ مَضْرَجَ الْأَثْوَابِ

(١) الظربان : دوية كالهرة تننة الرامحة لا تخرج رانحتها من الثوب حتى يبلى . وفي اللسان :

« وقوله مضرب الظربان ، أى ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطأ في وجهه » .

(٢) تنفك في ش ، وفي باقى الأصول بالياء . (٣) غوج بالعين المعجمة . واللبان

كسحاب : أى واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكرم المضمون بمائه .

(٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالحاء المهملة . والقوم : السيد الشجاع ، أى إن نسبى

إلى آباء سادة شجعان . والهيجان : الرجل الحسيب . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . فى بعض

الأصول : « مرح » وفى بعضها : « مرحى » . والمرح : المنسرحة فى سيرها السريعة . والجراء :

الجرى . والأقرب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة

الشعر . المرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هويها ، يعنى به سرعتها .

وفى الأصول : « كأن هويها » . والجوجو : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .

هلا خَشِيتَ وأنت عادٍ ظالمٌ * بقصور أهبَرَ نصرتي وعقابي (١)
 إذ تستحلُّ ، وكان ذاك محرماً ، * جلدى وتترعُ ظالماً أئوابي
 ما ضره والحُرُّ يطلب وتره * بأشمٍ لا رعيش ولا قبقاب (٢)

انتصار معاوية
 لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
 خسيس من غطفان ، فإن رأيت أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية
 الكتاب قال : ما رأيت كاليوم يكتب قوم أحق من هؤلاء . وحبس عبد الله بن
 الحجاج ، وكتب إليهم : « إن القود ممن لم يجن محظور ، والجاني محبوب ، حبسته
 فليقتص منه المجنى عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيد مضر .
 فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن
 الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠
 ١٢

٥

١٠

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

عفو كثير عن
 عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
 صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتمك نفسي ، وأقسم بالله
 لئن طالبت فيها بقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى
 بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،
 فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يرحان من
 مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو ، فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي وبروي : « ثورتي » وهي المكافأة بجناية جنيت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصحيح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذر الأنفة .

ورود في س ، ب « بأشم » . والرعيش : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقاد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبدي الله بن الحجاج أن يغتاله . قال : وقال لي : يا أبا الأقيرع ، والله لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتان ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبيد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ، مات جندب وعبد الله حي فدفنه بظهر الكوفة ، فتر أخوه عوين بحراث إلى جانب قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بقدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حرت جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر قدانه . وقال :
أقول لحراثي حريمي جنباً * فدائيتكما لا تُحراثا قبر جندب^(٢)
فإنكما إن تحراثاه تُسرّدا * ويذهب فدانٌ منكما كلّ مذهب^(٣)

الحراث ينبش
قبر جندب بن
عبد الله بن الحجاج

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغلته بنفسه ، ثم هرب ، فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر بالأيتعقب ، فقال عبد الله ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن الحجاج
يستوهب جرم ابنه
من عبد الملك

لملك يا عوين فدتك نفسي * نجا من كربة إن كان ناجي^(٤)
عرفتك من مصاص السنخ لما * تركت ابن العكاميس في العجاج

قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه ، فأئشده :

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستعطفه
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال وبخفيفها .

(٢) فدائيتكما بالثنية ، وروى : « فدائيتكما » (مهذب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومهذب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسباً . ويقال للفرد والمثنى

والجمع بلفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

يا بن أبي العاصي ويا خير فتى * أنت النجيبُ والحيارُ المصطفى
 أنت الذي لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى
 ما زلت إن ناز على الأمر اتزى * قَصِيته إن القضاء قد مضى
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسمى وطني
 وأنت إن عد قديم ويني * من عبد شمس في الثماريخ العلي
 جيبت قريش عنكم جوب الرحي * هل أنت عاف عن طريد قد غوى
 أهوى على مهواة يثر فهوى * رعى به جُول إلى جُول الرجا
 فتجبر اليوم به شيخاً ذوى * يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأهوال الردى
 يشكرُ ذاك ما نفت عين قدى * نفسى وآبأى لك اليوم الفدا
 فأمر عبدُ الملك بتحمل ما يلزمُ ابنه من غُرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلته ،
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
 عبد العزيز فلم يأذن له ، ففرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشير

(١) النازى : المتوثب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضمها جمع بنية بالكسر والضم : ما بنته . والثماريخ مفردة شمراخ ، وهى
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيبت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيحاً . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال للأَنْصار
 يوم السقيفة : « إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها » ، أى خرقت العرب عنا فنكنا وسطها

وكانت العرب حوالينا كالرحي ، وقطبها الذى تدور عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

٣١
١٢

مغاضبه عبد العزيز
ابن مروان ، ثم
رجوعه إليه

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أضرب به ذلك إلى عبد العزيز ،
وقال يمدحه :

- تركت ابن ليلي ضلّةً وحريمه * وعند ابن ليلي معقل ومعول^(١)
ألم يهديني أن المراعيم واسع * وأن الديار بالمقيم تنقل^(٢)
سأحكم أمرى إن بدا لي رشده * وأختار أهل الخير إن كنت أعقل^(٣)
وأترك أوطاري وألحق بأمرى * تحلب كفاه الندى حين يسأل^(٤)
أبت لك يا عبد العزيز ما أثر * وجرى شأى جرى الجياد وأول^(٥)
أبي لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم * مواهب فياض ومجد مؤئل^(٦)
أبوك الذى يميمك مروان للعلى * وسعد الفتى بالخال لا من يحول^(٧)

- ١٠ فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد
صفحتُ عنك ، وأمر باطلاق عطائه ، ووصله ، وقال له : أقم ما شئت عندنا ،
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

- ١٥ كان عمر بن هبيرة بن معيبة بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقا له ،
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وقرقوه^(٧)
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله في ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يعاونه قومه على
عمر بن هبيرة

- (١) المعول : ما يعول عليه ويعتمد . (٢) المراعيم : المهرب والمتسع .
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .
٢٠ ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفریق :
التخريف . وفى الأصول : « قرقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بنى سعدٍ رسولًا * ودونهم بسِيطةُ فالمعاط
 (٢) أميطوا عنكم ضرطَ ابنِ ضرطٍ * فإنَّ الخبثَ مثلهم يُميط
 (٣) ولي حقُّ فرأطةٍ أولينا * قديما والحقوق لها افتراط
 (٤) فما زالت مباسطى ومجدى * وما زال التهايطُ والمياط
 (٥) وجدى بالسياط عليك حتى * تُركت وفي دُناباك انبساط
 (٦) متى ما تعترضُ يوما لحقِّي * تلاقك دونه سمر سباط
 (٧) من الحيين ثعلبة بن سعدٍ * ومرة أخذُ جمعهم اعتبار
 تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبدالله بن الحجاج أولها :

(٨) نأثك ولم تخش الفراقَ جنوبُ * وشطت نوى بالطاعنين شعوب
 (٩) طربت إلى الحى الذين تحمّلوا * ببرقة أحوازٍ وأنت طروب
 (١٠) فظلتُ كأنى ساورتني مُدامةٌ * نمتى بها شكسُ الطباع أريب
 تُمرُّ وتستحلى على ذلك شربها * لوجه أخيها في الإناء قُطوب
 (١١) كمت إذا صبت وفي الكأس وردة * لها في عظام الشارين ديب
 تذكرت ذكرى من جنوب مصيبة * ومالك من ذكرى جنوب نصيب

٣٢
١٢

(١) بسيطة بلفظ التصغير: أرض في البادية بين الشام والعراق، سلكها أبو الطيب المنبى لما هرب من مصر. (معجم البلدان) . والمعاط : لعله كان . (٢) يميط : يكشف . (٣) الفراطاة : السابقة . لها افتراط : يخاف فورتها . (٤) التهايط والمياط ضدان ، وهما الدتو والتباع . (٥) الذنابي : الذنب . (٦) السمر جمع أسعر : القليل اللحم الظاهر العصب . والسباط : الطوال . (٧) الاعتباط : إلقاء النفس في الحرب غير مكره . ووردت في الأصول بالنين المعجمة بحرفة . (٨) شعوب : مفرقة . (٩) برقة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النرى . (١٠) ساورتني : أخذت برأسى . والشكس : الصعب الخلق . (١١) الكميت : الذى خالط حمرتها سواد . والوردة : الحمراء .

وأني تربي الوصل منها وقد نأت * وتبخل بالموجود وهي قريب
 (١)
 فما فوق وجدى إذ نأت وجد واجد * من الناس لو كانت بذاك تتيب
 (٢)
 برهرة خود كأن ثيابها * على الشمس تبدو تارة وتغيب
 وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار عبد الله بن الحجاج ، وبلاءه
 من محاربتة ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله ،
 وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج ، بغاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :
 أعوذ بثوبيك اللذين ارتداهما * كريم الثنا من جيبه المسك ينفخ
 (٤)
 فإن كنت ما كولا فكن أنت آكلي * وإن كنت مذبوفا فكن أنت تذبح

الحجاج يحرض
 عبد الملك على
 قتل عبد الله بن
 الحجاج

فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لأنت وخير الظافرين كرامهم * عن المذنب الخاشي العقاب صفوح
 (٥)
 ولو زلفت من قبل عفوك نعلهُ * تراى به دحض المقام بريخ
 (٦)
 نبي بك إن خانت رجلا لا عرفهم * أروم ودين لم يحنك صحیح
 (٧)
 وعرف سري لم يسر في الناس مثله * وشأو على شأو الرجال متوج

- (١) الواجد بالجيم : المشوق . وورد في ب ، س بالخاء المهملة .
 (٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .
 (٣) في ح ، س : « يفده » .
 (٤) الثناء : ما أئنت به على المرء من مدح أو ذم .
 (٥) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبريخ : المتعب .
 (٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يحنك » ، تحريف .
 (٧) الشأو : السبق والغاية . والمتوج : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .

(١) تداركني عفو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة سنيح
رفعت مريحا ناظري ولم أكد * من الهم والكرب الشديد أريح

عبد الملك يمنع
الحجاج من التعرض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من حُبِّ عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
علمًا به، إلا أنه اغتفاني متنكرًا، فدخل داري، وتحزم بطعامي، واستكساني فكسوته
ثوبًا من ثيابي، وأعاذني فأعدته، وفي دون هذا ما حَظَر عليّ دمه، وعبدُ الله أقلُّ
وأذلُّ من أن يُوقَعَ أمرًا، أو ينكثَ عهدًا في قتله خوفًا من شره، فإن شَكَرَ النعمة
وأقام على الطاعة فلا سبيلَ عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ الله ورسولَه وأوليائه
فإنه قاتلُه بسيفِ البغي الذي قتل به نظرأوه ومن هو أشدُّ بأسًا وشكيمة منه، من
الملحدين، فلا تعرض له ولا لأحدٍ من أهل بيته إلا بخير، والسلام .

الوليد وابن هبيرة
بأمران عبد الله
بمبارزة رجل
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشيباني، قال:

كانت في الفريتين بركة^(٣) من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دَعْكَنَةُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطه حتى يغلبه^(٤)، فغَطَّ يوما فيها رجلًا من
قبيل قيس بحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هبيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم اصبب علينا أبا الأفيرج عبد الله بن الحجاج . فكان أول رجل
انحدرت به راحلته، فأناخها ونزل، فقال ابن هبيرة للوليد: هذا أبو الأفيرج والله
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به . فأمره الوليد أن ينحط عليه في البركة

٣٣
١٢

(١) السنيح: السائح . وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه تقاءوا ويسمى
بالسائح، فإذا مر من الميامن إلى الميامر تشاموا ويسمى بالبارح . ويقال: « من لي بالسائح بعد
البارح »، أي بالمبارك بعد المشنوم . (٢) فيما عدا ش: «أهله بسيتة» .
(٣) الفريتان: قرية بمحس . (٤) غطه: غطسه .

والكلبيُّ فيها واقفٌ متعرِّضٌ للناس وقد صدوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين
إني أخاف أن يقتلني فلا ضيَّ قومي إلا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومه إلا بمثل
ذلك ، وأنا رجلٌ بدويٌّ ولستُ بصاحب مال . فقال دعكنا : يا أمير المؤمنين
هو في حلٍّ وأنا في حلٍّ . فقال له الوليدُ : دونك فتكاً كأ سامةً كالكارهٍ حتى عزم
عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتنق الكلبيُّ وهوى به إلى قعرها ، ولزمه حتى وجد
الموت ، ثم خلَّى عنه ، فلما علا غطه غطَّةً ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروَّح ،
ثم أعاده وأمسكه حتى مات ، وخرج ابنُ الجحاج وبقى الكلبيُّ ، فغضب الوليد وهم
به ، فكلمه يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يُمكنُ الكلبيُّ من نفسه حتى يقتله ؟
فكف عنه . فقال عبد الله بن الجحاج في ذلك :

- ١٠ نَجَّاني اللهُ فرداً لا شريك له * بالقريتين ونفسٌ صُلبَةٌ العود
(٢)
وذمَّةٌ من يزيدٍ حالٍ جانِبها * دوني فأنجيتُ عفواً غيرَ مجهود
لولا الإلهُ وصبري في مغاطستي * كان السليمُ وكنت الهالكُ المودى

صوت

- ١٥ يا حَبذا عملُ الشيطان من عمل * إن كان من عملِ الشيطان حَبِيبها
(٣)
لنظرةً من سليمي اليومَ واحدةً * أشهى إلى من الدنيا وما فيها
(٤)
الشعرُ لناهضُ بنُ ثومة الكلابيِّ ، أنشدنيه هاشمُ بنُ محمد الخزاعيُّ ، قال : أنشدنا
الرياشيُّ قال : أنشدنا ناهضُ بنُ ثومة أبو العطاف الكلابيُّ هذين البيتين لنفسه .
وأخبرني بمثل ذلك عمي عن الكُرَّانيِّ عن الرياشيِّ . والغناء لأبي العيسى ابن حمدون
ثَقِيلٌ أولُ يُنشدُ بالوسطى .

٢٣٠ (١) تكاً : نكص وجبن . (٢) فأنجيت بالجم في ش ، أما في ح ، س فالحاء ، وهو تصحيف .
(٣) حبيها : أي حيها إياها . (٤) نظرة بالنون ، وروي في ش ، ح بالقاف ، وهو تحريف .

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهبك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي^١
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرباشي ، وأبو سراقه ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،
فأثرى عليه ناهض .^(١) فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض
التي أولها :

٣٤
١٢

ألا يا أسلمها يا أيها الطللان * وهل سالم باقي على الحدان
أبنا لنا ، حبيبتنا اليوم ، إننا * ميينان عن ميل بما تسلان
متى العهد من سلمى التي بنت القوى * وأسماء إن العهد منذ زمان^(٢)
ولا زال ينهل الغمام عليك * سليل الربى من وابل ودجان^(٣)
فإن أتما بيتنا أو أجبتنا * فلا زلتما بالنبت ترتديان
وجر الحرير والفرند عليك * بأذيال رخصات الأكف هجان^(٤)
نظرت ودوني قيد ربحين نظرة * بعيتين إساناهما غير قان^(٥)
إلى طعن بالعاقرين كأنها * قرائن من دوح الكتيب ثمان^(٦)

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بتت »
وفي بعضها « فتت » محرفتان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار
الكثيرة . (٤) الفرند : ضرب من الثياب . والهجان : البيض . (٥) القيد بكسر القاف :
القدر والمقدار . (٦) الطعن بضم الأول والثاني جمع طعنية وهي : الهودج فيه امرأة أم لا ، وهي
أيضا المرأة مادامت في الهودج . والعاقرين بفتح الراء : أرضان في وادي العقيق متكافئتان ، ويحيطان
بقرية لبني أسد . والقرائن : المتآلات المتكافئات . والدوح : الشجر . والكتيب : الرمل .

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) لسلمى وأسماء اللتين أكتتا * بقلبي كنيّ لوعة وضماني
 عسى يُعقبُ الهجر الطويل تدانيا * ويا ربَّ هجرٍ معقبٍ بتداني
 خليلي قد أكثرتما اللومَ فاربعا * كَفَانِي مَا بِي لَو تُرَكْتُ كَفَانِي^(٢)
 إذا لم تصل سلمى وأسماءُ في الصبا * بجلبيهما حبلى فمن تصلان^(٣)
 فدع ذا ولكن قد عجبت لنافع * ومعواه من نجران حيث عواني
 عوى أسدا لا يزدهيه عواؤه * مقما يلوذى يذبل وذقان^(٤)
 لعمرى لقد قال ابنُ أشعر نافع * مقالة موطوء الحريم مهان^(٥)
 أيزعم أن العامرى لفعله * يعاقبة يرمى به الرجوان^(٦)
 ويذكر إن لاقاه زلة نعله * بغي للذى لم يستبن بديان
 كذبت ولكن بابن علبة جعفر * فدع ما تمنى زلت القدمان
 أصيب فلم يعقل وطل فلم يقدر * فذاك الذى يخزى به الأبوان^(٧)
 وحق لمن كان ابنُ أشعر أثرا * به الطل حتى يحشر الثقلان^(٨)
 ذليل ذليل الرهط أعمى يسومه * بنوعاصر ضيحا بكل مكان

(١) اللتين فى ش ، وفى سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كنيّ : مثنى كنين ، أى مكنون .

(٢) اربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . ويزبل وذقان : جبلان .

(٥) فى الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المحترق . فى ش «أصرع» وفى ج «أضرع»

وإنما هو نافع بن أشعر ، كما سبق فى أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رعى به الرجوان أى استهين به استهزاء وطرح فى المهالك . وهو مثل ،

كأنه رعى به رجوى بر . والرجا : الناحية ، وناحية البئر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد ديتة . والطل : هدر الدم . لم يقدر : يقال أقاد القاتل بالقتيل أى قتله به .

(٨) فى س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفى ج بالمعجمة . وفى الأصل : «ابن أصرع» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه * وما ضَرَّ قولٌ كاذبٌ بلسان
 هجا نافعٌ كعباً ليدرك وتره * ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوان
 ولم تعفُ من آثارِ كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وضحٌ وقوان^(١)
 وقد خضَّبوا وجهَ ابنِ علبَةَ جعفرٍ * خضابٌ نجح لا خضابَ دِهان^(٢)
 فلم يهيجُ كعباً نافعٌ بعد ضربةٍ * بسيفٍ ولم يطعُ نهمُ بَسنان^(٣)
 فما لك مَهجِي يا ابنَ أشعرٍ فاكتعم * على حجرٍ واصبر لكل هوان
 إذا المرء لم ينهض فيشارُ بعَمه * فليس يُجلى العارُ بالهذيان
 أبي قيسُ عيلانٍ وعمي خندفٌ * ذوا البذخ عند الفخر والخطران^(٤)
 إذا ما تجعنا وسارت حذاءنا * ربيعة لم يُعدل بنا أخوان
 أليس نبيُّ الله منا محمد * وحمزةُ والعباسُ والعمران
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابنُ عمِّه * على إمامِ الحق والحسان
 وعثمانُ والصدِّيقُ منا وإننا * لنعلم أن الحقَّ ما يعدان
 ومنا بنو العباس فضلًا فمن لكم * هلمُّوه أولاً ينطقنَّ يمان

٣٥
١٢

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة، وعنده
 خال له من الأنصار، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أحرصنا أحرصه الله !

ناهض يشد
 أيوب بن سليمان
 قصيدة

وكان جدُّه نصيحٌ شاعراً، وهو الذي يقول :

ألا من لقلبٍ في الحِجازِ قسيمُه * ومنه بأكنافِ الحِجازِ قسيمٌ

من شعر جدِّه
 نصيح

(١) القوارع : الإصابات . الوضح : جمع واضحة ، وهي الشجة التي تبدى وضخ العظم . والقوانى :
 الشديدة الحرارة . (٢) التنجيع : دم الجوف . (٣) اكنتم لم توجد في المعجمات ،
 ويوجد كم البعير : شدَّ فاه لثلا بعض . وفي الأصول : « ابن أصغر » . (٤) الخطران :
 أن يرفع الإنسان رمحاً وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفي المثلث أن يرفع يديه ويضعهما .

معاويد شكوى أن نأت أم سليم * كما يشتكى جُحَّ الظلام سليم^(١)
 سليم ليصل أسلمته لما به * رُقَى قَلَّ عنه دفعها وترميم^(٢)
 فلم ترم الدار البريصاء فالصفا * صفاها نفاها فأين تريم^(٣)
 وقفت عليها بازلاً ناهيئة * إذا لم أزعها بالزمام ترم^(٤)
 كذا من اللاتي كأن عظامها * جربت على كسرفهن عشوم^(٥)

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم، قال : حدثني
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه، قال :

الفضل بن العباس
 يتحدث في بدارة
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلبي يفسد على جدتي قثم فيمدحه، ويصله جدتي
 وغيره، وكان بدوياً جافياً كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، فحدثه يوماً :
 أنهم اتجمعوا ناحية الشام، فقصده صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
 كان ينزل حلب، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه، وكان برأ به، قال : فررت بقرية
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالي، فرأيت دوراً متباينة وخصاباً قد ضم بعضها
 إلى بعض، وإذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر،
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر . ثم تاب إلى ما عزب عن
 عقلي، فقلت : خرجت من أهلي في بادية البصرة في صفر، وقد مضى العيدان قبل
 ذلك، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ بيدي،

ناهض يصف رواية
 وصف البدوي لما
 لم يره من قبل

(١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقى : التعاويذ . والترميم : جمع ترميم .
 (٣) الخلل بالفتح : الطريق الناقد في الرمل . وترميم : تفارق . (٤) : البازل يزدق س،
 ب بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة ، وليس بعده سن قسمى . في من .
 ب ، ج : « لم أرداها » . (٥) كزاز : كثرة اللحم صلبته . والعشوم : المنجيرة على غير استواء .
 (٦) الخصاص : البيوت من القصب ، جمع خصص .

فأدخلني داراً قوراء^(١)، وأدخلني منها بيتاً قد مُجِّد في وجهه فرش ومهدت، وعليها شاب
 ينال فروغ شعيره منكبیه، والناس حوله سباطان^(٢)، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
 حكي لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فغذب رجل يدي، وقال: اجلس فإن
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل أتماه، لرب
 عروس رأيت بالبادية أهون على أهله من هين أمه. فلم أنتسب^(٣) أن دخل رجال
 يحملون هتات مدورات^(٤)، أما ما خفف منها فيحمل حملاً، وأما ما كبر وتقل فيدحرج
 فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقاً، ثم أتينا بخير بيض فألقيت بين
 أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممت أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قميصاً، وذلك أني
 رأيت نسجاً متلاحماً لا يبين له سدى ولا لحمة، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو
 يمزق سريعاً، وإذا هو - فيما زعموا - صنف من الخبز لا اعرفه؛ ثم أتينا بطعام
 كثير بين حلو وحامض، وبارد؛ فأكثرته منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من النجس
 والبشم؛ ثم أتينا بشراب أحمر في عساس^(٥)، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت
 الماء همى بطنك^(٦). فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من
 أهلي، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص. فشربت من
 ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتدأخني من ذلك

٣٦
١٢

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: الفرج.
 (٤) فلم أنتسب، يقال ما نشبت أفعل كذا أي مازلت. (٥) هتات: أشياء، جمع هنة.
 (٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:
 أي انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمِثْلِهِ، وَاقْتِنَادٌ عَلَى
 أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلِغَتِهِ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لِقَتْلَتِهِ، وَجَعَلْتُ
 أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجْلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهَيْمِ أَسْنَانِهِ وَهَشَمِ أَنْفِهِ، وَأَهْمٌ أَحْيَانًا أَنْ
 أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَيَبِينَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهُمْ قَدْ
 عَاقَى فِي عُنُقِهِ جَعْبَةَ فَارَسِيَّةٍ مُشْتَجَّةٍ الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ، مَشْبُوحَةٌ بِالْحَيُوطِ
 شَبِيحًا مَنْكِرًا؛ ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةَ الْحِمَارِ، فَوَضَعَهَا
 فِي فَيْهِ، وَضَرَطَ ضُرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ - وَبَيْتِ اللَّهِ - أَعْجَبَ مِنْهُ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ،
 ثُمَّ حَزَّكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحَرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تَشْبِيهِ بِالضَّرَاطِ
 وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مِثْلًا مِثْشَاكِلِي بَعْضُهُ لِبَعْضٍ،
 كَأَنَّهُ، عِلْمُ اللَّهِ، يَنْطِقُ. ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزْ مَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسِخٌّ، مَعَهُ
 مِرَاتَانِ، فَجَعَلَ يَصْفَقُ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نِخَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ
 الرَّجْلَانُ،^(٥) ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْنُوعٌ وَسِرَاوِيلٌ مَصْنُوعَةٌ وَخِفَانٌ أَجْدَمَانِ لَأَسَاقِ
 لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظَهْرِ الْعُقَارِبِ،^(٦) ثُمَّ التَّبَطُّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
 فَقُلْتُ : مَعْتَوُهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي .
 وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْذِفُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنْكِرًا،^(٨) ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتِعُونَا

(١) ساورت الأسد : واثبته . وفي ب ، س : « شأوت » .

(٢) المشنجة : المتقيضة . (٣) الفيشلة : الحشفة ورأس كل مدور .

(٤) الكز : الجهم المتقبض . والمقيت : المقوت .

(٥) في الأصول : « نخالطت بصوته » .

(٦) الأجدمان : من قولهم « أجدم » ، أي مقطوع اليد .

(٧) التبط به ، المعروف « لبط به » أي صرع .

(٨) يحذفونه : يرمونه .

من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهنّ من بعيد ، وكان معنا في البيت شابٌ لا آبه له ، فعلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بفاء بجشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوطٌ أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنيه ، ثم عرك أذنانها وحركها بجشبة في يده فنطقت — وربّ الكعبة — وإذا هي أحسنُ قينةٍ رأيتها قطُّ ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثبتُ بفلسيت بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ما هذه الدابةُ فلست أعرفها للأعراب وما أراها خلقت إلا قريبا . فقال : هذا البربط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت : فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : اليم . قلت : آمنت بالله أوّلاً ، وبك ثانياً ، وبالبربط ثالثاً ، وباليم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من ضحكك ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب ، فأتاه أعرابيٌّ ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن التيمي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثته بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسمِّ الأعرابيَّ باسمه ، وما أجدّره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

(١) لا آبه له : لا أفطن أو نسيت ثم فطنت له .

(٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود .

(٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول .

(٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) اليم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدى
قومه بنى كلاب
على من عقر إبله

- تسمخت من كتاب لعل بن محمد الكوفى فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فزفل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه فى بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحتها ، لكنها ألقته
على ظهره فتكشفت ، فقام مغمضها بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها عدة ،
وجلاها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخا بنى كلاب على الرجل ، فلم
يصرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداعت هى وكعب
للقتال ، فتحاربوا فى ذلك حربا شديدا ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حلماتهم
فى القضية ، فأصلحوها على أن يعقل النمل والجرحى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر
عدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال
فى ذلك ناهض بن ثومة :

- أمن طلال بأخطب أبدهته * نجاه الوبل والديم التضاح^(١)
ومر الدهر يوما بعد يوم * فما أبقى المساء ولا الصباح
فكل محملة غنيت بسلمى * لريدات الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكرة نزاح^(٣)

- (١) أخطب : امم جبل بنجد . وأبدته : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى قد هراق ماءه . والديم : جمع ديمة ، وفى الأصل : «الضم» . والنضاح : التى تنضح بالماء ،
ووردت فى الأصول بالصاذ المهمله . (٢) غنيت : عمرت . فى ش ، - بالعين المهمله وهو
تصحيف . الريدات : جمع ريدة ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفى الأصول : « لريدان » .
(٣) تطل فى س ، ش بالطاء المهمله ، أما فى - فبالظاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكرة : التى فى ماؤها ، والنزاح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ * وللقرعين بينهما اصطلاحٌ
 وللعين الرقادُ فقد أطالت * مساهرةً وللقلب انتجاحٌ
 وقد قال العداة نرى كلاباً * وكعباً بين صلحهما افتتاحٌ
 تداعوا للسلام وأمرٌ تُنجح * وخير الأمر ما فيه النجاح
 ومدوا بينهم بحبال مجيد * وثدي لا أجد ولا ضياح^(١)
 ألم تر أن جمع القوم يُخشى * وأن حريم واحدٍ لهم مباح^(٢)
 وأن القدح حين يكون فرداً * فيُهصر لا يكون له اقتداح
 وإنك إن قبضت بها جميعاً * أبت ما سئمت واحدتها القداح
 أنا الخطارُ دون بنى كلاب * وكعبٍ إن أتيح لهم متاح^(٣)
 أنا الحامى لهم ولكل قرم * أخ حارم إذا جد النضاح^(٤)
 أنا الليثُ الذى لا يزدهيه * عواءُ العاويات ولا النباح^(٥)
 سل الشعراء عنى هل أفرت * بقلبي أو عفت لهم الجراح^(٦)
 فما لكواهل الشعراء بد * من القتب الذى فيه لحاح^(٧)
 ومن توريك زاكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا^(٧)

٣٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياع : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) القدح : العود . ويهصر : يكسر . والافتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذى يخطر بالسيف ويمزه معجبا . والمتاح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . النضاح : الدفاع ، يقال هو يتناضح عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . اللحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . والأحوا : أعرضوا .

١٠

١٥

٢٠

ونسخت من هذا الكتاب الذى فيه شعره ، أن وقعت كانت بين بنى نَمير
 وبنى كلاب بنواحى ديار مضر ، وكانت لِكَلابِ على بنى نَمير ؛ وأن نَميرا استغاثت
 ببنى تميم ، ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذٍ بديار مضر ، فَمَنَعَ تَمِيمًا من
 إِنْجَادِهِمْ ، وقال : ما كُنَّا لِنُلْقَى بين قيسٍ وخندفٍ ذِمَاءَ نَحْنُ عَنْهَا أَعْنِيَاءُ ، وَأَتَمَّ وَهْمُ
 لَنَا أَهْلُ وَإِخْوَةٌ ، فَإِنْ سَعَيْتُمْ فِي صَلَاحِ عَاوَنَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ حَمَالَةً أَعْنَاءُ ، فَأَمَّا الدَّمَاءُ
 فَلَا مَدْخَلَ لَنَا بَيْنَكُمْ فِيهَا . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

ما وقع بين بنى نَمير
 وبنى كلاب وشعر
 ناهض في ذلك

سَلامُ اللهِ يَا مَالِ بْنَ زَيْدٍ * عَلَيْكَ وَخَيْرٌ مَا أَهْدَى السَّلَامَا
 تَعَلَّمْ أَيْنَا لَكُمْ صَدِيقٌ * فَلَا تَسْتَعْجِلُوا فِينَا الْمَلَامَا
 وَلَكِنَّا وَحَىُّ بَنِي تَمِيمٍ * عِدَاةٌ لَا نَرَى أَبَدًا سَلَامَا
 وَإِنْ كُنَّا تَكَافَفْنَا قَلِيلًا * كَرَفَ السَّيْفِ يَنْهَارِ انْهَدَامَا ^(٢)
 وَهَيْضُ الْعِظْمِ يُصْبِحُ ذَا انْصِدَاعٍ * وَقَدْ ظَنَّ الْجَهْلُوهُ بِهِ اَلْتَّنَامَا ^(٣)
 فَلَنْ نَنْسَى الشَّبَابَ الْمُرْدَ مِنَّا * وَلَا الشَّيْبَ الْجَحَاجِحَ وَالْكَرَامَا ^(٤)
 وَنَوَاحٍ نَوَاحٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ * مَا تَمَّ مَا تَجِفُّ لَهُمْ سِجَامَا ^(٥)
 فَكَيْفَ يَكُونُ صَلَاحٌ بَعْدَ هَذَا * يَرْجَى الْجَاهِلُونَ لَهُمْ تَمَامَا
 أَلَا قَلَّ لِلْقَبَائِلِ مِنْ تَمِيمٍ * وَخُصَّ لِمَالِكٍ فِيهَا الْكَلَامَا
 فَزِيدُوا يَا بَنِي زَيْدٍ نَمِيرًا * هَوَانَا إِنَّهُ يَدُنِي الْفِطَامَا
 وَلَا تُبْقُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ شَيْئًا * أَعَزَّ اللهُ نَصْرَكُمْ وَدَامَا

(١) الجمالة : الدية التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجبور .

(٤) الجحاجح : السادة من القوم ، جمع جحجج .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجمًا وسجمًا ما ، إذا سال ،

(١) وجدت المجد في حيي تميم * ورهط الهذلق الموفى الذماما
 نجوم القوم مازالوا هداة * وما زالوا لآيهم زماما
 هم الرأس المقدم من تميم * وغاربها وأوفاهها سناما
 إذا ما غاب نجم أب نجم * أغر نرى لطلعتيه آبساما
 فهذى لابن ثومة فانسبوا * إليه لا اختفاء ولا اكتاما
 وإن رغمت لذلك بنو نمير * فلا زالت أنوفهم رغاما

قال: يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير، أختا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه

علقمة وصباحا .

قال: وكانت بنو كعب قد اعتزلت الفريقين فلم تُصَبْ كلابا ولا نميرا، فلما ظفرت كلابٌ قال لهم ناهض:

٣٩
١٢

الاهل أتى كعباً على ناي دارهم * وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب
 بما لقيت منا نمير وجمعها * غداة أتينا في كتائبنا الغلب
 فيالك يوماً بالحمى لا نرى له * شبيها وما في يوم شيبان من عتب
 أقامت تميم بالحمى غير رغبة * فكان الذى نالت نمير من النهب
 زهوس وأوصال يزابل بينها * سباع تدلت من أبائين والهضب



(١) الهذلق: هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .

(٢) الآبي: الكاره . (٣) الفسارب: الكاهل أو ما بين السنام والعتق .

(٤) الاكتام: الاختفاء . (٥) رغم: ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .

(٦) فى الأصول: « فى كتائبها الغلب » . والغلب: جمع غلباء، وهى العزيزة المنتمعة .

(٧) يزابل: يفرق . الأبانان: جبلان يقال لأحدهما: الأبان الأبيض وهو لبني فزارة، ثم لبني جريد

منهم، والأبان الأسود لبني أسد، ثم لبني والبة، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب

اللسان: إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ * بِضَيْمٍ عَلَى ضَيْمٍ وَنَكَبٍ عَلَى نَكَبٍ
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ كُلَّهَا * وَلِلْحَرْبِ أَبْنَاءٌ بَأَنَّا بَنُو الْحَرْبِ
 (٢) أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحْزَبُوا * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرَّدِّيُّ مِنْ حَرْبِ
 وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجِي * لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبِ
 (٣) فَنِي أَيْ فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا * نَخْوِفُ بِنَصَبِ الْعِدَا حِينَ لَا نَصَبِ
 (٤)

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
 حدثني غرير بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس
 الكيش ، قد هاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما
 مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عمارة يحترض كعبا وكرابا ابني ربيعة
 علي بن نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عمارة في
 تحريض كعب
 وكراب علي بن نمير

(٥) رَأَيْتَكَا يَا بَنِي رَبِيعَةَ تُحْرَمَا * وَعَوَّلْتُمَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرِ
 وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكَا * وَكَذَبْتُمَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرِ
 (٦) فَإِنِ اتَّمَا لَمْ تَقْدَعَا الْخَيْلَ بِالْقَنَا * فَصِيرَا مَعَ الْأَنْبَاطِ حَيْثُ تَصِيرِ
 (٧) تَسُومَكَا بَغْيَا نَمِيرٍ هَضِيمَةً * سَتُنَجِدُ أَخْبَارَ بِهِمْ وَتَغُورِ

- ١٥ (١) النكب كالنكبة ، وهي المصيبة . (٢) الردني : الرخ المنسوب إلى (ردنية) ، وهي
 امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجي : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،
 وفي الصباح : هو الوجع . والمدان : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه
 الشروناصبه ، إذا أظهره له . (٥) خرما : ضعفنا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .
 وفي كل الأصول : « وعوذتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومثله القذع ، بالدال المهملة .
 فصيرا في س ، ش ، وفي « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جبل من العجم ينزل بين العراقين
 سما بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامة .
 في « نصير » إنواء ، وكذلك في « تغور » في البيت التالي .

(٧) تنجد : تأتي نجدا . تغور : تأتي النور

قال : فارتحلت كلاب^(١) حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نيمرا وهم في هضبات
يقال لمن^(٢) واردة^(٣) ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نيمرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض
أبن ثومة يجيب عمارة عن قوله :

يحصضنا عمارة في نيمر * ليشغلهم بنا وبه أرابوا^(٤)
ويزعم أننا خرننا وأنا * لهم جار المقربة المصاب
سلوا عنا نيمرا هل وقعنا * بزوتها التي كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعنا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قريع * إلى القلعين إنهما اللباب^(٥)
صبحناهم بأرعن مكفه^(٦) * يدف كأن رأيتَه النقاب^(٧)
أجش من الصواهل ذى دوى * تلوح البيض فيه والحراب^(٨)
فأشعل حين حل بواردات * ونار انقعه ثم انصباب^(٩)
صبحناهم بهاشعت النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب^(١٠)
فلم تُعمد سيوف الهند حتى * تعيبت الحليلة والكعاب^(١١)

٤٠
١٢

(١) واردات : اسم مكان عن يسار طريق مكة للذاهب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين
ميمرا ، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب فنزل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه
يقول المهلهل :

فإني قد تركت بواردات * بجيرا في دم مثل العبير

(٢) يحضضنا : يحملنا عليهم . أرابوا : تشككوا .

(٣) القامان : هما صلاحة وشريح ابنا عمرو بن خو يلقه بن عبد الله بن الحارث بن نيمر .

(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أى له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .

(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الفارة : تفرقت .

(٧) تعيبت : أهملت لموت عائلها . والكعاب : من تهدئتها وبرز .

١٥

٢٠

صوت

أعزفت من سلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُحَفِّقٍ وصحار^(١)
 وكأنما أثرُ النعاجِ بِجَوِّها * بمدافع الرُّكْبَيْنِ ودعُ جوارى^(٢)
 وسألتها عن أهلها فوجدتها * عمياءَ جاهلةً عن الأخبار
 فكانَ عينيَ غَرِبُ أدهمَ داجينَ * متعوِّدِ الإقبالِ والإدبارِ^(٣)

الشعرُ للخَبيلِ السعدي ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاقِ الوترِ في مجرى
 البِنصرِ عن إسحاق . قال الهشامى : فيه لإبراهيم تَقْيِيلُ أوَّلِ ، ولِعِنانَ بنتِ خويطٍ
 خفيفُ رمل .

- (١) الشط : موضع باليمامة . والمحفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .
 (٢) الجوق : ما اتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .
 والزبان : موضع .
 (٣) الغرب : الداو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عنى به البعير . والداجن : البعير السانى ، أى
 الذى يستق عليه .

أخبار المخبل
ونسبه

أخبار المخبل^(١) ونسبه

قال ابن الكلابي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر فحل ،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، ويكنى أبا يزيد . وإياه عنى الفرزدق بقوله :
وهب القصائد لي النوايح إذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيئة . وأبو يزيد : المخبل .
وذكره ابن سلام بفعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه
بخدش بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضى الله
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فجزع عليه
جزعا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فردّه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي عن أبي غسان دماذ ، عن
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص للحرب
الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسنّ وضعف ، فافتقر

جزعه على ولده
شيبان حين هاجر

(١) المخبل يفتح الباء المشددة : اسم مفعول من خبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا
ثلاثة . وهم المخبل الزهيري والثمالي وكعب المخبل . المؤلف والمختلف للآمدي ١٧٧ .
(٢) في الأصول « ابن قتال » صوابه بالناء كما في المؤلف والخزانة (٢٠ : ٥٣٥) .

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضئيلاً ، فمنعه علقمة بن هودبة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في رد ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقمت في قومك ، وإن أبي استنفقت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلفت إبلك لعمالك . ثم مضى إلى عمر - رضوان الله عليه - فأخبره خبر
الخبيل ، وجزعه على ابنه ، وأنشده قوله :

(١)
أهلكني شيبان في كل ليلة * لقلبي من خوف الفراق وجيب
(٢)
أشيبان ما أدراك أن كل ليلة * غبقتك فيها والغبوق حبيب
(٣)
غبقتك عظامها سناماً أو انبري * برزقك براق المتون أريب
(٤)
أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم * يقاسون أياما لمن خطوب
(٥)
ولا هم إلا البر أو كل ساج * عليه فتى شاكي السلاح نجيب
(٦)
يدودون جنده الهرمزان كما * يندودون أوراد الكلاب تلوب
فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً * وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإني حنت ظهري خطوب تتابع * فمشي ضعيف في الرجال ديب
إذا قال صجي يا ربيع ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
(٧)
ويخبرني شيبان أن لن يعقني * تعق إذا فارقتني وتحوب

٤١
١٢

(١) في - : «أهلكني» . وبالرجيب : الخفقان .

(٢) الغبوق : الثرب في العشى .

(٣) عظامها : تفضل من العظم . براق المتون : عنى به السيف . الأريب : المتنازل .

(٤) حدهم : سيفهم .

(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : الفرس يسبح في جريه .

(٦) الهرمزان : الهارمز والهارمز : الكبير من ملوك العجم . وتلوب : تحوم .

(٧) تحوب : بالخلاء المهملة . تأثم : يثمن .

(١) فلا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ
— يعنى بقوله « حسيب » الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
يأمر بمودة شيبان
إلى أبيه

قال : فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له ، فكتب إلى سعد
بأمره أن يقفل شيبان بن المخبل ويرده على أبيه ، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان
ورده فسأله الإغضاء عنه ، وقال : لا تحرمني الجهاد . فقال له : لأنها عزيمة من عمر ،
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك . فانصرف إليه ، ولم يزل عنده حتى مات .
وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري ، قال :

رواية أخرى في ذلك

حدثنا عمر بن شعبة أن شيبان بن المخبل كان يرعى إبل أبيه ، فلا يزال أبوه
يقول : أحسن رعية إبلك يا بني ، فيقول : أراخني الله من رعية إبلك . ثم فارق
أباه وغزا مع أبي موسى ، وانحدر إلى البصرة ، وشهد فتح ^(٢) نستر ، فقال : فذكر أبوه
الأبيات ، وزاد فيها قوله :

إذا قلتُ ترعى قال سوف تريحني * من الرعى مذعانُ العشى خبُوبٌ ^(٤)

قال : أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا
مسعود بن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه ، ولم يقل : شيبان بن المخبل ، ولكنه
قال : « انطلق رجل إلى الشام » ، وذكر القصة والشعر .

الزبرقان لا يزوج
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ،
قال : خطب المخبل السعدي إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة ، فمنعه إياها ، وردّه
لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلا من بني جشم بن عوف ، يقال له : مالك بن أمية

(١) الحوبة : الذنب... (٢) بستر : أعظم مدينة بخوزستان . - (٣) في الأصل :
« فقال أبوه فذكر أبوه » . (٤) المذعان : الناقة السلسة المتقادة . والخبوب : من الخبب ،
وهو ضرب من العنبر . وفي الأصول : « جنوب » وصحها الشقيطي بما أثبتناه .

ابن عبد القيس ، من بني محارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيا لا ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جار الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فقتل هزالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هزال إلى الزرقان ، فأتى هزال عبد عمرو بن شمرة بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هزال قاتل الجلاس فأخزجه عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هزال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى لحا إلى أخواله بني عطارد بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

أجيران ابن مية خبروني * أعين لابن مية أم ضمير^(١)

تجل نزيها عنوف بن كعب * فليس لنسليهم منها اعتذار

قال : فلما تزوج الزرقان أخته خليفة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وهجاه المخبل ، فقال :

لعمرك إن الزرقان لدائم * على الناس تعدو نوكه ومجاهله^(٢)

أنكحت هزالا خليفة بعدما * زعمت بظهر الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن عجانها * مشق إهاب أوسع السلخ ناجله^(٣)

يلاعها فوق الفراش وجاركم * بذي شبرمان لم تزيل مفاصله^(٤)

قال : ولج الهجاء بين المخبل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضار من المال : مالا يرجى رجوه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) العجان : الاست . والناجل : الشاق للجلد . وقد ذكر في اللسان

(رهو) تليل : سمية خليفة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ؛

موضع . وتزيل : تفرق .

هزال وعبد عمرو
يضربان قاتل
الجلاس حتى
يموت

امرأة مالك
يخرض على من
قتل زوجها

المخبل يعير الزرقان
لتزويج هزال بعد
قتله جاره
وتلاحيمها

١٠

٤٢
١٢

١٥

٢٠

أُنْبِتُ أَنْ الزَّبْرَقَانَ يُسْبِي * سَنَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرَيْنِ خِصَالِي ^(١)
 قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كان مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسببه بهما
 وشبههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيره بأخته وابنته ، ولم يكن للمخبل ابن
 في الجاهلية ، قال :

أَفْلا يَفْأخِرُنِي لِيَعْلَمَ أَيُّنَا * أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودِدٍ وَفِعَالِ
 فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مَشْتَرِطِ الْخِصَى * وَأَبِي الْجِوَادِ رُبَيْعَةُ بْنُ قَيْتَالِ ^(٢)
 فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مَشْتَرِطِ الْخِصَى * وَأَبِي

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بَشَرَقَ أو انقطاع نَفْسٍ ، فما علم الناس ما يريد أن
 يقول بعد قوله : « وأبي » . فسبقه الزبرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،
 وما في ذلك إن كان شيخنا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزبرقان ، وضحكوا من قوله
 وتفترقوا ، وقد انقطع بالمخبل قوله .

زرارة بن المخبل
 يضرب العلباوى
 بجحر فيطلب أبوه
 إلى بغيض بن عامر
 أن يحمل الدية ثم
 يكسوه

أخبرنا الزبيدي ، قال : حدثني عمي عن عبيدالله عن ابن حبيب ، قال : كان
 زرارَةُ بْنُ الْمُخْبَلِ يَلِيطُ حَوْضَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِلْبَاءِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ : ^(٣)
 صَارَعْنِي . فَقَالَ لَهُ زَرَّارَةُ : إِنِّي عَنْ صِرَاعِكَ لَمُسْتَوَلٌّ . فَجَذِبَ بِمُجْزَتِهِ وَهُوَ غَافِلٌ
 فَسَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَتَيَّأُ الْحَى : صِيرِعْ زَرَّارَةَ وَغَلِّبْ . فَأَخَذَ زَرَّارَةُ حَجْرًا ، فَأَخَذَ
 بِهِ رَأْسَ الْعَلْبَاوِيِّ ، فَسَأَلَ الْمُجْبِلُ بَغِيضَ بْنَ عَامِرَ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَنْ ابْنِهِ

(١) في - : « نبت » . ذوالحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشترط الخصى ، المشترط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يليط : يطين ، وفي - : « يلط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكسا المخيل حلة حسنة، وأعطاه ناقة نجبية، فقال
المخيل يمدحه :

لممرُ أبيك لا ألقى ابن عمِّ * على الحدنان خيراً من بغيض
أقلّ ملامة وأعزّ نصراً * إذا ما جئتُ بالأمر المريض
كساني حُلَّةً وحباً بعنس * أبسُّ بها إذا اضطربت غُرُوضي^(١)
غداة جنى بئى على جرماً * وكيف يداى بالحرب العضوض^(٢)
فقد سدّ السبيل أبو حميد * كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض^(٣)

— أبو حميد: بغيض بن عاصم. وأما قوله: «كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض»، فإن ابن
بيض: رجل من بقايا قوم عاد، كان تاجراً، وكان لقمان بن عاد يجيزله تجارته في كل
سنة بأجر معلوم، فأجازه سنة وستين، وعاد التاجر ولقمان غائب، فأتى قومه فتزل
فيهم، ولقمان في سفره، ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمان على بنيه وماله فقال لهم: إن
لقمان صائر إليكم، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى، فاجعلوا ماله قبيل في ثوبه، وضعوه
في طريقه إليكم، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه، فادفعوه إليه واتقوه، وإن تعداه
رجوت أن يكفیکم الله إياه. ومات الرجل، وأنهم لقمان وقد وضعوا حقه على
طريقه، فقال: «سدّ ابنُ بيض الطريق»^(٤)، فأرسلها مثلاً، وانصرف وأخذ حقه.
وقد ذكرت ذلك الشعراء، فقال بشامة بن عمرو:

كثوبِ ابنِ بيض وقاهم به * فسدّ على السالكين السنبلا

(١) العنس: الناقة الصلبة. أبس يقال بس الإبل: ساقها سوقا لينا وزجرها. والغروض: جمع
غرض بالفتح، وهو للرجل كالخزام للسر.

(٢) العضوض: الشديدة.

(٣) البيت والمثل عند الميداني في قوله: «سد ابن بيض الطريق».

(٤) ابن بيض بكسر الباء، ويروى بفتحها.

خير ابن بيض

٤٣
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدمٍ صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قُتِل خطأ، فلا تواقعوا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارة بن المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طلماً * أما حطيم بن علباء فقد غلباً^(٢)
إني رميت بجهود على حنق * مني إليه فكانت رمية غريباً^(٣)
ليثا إلى يسق الناس منفرجاً * لحياه عنانة لا يتقى الخشباً^(٤)
فأورثتني قتيلاً إن لقيت وإن * أملت كانت سماخ السوء والحرباً^(٥)

سعى المخبل في إبل
جار بنى قشير

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المستشير بن وهب الباهلي، فأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئت ناعترض إبلني نخذ خيرها ناقة، وإن شئت سمعت لك في إبلك. فقال: بل إبلني. فقال المخبل:
إن قشيرا من لقاح ابن حازم * كراحيضة حيصا وليست بطاهر^(٦)
فلا ياكلنها الباهلي وتقععدوا * لدى غرض أرميكم بالنواقر^(٧)
أعزك أن قالوا لعهزة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر^(٨)
فلما بلغهم قول المخبل سعوا بإبله، فردها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: «قتيل» .

(٢) في ح: «فار المخالس» بالخاء وفي ط «المجالس» بالجيم وفي ب، س، ش «قال» بدل «فاز» والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة . (٣) الجلود: الحجر. والرمية الغرب: التي لا يدرى من رماها .

(٤) عنانة: مبالغة من العنن، وهو اعراض المرت . (٥) الحرب: الحلاك .

(٦) في ح: «بنى» بالياء. وهو تحريف . (٧) في ح: أضامة «فقال المخبل قوله» .

(٨) الراحضة بالخاء المهملة: الغاسلة . (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي .

(١) تدارك حزنٌ بالقنا آلَ عامر * قفًا حَضَنٍ والكرُّ بالخيل أعسرُ
 (٢) فلأني بذًا الجار الخفاجي وائق * وقلبي من الجار العبادي أوجر
 (٣) إذا ما عقيلٌ أقامَ بذيمة * شريكين فيها فالعادي أوجر
 (٤) لعمري لقد خارت خفاجة عامرا * كما خير بيتٌ بالعراق المشقر
 (٥) ولأنت لو تعطى العبادي مشقصا * لرأسي كما رأسي على الطبع أنجر

— رأسي من الرثوة —

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدّثنا الرباشي ، قال : حدّثنا الأصمعي ، قال : مر المخبلُ السّعدى بخليدة بنت بدرٍ ، أخت الزبيرِ بن بدرٍ ، بعد ما أسنّ وضعف بصره ، فأنزله وقزبته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له : لاني آثرتك بها يا أبا يزيد فاحتفظ بها . فقال : ومن أنت حتى أعيرك وأشركك ؟ قالت : لاءايك ، قال : بلى والله أسألك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظالمًا ، أنا خليدة بنت بدرٍ . فقال : واسوأناه منك ؛ فاني أستغفرُ الله عز وجل ، وأستقيك وأعتذرُ إليك . ثم قال :

لقد ضلّ حلمي في خليدة إنني * سأعتب نفسي بعدها وأموت
 ١٥ فأقسمُ بالرحمن إنني ظلمتها * وجرتُ عليها والهجاءُ كذوبُ

المخبل وخليدة
 بنت بدر

٤٤
 ١٢

(١) قفا حَضَن ، أي خلفه . وحَضَن : جبل بأعلى نجد . قال :

فأقلص وجدن مقلات * قفا حَضَن بِمَخْتَلَفِ النَجَارِ

وفي الأصول : « قنا حصن » ، بحريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقرايا » . الأوجر هنا : الكاره

٢٠ الناقض للعهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جير » . وخاره : صار خيرا منه . وخير : اصطفى . (٥) المشقص : النصل العريض ،

وقيل : سهم يرمى به .

(٦) في ح : « أبا زيد » .

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر الخبيل وأخباره يمدح بها علقمة بن هُوذة
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بجزي الإله سرّة قومي نضرة * وسقاهم بمشارب الأبرار
قوم إذا خافوا عثار أخيم * لا يسلمون أخاهم لعشار
أمثال علقمة بن هُوذة إذ سمى * يخشى على متالف الأبصار
أشوا على وأحسنوا وترافدوا * لي بالمخاض السبزل والأبكار^(١)
والشول يتبعها بنات لبونها * شرقاً حناجرها من الجرجار^(٢)

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي
قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ، وأخبرني عمي ، قال : حدثنا الكزائي ،
قال : حدثنا العمري ، عن أنبيط قالوا :

اجتمع الزبرقان بن بدر والخبيل السعدي وعبد بن الطيب وعمرون الأهم
قبل أن يسلموا ، وبمعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فتحروا جزوراً ، واشتروا
نحماً ببيعير ، وجلسوا يشوون ويأكلون ، فقال بعضهم : لو أت قوماً طاروا من جودة
أشعارهم لطرنا . فتحاكوا إلى أول من يطأ عليهم ، فطاع عليهم ربيعة بن حذار^(٣)
الأسدي ، وقال اليزيدي : جاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدل عليهم
وقد نزاوا بطن وإد وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا أين
أشعر؟ قال : أخاف أن تغضبوا ، فآمنوه من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود^(٤)

(١) المخاض : الحوامل من النوق ، أو المشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : ما بلغ من
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطن . والشول جمع شائلة : ما أتى عليها من حملها أو وضعها
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن اللاون : ولد اللانة إذا كان من العام الثاني واستنكهه أو إذا
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س ، شـ أما في حناجرها
بانحاء المعجمة والذال المهملة ، تحريف . وفي القاموس : « وديهة بن حذار ، كغراب : جواد معروف » .

الخبيل والزبرقان
وعبد بن عمرو
يحبكون في شعرهم

يمنية تنشر وتطوى ، وأما أنت يا زبرقان فكأنتك رجل أتى بزورا قد نُحِرت^(١) ، فأخذ
من أطايبها وخطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره ، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم
لم ينضج فيؤكل ، ولم يترك نيئا فينتفع به ، وأما أنت يا نجبل فشعرك شهب من
نار الله يلقها على من يشاء ، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزادة^(٢) أحكم خزرها نليس يقطر
منها شيء .

أخبرنا اليزيدى ، عن عمه ، عن ابن حبيب ، قال : كان رجل من بنى امرئ
القيس يقال له روق ، مجاوراً في بكر بن وائل بالجمامة ، فأغاروا على إبله وغدروا به ،
فأتى المخبل يستمنحه ، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نخدّها ، وإن
شدت سعيك لك . فقال : أن تسمى^(٤) بى أحبُّ إلى . فخرج المخبل فوقف على نادى
قومه ، ثم قال :

أدوا إلى روق بن حسّ * أن بن حارثة بن منذر
كوماة مدفأة كأن ضروعها حمأ أجفر^(٥)
تأبى إلى بصرص تس * سح المحض بالبن الفضنفر^(٦)

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بمدّة إبله .
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بنى ضبة » .

استنح روق
للخيل

٤٥
١٢

(١) ح : « ذبحت » . (٢) عل من يشاء ، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الرارية .
وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثالث انتسح . (٤) في الأصول : « بل يسعى بى » .
(٥) الكوماة : الناقة العظيمة الضخمة السنام . والمدفأة : الكمية الوبر والشحم . والأجفر يقال :
جفر ولد الشاة ، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والحماة : الاست . وفي الأصول : « جمة » .
(٦) تسح : تنزل ، والمحض : اللبن الحلاص . وفي إبيت تحريف ظاهر .

صوت

اسأل عن ليل علاك المشيب * وتصاي الشيخ شيء عجيب
 وإذا كان النسيب يسلمى * لذ في سلمى وطاب النسيب
 إنما شبهتها إذ تراءت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أوحان منها غروب
 إنني فاعلم وإن عز أهل * بالسويداء الغداة غريب^(١)

الشعر لغيلان بن سلمة الثقفى ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكرى ، والغناء لابن زُرْزَرٍ والطائفي ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يحيى
 المنكى ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحجسه .

(١) السويداء : موضع بالحجاز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحجسه : لم يذكر نوع لحنه .

أخبار غيلان ونسبه

- أخبار غيلان ونسبه
- غيلانُ بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنتُ عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .
- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعونِ عمواس وأبوه حتى ^(١) .
- وغيلانُ شاعرٌ مقل ، ليس بمعروف في الفحول .
- وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم الخثعمي لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسَلِّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يهَبَ لك بادية بنت غيلان ، فإنها كحلأ ، شموع نجلاء ، نحصانة هيفاء ، إن مشت تشدَّت ، وإن جلست تبنت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين فخذها كالإناء المكنما » ^(٢) .
- وغيلان فيما يقال أحد من قال من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجلٍ من القريةين)
- قال ابن الكلابي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،
- اهتمام ولده عمار بمرقته وما كان بينهما من تسداب
- (١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأزل : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان (بنى) : « وروى شمر أن مخرنثا قال لعبد الله بن أبي أيبة » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحاة للعرب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) النحصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدفيقة الخصر . (٥) تبنت : أي صارت كالمبناة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمنها وكثرة لحمها . (٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفرو » . وهما سيان ، يقال كفا الاناء وأكفاه : قلبه . يعني بذلك ضمير ركبها ونهوده .

وصف بادية بنت غيلان

قول له قبل إسلامه

اهتمام ولده عمار بمرقته وما كان بينهما من تسداب

فولدت له عمارا وعمارا ، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغه خبره عمده حازل كان لغيلان إلى مال له فسرقه وأخرجه من حصنه فدفنه ، وأخبر غيلان أن ابنه عمارا سرق ماله وهرب به ، فأشاع ذلك غيلان^(١) وشكاه إلى الناس ، وبلغ خبره عماراً فلم يمتد إلى أبيه ، ولم يذكر له براءته مما قيل له ، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض ثقيف إلى غيلان ، فقالت له : أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك ؟ قول : ما شئت . قالت : تبتاعني وتمتقني ؟ قول : ذلك لك . قالت : فأخرج معي . فخرج معها ، فقالت : إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودين شيئا ، وإنه لا يزال يعتاده ويراعيه ، ويتفقده في اليوم مرات ، وما أراه إلا المال . فاحتقر الموضوع فإذا هو بماله ، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها ، وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عمارا ، فقال : والله لا يراني غيلان أبدا ، ولا ينظر في وجهي . وقال :

٤٦
١٢

حلفت لهم بما يهـول محمد * وبالله إن الله ليس بغافل
برئت من المال الذي يدفونه * أبرئ نفسي أن الطباطبائي
ولو غير شبيخي من معد بقوله * تيممته بالسيف غير مواكل
وكيف انطلق بالسلاح إلى امرئ * تبشره بي يتدبرت قوابلي

فلما أسلم غيلان ، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد ، فتوفي عامر بعمواس ، وكان فارس ثقيف يومئذ ، وهو صاحب شنوءة يوم تثلث ، وهو قتل سيدهم حابر بن سنان أخت دهنه ، فقال غيلان يرثي عامرا :

(١) في ط ، ح : « شكاه » .

(٢) في شه ، ح : « لبرئت » ولا يستقيم الرزن بهذا . وألط : ألق .

(٣) شنوءة : قبيلة . تثلث : موضع بالحجاز قرب مكة . ويوم تثلث : من أيام الدرب بين بني

سليم ومراد . قال أشعري بأهله :

وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثلث معتمر

عيني تجودُ بدمعها المَتَّانِ * سحًا وتبكي فارسَ الفُرسانِ^(١)
يا عامٌ من الخيلِ لما أجمتُ * عن شدة مرهوبة وطعان
لو أستطيعُ جعلتُ مني عامرا * بين الضلوع وكلِّ حيٍّ فان
يا عينِ بكي ذَا الحزاةِ عامرا * للخيلِ يومَ تواقفُ وطمان
وله بتلذذاتِ شدةٍ معلَم * منه وطعنةُ جابر بنِ سنان^(٢)
فكأنه صافي الحديدِ مخدم * مما يحيرُ الفُرسَ للبادان^(٣)

غيلان يرثى ولده
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، قال : كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة ،
وكانت له إبل يرعاها راعيها في الإبل مع إبل غيلان ، فتخطى بعضها إلى أرض
لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ، فضرب أبو عقيل أراعى واستخف به ،
فشكا الباهليُّ ذلك إلى غيلان ، فقال لأبي عقيل :

ما قاله فيما حدث
لجاره الباهلي

ألا من يرى رأى امرئٍ ذي قرابة * أبي صدره بالضعن إلا تطلعا
فسلمك أرجو لا العداوة إنمأ * أبوك أبي وإمأ صفقنا معا^(٤)
وإك ابن عم المرء مثل سلاحه * يقيه إذا لاقى الكبي المقنعا
فإن يكثر المولى فإنك حاسد * وإن يفتقر لا يَأفِ عندك مَطَمعا
فهذا وعيدٌ وأذخارٌ فإن تمد * وجدك أعلم ما تسلفت أجمعا^(٥)

(١) في ح : « بدمعها الشنان » .

(٢) المعلم : الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب .

(٣) المخدم : القاطع . يحير : يرد ويرجع . والبادان : اسم للذين دخلوا حديثا في الإسلام ،

كما في معجم استنبجاس .

(٤) الصفق : الضرب . وهو أيضا ضرب الأيدي عند المبايعة .

(٥) تسلف في المسادة والشئ : افترض . والمعنى إن عدت فسأقف على ما وقع منك .

تهديده لامرأته
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ماته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

ياربِّ مثلك في النساء غيريرة * بيضاء قد صبَّحها بطلاق
لم تدر ما تحت الضلوع وغيرها * مني تُحسِّل عِشرتي وخلاقي

شعره في انتصار
ثقيف على عامر

ثقيف تنصر
عل بن عامر
وغيلان يصف
تحلف بن نصر
عنه

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بن عامر استنجدوا بن نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلقوهم وقاتلتهم ثقيف قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تحلف بن نصر عنهم :

ودع يذم إذا ما حان رحلتنا * أهل الخطائر من عوفٍ ودُهْمَانَا
القائلين وقد حلت بساحتهم * جسر تحسحس عن أولاد هِصَانَا^(١)
والذالين وقد رابت وطأهم * أسيف عوفٍ ترى أم سيف غيلانَا^(٢)
أغنوا الموالي عنا لا أبالكُم * إنا سنغني صريح القوم من كانَا^(٣)
لا يمنع الخطر المظلوم حُمتَه * حتى يرى ... بالعين من كانَا^(٤)

شعر غيلان
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسرى عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خنوم . والوطاب : سقاء اللبن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « سغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الانتقام في الشيء والمهلكة . وفي كل الأصول بالذاء ودو تحريف . وفي البيت تنص .

ألا يا أختَ خَشَمَ خَبْرِينَا * بأى بلاءٍ قورمِ تفخرينا^(١)
 جَلَبْنَا الخَيْلَ من أكَفِ وَجَّ * وليثِ نحوكم بالدارِ عِينَا^(٢)
 رأينا هَرَبَ مُعَلَّمَةٍ رَواحا * يُقِيمَانِ الصَّبَاحَ ومَعْتَدِينَا^(٣)
 فأَمَسَتْ مُسَى خَامِسَةَ جَمِيعاً * تُضَاعُ في القِيَادِ وقد وجينا
 وقد نظرت طوال العَمِّ إلينا * بأعينهم وحققنا الظنوننا^(٤)
 إلى رَجْرَاجَةٍ في الدارِ تُعْشَى * إذا اسْتَنْتَ عيونَ الناظرِينَا^(٥)
 تركن نساءكم في الدارِ نوحا * يَبْكُونُ البُعُولَةَ والبَنِينَا
 بجمعتهم بجمعكم فطلبتمونا * فهل أنبئت حالَ الطَّلِينَا

- أخبرنا محمد بن خافٍ وكبيح ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :
 حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن
 أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سامية ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا
 عن الأبله ، ثم مرَّ بالطَّف وهو يريد الطَّايِقَ^(٦) ، فأنشدني له :

كيسان ينشد
 عبد الله الثقفي
 شعر غيلان

- (١) وج : اسم راد بالطائف . وليث ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح سه .
 وفي سائر النسخ : « وليث » . والدارعون : لابسو الدروع .
 (٢) المعلية : الهزيمة . يقريتان ، يقال أقات الشيء : قدر عليه . والصبح : الفارة تفجأ صباحا .
 وهذا تصحيح شه . وفي سائر النسخ : « يقينان » .
 (٣) مسى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضاع : تمد أضعافها في الجرى . والقياد :
 المقود ، ما تقاده الدابة . وجين : حقين ووجون .
 (٤) الرجراجة : الكتيبة المظلمة . تعشى من العشا ، وهو سو البصر . وهذا تصحيح سه ، وفي سائر
 النسخ : « تعشى » . واستنت : أسرعت . وفي الأصول : « استلنت » .
 (٥) النوح : جمع فائحة . في سه ، شه ، حد : « يكون » . كما أنبتنا . وفي مهذب الأغاني :
 « يكون » .
 (٦) الطايق : نهرينداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليلة أرقّت صحابك بالطء * مفّ وأخرى بجنب ذى حسيم^(١)
 فالجسرُ فالقصرانِ فالنهرُ المرَب * مد بين النّخيل والأجيم^(٢)
 معانق الواسطِ المُقَدّم أو * أدنو من الأرض غيرَ مقتحم^(٣)
 أستعملُ العنَسَ بالقيادِ إلى ال * آفاق أرجو نوافلِ الطعم^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
 أبيه ، قال :

وصية غيلان بن
 سلمة لبيته

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصنَ عشرا من نساء العرب
 في الجاهلية ، قال : « يا بني ، قد أحسنتُ خدمة أموالكم ، وأججنتُ أمتهايتكم
 فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم و غذا منكم ، فمليكم بيوتات العرب ، فإنها معارجُ
 الكرم ، وعليكم بكل رمكاه مكينة ركيبة ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يُدع ، أو جد^(٥)
 يُرجمي ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل
 عن حسي ، القصير الرطل » . ثم أنشأ يقول :

وحرة قومٍ قد تتوق فعلها * وزينها أقوامها فتزينت
 رحلت إليها لا تُرد وسيلتي * وحملتها من قومها فتحملت

٤٨
 ١٢

(١) الطف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حميم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بنى حسيم » .
 (٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الرقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران باصاد :
 ناحيتان كبيرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القطران » بالطاء .
 (٣) الواسط : المقدم وأرل الشيء . ويقصد به فادمة الرجل .
 (٤) العنَس : الناة الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالنوا . بدل القاف ، تحريف .
 (٥) الرمكاه : ما كان في لونها حمرة مختلطة لسواد .
 (٦) ح : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرهما : المرأة الحقة الضعيفة . هذا .
 والوصية نسبت في البيان والتبيين (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، على عثمان بن أبي العاصي .

٥

١٠

١٥

٢٠

وفود غيلان
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكزاني ، قال :

كان غيلان بن سلمة الثقفني قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : « الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب
حتى يقدم » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا العقل و غذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا العقل .

قال : الكزاني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه
الرواية ، ولم أسمعه منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة ،
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعل خطر ،
ما قدومنا على ملك جبّار لم يأذن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بتجر ؟ !
ولكن أيكم يذهب بالعير ، فإن أصيب فنحن براء من دمه ، وإن غمّ فله نصف
الربح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، بفعل يطوفه
ويضرب فروع الشجر ويقول :

رواية أخرى
في هذا الخبر

ولو رأني أبو غيلان إذ حسرت * عنى الأمور إلى أمرٍ له طَبَّق^(٢)

لقال رُغِبٌ ورُهِبٌ يُجمَعان معا * حبُّ الحياة وهول النفس والشفق^(٣)

إتما بقيت على مجيد ومكرمة * أو أسوة لك فيمن يهلك الورق^(٤)

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما يبدده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رعب » .

(٤) الورق : الفضة .

ما دار بين غيلان
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً ، فلما
قدم بلاد كسرى تحاقق^(١) وإيس نو بين أصفرين ، وشهر أمره ، وجلس بباب كسرى
حتى أذن له ، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب ، فخرج إليه الترجمان ، وقال له :
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذنى ؟ فقال : قل له : لسيت من أهل
صداوة لك ، ولا أئيتك جاسوساً ليضد من أضدادك ، وإنما جئت بتجارة تستمتع
بها ، فإن أردتها فهي لك ، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعيّتك بعثها ، وإن لم تأذن
في ذلك رددتها . قال : فإنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :
يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذبحى لأحد أن
يعلو صوته إجلالاً للملك ، فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك
فسجدت إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل ، وأمر له بمرفقة توضع تحته^(٢) ،
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك ، فوضعتها على رأسه ، فاستجهله كسرى
واستحمقه ، وقال للترجمان : قل له : إنمّا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد
علمت ، ولكنى لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك ، فلم يكن حق صورته على مثلى
أن يجلس عليها ، ولكن كان حقها التعميم ، فوضعتها على رأسى ، لأنه أشرف أعضائى
وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً ، ثم قال له : ألك ولد ؟ قال : نعم . قال : فأبهم
أحب إليك ؟ قال : الصّغير حتى يكبر ، والمرىض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب .
فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على . وذلك على هذا القول والفعل إلا حظك ، فهذا
فعل الحكماء وكلاهم ، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر .
قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضماف ثمنها ،
وكساه وبث معه من الفرس من بنى له أطماً^(٣) لطائف ، فكان أول أطم بنى بها .

(١) تحاقق : تطيب بالخلوق . (٢) المرفقة : المتكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
حدثني عمرو بن أبي بكر موصول^١ عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، بفرج عليه
غيلان وكثر بكأوه ، وقال يرثيه :

رنازه لأخيه نافع
وقد قتل بدومة
الجندل

٥ ما بال عيني لا تغمض ساعة * إلا اعترتني عبيرة تغشاني
أرعى نجوم الليل عند طلوعها * وهما وهن من الغروب دوان^(١)
يانافعا من للفوارس أجمت * عن فارس يملو ذرى الأقران
فلو استطعت جهلت مني نافعا * بين اللهاة وبين عكده لساني^(٢)

قال : وكثر بكأوه عليه ، فعوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عيني بماثها
١٠ فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انتقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :
« بلي نافع ، وبلي الجزع ، وفي وفيت الدموع ، واللقاء به قريب » .

صوت

ألا علاني قبل نوح الوادي * وقبل بكاء المذولات القرائب^(٣)
وقبل توائ في تراب وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الترائب
١٥ فإن تأتني الدنيا بيومي فجاءة * تجدني وقد قضيت منها ما ربي

الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبيه هزج ، بالبنصر ، عن المشامي .

(١) الرهن : نحو . يتصف الليل أربعه بساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشرفة على الحلق . والعكده : وسط الشيء .

(٣) نشوز النفس : ارتفاعها ، ناية عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

أخبار حاجز ونسبه

أخبار حاجز
ونسبه

هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن عوف بن مبدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي . وهو حليف ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحليف والحسب
إني متى أدع مخزوما ترى عنقا * لا يرعدون لضرب القوم من كسب^(١)
يُدعى المغيرة في أولى عديدهم * أولادُ مرأسية يسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهورى الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، ومن كان يمدو على رجاله عدوا يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجز بن عوف : أخبرني يا بني بأشد عدوك . قال : نعم ، أفزعنتي خنهم فزت نزوات ، ثم استفزنتي الخيل واصطف لي ظييان ، فجعلت أنهنهما بيدي عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها في العدو لضييق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحدا جاراني إلا أطييس أغير من النقوم^(٣) ، فإننا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النقوم بطن من الأزدي من ولد نايم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهنؤ^(٤)

ابن الأزدي —

(١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مرأسية : رأسة .
(٣) النهية : الرد والكف . (٤) في الأصل : « البقوم » .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرهبي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم دايج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرماً من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد فرسه عصا^(٢) ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ، وانهمز من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسمى عنا أماما * تحية وامي وعمي ظنلما
 برهرة يحار الطرف فيها * كحقة تاجر شئت ختاما^(٤)
 فإن تمس ابنة السهمى مناً * بعيدا لا تكلمنا كلاما
 فإنيك لا محالة أن تريني * ولو أمست جبالكم رماجا
 بناجية القوائم عيسجور^(٥) * تدارك نيبها عاماً فعاما^(٦)
 سلى عني إذا اغبرت جمادى * وكان طعام ضيفهم الثما
 السناء عصمة الأضياف حتى * يضحى ما لهم نقلاً تواما^(٧)

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشى شبيه بالرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرة : بضه غضة . والحقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة السريعة . تدارك :

تلاحق . والني بكسر النون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والتمام : نبت ضعيف .

(٧) ضحى إبلة : رعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والتقل : بالهبة والعطية .

والنزام : تمهيل قوام ، وهو المزدوج .

أبى رَجَبِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ دَايَجٍ * وَعَمَى مَالِكٌ وَضَعُ السَّهَامِ^(١)
فَلَوْ صَاحِبَتِنَا لَرَضِيَتْ مِنَّا * إِذَا لَمْ تَغْبِقِ الْمَائَةَ الْغَلَامَا^(٢)

يعنى بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربيع ، لأن الرياسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا الأسد بلد السراة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو فقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فظفرت بهم ، فاستغاثوا ببني سلامان فأغاوهم ، حتى هزموا بني فقيم وأخذوا منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربيع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حاجز ، وقال : «هيات ، ترك الربيع غدوة»^(٣) فأرسلها مثلا ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ، الأزدي أمنع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعبا — والجعب : البعري لغتهم — لئلا تسمع العرب أنك منعتني . فقال مالك : «فن سماعها أقر»^(٤) ، ومنعه الربيع ، فقال حاجز في ذلك :

أَلَا زَعَمْتَ أَبْنَاءُ يُشْكِرُ أَتْنَا * بِرَبِيهِمْ بَاءُوا هُنَالِكَ نَاضِلِ^(٥)

(١) ربههم : أخذ منهم المرباع ، وهو ربيع الغنيمة . وفي الأصول : «عبر» .

(٢) تغبى : تسقى الغبوق ، وهو الشرب بالعشى .

(٣) ترك الربيع غدوة : مثل «الصيف ضيقت اللبن» .

(٤) في ح : «أقر» باللقاف .

(٥) باءوا : نفروا . الناضل : الغالب .

سَمِعْنَا مَكْمَ وَمِنْ سَوْءِ صُنْعِكُمْ * صَفَائِحُ بِيضٌ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ
وَأَسْمَرُ خَطَّيٌّ إِذَا هُرَّتْ حَاسِلٌ * بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّتْ بِهَا الْقَبَائِلُ^(١)

وقال أبو عمرو : جمع حاجز ناسا من فَيَمَّ وَعَدْرَانِ ، فدَلَّم على خنمهم ، فأصابوا منهم
غِرَّةً وَغَنِمُوا مَا شَاءُوا ، فَبَاغَ حَاجِزًا أَنَّهُمْ يَتَوَعَّدُونَهُ وَيُرْصُدُونَهُ ، فقال :

٥١
١٢

وَأَمَّا مَنْ إِرْعَادِكُمْ وَبُرُوقِكُمْ * وَإِعْيَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِعِي^(٢)
وَإِنِّي دَائِلٌ غَيْرُ نَخِيفٍ دَلَاتِي * عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدَّهُمْ غَيْرُ خَاشِعٍ
تَرَى الْبِيضَ يَرُكُّضْنَ الْمَجَاسِدَ بِالضَّمْحَى * كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَائِينِ نَازِعٍ^(٣)
عَلَى أَى شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ * تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أَغَارَتْ خَنَمَهُ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ وَفِيهِمْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وَقَدْ
اسْتَنْجَدَتْ بِهِ خَنَمُهُ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ ، فَاتَّقَوْا وَاقْتَتَلُوا ، فَطَعَنَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ
حَاجِزًا فَأَنْقَذَ نَخْدَهُ ، فَصَاحَ حَاجِزٌ : يَا آلَ الْأَزْدِ ! فَنِدِمَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ : نَحَرَجْتَ غَازِيَا
وَبَغَمْتَ أَهْلِي . وَانصَرَفَ ، فَقَالَ عَزِيزٌ الْخُثَمِيُّ يَذْكُرُ طَعْنَةَ عَمْرُو حَاجِزًا ، فَقَالَ :

عمرو بن معديكرب
يطعن حاجزا

أَعْجِزُ حَاجِزٌ مِنَّا وَفِيهِ * مَشْلِشَلَةٌ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ^(٤)
فَعَزَّ عَلَيَّ مَا أَعْجِزَتْ مِنِّي * وَقَدْ أَقْسَمْتُ لَا يُضْرَبُكَ ضَارٍ^(٥)

فأجابه حاجز فقال :

إِنِّ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْقَرِيِّ فَإِنَّهُ * بَوَاءٌ بِأَيِّمٍ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا^(٦)

(١) الحاسل : الرخ المهتز . (٢) الإيعاد : التهديد .

(٣) المجاسد : الثياب المصفرة بالزعفران . (٤) المشلشلة : الضربة التي تفرق دما .

(٥) فى الأصول : « ما أعجزت دهنى » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف ، والنظير .

(١) فنحن أبنا بالشخيصة وإهنا * جهارا بئنا بالنساء نقودها
 (٢) ويوم كراء قد تدارك ركضنا * بنى مالك والخيل صعر خدودها
 (٣) ويوم الأراكات اللواتي تأخرت * سراة بنى طهبان يدعو شريدها
 (٤) ونحن صببنا الحى يوم تنومة * بلمومة يهوى الشجاع ويدها
 (٥) ويوم شروم قد تركنا عصابة * لدى جانب الطرفاء حمرا جلودها
 فما رغمت حلفنا لأمر يصيبها * من الذل إلا نحن رغبنا نزيدها

خنعم تحيط بحاجز
 ومجوز تسحر
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو : بينا حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنعم ، وكان معه بشير
 ابن أخيه ، فقال له : يا بشير ، ما تشير ؟ قال : دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا
 ونمضى معهم فيظنوننا بعضهم . ففعلا ، وكانت في ساق حاجز شامة ، فنظرت إليها
 امرأة من خنعم ، فصاحت : يا آل خنعم ، هذا حاجز . فطاروا يتبعونه ، فقالت
 لهم عجوز كانت ساحرة : أكفيكم سلاحه أو عدوه . فقالوا : لا نريد أن تكفيننا
 عدوه فإن معنا عوقا وهو يعدو مثله ، ولكن أكفيننا سلاحه . فسحرت لهم سلاحه
 وتبعه عوف بن الأغسر بن همام بن الأسر بن عبيد الحارث بن وإهب بن مالك
 ابن صعب بن غنم بن الفزيع الخنعمي ، حتى قاربه ، فصاحت به خنعم : يا عوف
 ارم حاجزا . فلم يقدم عليه ، وجبن ، ففضبوا وصاحوا : يا حاجز ، لك الذمام ، فاقتل
 عوقا فإنه قد فضحننا . فنزع في قوسه ليرميه ، فانقطع وتره ، لأن المرأة الخنعمية
 كانت قد سحرت سلاحه ، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فنزع فيها فانكسرت ،

(١) الشخيصة : اسم مكان . (٢) كراء : ثنية بالطائف . (٣) الأراكات : أودية
 قرب مكة . (٤) الملامة : الكتيبة المجنمة . وفي الأصول : « ويدها » . (٥) شروم :
 قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم . والطرفاء : نخل ابني عامر بن حنيفة باليمامة . (٦) في : « فقال »
 فقط . (٧) يقفلوا في : « يتقلوا » وهو تحريف . (٨) في : « ابن الأعسر » .

وهربا من القوم فقاتاهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق
الذي يريد به ونجا به نحو خشمهم ، فنزل حاجز عنه ، فتر فنجنا وقال في ذلك :

٥٢
١٢

فِدى لِكَا رَجُلٍ أُمِّي وَخَالَتِي * بِسَعِيكَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْأَثَابِ (١)
أَوَانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلْفِي كَأَنَّهُمْ * حَرِيقُ أَبَاءٍ فِي الرِّيَاحِ الشَّوَاقِبِ
سَيُوفُهُمْ تَغْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ * يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَابِحِ (٢)
فَغَيْرِ قِتَالِي فِي المِضْيِيقِ أَغَانِي * وَلَكِنْ صَرِيحِ العَدُوِّ غَيْرِ الْأَكَاذِبِ (٣)
نَجْوَتِ نِجَاءً لَا أَيْبِكَ تَبْشَهُ * وَيَنْجُو بِشِيرِ نِجْوَى أَعْرَ خَاضِبِ (٤)
وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتَهُ * فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكْبَةٍ رَاكِبِ (٥)

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن عامر بن صعصعة ،
فعرفهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع
جمعا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب
ضمرة بن ماعز :

حاجز بنير على
بني هلال

يَا ضَمْرُ هَلْ نَلْنَاكُمْ بِدَمَائِنَا * أَمْ هَلْ خَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمِثَالِ (٥)
تَبْكِي لِقَتْلِي مِنْ قُقْمٍ قُتِلُوا * فَالْيَوْمِ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شجر ينبت في بطون الأودية .
(٢) الحباب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج . وربما جملوا الحباب اسم الما يرى
في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة نخافة الضيفان ، فضر بوايها
المثل حتى قيل « نار الحباب » لما تقدمه الخيل بحوافرها من حيث لا ينتفع به .
(٣) لا أيبك : لمسه أراد : لا وأيبك . ويقال نجا ينجو ونجوا : خلط . وفي الأصول :
« نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاجرت سياقه
وقرادمه ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول :
« قتلكم بمثال » .

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يبكين مردفة على الأكفال^(١)
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا * لفتح على الذكاء بعد حيال^(٢)

أخت حاجز ترضيه
حين انقطعت
أخباره

قال أبو عمرو: خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عرف له خبر، فكانوا
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته ترضيه:

أحى حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين جندف والبهيم^(٣)
ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الكلم^(٤)

ما قيل من الشعر
في فرار حاجز

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال:

كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجأ، وقال:

ألا هل أتى ذات القلائد فرقى * عشية بين الجرف والبحر من بحر^(٥)
عشية كادت عامر يقتلونني * لدى طرف السماء راغية البكر^(٦)
فما الظبي أخطت خلفه الصقر رجله * وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر^(٧)
يمشلي غداة القوم بين مقتنع * وآخر كالسكران مرتكز يفرى^(٨)

(١) الردفة: التي أركبت خلف الراكب. والأكفال جمع كفل: العجز.

(٢) الذكاء: رابية من طين. والجبال: العقم.

(٣) «جندف» بالجيم المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيطي: جبل باليمن. وفي بعض النسخ

«جندف» وبالهم: جبل أيضا.

(٤) ترج وريشة: قرينان متقابلتان بين مكة واليمن.

(٥) فرق: فرارى. والجرف بضم الجيم: موضع باليمن. والبحر: مكان بين مكة واليمامة، ماء

لهي ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

(٦) راغية البكر: صوته. والبكر: الفقى من الإبل، يراد به بكر ناقة صالح، وهو مثل في الشؤم.

(٧) أخطت: أخطأت. وخلفة الصقر: اختلافه مرة بعد مرة. وفي الأصول: «خلفه الصقر»

ثم «حلقة الصقر». (٨) يفرى: يبالغ في النكاية والقتل.

وفز من خنعم وتبعه المرقع الخنعمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنا تبع الفوارس أربنا * أو ظي رابية خُفانا أشعبا^(١)

وكأنا طردوا بذى نمراته * صدعا من الأروى أحس مكلبا^(٢)

أعجزت منهم والأكف تنالني * ومضت حياضهم وآبوا خيبا

أدعو شنوءة غنبا وسمينبا * ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا^(٣)

وقال يخاطب^(٤) عوض أمسي :

أبلغ أميمة عوض أمسي بزنا * سلبا وما إن سرها أن تُنجا^(٥)

لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصعدا ومصوبا^(٦)

٥٣
١٢

صوت

١ - يا دار من ماوي بالسهب * بنيت على خطب من الخطب^(٧)

إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجانسا يُرقن بالركب^(٨)

(١) الرابية والريابة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشنقيطي : الفقى الشاب القوى من الأرعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعابين . وفى الأصل : « صدعا » . والأروى : أنقى الوعل ، أو هو تيس الجبل .

١٥ (٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) فى الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تسجا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا منقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

٢ - (٨) العجانس : جمع عجمنس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَجَّجًا يَسْمَى بِشِكَّتِهِ * مُجْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)
 وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدِ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ نَحَّاطِمَ الْجَرَبِ^(٢)

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤسي، والغناء لمعبد، رمل بالبئصر، من رواية يحيى
 المكي، وفيه لابن سريج خفيفٌ ثقيل. مطلقٌ في مجرى البئصر عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكّة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبلى بهنؤها مثلثة النون : طلاها بالهناء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،
 أى يحكى عبق الهناء . والمعيق : مصدر عبق به، أى لصق . والمحاطم : جمع نخط كجاس ومنير : مقدم
 أتمها وفيها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضرمي شعراء الجاهلية
والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبلي بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، واللفظ
في الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن
هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجاً ،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلاً يعصو
— والعاصي للبصير بالحراح ، ولذلك يقال لولده : بنو العاصي — فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام ، فقال له : إني رجل شاعر ، فاسمع
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم * ولو حاربتنا منهب وبنو فهم
ولما يكن يوم نزول نجومه * تطير به الرجان ذونبا ضخم^(١)

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسلماً على خَسَفٍ ولَسْتُ بِمُخَالِدٍ * ومالي من واقٍ إذا جاءني حَتْمِي
فلا سلمَ حَتَّى تَحْفِزَ النَّاسَ خِيفَةً * ويصبحَ طَيْرٌ كَانِسَاتٍ عَلَى لَحْمٍ^(١)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا أقول فاستمع، ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد». ثم قرأ: «قل أعوذ برب الفلق»، ودعاه إلى الإسلام فأسلم، وعاد إلى قومه، فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء، حتى نزل بروق، وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر، فلم يبصر أين يسلك، فأضاء له نور في طرف سوطه، فبهر الناس ذلك النور، وقالوا: نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ. فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذورم^(٢)، فلقبه بطريق يزحج، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبه من الظلمة ويقول:

يا طولها من ليلة وعناءها * على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة، فقال له: ما وراءك؟ فقال: بلاد حصينة وكفر شديد، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «اللهم اهد دوساً» ثلاث مرات. قال أبو هريرة: فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خفيت أن يدعو على قومي فيهلكوا، فصاحت: واقوماه! فلما دعا لهم برسى عني، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم للخلافهم عليه، فقال له: لم أحب هذا منك يا رسول الله، فقال له: إن فيهم مثلك كثيراً. وكان جندب بن عمرو بن حممة

(١) كَانِسَاتٍ : مَقِيَاتٍ . (٢) فِي مَسْ ، سَمَ : «ذَرِمَاءُ» . وَفِي ح : «ذَرِمَاءُ» ،

صَوَابُهُ مَا أَشْبَهْنَا . قَالَ يَاقُوتُ : «مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن منهب بن دوس
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت
ألوى الآجرة بيدي^(١) ، ثم لويت على وسطى حتى كأني بجأد أسود ، وكان جندب
يقتر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر
ابن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران .

سبب أبيات الغناء

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضماد بن مسرح
ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقّين
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضماد يتعيف^(٢) ، وكان آل الحارث
يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ
له ديتان ، ويعطون إذا لزمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من
بني الحارث يوما : اثتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يهتمون إلى أمره فلنقتله .^(٤)
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،
فلما تنجيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .
فنكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيّد بني
الحارث ، وكان نازلا بقنوني فأقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا^(٥)

(١) الآجرة : واحدة الأجر ، الطين المحروق . (٢) البجاد : كساء مخطط من أكسية
الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .
(٤) فلنقتله في س ، س أما في ح فبايا . بدل النون وهو تحريف .
(٥) قنوني : من أردية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها ، فجعلت الناقة ترغو وتحيق إلى الإبل ، فنزل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة ، فوشوا عليه فقتلوه ، ثم أتوا أهله ، وعرفت بنو الحارث الخبر ، فجمعوا لدرس وغزوه^(١) فمذروا بهم فقاتلوهم فتناصفوا ، وظفرت بنو الحارث بغيلة من دوس فقتلوهم ، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا ، فقالوا : من يكلمنا ، من يمانينا حتى نغزو أهل ضهاد ؟ فكان ضهاد قد أتى عكاظ ، فأرادوا أن يحالفوه إلى أهله ، فمذروا برجل من دوس وهو يتغنى :

فإن السلم زائدة نواها * وإن نوى المحارب لا تروب^(٢)

فقالوا : هذا لا يتبعكم ، ولا ينفكم أن تبعكم ، أما تسمعون غناءه في السلم . فأتوا حممة بن عمرو ، فقالوا : أرسل إلينا بعض ولدك . فقال : وأنا إن شئتم . وهو حاصب حاجبيه من الكبر . فأخرج معهم ولده جميعا ، وخرج معهم ، وقال لهم : تفرقوا فرقتين ، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغروا ، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا . ففعلوا ، فلم يانفتوا حتى قتلوا ذلك الحي من آل الحارث ، وقتلوا ابنا لضهاد ، فلما قدم قطع أذنيه ناقته وذنبها ، وصرخ في آل الحارث ، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه ، وهم مع ذلك يتغاورون ويتطرف بعضهم بعضا ، وكان ضهاد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ : إن كنت تحرز أهلي ، وإلا أقت عليهم . فقال له : أنا أحرزهم من مائة ؟ فإن زادوا فلا . وكانت تحت ضهاد امرأة من دوس ، وهي أخت^(٣) مريان بن سعيد الدومى الشاعر ، فلما أغارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال نذر بالمد وبكسر الذا ل نذرا : عليه لحذره . (٢) ماناه : لزمه ، وانظره ، وداراه . في الأصول : « يمانين » . (٣) تروب : أنقر . وفي ح « تردد » . (٤) يتغاورون بالعين المسجمة : يغير بعضهم على بعض . (٥) يقال : تطرف عليهم ، أى أنار . اللسان (طرف) . (٦) تحرز : تحصن . (٧) مريان فى س ، سه بالياء ، أما فى ح فالنون بدل الباء .

أخوها ، فلاذت به ، وضمت نَحْدَهَا على ابنها من ضَمَادٍ ، وقالت : يا أُنْحَى اصْرِفْ عَنِّي القَوْمَ ، فَإِنِّي حَائِضٌ لَا يَكْشِفُونِي . فَمَكَرَسِيَةَ القَوْسِ فِي دِرْعِهَا ، وَقَالَ : لَسْتُ بِحَائِضٍ ، وَلَكِنِّي فِي دِرْعِكَ سَخَّلَةٌ بِكَذَا مِنْ آلِ الحَارِثِ ، ثُمَّ أُنْحِرِ الصَّبِيَّ فَمَقْتَلَهُ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الحُصَيْنِ وَلَو نَأَتْ * خَلَاقَتْنَا فِي أَهْلِهِ ابْنُ مَسْرَحِ
وَنَضْرَةٌ تَدْعُو بِالفِئَاءِ وَطَلَّقَهَا * تَرَائِبُهُ يَنْفَحُنْ مِنْ كَلِّ مَنَفَّخِ
وَقَرَأُ بُوَسْتَفِيَانَ لَمَّا بَدَأْنَا * فِرَارَ جِبَانٍ لِأَمِّهِ الذَّلُّ مُقْبِرِجِ

قال : فلم يزالوا يتغاورون حتى كان يومَ حضرةِ الوادى ، فتحاشدَ الحَيَّانُ ، ثم أتتهم بنوا الحارث ونزلوا القتالَ لهم ، ووقفَ ضَمَادُ بنُ مَسْرَحِ فِي رَأْسِ الجبلِ ، وَأَتَتْهُمُ دُوسُ ، وَأَنْزَلَ خَالِدُ بنُ ذِي السَّبِيلَةِ بَنَاتِهِ هِنْدًا وَجَنْدَلَةَ وَفَطِيمَةَ وَنَضْرَةَ ، فَبَيْنَ بَيْتَانِ ، وَجَعَلَن يَسْتَقِينِ المَاءَ ، وَيَحْضِضِينَ . وَكَانَ الرِّجْلُ إِذَا رَجَعَ فَأَرَأَى أُعْطِيَنَهُ مَكْحَلَةً وَجِجْرًا ، وَقَالَ : مَعْنَا فَأَنْزَلُ — أَيِ إِنْكَ مِنَ النِّسَاءِ — وَجَعَلْتِ هِنْدًا بِنْتَ خَالِدٍ تَحْضِضُهُمْ وَتَرْتَجِزُ وَتَقُولُ :

مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ الكُتَيْبِيَةَ * فَذَلِكُمْ تَرْنِي بِهِ الحَبِيبِيَةَ

فَلَمَّا أَلْتَقَوْا رَمَى رَجُلٌ مِنْ دُوسٍ رَجُلًا مِنْ آلِ الحَارِثِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو الزَّيْنِ ، فَقَالَ ضَمَادٌ وَهُوَ فِي رَأْسِ الجبلِ وَبَنُو الحَارِثِ بِحَضْرَةِ الوادِي : يَا قَوْمَ زُرْنَا نَتَمَّ فَارْجِعُوا . ثُمَّ رَجَلَ آخَرَ مِنْ دُوسٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو ذِكْرٍ . فَقَالَ ضَمَادٌ : ذَهَبَ القَوْمُ .

(١) نَضْرَةٌ وَرَدَّتْ فِي حِ الصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَالطَّلَقُ ، أَصْلُ مَعْنَاهُ الطَّلِي ، وَيُقَالُ أَيْضًا : نَاقَةٌ طَلِقَتْ : لَا عِقَالَ عَلَيْهَا . وَالتَّرَائِبُ : عِظَامُ الصِّدْرِ . يَنْفَحُنْ : يَنْضَجُنْ بِالدَّمِ . (٢) مَقْرَحٌ : مَجْرُوحٌ . (٣) التَّحْضِضُ : الحَثُّ . (٤) المَكْحَلَةُ : وَعَاءُ الكَحْلِ . وَالجِجْرُ : مَا يُرْوَضِعُ فِيهِ الجِجْرُ . (٥) الزَّيْنُ : الدَّفْعُ . وَحَرْبُ زَيْبُونَ : يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَزَابِنَةٌ : دَافِعَةٌ . (٦) أَيِ ثُمَّ رَمَى رَجُلًا آخَرَ . (٧) أَبُو ذِكْرٍ : أَيِ أَبُو الصَّيْتِ وَالتَّنَاءِ .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصروا . فقال : قد جُبت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبيدت
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على
دوس إتاقه يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي^١
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدوسي ، فإذا أبصر ذلك
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حممة بن عمرو فقال لأبيه :
ما هذا التطول الذي يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء^(١)
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن
رجلا من دوس عرس يابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،
بفاء زوجها فدخل على اليشكري ، ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك ، فجمع
دوسا وقام فيهم ، فحزهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،
تأتيكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء الذيل * شرابة المحض تروك للليل^(٢)
ترنحي فروعا مثل أذناي الخيل * أنت بروقا دونها كالويل^(٣)
* ودونها خرط القتاد بالليل^(٤) *

(١) التطول : :وردت في به : « الطول » . (٢) الحرشاء : الحشنة . (٣) المحض :
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » ، تحريف ، والقيل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال
هو شروب للليل . إذا كان مهيافا دقيق الخضر يحتاج إلى شرب نصف النهار .
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دارٍ من ماوىِّ بالسَّهَبِ * بُنِيتَ على خَطْبٍ من الخَطْبِ
 (١)
 إذ لا ترى إلا مقاتلةً * ونَجَسًا يُرْقَلَن بالركبِ
 (٢)
 ومدَّبجًا يسمي بِشِكْتِه * محمزةً عيناه كالكلبِ
 (٣)
 ومعاشرًا صدادًا الحديديهم * عبق الهناء مخاطم الجُربِ
 (٤)
 لما سمعت نزالٍ قد دُعيت * أيقنت أنهم بنو كعبِ
 كعب بن عمرو لا لكعب بنى الـ * هتقاء والنَّبيانِ في النسبِ
 (٥)
 فرميتُ كبشَ القومِ مُعَمِّدًا * فمضى وراشوه بذى كعبِ
 (٦)
 شكوا بِمَقْوِيهِ الفداحِ كما * ناط الممرضُ أفدَحَ القضبِ
 (٧)
 فكانت مُهرى ظلُّ مُنَمَّسًا * بشبا الأسننة مَغْرَةَ الجأبِ
 (٨)
 ياربِّ موضوعِ رفعتُ ومر * فوع وضعتُ بمنزل اللَّصبِ
 (٩)
 وحایل فانية هتكتُ قرارها * تحت الرغى بِشَدِيدَةِ العضبِ
 (١٠)
 كانت على حُبِّ الحياة فقد * أحالتها في منزلِ غربِ
 (١١)
 « جانبيك من يَحْبِي عليك وقد * تُعدى الصَّحاحَ مباركُ الجربِ »

- ١٥ (١) العجائس : ومفردا عجس كعلس بشديد اللام وحذفت النون الثقيلة في الجمع لأنها زائدة :
 الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل وربط . . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهناء بالكسر :
 الفطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب روى كعب في ج .
 (٥) الكبش : الرئيس . راشوه حابوه من الرشوة ، والكلام تهكم . وذى كعب : الرخ .
 (٦) شكوا : يقال شكك بالرخ انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الخصر . والقداح : السهام .
 ناط : علق . والمعرض : الرامي الذي يعرض الفوس عرضاً إذا أضيجهما ثم رمى عنها . والأفدح جمع
 قذح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب
 أو من غصن غير مشقوق . (٧) المغرة بالفتح : لون إلى الحمرة . والجأب : موضع .
 (٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادى . والواصب : الآبار البعيدة القمر .
 (٩) العضب : الطعن والقطع . (١٠) الغرب : البعيد . (١١) تعدى بالياء المثناة الفوقية
 في س ، ش أما في ج فبالياء الموحدة . والصحاح : الصحيفة من الإبل .
- ٢٥

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج، وليس هو في هذه القصيدة، ولا وجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُصيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروى والقافية .

صوت

صرفتُ هـواك فأنصرفا * ولم تدع الذي سلفا

وبنت فلم أمت كلفا * طيبك ولم تمت أسفا

كلانا واجد في لنا * س^(١) يمن مله خلفا

$\frac{٥٧}{١٢}$

الشعر لعبد الصمد بن الممّذل، والغناء للقاسم بن زرّور، رمل بالوسطى، وفيه
لعمر الميداني هزج .

(١) واجد في ش، أ.أ في س، ج فالحاء المهملة وهو تحريف .

أخبار عبد الصمد بن المعدل ونسبه

عبد الصمد بن المعدل بن غيلان بن الحكم بن البختري بن المختار بن ذريح^(١)
 ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حدرجان بن عساس بن ليث^(٢)
 ابن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن ألكيز بن أفضى بن
 عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي بن جديلة بن أهد بن ربيعة بن زرار . وقيل :
 ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعدل أخو
 عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفضى أبو عبد القيس هو أفضى بن جديلة
 ابن أسد ، وأفضى جدُّ بكر بن وائل هو أفضى بن دُعَمي . والنسابون يغلطون في قولهم
 عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
 يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .
 وكان هجاء خبيث اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
 كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المنزلة ، وله جاه واسع في بلده وعند
 سلطانه ، لا يقار به عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيعلم عنه ، وعبد الصمد
 أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعدل وجدّه غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما
 شيء من الأخبار واللمعة والحديث ليس بكثير ، والمعدل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أفضى : بالصاد المهملة في س ، شه أما في ج فالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فيسبقهما كلمة « خبيثا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في ج فإسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شيء عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى * أرى صالح الأعمال لا أستطيعها
أرى خلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان مثلى يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عليهم بالنوال ربيعهما
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف
ابن المرزبان عن الزبيدي أيضا . قال : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقير .
وإنى لصبار على ما ينوئني * وحسبك أن الله أنى على الصبر

تهجى آيات
والمعدل

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثنا النخعي وإسحاق، قال : هجا أبان اللاحق
المعدل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوما * ففسا فسوة فككت أطير
فتلفت هل أرى ظربانا * من ورأى والأرض بي تستدير^(١)
فإذا ليس غيره وإذا أع * صأر ذاك الفساء منه يفور
فتمجبت ثم قلت لقد أع * رف ، هذا فيما أرى خنزير
فأجابه المعدل فقال :^(٢)

صحفت أمك إذ سممت * تنك بالمهد أبانا
قد صلبنا ما أردت * لم ترد إلا أانا
صيرت بأء مكان الـ * يتاء والله عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دوية صغيرة منتنة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من ح .

المعدل وعبد الله
ابن سوار

أخبرنى عمى قال : حدثنا المبردُ قال : مرَّ المعدلُ بنُ غيلانٍ بعبد الله بنِ سوارِ العنبريِّ القاضى ، فاستنزلَه عبدُ الله ، وكان من عادةِ المعدلِ أن يترلَّ عنده ، فأبى ، وأشدّه :

أمن حق المودة أن نُقضى * ذمامكم ولا تقضوا ذماما^(١)
وقد قال الأديبُ مقالَ صديقي * رآه الآخرون لهم إماما
إذا أكرمتمكم وأهتتمونى * ولم أغضب لذلكم فذما^(٢)

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بنُ سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مغضباً . فقال : أجل ماتت بنتُ أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنبك أشد من عذرك ، ومالى أنا أعرف خبرَ حقوقك ، وأنت لا تعرف خبرَ حقوقى ؟ ! فما زال عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

جاء عبد الصمد
لشروين المعنى

حدثنى الحسن بنُ على الخفاف ، قال : حدثنا ابنُ مهرويه عن أحمد بنِ محمد بنِ سوار ، قال : كان شروينُ حسنَ الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده جاء بجو يرية سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ، فكان حينئذٍ يعنى أحسنَ ما يقدر عليه تصنعاً لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد فى بعض الأمور ، فقال يهجوه :

من حل شروين له منزلاً * فلتنه الأولى عن الثانية
فليس يدعوهُ إلى بيته * إلا فسقاً فى بيته زانية

هجاؤه لزانة
متزوج زانية

أخبرنى الحسن ، قال : حدثنا ابنُ مهرويه ، قال : حدثنى أبو عمرو البصرى ، قال : قال عبدُ الصمد بنُ المعدلِ فى رجلٍ زانٍ من أهلِ البصرة كانت له امرأةٌ تزنى ، فقال :

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أى ماذا يسمى ذلك .

إن كنتِ قد صَفَرْتِ أذْنَ الفتي * فطالما صَفَّرَ آذانا
لا تعيجي إن كنتِ كَشَخْتِهِ * فإنَّما كَشَخْتِ كَشَخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا سسوار بن
أبي سُراعة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرفُ ابنَ الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ
الغناء ، وكان ابنُ الجوهري شيخاً قبيحَ الوجه ، فتعشقتُ فتي كاتباً كان يعاشره
ويدعوه ، وكان الفتي نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان
عبدُ الصمد يعاشره ، فكان الفتي يكاتبه أمره ، ويحلفُ ل أنه لا يهواها ، فدخلتُ
عليهما ذاتَ يومٍ بغتةً ، فبقيَ الفتي باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخلج في كلامه ،
فقال عبد الصمد :

شعره في الفتي
الكاتب الذي عشق
جارية ابن
الجوهري

لسانُ الهوى ينطقُ * ومَشْهُدُهُ يَصْدُقُ^(٢)

لقد نَمَّ هذا الهوى * عليك وما يُشْفِقُ^(٣)

إذا لم تكن عاشقاً * فقلْبُكَ لَمْ يَخْفِقُ^(٤)

ومالكِ إِمَّا بَدَتْ * تَحَارُ فِلا تَنْطِقُ

أشمسُ تجلَّتْ لنا * أم القمرُ المشرقُ

الغناء في هذه الأبياتِ لرذائِه ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطاوعٌ .

٥٩
١٢

(١) كَشَخْن الرجل : صار لا يغار واتهم بالديانة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفاضح في أهله ولا يغار .

(٢) مشهده ، وفي كل الأصول : « مشاهده » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لماذا يخفق .

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِبْتُ * أَى امرئٍ عاجزٍ تَرَكْتُ^(١)

فَتَنَةُ ابنِ الجوهريِّ لَقَدْ * أَظْهَرَتْ نُصْحًا وَقَدْ أَفَكْتُ

أَكْذِبَتْهَا عِزْمَةٌ ظَهَرَتْ * لَا تَبَالَى نَفْسٌ مَنْ سَفَكْتُ

ظَفِرْتُ فِيهَا بِمَا هَوَيْتُ * وَنَجَّتُ مِنْ قُرْبٍ مَنْ فَرَكْتُ^(٢)

ثُمَّ خَدَوْتُ بَعْدَهَا لُطِمْتُ * وَجِيوبٌ بَعْدَهَا هُتِكْتُ

وَعْيُونَ لَا يُرْقَانُ عَلَيَّ * حُسْنِ وَجْهِ فَاتِنٍ بَكْتُ^(٣)

خَرَجْتُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * لَمْ يَهْلِكْهَا أَيْةٌ سَاكْتُ

وَعْيُونَ النَّاسِ قَدْ هَجَعَتْ * وَدَجَى الظَّهْمَاءِ قَدْ حَلَكْتُ

لَمْ تَخَفْ وَجِدًّا بَعَاشِقَهَا * حُرْمَةَ الشَّهْرِ الَّذِي اتَّهَكْتُ

وَرَأَتْ لَمَّا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهَا فِي دِينِهَا نَسَكْتُ

مَلَّتْ كَفُّ بِهَا ظَفِرْتُ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكْتُ

أَيُّ مَلِكٍ إِذَا خَلَا وَخَلَّتْ * فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَّتْ

تَجْتَلِي مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَجْلُو فِضَّةً فَتَكْتُ^(٤)

هَكَذَا فَعَلُ الْفِتَاةِ إِذَا * هِيَ فِي عَشَّاقِهَا مَحَكْتُ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدل إلى جار له يخطر في مشيته خطرة منكورة ، وكان

فقيرا رث الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجار له يمى
مشية منكورة

(١) في ب ، شد : « إلى امرئ » .

(٢) فركت : كرهت .

(٣) فاتن بالبناء ، وفي كل الأصول بالنون زدو تحريف .

(٤) في الأصول :

« من وجهه » .

(٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه عسر الخلق .

- (١) يَمْشِي فِي ثَوْبٍ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ * عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ
 (٢) دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحْمَارٌ مِنَ الْجَوْ * عِجْ سُرَى نُحْمَرَةِ الرَّحِيقِ الشَّمُولِ
 فَبِكِي شَجْوَهُ وَحَنَّ إِلَى الْخُلَى * بَزْ وَنَادَى بِزُفْرَةٍ وَعَوِيلِ
 (٣) مَنْ لَقَابٍ مَتِيمٍ بَرِغِيْفِيَّةٍ * مَنْ وَنَفِيسٍ تَأَقَّتْ إِلَى طُفْشِيلِ
 (٤) لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنِ تَأْمِيلِ
 (٥) هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لَتَلَكَّ تَعْنِي * لَسْتُ أَبْكِي لِدَارِسَاتِ الطُّلُولِ

رثاؤه لأبي سلمة
الطفيلي

أخبرنا سَوَارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلٌ يُكْنَى أَبُو سَلْمَةَ ،
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَيْرٌ وَلَجِمَهُ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةِ ، وَأَخَذَ ابْنَيْهِ مَعَهُ وَعَلَيْهِمَا الْقَلَانِسُ
 الطَّوَالِ ، وَالطَّيَالِسَةُ الرَّقَاقُ ، فَيَقْدُمُ ابْنَيْهِ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامَ
 (٦) لأبي سلمة . ثم لا يَأْبِثُ الْبُؤَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرٍ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَيَلِكُ فَقَدْ جَاءَ
 أَبُو سَلْمَةَ . وَيَتْلُوهُمْ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَيَلِكُ ، فَإِنَّ أَبَا سَلْمَةَ
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَفْتَحُ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ
 سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَهْرُ مَدُورٌ يُسَمِّرُنَهُ « كَيْسَانٌ » ، فَيَنْتَظِرُونَ
 حَتَّى يَنْجِيءَ بَعْضٌ مِنْ دُعَايِهِ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْعَبَةِ حَيْثُ
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبُؤَابَ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ ، فَأَكَلُ أَبُو سَلْمَةَ

٦٠
١٢

- (١) العصب : ضرب من البرود . (٢) الخمار بضم الخاء : ألم الخمر وصداعها ، وبمثله
 الخمرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .
 انظر تحقيقه في حواشي الحيوان (٣ : ٢٤) . س ، ش : « التطفيل » . (٤) التأميل :
 التثبث في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لونا » . (٦) القلانيس :
 ألبسة الرأس . والطاليسة : ملابس سود . والرقاق هي في حد : « الزرق » . (٧) في س ، ش :
 « وهاب منظرهم » أم في حد فبهذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يوماً على بعض الموائد أقممة حارة من فالودج ، وبلعها لشدة حرارتها ، فجُمعت
أحشاؤه فمات على المسائدة ، فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه :

(٢) أحزان نفسى عليها غير مُنصِرمه * وأدمعى من جفونى الدهر منسجمه
(٣) على صديقى ومولى لى جُمعت به * ما إن له فى جميع الصالحين لمة
(٤) كم جفنة مثل جوب الحوض مُترعة * كوماً جاء بها طباخها رذمه
(٥) قد كلتها شعوم من قليتها * ومن سنام جزور عبطة سنمه
غيت عنها فلم تعرف له خبرا * لهنى عليك ووبلى يا أبا سلمه
(٦) ولو تكون لها حياً لما بعدت * يوماً عليك ولو فى جاحم حطمه
قد كنت أعلم أن الأكل يقتله * لكننى كنت أخشى ذاك من نُحمه
(٧) إذا تعمم فى شبليه ثم غدا * فإق حوزة من يأتيه مصطلمه

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى عن
أبيه ، قال :

كان عبد الصمد بن المعذل يتعشق فتى من المغنين ، يقال له : أحمد ، فغاضبه
الفتى وهجره ، فكتب إليه :

شعره فى فتى عشته

- ١٥ (١) فالودج : حلوى من الماء والديق والاعسل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .
(٣) اللة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوما : المرتفعة . والرذمة : التى تسيل
دسما . (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبطة : ما ذبحت من غير علة . والسنمة : العظيمة
السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشيلان : عنى بهما الولدين .
والمصطلمة : المستأصلة .

صوت

سَلْ جَزَعِي مُدَّ صَدَدْتِ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرَ الصَّبِيرُ عَلَيَّ بِأَلِي
 لَا غَيْرَ اللَّهُ سِوَاءَ فَمَلِكِ بِي * إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي
 وَلَا ذَمُّتُ الْبِكَا لِي عَلَيْكَ وَلَا * حَمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوِّ مِنْ سِنَالِ
 لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِهَلْتُ * نَفْسِي أَنْ الصُّدُودَ أَعْتَى لِي^(١)
 لمحظة في هذه الأبيات رمل مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
 حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعدل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفَرَّغْتُ عَنْ مَضْحَكِ السُّدْرِيِّ إِنْ ضَحَكْتَ * كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ^(٢)
 يَفُوحُ رِيحُ كَنْيْفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةً دِهْمَاءُ كَالْفَارِ^(٣)

قال : فكسدت والله تلك القينة بالبصرة ، فلم تدع ولم تستتبع حتى أخرجت عنها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعدل إلى بعض الأمراء رُفْعَةً فلم يجبه عنها ، لشيء
 كان بلغه عنه ، فكتب إليه :

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ * مَ لَمْ أَدْرِ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أعنى : أطيب وأحسن . (٢) السدري ، عني به أبا نبة السدري انظر ص ٢٥٠ .
 كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره يكرف ، شم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب بجفلاته . وربما قيل
 كرفت الأتان . وكل ما شمتمه فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى القرس أو البعير : أخرج ذكره ليبول .
 والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) التراب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أضلاع
 من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

هجاؤه لقينة بصرية

عنايه لبعض
 الأمراء

ليت شعري عن الأمير لماذا * لا يراني أهلاً لردّ الجواب
لا تدعني وأنت رقت حالي * ذا انخفاض بهجرتي واجتبابي
إن أكن مذنباً فعنبدى رجوع * وبلاء بالعدو والإعتاب
وأنا الصادق الوفاء وذو العهد * يد الوثيق المؤكّد الأسباب
أخبرني الحرّم بن عليّ، قال : حدّثني أبو الشبل ، قال :

٦١
١٢

كان بالبصرة رجلٌ من ولد المهلب بن أبي صفرة، يقال له : صبيانة، وكان له
بستان سريّ في منزله، فكان يدعو الفتيات إليه، فلا يعطينّ شيئاً من الدراهم،
ويقتصرهن على ما يحمله من البستان معهنّ، مثل الرطب والبقول والرياحين، فقال
فيه عبد الصمد قوله ^(١) :

هجازة لهلى الذي
كان يمدح الفتيات

قوم زناة ما لهم دراهم * جذرهم التمام والحماح ^(٢)
أنزل من تجمعه المواسم * خسوا وخست منهم المطاعم
فعدلهم إن قستهم المظالم ^(٣) *

أخبرني جعفر بن قدامة، قال : حدّثني سوار بن أبي شراة، وأخبرنا به سوار
أجازة، قال : حدّثني أبي، قال :

لما هجا الجواز عبد الصمد بن المعتلّ جاني فقال لي : أتدني منه . فقلت
له : أمثلك ^(٤) يفسرني من الجواز ؟ فقال : نعم ، لأنه لا يبالي بالهجاء ولا يفرق منه،
ولا عرض له، وشعره ينفق على من لا يدري . فلم أزل حتى أصلحت بينهما
بعد أن سار قوله فيه :

يزع عبد الصمد
من هجاء الجواز

(١) قوله ، ليست في سه ، شه . (٢) الجذر : الأصل . وانعام نبت طيب مدر . والحماح :
الحق البستاني المريض الورق . (٣) ح : « مظالم » . (٤) يفرق : يخاف ويفزع .
(٥) ينفق : يروج وينتشر .

ابن المعذل من هو * ومن أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محمول^(١)

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، فجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محمول ، ويسألهم
أن يعتذروا إليه ، فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفةً وادرة ، فباءني عبد الصمد
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتى منه عظيمة ، والله لدوران وهبان
على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محمول ، أشد على من هجائه لي .
فبعثت إلى وهبان فأحضرتة ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب
عليك ، وعذرناك فنجب أن لا نتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد
عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة القيسي :

تدخل الحمدي
بين عبد الصمد
ومضرطان

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعذل هجاه ، واجتمعا
عند أبي وائلة السدوسي ، فقال له مضرطان : بلغني أنك هجوتني .
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب
إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدي ، وهو اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،
وحمدويه جده ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محمول : أى حضنته غير أبويه . (٢) في سه ، شه : « يبيع الحمام » . وفي ح :
« يبيع الجمار » وهو محريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يؤنبه في ح ، وزيدت
كلمة « فجعل » قبل « يضربه » في ح .

(١) الأذنين مَحْبِبةَ القناني * أو اقتراح على قيان
 (٢) لَكُرْفَيَّ من بني لَكَيْزٍ * يُهْدَى له أهون الهوان
 (٣) أهوى له بازل خَدَبٌ * يطحن قرنيه بالجران
 (٤) فنال منه تُورَ قوم * باليد طوراً وباللسان
 وكان يفسو فصار حَقًّا * يضرب من خوف، ضرطان

٦٢
 ١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى
 منه ، فقال :

(٥) تَرَحُّ طُعِنْتُ به وهمُّ واردة * إذ قيل إن ابن المعدل واجد
 (٦) هيات أن أجد السبيل إلى الكرى * وابن المعدل من مزاحي حارد
 فرضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني إبراهيم
 ابن عتبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجاني الجمارُ بيّتين سخيفين فساروا في أفواه
 الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :
 ابن المعدل من هو * ومن أبوه المعدل
 سألت وهبان عنه * فقال بيض محول

تأجى الجمار
 وعبد الصمد

(١) في الأصول : « من محنة » . القناني : جمع قنينة . (٢) اللكو : الضرب . ولكيز
 كزير ابن أفضى بن عبد القيس . ويهدى بالياء في سه ، شه أما في حد فبالنون . (٣) الخدب
 بتشديد الباء هو الجمل الشديد الصلب ، والترنان : الجانيان . (٤) التور : جمع تار .
 (٥) الترح : الهم . (٦) الحارد : الغضبان المتناظر .

فقلت أنا فيه شعرا تركته يتحاجي فيه كلُّ أحدٍ ، فما رواه أحد ولا فكَّر فيه ،
وذلك لضعفه ، وهو قولِي :

نسبُ الجَمَازِ مقصو * ر إليه مُنتَهاهُ
يترأى نسبُ النسا * س فما يحنى سِواهُ
يتحاجي في أبي الج * مَّاز من هو كاتباهُ
ليس يدرى من أبو الج * مَّاز إلا من يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمدِ بستانٌ نظيف عامر ، فأنشدنا
لنفسه فيه :

إذا لم يزرنِي نَدْمَانِيَه ^(٢) * خلوتُ فنادمتُ بستانِيَه
فنادمتهُ خَضْرًا مُؤْتَقَا * يهيجُ لي ذكْرُ أشجانِيَه
يقربُ مفرحةَ المُستَلدِّ * ويُبْعِدُ همِي وأحزانِيَه
أرى فيه مثلَ مدارِي الطَّبايِ * تظُلُّ لأطلأها حانِيَه ^(٣)
ونورَ آفاقِ شتِيَتِ النَّبايِ * كما ابتسمتُ عجبًا غانِيَه ^(٤)
ونرجسُه مثلُ عينِ الفتَاةِ * إلى وجهِ عاشقها رانِيَه ^(٥)

(١) يتحاجى : يتفاطن ، من الأجمية ، وهى مثل اللفز فى الكلام .

(٢) فى الأصول : « إذا لم يزرنَا » . والنَّدْمَانُ ، بالفتح : النديم على الشراب ، والندماء أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والطلا بالفتح : ولد الظبي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شئ .

(٤) النور : الزهر . والآفاقى : جمع أفعوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر فى سكون .

شعره في يزيد
والجارية التي
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جواري القيان ، يقال لها :
عليم ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضيعةً بالقندل ،
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِيَّتِي أَصْبَحَتْ عَرُوسًا * تُهْدِي من ابني إلى عروس
زُفَّتْ إليه لخيرِ وقتٍ * فاجتمعا لیسلة الخميس
يا معشرَ العاشقين أتم * بالمنزل الأردل الخسيس
يزيد أضحى لكم رئيسًا * فاتبعوا متهج الرئيس
من رام بلاً لرأس أير * ذل نفساً يحل كياس^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المعذل أن أبا قلابة الجرمي تدسس إلى الجواز لما بلغه
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أحمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يا من تركت بصخرة * صماء هامت أميمه^(٣)
إن الذي عاضدته * أشبهته خلقاً وشيمه^(٤)
وكفعل جدتك الحديد * ثمة فعل جدته القديمه
فتناصر ، فابن اللئيم * ممة ناصر لابن اللئيمه

(١) : نهر معقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله المزني ، والقندل :
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك نفسا حل » .
(٣) الأميم : المشجوع الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .
(٤) الشيمة : الطبع والسجية . صه ، شه : « وسيمه » . والسيمية : العلامة .

٦٣
١٢
هجاؤه للجواز أبي
قلاية

١٠

١٥

٢٠

عنايه لصديق
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فندب الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أحلت عما عهدت من أدبك * أم نلت ملكاً فهت في كتبك
أم هل ترى أل في مناصفة الإخ * وإن نقصاً علينا في حسبك
أم كان ما كان منك عن غضب * فأى شيء أدناك من غضبك^(١)
إن جنأ كتاب ذى ثمة * يكون في صدره « وأمتع بك »
كيف بانصافنا لديك وقد * شاركت آل النبي في نسبك
قل للوفاء الذى تقدره * نفسك عندى مللت من طلبك
أتعبت كفيك في مواصلي * حسبك ماذا كفيت من تعبك
فأجابه صديقه :

كيف يجول الإخاء يا أملى * وكل خير أبال من نسبك^(٢)
إن يك جهل أذاك من قبلى * فامنن بفضل على من أدبك
أنكرت شيئاً فلست فاعله * ولا تراه يحط في كتبك

حدثني الأخصس، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطله به مطلقاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لى صاحب فى حديثه البركة * يزيد عند السكر والحركة
لو قال « لا » فى قليل أحرفها * لردّها بالحروف مشتبكة^(٤)

(١) حلت: تغيرت. (٢) فى الأصول: « عن غضبك ».

(٣) فى الأصول: « كيف أحول ». (٤) مشتبكة: فى كل الأصول « مستكة » ودر تحريف.

بجازه لصديق
كذوب

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراعة، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي^(١) يعاشرُ عبد الصمد بن المعذل ، ويحتمعان
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية^(٢)، وكان ينزل رحبة المنجاب بالبصرة،
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت^(١) من أحبابي * فليُنكهم ما شاء من أصحابي
قد تركنا تعشق المرء لما * أن بلونا تنعم العزَاب^(٢)
وشئنا المؤاجرين فلنا * بعد خبري إلى وصال القحاب
حبذا قينة لأهل بني المن * جاب حلت في رحبة المنجاب^(٣)
صدقت إذ يقول لي خلق الأح * راح ليس الفقاح للازباب
حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى * بي وتسقيك من شيا عذاب^(٤)
« ذكر القلب ذكوة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب »
حبذا إذ ركبتها فتجافت * تتشكى إليك عند الضراب
وتغنت وأنت تدفع فيها * غير ذي خيفة لهم وارتقاب^(٥)
« إن جنبي عن الفراش لناي * كتجافي الأسمر فوق الطراب »
ليت شعري هل أسمع إذا ما * زاح عني وساوس الكتاب^(٦)
من فتاة كأنها حوط بان * حج فيها النعيم ماء الشباب

شعره في حياء
بني المنجاب

٦٤
١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . ح : « شئنا » صواب
هذه بالقاء . المؤاجر : الذي ينال الأجر لقاء الاستمتاع به . والخير : الاختيار . وفي الأصول : « بعد
خير » تحريف . (٣) الأراج : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعدم
ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأسمر : البعير به ورم في جوفه .
والطراب : جمع ظرب ككتف ، وهو ما نتأ من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لمعد يركب ،
كما في اللسان (سرز) . (٦) الجوط ، بالضم : الفصن الناعم .

(١) إِذْ تُغْنِيكَ خَلْفَ سَجْفٍ رَقِيقٍ * نَغَايَاتٍ تَحْبَهُهَا بِصَوَابِ
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنَدِيٍّ * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ
(٣) رَبِّ شَعْرٍ قَدْ قَلَّتْهُ بَتْبَاهِ * وَيُغْرَى بِهِ ذُوو الْأَبَابِ
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا * ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية من معايشرة الهاشمي ،
وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا
الحسن بن علي العززي ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

ما وقع بيته
وبين ابني هشام
الكرنباي وشعره
في ذلك

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن
المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرنباني ، بخبري بين ابني هشام الكرنباني - وهما
أبو وائلة وإبراهيم - وبين الحزب بن عبد الله ، لقاءً في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه
وسباه ، فامتعض له الحسين وسبهما عنه ، فرمياً الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن
عبد الصمد يرتكب التقيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المربد ، فشد
عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع
سبيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان
ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « سحق » . (٢) المحقق : المحكم النسخ من
التياب ، أو الذي له وشى على صورة الحق . والجند : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول :
« بتساه » . يغرى : من التنزية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء وغراه به تفرية .
(٤) في الأصول : « الملحنين » . (٥) السبيب : ذؤابة السوط . ح : « شيب »
وفي سائر النسخ « سبب » صوابه ما أثبتنا .

بكتبه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله ، فطلبه وهرب حسين إلى المحدثة^(١) ،
 فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان ، وإلى ابن يحيى
 ابن جعفر بن سليمان ، وشيخة من آل سليمان ، فصاروا معه إلى علي بن عيسى ،
 وأقبل عبد الصمد بن المعدل لما رأهم ، فدخل معهم لنصرة حسين ، فكلموا علي^(٢)
 ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد ، فقال : أصلح الله الأمير ، هؤلاء أهلك ، وأجلة^(٣)
 أهل مصرك ، تصدوا إليك في ابنهم وابن أخيمهم ، و [هو و] إن كان حدثا لا ينسبط^(٤)
 للحجة بحدائته ، فإن هاهنا من يُعبر عنه ، وقد قلت أبيانا ، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٥)
 في إنشادها فعل . قال : قل . فأنشده عبد الصمد قوله :

٦٥
١٢

يا ابن الخلائف وابن كلِّ مبارك * رأس الدعائم سابق الأغصان
 إن الملوغ على ابن عمك أصفقوا * فاتوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
 قرفوه عندك بالتعدى ظالما * وهم ابتدوه بأعظم المدوان
 شتموا له عرضا أغر مهذبا * أعراضهم أولى بكلِّ هوان
 وسموا بأجسام إليه مهينة * ووصلت بالأم أذرع وبنان
 خلقت لمدِّ الفلّس لا لتساؤل * عرض الشريف ولا لمدِّ عنان^(٦)
 لم يحفظوا قرباه منك فيتموا * إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدثة بضم الميم : ماء ونخل في بلاد العرب ، ولما جبل يسمى عمود المحدثة .

(٢) أجلة ، كذا وردت في النسخ . وصوابها وقياسها « جلة » . (٣) في سه ، شه :

« لا ينسبك للثقة » ، صوابه في ح . (٤) يأذن ، وردت في ح : « يأذن لي » .

(٥) الملوغ : جمع طلج وهو كبير العجم . أصفقوا : اجتمعوا . (٦) الفلّس : الحبل الضخم

من ليف أو خوص أو غيرها . عنى أنهم ملاحون ضفاف الشان .

أَيْدُلُّ مَظْلُومًا وَجَدُّكَ جَدَّهُ * كَيْمَا يَعِزُّ بِدُلَّةِ عِلْجَانِ
وَيُنَالُ أَقْلَفًا، كَرَبْلَاءُ بِلَادُهُ، * ذَلَّ ابْنُ عَمِّ خَافِقَةَ الرَّحْمَنِ^(١)
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُنَالَ بِكَ التِّي * تَطْفَى الْعَالُوجُ بِهَا عَلَى عَدَنَانَ

فدما على بن عيسى حُسينًا، فضمه إليه، فقال : انصرف مع مشايخك . ودعا بهشام
الكرناباني وابنيه، فعدلهم^(٢) في أمره، ثم أصلح بينهم بعد ذلك .

عتبة لعبد الله
بن المسيب

أخبرني علي بن سليمان، قال : حدثنا محمد بن يزيد، قال : كان عبد الصمد
ابن المعذل يعاشر عبد الله بن المسيب وألفه، فبلغه أنه اغتابه يوماً وهو سكران،
وعاب شيئاً أنشده من شعره، فقال فيه وكتب بها لآيه :

عَتْبِي عَلَيْكَ مُقَارِبُ الْعُذْرِ * قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي^(٣)
لَكَ شَافِعٌ مَنَى إِلَى فَمَا * يَقْضِي عَلَيْكَ بَهْفُوهَ فِكْرِي
لَمَّا أَتَانِي مَا نَطَقْتَ بِهِ * فِي السُّكْرِ قُلْتُ جَنَائِيهِ السُّكْرِ
حَاشَا لِعَبِيدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي * مُسْتَعِذِبًا بِنَقِيفَتِي ذِكْرِي
إِنْ عَابَ شِعْرِي أَوْ تَحْيَفُهُ * فَلَيْبِنِهِ مَا عَابَ مِنْ شِعْرِي
يَا ابْنَ الْمَسِيْبِ قَدْ سَبَقْتَ بَمَا * أَصْبَحْتَ مَرْتَبَنَا بِهِ شِكْرِي
فَمَتَى تُجِمِرْتَ فَأَنْتَ فِي سَمْعِي * وَمَتَى هَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي عِذْرِ
تَرَكُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخِي * مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيعَةَ الْمَجْرِ

(١) الألف : الذي لم يحن .

(٢) عدلهم : لامهم .

(٣) في ح : « قد زاد عنك حفيقتي نصري » .

هجاؤه لشروين
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحْسِنًا متقدِّمًا في صناعته ،
فتعالَّل عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَنَّهُ مَيْسًا لا يدعوه بعده
أحدٌ بالبصرة إلا بعد أن يبذل عِرضَه وحرِيه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شروينُ له منزِلًا * فلتنْهَ الأولى عن الثانيةِ

فليس يدعوه إلى بيتِه * إلا فتى في بيته زانيةِ

فتحاماها أهل البصرة حتى اضْطُرَّ إلى أن يخرج إلى بغداد وسرَّ من رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا

الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنا الفضل بن أبي جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بحر البكراوى ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ ، يقال لها :
جبلَةٌ ، وكان أبو رهم إليها مائلًا يتعشَّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا
الدخول إليها وافاهم أبو رهم ، فأدخلوه وحده وحبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبي عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بد أن نهجو أبا رهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبي رهم * سيهوى نعتك الوصفُ

كما حالفك الغي * كذا جانبك الظرفُ

أتانا أنه أهدى * إلى بحير من الشغيف^(٣)

(١) في ح : « المصير » .

(٢) جبلَةٌ هي في ح : « جبل » .

(٣) الشغف ، بالفتح والتحرير : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفي البيت إقواء .

٦٦
١٣
هجاؤه أبي قلابة
لأبي رهم

حزيمات من الصير * فهلا معه رغب^(١)
فنادوا اسمى فينا * فقد جاءكم اللطف^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد أبارهم

فقال له عبد الصمد : سخنت عينك أيش هذا الشعر، بمثل هذا يهجي من يراد به
الفضيحة . فقال أبو قلابة : هذا الذى حضرني ، فقل أنت ما يحضرك . فقال :
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجاء عبد الصمد أبارهم ، وأول قصيدة هجاء بها قوله :

دعوا الإسلام واتحلوا المجوسا * ولقوا الريط واشتملوا الفلوسا^(٣)

بني العبد المتمدن بنهر تيرى * لقد أنهضت طيركم نحوسا^(٤)

حرام أن يبديت لكم نزيل * فلا يمسي بأمكم عروسا^(٥)

إذا ركذ الظلام رأيت عسيلا * يحث على نداه الكؤسا^(٦)

ويذكرهم أبو رهم بهجوى * فيستدعى إلى الحرم النفوسا^(٧)

ويخيلهم هشام بالغواني * ويحيى الفضل بينهم الوطيسا^(٨)

فتسمع في البيوت لهم هيبا * كما أهملت في الزرب التيوسا^(٩)

لقد كان الزناة بلا رئيس * فقد وجد الزناة بهم رئيسا^(١٠)

هم قبلوا الزناء وأنشؤوه * وهم وسموا بجهته حيسا^(١١)

لئن لم تنف دعوتهم سدوس * لقد أخزى الإله بهم سدوسا^(١٢)

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحات .
(٢) اللطف ، بالضم والتحرير : البر والتكرمة والتحنف . (٣) في الأصول : « هجاها » .
(٤) الريط جمع ريطه : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة . والقلس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيرى : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .
(٦) عسيل : اسم علم . (٧) الوطيس : التنور . ويقال حمى الوطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الهيب : صوت التيس عند السفاد . والزرب بالزاي : موضع الفم . وفي كل الأصول بالذال ،
تحرير . والتيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سة .
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كالقابلة ، وهي التي تلتق المولود . وفي كل الأصول : « اقتلوا الزناة » .
والإنشاء والتثنية : التريبة . والحبيسي : الموقف ، أي وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حبيس .

وقال فيه :

لوجادَ بالمال أبو رهم * بكؤديه بالأخت والأم
أضحى وما يعرفُ مثلُ له * وقيل أسخى العرب والمعجم
من برَّ بالحرمة إخوانه * أحقُّ أن يُشكر^(١) بالشتم

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصف * زوجته زوج زوجته
يقسم الأير عادلا * بين حرها وفقحته

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمارة، قال : حدّثنا العتريّ، قال : حدّثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

خرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى زهدة وقال :

وصف عبد الصمد
لزهدة

١٠

٦٧

١٢

قد نزلنا يروضيةً وغدير * وهجرنا القصر المنيف المشيدا^(٢)
بعريش ترى من الزاد فيه * زُكرتني نحريةً وصقرا صيدا^(٣)
وغريرين يطربان الندامى * كلما قلتُ أبدأ وأعيدا^(٤)
غنياني ، فغنياني بلحن * سلس الزجع يصدع الجلمودا^(٥)
« لا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فُلُقِ الْ * صُبح مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا^(٦) »
حىّ ذا الزور وانتهُ أن يعودا * إتّ بالباب حارسين قمودا^(٦)

١٥

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طلى بالحص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

(٤) الفرير : من لا تجرّبه له . (٥) السوام : الإبل الراحية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .

٢٠

(١) من يُرْزَنَا يَجِدُ شِوَاءَ حُبَارَى * وَقَدِيرًا رِخْصًا وَنَحْمًا عَتِيدًا
(٢) وَكَرَامًا مَعْدَلِينَ وَبَيْضًا * خَلَعُوا الْعُدْرَ يَسْجُبُونَ الْبُرُودًا
(٣) لَسْتُ عَنْ ذَا بُمُقْصِرٍ مَا جَزَائِي * قَرَّبْتُ لِي كَرِيمَةً عَنُقُودًا

شعره في الأفيشين
وهو علام أمرد

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفيشين يسر من رأى وهو غلام أمرد ، وكان من
أحسن الناس ، وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد التواد ، فأنشدنا لنفسه
فيه ، قال :

أيها اللاحِظِي بطرفِ كَيْلِيل * هَلْ إِلَى الْوَصْلِ بَيْنَنَا مِنْ سَبِيلِ
عِلْمِ اللَّهِ أَنَّنِي أَمْتَنِي * زُورَةٌ مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ
بَعْدَ مَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطُوبِيِّ الْجَوِ * نِي تَهَادَى فِي الْحَسَامِ الصَّقِيلِ
(٤) وَتَكْفَيْتَ فِي الْمَوَاكِبِ تَحْتَنَا * لَ عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلُّ مَمِيلِ
(٥) وَأَطَلْتَ الْوُقُوفَ مِنْكَ يَبَا * يَبِ الْفَصْرِ تَلْهُو بِكُلِّ قَالٍ وَقَبِيلِ
(٦) وَتَحَدَّثْتَ فِي مَطَارِدَةِ الصَّبِي * بَدَّ بِخَبْرِيهِ وَرَأَى أَصِيلِ

(١) الحبارى : طائر للذكر والأُنثى والواحد والجمع وألفه للنأنيث . والقدير بفتح القاف وكسر

الدال : ما يطبخ في القدر . والرخص : اللين .

(٢) المعدل : من يعدل كثيرا لإفراط جوده . وفي الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين

الدال للشعر : جمع العذار ، وهو من الجمال ما سال على خد الفرس . كناية عن عدم الحياء .

(٣) في الأصل : « لما قربت » .

(٤) القرطوب : القباة ، عرب كرمه . والجلون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .

(٥) تكفيت ، أى تكفأت وتمايت .

(٦) الخير ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخبرية » .

- (١) ثم نازعتَ في السنان وفي الرم * بح وعالمٍ بمهفات النصول
 (٢) وتكلمتَ في الطراد وفي الطمع * بن ووثب على صعاب الحيول
 فإذا ما تفرقَ القومَ أقبل * ست كريمة دنت لذبول
 قد كسك الغبار منه رداءً * فوق صدغ وجفن طرف كحيل
 (٣) وبدت واردة القسامة من خ * مدك في مشرق نقي أسيل
 (٤) ترشح المسك منه سالفة الظب * بي وجيد الأمانة العطبول
 (٥) فأسوف الغبار ساعة ألقا * لك برشف الخدين والتقيل
 (٦) وأحل القباء والسيف من خص * بك رفقاً باللطف والتعليل
 ثم تُوتى بما هويت من النش * ريف عندى والبر والتجويل
 (٧) ثم أجلوك كالعروس على الشر * ب تهادى في مجسد مصقول
 (٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد * بك كأساً من الرحيق الشمول
 وأغنيك إن هويت غناءً * غير مستكره ولا مملول
 لا يزال الخللخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
 فإذا ارتاحت النفوس اشتياقاً * وتمنى الخليل قرب الخليل
 كان ما كان بيننا، لا أسمي * به ولكننه شفاء الغليل

٦٨
١٢

- (١) في > : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مزانلة الصيد .
 (٣) الوردية ، بالضم : الحمرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
 (٤) السالفة : ما تقدم من العتق . والأمانة ، بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة
 الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق : (٥) السوف : الشم .
 (٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه . والتعليل :
 يقال علاه بطعام وغيره ، إذا شغله .
 (٧) المجسد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عبيد الله العنزي^١ والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شمره في متم
وما جرى بينه
وبين ابن أكرم
بسبب ذلك

كانت متم جارياً لبعض وجوه أهل البصرة، فعلمها عبد الصمد بن المعدل، وكانت لا تخرج إلا مُتَّقِبَةً، فخرج عبد الصمد يوماً إلى نزهة، وقدمت متم إلى عبيد الله بن الحسن بن أبي الحز القاضى، فاحتاج إلى أن يُشهد عليها، فأمرها بأن تُسفر، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متم وقد أسفردا القاضى لرأيت شيئاً حسناً لم يُر مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سرت عنها القناع متم * تروح منها العنبرى متياً
رأى ابن عبيد الله وهو محكم * عليها لها طرنا عليه محمًا
وكان قديماً كالح الوجه عابساً * فلما رأى منها السفور تبسماً
فإن يصب قلب العنبرى فقبله * صبا باليتامى قلب يحيى بن أكرما

فبلغ قوله يحيى بن أكرم، فكتب إليه : عليك لعنة الله، أى شئ أردت منى حتى أتانى شعرك من البصرة؟ فقال لرسوله : قل له : متم أقعدتكَ على طريق القافية!

أخبرني عمى، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر، قال : حدثني عبد الله بن أحمد العبدى، قال : حدثني الأنيسى، قال :

مجاوزه لأخيه أحمد
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل، وكان خرج من البصرة على أن يغزو، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلت نعمى على قوم رعيت لهم * لحقاً قديماً من الود الذى درساً^(١)

(١) درون : عفت آثاره وزالت معاله لقدومه .

ونحرمة القصيد بالأمال إنهم * أتوا سواك فما لا قوا به أنسا
لأنت أكرم منه عند رفعته * قولا وفعلا وأخلاقا ومغترسا^(١)

فأمر له بنجسمائة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان خرج عنها ليجاور
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يرى الغزاة بأن الله همته * وإنما كان ينزوكيس إسحاق
قباع زهداً ثواباً لا نفاذ له * وأبتاع عاجل رفيد القوم بالباقي^(٢)

فبلغ إسحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبي الأمير لا تكرا وظرفا .

صلة إسحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هجاء لأبي نبقة

أما كان في قسب اليمامة والتمر * وفي آدم البحرين والنبيق الصفو^(٣)
ولا في مناديل قسمت طريقها * وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر
سرت نحو أقوام فلا هنأهم * ولم يتصف منها المقل ولا المثرى
أنت إلى طالوت ذي الوفير والغني * وآل أبي حرب ذوى النشيب الدثر^(٤)

١٥

(١) المغترس : غني به الأصل . (٢) الرفد : العطاء .

(٣) القسب : القرالبايس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنبيق : حمل شجر السدر ، والواحدة نبيقة .

(٤) أنت بهيمة الاستفهام أى أنتسب إلى طالوت ذي الوفير . والنشيب : المال الأصيل

٢٠

من الناطق والصامت . والدثر بالفتح : المال الكثير ، لا يقني ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمرة^(١) * غصصت بباقي ما أذخرت من التمر
ولم يعط منها النهشل^(٢) لإداوة * تكون له في القيظ ذخرا مدى الدهر
أقول لفتيان طويت لطيهم^(٣) * عرى البيد، منشور الخافة والذعر
لئن حُكَّ السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدر
لئن لم تكن عينك عذرك لم تكن * لدينا محمود ولا ظاهر العذير

بجوده يزيد الهادي
ونسبه إلى النجوم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلبي، قال :
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعدل تباعد^١، فهجاه ونسبه إلى الشؤم،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو الشؤم ما لقينا * كما لقي ابن سهل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكره خلاء * وفرق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم * أباد لهم عديدا من عديد
رأيت ابن المعدل يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد
فمنه موت جلة آل سلم * ومنه قض آجام البريد^(٤)
ولم يتزل بدار ثم يمسي * ولما يستمع أطم الحدود
وكل مديح قوم قال فيهم * فإك بعقبه « ياعين جودي »
إذا رجل تسمع منه مدحا * تنسم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غص بالماء والطعام : اعترض في حلقه شيء ومنعه من التنفس . (٢) الإداوة :
إناء يتطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نيتهم التي اتروها .
(٤) القض : الهدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .
(٥) الصعيد : القبر .

(١)
فلو حصف الذين يُبيح فيهم * أثاروا منه رائحة الطريد
(٢)
فليس العزُّ يمنع منه شؤماً * ولا عتبا بأبواب الحديد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

هجاؤه لأخيه أحمد

مرّ أحمد بن المعدل بأخيه عبد الصمد وهو يخطِر، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهائب
أنت والله معجب * ولنا غير معجب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المعدل ، قال :

مرّ عبد الصمد بن المعدل بسلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن

شعره في غلام له
يدعى المنيرة

الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

أيها الزافع في المس * جدد بالصوت العقيره
قتلتني عينك التج * للاء ، والقتل كبيره
أيها الحكام أنتم * فاصلوا حكم العشيره
أحلالاً ما بقلبي * صنعت عينا مغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن

قصيدة له في صفة
الحي

مهران بن يحيى ، قال :

(١) الحصف : الإقصاء والطرود . أثاروا : هيجوا . والطريد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتية ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعذل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأشددنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض إلى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فمضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠
١٢

هَجَرْتُ الصَّبَا أَيْمًا هَجْرَهُ * وَعِغْتُ الغَوَائِيَّ وَالخَمْرَهُ
طَوْتَنِي عَنْ وَصْلِهَا سَكْرَهُ * بِكَأْسِ الضَّمْنَا أَيْمًا سَكْرَهُ

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعذل مجلس ، وكان عبد الصمد سريعاً في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد القرطاس وكتب فيه :

أنت بين اثنتين تبرز لنا * س ، وكلتاها بوجه مذل^(١)
لست تنفك طالبا لوصال^(٢) * من حبيب أو طالبا لنوال
أى ماء لحر وجهك يبق^(٣) * بين ذل الهوى وذل السؤال

قال : فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :
أفي تنظم قول الزور والفنيد * وأنت أنز من لا شيء في العدد^(٢)
أشرجت قلبك من بغض على حرق * كأنها حركات الروح في الجسد^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماص بظير أمه ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أنز من لا شيء » ، وأخبرني عن قولك « أشرجت قلبك » ، قلبي مفرش أو عيبة أو خرج^(٤)

نقد عبد الصمد
لأبي تمام

(١) المذال : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) الفنيد : الكذب . (٣) أشرجت العيبة : شدتها بخيط أو نحوه . وفي حد بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

مفأشِرَجَه ، عليك لمنة ابته فما رأيت أغثَّ منك . فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبحُ
منه ، وقام فانصرف ، وما راجَه بحرف .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه تحاملٌ على أبي تمام لا يضُرُّ
أبا تمام هذا منه ، وما أقبل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثني العتري ، قال :

هجاه عبد الصمد
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدل يستعمل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن علي
يعرف بالفزاش ، وكان له ابن أنقل منه ، وكانا ينظران عند المذنب بن عمرو —
وكان يخلف بعض أمراء البصرة — وكان الفزاش هذا يصلِّي به ، ثم يجلس فينظرُ
هو وابنه عنده ، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما ، فقال عبد الصمد
ابن المعدل :

عَدَرَ الزمان وليته لم يفدر * وحدًا بشهر الصوم فطرُ المفطير
وثوت بقلبك يا محمد لوعةً * تمري بوادر دمعك المتحدر^(١)
وتقسمتك صبابتان ليينه * أسف المشوق وخمة المفكر^(٢)
فاستبق عينك واحش قلبك يأسه * وأقر السلام على خوان المنذر^(٣)
سقياً لدهرك إذ تروح يومه * والشمس في علياً ، لم تهزور^(٤)
حتى تُنبيخ بكل كل متراورٍ * وتمد بلعوما قموص الحنجر^(٤)

(١) تمري : تستدر . (٢) الخلة : الخصلة . وفي كل الأصول إزاء المهملة .

(٣) تروح : راح واقضى . لم تهزور : لم تسقط . (٤) المتراور : المنحرف .

القموص : السريح . وفي اللسان : « يقال للكذاب : إنه لقموص الحنجرة » .

وتُروى منك على الخوان أنامل * تدع الخوان سراب قاع مقفر^(١)
 ويخ الصحاف من ابن قرّاش إذا * أنحى عليها كالهزبر الهيصر^(٢)
 ذو دُرْبَة طَبُّ إذا لمعت له * بشر الخوان بدّا بجمل المتر^(٣)
 ودّ ابن قرّاش وقرّاش معا * لو أنّ شهر الصوم مدّة أشهر
 يزري على الإسلام قلة صبره * وتراه يحمّد عدّة المنتصر
 لا تهلكنّ على الصيام صباية * سيعود شهرك قابلاً فاستبشر
 لا در درك يا محمد من قتي * شين المغيب وغير زين المحضّر

٧١
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدّثني محمد البصري وكان جاراً
 لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلب يعبدي عبد الصمد وبهاجيه ويسابه، ويرى كل
 واحد منهما صاحبه بالشؤم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهر تيرى ونواحيها،
 فقال عبد الصمد بهجوه :

أبوك أمير قرية نهر تيرى * ولست على نسائك بالأمير
 وأرزاق العباد على الله * لهم وعليك أرزاق الأيور
 فكم في رزق ربك من فقير * وما في أهل رزقك من فقير^(٤)

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) الهيصر : الأسد يفترس ويكسر ويميل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشير ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كأنه بمد صدق القوم أنفسهم * بالياس تلهع من قدامه البشر

انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضاً : « بدار
 بجمل المتر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد
ابن المعدل بعد نروجه عنه ، فأشده قوله :

شعره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدهن

بأيمين طائرٍ وأسرِّ فالٍ * وأعلى رُتبيةً وأجلَّ حالٍ^(١)
شربت الدهنَ ثم خرجت عنه * خروجَ المشرفِ من الصقال
تكشَّفَ عنك ما عانَيْت عنه * كما انكشف الغامُ عن الهلال^(٢)
وقد أهديتُ ريحانا طريفا * به حاجيتُ مستمعا سؤالي^(٣)
وما هو غيرَ ياءٍ بعد حاءٍ * وقد سبقا بميمٍ قبل دال^(٤)
وريحانُ الشباب يعيش يوماً * وليس يموت ريحانُ المقال
ولم يك مؤثراً تُفاحَ شمِّ * على تفاحِ أسمع الرجال

أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة
العجلي ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكاني وعنده عبد الصمد بن المعدل ، فرفع إليه
رجلٌ وقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالمرعن
رفسة رفعت إلى
الإسكاني

هذا الرجلُ فهل في حاجتي نظرٌ * أو لا فأعلم ما آتى وما أذُرُّ

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهمله .

(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدحى » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال: الجواب عليك، فكتب فيها:

النفس تشخو ولكن يمنع العسر^(١) * والخزيعين من بالعسر يعتذر^(١)

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل: هذا الجواب قولاً، وعليك أعزك الله الجواب
فملاً، ونجح سعى الآمل حق واجب على مثلك، فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعلى بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد
ابن يزيد الأزدي، قال:

كان لابن المعدل ابن^(٢) ثقيل تيباه شديد الذهب بنفسه، وكان مبغضاً عند
أهل البصرة، فتر يوماً بعته عبد الصمد، فلما رآه قال لمن معه:

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب
أنت والله معجب * ولنا غير معجب

قال: وقال فيه أيضاً:

لو كان يعطى المنى الأعمام في ابن أخ * أصبحت في جوف فرقور إلى الصين^(٣)
قد كان همًا طويلًا لا يقام له * لو كان رؤيتنا إياك في الخين
فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في * مجال أعيننا من رمل يرين^(٤)
يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقدر الناس في دنيا وفي دين
لو شاء ربى لأضحى واهباً لأنى * بمرئك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هو في ح: « بالصدق » .

(٢) الفرقور: ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعنى ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين: موضع من أصقاع البحرين، رمله موصوف بالكثرة .

وكان خيراً له لو كان مؤتيراً * فى السالفات على غرمول عني^(١)
وقائل لى ما أضناك قات له * شخص ترى وجهه عيني فيضنيني
إن القلوب لتطوى منك يا ابن أختى * إذا رأتك على مثل السكاكين

صوت

أتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع^(٢)
بأبيض من أمية مضرحة^(٣) * كأن جبينه سيف صنيع^(٤)
الشعر لعبيد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص ، والغناء لابن المهربد ، رمل^(٤)
بالينصر عن المشامى . والله أعلم .

- (١) النرمول : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يحالط بياضها شقرة .
والبرى : جمع برة بضم فتحة ، وهى حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجعل فى أنف البعير . والقطوع
بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كنفى البعير .
(٣) المضرحة : السيد الكريم ، والأبيض من كل شىء . والصنيع : السيف المحرب المجلوع .
(٤) فى ح : « الهربد » .

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
وأمه أم أخيه مروان ، آمنسة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن ربيعة
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف
كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ،
عن العمري ، عن العتيبي والهيثم بن عدي ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمري ، عن الهيثم ، عن صالح بن
حسان قال :

خبر ندرمه على
معاوية معاتباً لعزله
أخاه مروان

قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان
عن الحجاز وولى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : القه أمامي
فعاتبه لي واستصليحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر
أخيه خرج إليه فتلقاه ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن
موجدة دخلت إليه منفردا . وإن كان عن غير موجدة دخلت إليه مع الناس . قال :
فأقام مروان ، ونهى عبد الرحمن أمامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشى الناس ،
فأنشأ يقول :

أنتبك العيس تفتخ في برآها * تكشف عن مناكبها القطوع
بأبيض من أمية مضرحي * كأن جبينه سيف صنيع

(١) في حد : « متوسط المحل » . (٢) في الأصول : « عمر » .

فقال معاوية : أزارنا جئت أم مفاخر أم مكاثرا ؟ فقال : أى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن
له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صفته ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له :

ونجى ابن حربٍ سابعٌ ذو علالة * أجش هزيمٌ والرماح دوانى ^(٢)
إذا خلت أطراف الرماح تنسأله * مرته به الساقان والقدمان ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه في الظلم إلى الرب ، ولا هو
ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب على كذته بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن ^(٤) بهم
بذلك في امرأة أخيه — فغجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، ألبناية أوجبت سخطا ، أم لرأى رأيتيه ، وتديير استصلحتته ؟ قال :
لتديير استصلحتته . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فلقى أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فأستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعمك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمت عنه ؟
ثم ليس حلتته ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتبين الغضب في وجهه : مرحبا بأبي عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فألفيتك إلا عاقا قاطعا ، والله

قدم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مغاضبا

(١) شيئا ، ساقطة في ح . (٢) السابح : الفرس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والعلالة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .
والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرته : استدرت جريه . (٤) تكائن : جمع كنة
بفتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادر توهموا فيه « فبيلة » ونحوها ، مما يجمع على فعائل .
(٥) ها ، في مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هي بدل من تاء القسم .
انظر معنى اللبيب وحاشية الأمير .

ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص ، وَالصَّهْرُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ ، وَالْخِلاَفَةُ فِيهِمْ ، فَوَصَلُوكُمْ يَا بَنِي حَرْبٍ وَشَرَّفُوكُمْ ، وَوَلَّوْكُمْ فَمَا عَزَّوْكُمْ وَلَا آثَرُوا عَلَيْكُمْ ، حَتَّى إِذَا وُلِّيتُمْ وَأَفْضَى الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ ، أَيْتِمُّ إِلَّا أَثَرَةٌ وَسَوْءَ صَنِيعَةٌ ، وَقُبْحَ قَطِيعَةٌ ، فَرُوَيْدًا رُوَيْدًا ، قَدْ بَلَغَ بَنُو الْحَكْمِ وَبَنُو بَيْدِهِ نَيْفًا وَعِشْرِينَ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى يُكْمِلُوا أَرْبَعِينَ وَيَعْلَمُ امْرُؤٌ أَيْنَ يَكُونُ مِنْهُمْ حَيْثُئِذٍ ، ثُمَّ هُمْ لِلْجِزَاءِ بِالْحُسْنَى وَبِالسُّوءِ بِالْمُرْصَادِ .

قال عُمِّي فِي خَبْرِهِ : فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : عَزَّ لَتُكَ لثَلَاثٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدَةٌ لِأَوْجِبْتَ عَزْلَكَ : إِحْدَاهُنَّ إِنِّي أَمَرْتُكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَبَيْنَكُمَا مَا بَيْنَكُمَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَسْتَفِيَّ مِنْهُ . وَالثَّانِيَةُ كَرَاهَتُكَ لِأَمْرِ زِيَادٍ . وَالثَّلَاثَةُ أَنْ ابْتَقَى رَمَلَةٌ اسْتَعْدَتْكَ عَلَى زَوْجِهَا عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ فَلَمْ تُعِدِّهَا . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانَ : أَمَا ابْنُ عَامِرٍ فَإِنِّي لَا أَنْتَصِرُ فِي سُلْطَانِي ، وَلَكِنْ إِذَا تَسَاوَتْ الْأَقْدَامُ عَلِمَ أَيْنَ مَوْقِعُهُ . وَأَمَّا كَرَاهَتِي أَمْرَ زِيَادٍ فَإِنَّ سَائِرَ بَنِي أُمِيَّةٍ كَرِهُوهُ ، ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْكُرْهَ خَيْرًا كَثِيرًا . وَأَمَّا اسْتِعْدَاءُ رَمَلَةٍ عَلَى عَمْرٍو فَوَاللَّهِ إِنِّي لَتَأْتِي عَلَى سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرٍ وَعِنْدِي بِنْتُ عَثْمَانَ فَمَا أَكْشَفَ لَهَا ثَوْبًا — يَعْرُضُ بِأَنَّ رَمَلَةَ إِنَّمَا تَسْتَعْدِي عَلَيْهِ طَلَبًا لِلنِّكَاحِ — فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : يَا ابْنَ الْوَزْعِ ، لَسْتَ هُنَاكَ . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانَ : هُوَ ذَاكَ الْآنَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَبُو عَشْرَةٍ وَأَخُو عَشْرَةٍ وَعَمُّ عَشْرَةٍ ، وَقَدْ كَادَ وَلَدِي أَنْ يُكَلِّمُوا الْعِدَّةَ — يَعْنِي أَرْبَعِينَ — وَلَوْ قَدْ بَلَغُوا الْعِلْمَ أَيْنَ تَقَعُ مِنِّي ! فَانْخِزْ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ قَالَ :

(١) اسْتَعْدَتْكَ : اسْتَنَاطَتْ بِكَ وَاسْتَنْصَرَتْكَ .
 (٢) أَعْدَاءُ عَلَيْهِ : نَصْرُهُ وَأَعَانَتُهُ .
 (٣) الْوَزْعُ : جَمْعُ وَزْعَةٍ : سَامٌ أَرْضِي ، يَمُوتُ بِهَا مَخْلِقَتُهَا وَسُرْعَةً تَحْرِكُهَا .

فإن أك في شراركم قبيلاً * فإنني في خياركم كثير
بغات الطير أكثرها فراخاً * وأم الصقر مقلات زور^(١)

قال : فما فرغ مروان من كلامه حتى استخذى معاوية في يده وخضع له ، وقال :
لك العتي^(٢) ، وأنا رادك إلى عملك . فوثب مروان وقال له : كلاً والله وعيشك
لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقل الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطة^(٣)
مثلاً ، ما هذا الخضوع لمروان ؟ وأي شيء يكون منه ومن بنى أبيه إذا بلغوا
أربعين ؟ وأي شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،
فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما زفت^(٣)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولي نقلها إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحد النظر إليه ، فلما نرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أحدثت النظر
إلى الحكم ! فقال : « ابن المخزومية ؛ ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد تقاها مروان من عين صافية . فقال له
الأحنف : لا يسمعن هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،
وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتمها علي يا أبا بجر
إذا ، فقد لعمرى صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن درباس بن دجاجة
قال :

(١) بغات الطير : أضعفها ، والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعي
لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العتي بالضم : الرضا . (٣) أم حبيبة ، هي رمة بنت أبي سفيان صحز بن حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية ، ثم ذكر نحوه من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه : فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطَّرَ آفَاقَ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاحِجٌ ^(١)
فَحَتَّى مَتَى لَا نَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمَنَادِحَ ^(٢)

أخبرني عمي قول : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

بكاه عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُكُنْ * كُتُورِ أَقْوَامٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبْلٌ ^(٣)
لَهَا مُمْ يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدِي الْحَسْبُ الرَّذِيلُ ^(٤)
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى * وَبَنَتْ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

(١) . الطرف بالكسر : الكريم من الخيل كرم طرفاه ، أى أبراه - والأجرد : القصير الشعر - والساحج : السريع الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعبا عليك ، أى تعيبك وتعجزك . والمنادح : جمع مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوتر القوس : شد وترها . والنبل : السهام لاراحد لها ، أو واحدها نبل ، جمع أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، عني هم القتل من آل الرسول . وأهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل الذى لم يدرك بثاره تصير هامة ترفو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثاره طارت . والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

١٥

٢٠

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجمعاء ، وما أنت وهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني
هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن
أبي مليكة قال : رأيتهم — يعني بني أمية — يتتايعون^(١) نحو ابن عباس حين نفى
ابن الزبير بن أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا فلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من
عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن عمير ، مالي أراك تذر عيناك ؟ فقال له :
إن هذا — يعني عبد الرحمن بن الحكم — قال يتأبكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الذل نسوتي * وعند مناف لم تغلها الغوائل
فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد
في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

٧٥
١٢

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال :
حدثني أخى عباس : أت عبد الرحمن بن الحكم كان يولع بجارية لأخيه مروان يقال
لها "شذباء" ويهيم بحبها ، فبلغ ذلك مروان ، فشمته وتوعدده وتحفظ منه في أمر
الجارية ، وحجها ، فقال فيها عبد الرحمن :

١٥

لعمري أبي شذباء إنى يذكرها * وإن شحطت دار بها لحقيق^(٢)
وإنى لها ، لا يزرع الله ما لها * على وإن لم ترعه ، لصديق
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت * متى أنت عن هذا الحديث مفيق

بكاه ابن عباس
لما حدث بين
الأمويين
والعباسيين

ولوع عبد الرحمن
ابن الحكم بجارية
مروان ، وما قال
في ذلك

(١) يتتايعون : يتهافون ويسرعون في المجاعة . وفي نحو بالياء الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بعدت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الكزّاني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ، ولم أسمع من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن
في إدعاء معارية
لزياد وفضب
معارية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلةً من الرجل الهجان (١)
أنغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد إن رحمتك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأمان
وأشهد أنها ولدت زياداً * وخصر من سمية غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، فخلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : (٢) يا عبد الرحمن ،
أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلةً من الرجل الهجان
قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً * مغلغلةً من الرجل الهجان
من ابن القرم قرم بن قصى * أبي العاصي بن أمنة الحصان (٣)
حلفت برب مكة والمصلى * وبالتيوراة أحلف والقران
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلى من وسطى بناني

(١) المغلغلة : الرسالة تجل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إيه بالكسر وتنون : كلمة استزاذة .

(٣) القرم : النيد . الحصان ، بالفتح = العقيقة المصونة .

سُيرتُ بهُربه وفِرْحَتُ لِمَا * أتانى الله منه بِالْيَسَانِ
 وقلتُ له أخو ثِقَةٍ وعمِّ * بعون الله فى هذا الزمانِ^(١)
 كذلك أراك والأهواءُ شتى * فما أدرى بغيِّبٍ ما ترائى

فروضى عنه زياداً، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:
 أنشدنى ما قلت لزياد . فأنشده، فنبههم ثم قال : قبح الله زياداً، ما أجهله، والله
 لما قلت له أخيراً حيث تقول :

* لأنت زياداً فى آل حرب *

شُرِّين القول الأول، ولكنك خدعتك بخازت خديعتك عليه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصى على غزاة البحر،
 فنكص واستعفى، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان، فضى وأبلى وحسن
 بلاؤه، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث :

هجاه عبد الرحمن
 لأخيه الحارث
 حين استعفى من
 الغزو

شَنَيْتُكَ إِذْ رَأَيْتُكَ حَوْتِكِيَا * قَرِيبَ الْخَلْصِيَّتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ^(٢)
 كَأَنَّكَ قَمَلَةٌ لَقِيَحَتْ كِشَافًا * لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةٍ أَوْصُوبِ^(٣)
 كِفَاكَ الْغَزْوِ إِذْ أَحْجَمْتَ عَنْهُ * حَدِيثُ السَّنِ مَقْتَبِلُ الشَّبَابِ^(٤)
 فَلَيْتَكَ حَيْضَةً ذَهَبَتْ ضَلَالًا * وَلَيْتَكَ عِنْدَ مُنْقَطِعِ السَّحَابِ^(٥)

(١) فى ح : « إني أخوتقة » وفى ش : « وقلت أخوتقة » ولا يستقيم الوزن فيهما .
 (٢) الحوتكى : القصر الضاوى، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف : أن تلفح الناقة حين
 تنجج أو أن تحمل عليها فى كل سنة، وذلك أردأ التاج . والصواب : جمع صواب : بيض القمل .
 (٤) يعنى بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب : طرفه الذى ينقطع عنده .

هجاؤه مروان حين
أعدى عليه الحنّاط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطا، وأخوه مروان يومئذ وإل لأهل المدينة، فاستعداه الحنّاط عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطمه — وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط: والله ما أردت هذا، وإنما أردت أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبلها منك نخذ حنك. فقال: والله لا أطمه، ولكني أهبتها لك. فقال له مروان: إن كنت ترى أن ذلك يسخطني فوالله لا أسخط، نخذ حنك. فقال: قد وهبتها لك، ولست والله لأطمه. قال: لست والله قابها، فإن وهبتها فهبتها لمن لطمك، أو لله عزّ وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجر أخاه مروان:

كل ابن أم زائد غير ناقص * وأنت ابن أم ناقص غير زائد

وهبت نصبي منك يا مـرّ وكـله * لعمرو وعين الطويل وخالد

أخبرني هاشم بن محمد أبو دؤيب الخزاعي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن أبي عبيدة قال:

رثاؤه لقتلى قريش
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:

أيا عين جودي بدمع سرب * على فتية من خيار العرب^(١)

وما ضرهم، فريحين النفوس، * أي أميرى قريش غلب^(٢)

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالتحريك: السائل المنسرب. وفي الأصول: «سرب» محريف.

(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «جين».

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
عقسه عنقه

عَرَضَ معاويةُ على عبدِ الرحمنِ بنِ الحكمِ خيَلَهُ ، فمَرَّ به فمَرَّ فقال له : كيف تراه ؟ فقال : هذا ساجح . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو عُلالةٍ . ثم مرَّ به آخر فقال : وهذا أجشُّ هنزيم ، فقال له معاوية : قد علمتُ ما أردتُ ، إنما عَرَضتُ بقول النجاشيِّ فيَّ :

(١) ونجى ابنَ حربٍ ساجحٌ ذو عُلالةٍ * أجشُّ هنزيمٌ والرواحُ دوانٍ
(٢) سليمُ الشظيِّ عبلُ الشوى شنجُ النسا * كسيدُ الغضى باقٍ على النسلانِ

أخرج عني فلا تساكني في بلد . فلقى عبدُ الرحمن أخاه مروانَ فشكا إليه معاوية ، وقال له عبدُ الرحمن : وحتى متى نُستدَلُّ ونُضام ؟ فقال له مروان : هذا عملك بنفسك . فأنشأ يقول :

(٣) أتقطُّر آفاقُ السماءِ لنا دماً * إذا قلتُ هذا الطَّرفُ أجردُ ساجحٍ
فحتى متى لا نرفعُ الطرفَ ذلَّةً * وحتى متى تعيا عليك المنادح

فدخل مروانُ على معاوية ، فقال له مروان : حتى متى هذا الاستخفافُ بآل أبي العاصي ؟ أما والله إنك لتعلم قولَ النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولقلَّ ما بقي من الأجل . فضحك معاوية وقال : لقد عفوتُ لك عنه يا أبا عبدِ الملك . والله أعلم بالصواب .

(١) العُلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهنزيم : شديد الصوت .

(٢) الشظي : عظم لائز بالركبة أو بالذراع . العبل : الضخم من كل شيء . الشوى : البدان والرجلان والأطراف وحف الرأس وما كان غير مقتل . والشنج بكسر الشين : القبض في الجلد . وفرس شنج النسا مانع . لأنه لم تسترخ رجلاه : والنسا بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستبطن القخلين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة انقلت أخذها بالحميتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان . والسيد : الثقب . والغضا : ضرب من الشجر . ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ، ريزعمون أنه أخيب الشجر ذئبا . (٣) هو رسابقه سبق أنشأدهما في ص ٢٦٣ . (٤) في ج : « الأمل » بالميم . (٥) في ج : « قد عفوت لك » فقط . (٦) كذا وردت هذه العبارة .

صوت

قولاً لنائل ما تقضين في رجلٍ * يهوى دواك وما جنبتَه اجتنبا
يُسيى معى جسدى والقلبُ عندكم * فما يعيشُ إذا ما قلبُه ذهباً^(١)

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثقيلٌ أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى
عن إسحاق، وفيه لعريب ثقيلٌ أول آخر عن ابن المعتز، ولها فيه أيضاً خفيفٌ رملٍ عنه.

(١) في الأصول: «إدا ماقلته» .

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البخري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أمي المهلب بن أبي صفرة .
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرهما .
وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي وكان يهواها .
أخبرني بجزءه في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني ذبيبتى
ابن إسماعيل تينة ، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البخري بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن
زيد الأسيدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على
شُرط العراق من قبل الحجاج ، وفيها يقول :
أنا لَأَنتي سَلمٌ * لأَهليكَ فاقبلي سَلمي

تشيب مسعدة
بنائلة

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها
الملاء بنت زُرارة بن أوفى الجُرشيبة ، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد
شبب الفرزدق بالملاء وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أن امرأة شُبب بها وبأمها
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإن يزيد
ابن المهلب تزوجها ، فتمثل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

عاتكة بنت
الفرات وما قبل
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود -
فإذا نسبوا إليه قالوا أسيدى ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستعملوا أن يقولوا : أسيدى » .

إذا ما المزنويات أصبَحْنَ حُسْرًا * وبكَّينَ أشلاءَ على غير نائل^(١)
فكم طالبِ بنتِ الملاءِ إنَّها * تذكُرُ ريعانَ الشَّبابِ المزايلِ^(٢)

ما قيل في أمها
الملاءة

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

كم للملاءة من طيفٍ يورقني * إذا تجرَّم هادي الليل واعتكرا^(٣)

أخبرني الحرثي بن العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن

ابن عبد الله قال :

قصة عاتكة بنت
الملاءة

خرجت عاتكة بنت الملاءة إلى بعض بوادي البصرة فلقبت بدويًا معه سمن
فقال له : أتبيع هذا السمن ؟ فقال : نعم . قالت : أرأيه . ففتح نجيحًا فنظرت
إلى ما فيه ، ثم ناولته إياه وقالت : افتح آخر . ففتح آخر فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته
إياه ، فلما شغلت يديه أمرت جواريتها بجمعن يركن في أسننه وجعلت تنادي :
يا لآراء ذات النجيين !

قصة ذات النجيين

قال الزبير : تعني ما صنيع بذات النجيين في الجاهلية ؛ فإن رجلاً يقال له :
خوات بن جبير رأى امرأة معها نجيحًا سمن فقال : أريني هذا . ففتحت له أحد
النجيين ، فنظر إليه ثم قال : أريني الآخر . ففتحتهُ ، ثم دفعه إليها ، فلما شغل يديها
وقع عليها ، فلا تقدر على الامتناع خوفًا من أن يذهب السمن ، فضربت العرب
المثل بها ، وقالت : « أشغل من ذات النجيين » . فأرادت عاتكة بنت الملاءة أن
هذا لم يفعله أحد من النساء برجل كما يفعله الرجل بالمرأة غيرها ، وأنها تارت للنساء
تأرهن من الرجال بما فعلته .

٧٨
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزايل : المفارق . (٣) تجرَّم : اجتمع . وهادي الليل : أثره . اعتكرا :

اشتد ظلامه . (٤) النحي : بالكسر : الرق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاءة
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثنا أبو هقان عن إسحاق الموصلي عن
الزبير والمسيني ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله : أن الملاءة بنت زُرارة لقيت عمر
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة يشدهم ، فقالت بلجارية : من هذا ؟ قالت :
عمر بن أبي ربيعة ، المنتقل من منزله من ذاتِ وِدادٍ إلى أُخرى ، الذي لم يدم على وصلٍ ،
ولا لقوله فرع ولا أصل ، أما والله لو كنتُ كبعوض من يواصل لما رضيتُ منه
بما ترضين ، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهنَّ بحسبٍ ، والله لأمة
من إمائنا أنف منهنَّ ! فبلغ ذلك عمر عنها ، فراسأها فراسلته ، فقال :

حَى الْمَنَازِلِ قَدْ عَمِرْنَ نَحْرَابَا * بَيْنَ الْجُرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسابَا ^(٢)

بِالثَّنِيِّ مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسَمِهَا * مَرَّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابَا ^(٣)

وَتَذِيوَلِ مُعَصِفَةِ الرِّيحِ تَجْرُهَا * دُقُقًا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ بِيَايَا ^(٤)

وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً * حَسَنًا جَنَابُ مَحَلِّهَا مِعْشَابَا ^(٥)

دَارُ الَّتِي قَالَتْ عَدَاةٌ لَقِيمُهَا * عِنْدَ الْحِجَارِ فَمَا عِيَتْ جَوَابَا

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيرِهِ * وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ نَوَابَا

(١) المسيبي في سده ، شه بدون واو بين العليين ، واعتمدنا ما في ح .

(٢) عمر : بق زمانا . الجرين بهيمة التصغير : موضع بين سواج والير بالعباء من أرض نجد .
كساب بالضم : موضع ، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي : كساب ، بالفتح على وزن نظام : جبل
في ديار هذيل قرب الحزم لبي لحيان .

(٣) النبي من كل نهر أو جبل : منعطفه . ملكان بكسر اللام : واد طنديل على ليلة من مكة .

(٤) دقق التراب بضم ففتح : دقاقه ، واحدها دقة بالضم . وفي الأصول : « وقفا » ضوايه

في الديوان ١١٤ . العراص جمع عرصة ، بالفتح : وهي البقعة الواسعة بين الدور . واليباب :

المقورة : وهذا تصحيح لثمة . وفي سائر النسخ : « العراص بابا » .

(٥) الجناب : الناحية والقنابل .

١٥

٢٠

قلت اسمعي مني المقال ومن يطع * بصديقه المتملق الكذابا
 [وتكن لديه حباله أنشوطه * في غير شيء يقطع الأسبابا]^(١)
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد أطلت عتابا
 أو كان ذلك للعباد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبابا
 وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا^(٢)

صوت

أسعداني يا نخلتي حلوان * وارثيا لي من ريب هذا الزمان
 وأعلم أن ريبه لم يزل يقد * رُق بين الألاف والخيوان
 أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفترقنا
 ولعمري لو ذقتما ألم الفر * قة أبكا كما أبكا
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والخلائن

الشعر لمطيع بن إياس ، والغناء لحكيم الوادئ ، هزج بالوسطى عن عمرو
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

هو مطيع بن إياس الكعبي . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدليل بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سلمي أنه من بني ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعد بن عبد الله بن قواد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلاب بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أم خارجة » . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يتخلص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغازية بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسيد بن خزيمية ، والعنبر وأسيد والهجم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر - وبه كانت تكنى - ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزنيقيا ،
وهو أبو المصطلق .

قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطب ، فتقول له : نكح .

نكاح أم خارجة

وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى حيا ، فلقبها
راكب فلما تبينته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أفتراه يعجلي أن أنزل
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .^(٣)

(١) أم ، تكملة من هم . (٢) ح : « في عدة » .

(٣) ولفظ الميداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :
أنح . ذكارتها كانت تسير يوما وابن لها يقسود جهلها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يجعلنا أن نحل ، ماله غل وال » .

ولا أعلم أئني وجدتُ نسبَ مطيعٍ متصلاً إلى كنانةٍ في روايةٍ أحدٍ إلا في حديثٍ أنا ذاكره ؛ فإن راويه ذكر أن أبا قرعة الكناني جدُّ مطيع ، فلا أعلم أهو جدُّه الأدنى فأصلُ نسبه به ، أم هو بعيدٌ منه ، فذكرتُ الخبرَ على حاله .

أخبرني . به عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة
الكناني ، واسمه سامي بن نوفل — قال : وهو جدُّ مطيع بن إياس الشاعر — كانت
بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلي مقارضة ، فدخل سامي وابن الزبير يخطب الناس ،
وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا
حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سامي بن نوفل . ففضى
فأتاه به ، فقال له الزبير : إيمها أيها الضب . فقال : إئني لست بالضب ولكن الضب
بالضم من صخر . قال : إيمها أيها الذبيح . قال : إن أحداً لم يبلغ سنِّي وسنك إلا سمِّي
ذبيحاً . قال : إنك لها هنا يا عاص بن ظر أمه . قال : أعيذك بالله أن يتحدث العرب
أنَّ الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده
على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه
قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر
أبن سييار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الدم أو المدح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذبيح : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحلنا » .

إذا ما نَعَالِي من خُرَاسَانَ أَقْبَلْتُ * وجاوزتُ منها مَحْرَمًا ثم مَحْرَمًا^(١)
ذَكَرْتُ الذِي أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ * فَإِنْ شِئْتُ فَاجْعَلِي لَشُكْرِكَ سُلْمًا

فأما نسب أبي فرعة هذا فإنه سلمي بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر
أبن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائني . وكان
سلمي بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :

يَسْوَدُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ * بل السيد الميمون سلمى بن نوفل^(٢)

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إلياس وأخباره

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليعاً حلوا العشرة ، ملبح النادرة ، ماجناً متهماً في دينه
بالزندقة ، ويكنى أبا سلمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
الذين أمد بهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعاً إلى الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّالهم وأقاربهم
لا يكسده عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر
المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

(١) عنى بالنعال ذوات النعال ، وهي الإبل . أو لعلها : « بنالي » . نخرم الجبل والسييل :

أنه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٠٧٠٣٤ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ لبسك : « سلم بن نوفل » .

جد مطيع بن إلياس

٨٠
١٢

صفة مطيع وذكر
نشأته

صلته بالسولة
والخلفاء .

حدّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدّثني محمد بن سعد الكزائي عن العمري عن التّبي عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخ من أهل الكوفة لم أر قط أظرف لسانا ولا أحلى حديثاً منه، وكان يحدّثني عن مطيع بن إياس، ويحيى بن زياد، وحماد الراوية، وظرفاء الكوفة، بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم، فلم يكن يحدّث عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدّثني عن مطيع بن إياس، فقلت له : كنت والله أشتهى أن أرى مطيعاً، فقال : والله لو رأيتَه للقيت منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأي بلاءٍ ألقاه من رجل أراه . قلت : كنت ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه، ولا يصحبه أحدٌ إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألت رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إياس عنه فقال : لا تُرد أن تسألني عنه . قلت : ولم ذلك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حضر مالك^(١)، وإذا غاب عنك شاقك، وإذا عرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدّثني عبد الله بن عمرو قال : حدّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكيم الوادي، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن، فقال :

إكليلها ألوان * ووجهها فتان

وخاؤها فريد * ليس لها جيران

إذا مشّت تشّت * كأنها ثعبان

(١) كذا في حروف سائر النسخ : « ملك » .

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال : أعد فديتك بحياتي . فأعدته حتى
صحل صوتي ، فقال لي : ويحك ، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدك يا أمير المؤمنين
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكعبي . فقال :
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُجمل إليه على البريد ، فحمل إليه ، فما أشعر
يوماً إلا برسوله قد جاءني ، فدخلت إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه ،
وفي يد الوليد طاس من ذهب يشرب به ، فقال له : غن هذا الصوت يا وادي .
فغنيته إياه ، فشرب عليه ، ثم قال لمطيع : من يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا
يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه ، فضمه الوليد وقبل فاه وبين عينيه ،
وقبل مطيع رجلاه والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتى جلس أقرب المجالس إليه ،
ثم تم يومه فاصطبح أسبوعاً متوالي الأيام على هذا الصوت .

٨١
١٢

لحن هذا الصوت هزج مطلق في مجرى البصر ، والصنعة لحكم . وقد حدثني
بخبره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ، ولم يذكرها فيها حضور مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادي ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيد
ابن أبي الأزهر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن
أمه عن حكم الوادي قال :

وفدت على الوليد بن يزيد مع المغنين ، فخرج يوماً إلينا وهو راكب على حمار ،
وعليه دُرّاعة وشي ، وبيده عقد جوهري ، وبين يديه كيس فيه ألف دينار ، فقال :

(١) صحل صوته : صج . (٢) في ح : « تم » برسم ميم .

(٣) س ، ش « عليه » بدون واو . والدراعة ، كرامة : جبة مشقوقة المقدم .

من غنّاني فأطربني فله ما على وما معي . فغنّوه فلم يطرب ، فاندفعتُ وأنا يومئذ
أصغرهم سنّاً فغنّيته :

إكليلها ألوانٌ * ووجهها فتانٌ

وخالفها فريدٌ * ليس له جيرانٌ

إذا مشت تثنتٌ * كأنّها ثعبانٌ

فرمى إليه بما معه من المال والجواهر ، ثم دخل فلم يلبث أن نرحب إلى رسوله
بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا ابن مهرويه قال : حدّثنا عبد الله
ابن أبي سعيد قال :

صحبه جماعة من
الزنادقة

كان مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابن المقفع واللبّة بن الحباب
يتنادمون ولا يفترقون ، ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً
يرمون بالزندقة .

صلته بعبد الله
ابن معاوية

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه
وعُموته ، أنّ مطيع بن إلياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكانا مرّيين بالزندقة ،
نزا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر دولة
بني أمية ، وأقول ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهر على نواح من الجبل :
منها أصبهان وقمّ ونهاوند ، فكان مطيع وعمارة ينادمانه ولا يفارقانه .

قال النوفليّ : حدّثني إبراهيم بن يزيد بن الخشك قال :

(١) كلمة «دولة» زيادة في شب :

دخل مطيع بن إياس على عبد الله بن معاوية يوماً وغلام واقف على رأسه
يذبُّ عنه بمنديلٍ — ولم يكن في ذلك الوقت مذابب، إنما المذابب عباسية — قال:
وكان الغلام الذى يذبُّ أمردَ حسنِ الصورة، يروقُ عينَ الناظر، فلما نظرَ مطيعُ إلى
الغلام كادَ عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويُجلىج ، فقال :

إني وما أعمَلُ الحجيجُ له * أخشى مطيع الهوى على فرج^(١)

أخشى عليه مغامساً مرسماً * ليس بذي رقبية ولا حرج^(٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني

٨٢
١٢

أبي عن عمه عيسى قال :

كان لابن معاوية صاحبُ شرطة يقال له : قيس بن عيلان العنسيّ النوفلي
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً دُهريراً لا يؤمن بالله ، وكان إذا عَسَّ لم يبق
أحدٌ إلا قتله ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابن معاوية ومعه عُمارة بن حمزة ومطيع
ابن إياس ، قال :

ما قاله هو وعُمارة
في صاحب شرطة
ابن معاوية

إك قيساً وإن تَفَعَّ شيباً * نخبيثُ الهوى على شَمِطِه^(٣)

أجزيا عُمارة . فقال :

ابن سبعينَ منظرًا ومَشيبًا * وابن عَشيرٍ يَعدُّ في سَقَطِه^(٤)

فأقبل على مطيع فقال : أجز . فقال :

وله شرطةٌ إذا جَنَّه الليد * لُ فَعُودُوا بالله من شُرَطِه

(١) الحجيج : جماعة الحجاج . (٢) المامس : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقبة :

التحفظ والخشية . والحرج : التهيّب . وفي الأصول : «خرج» تحريف . (٣) الشمط : بياض

الرأس يخالطه السواد . (٤) السقط : الفضيحة .

قال النوفلي : وكان مطيعاً فيما بلغني ما بوناً ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك تُرمَى بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد

قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين
ظبية الوادي

قال لي حماد عجرد : هل لك في أن أريك خُشَّةً صديقاً ، وهي المعروفة بظبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبثت عينك في النظر أنسدتها على . فقلت : لا والله لا أتكلم بكلمة تسوءك ، ولأسرتك . فضى وقال : والله لا أتكلم ، إن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكره فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزرع وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صلته حمراء كأنها استُفرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأَرِ النَّسْوَةَ السَّوَاءَ * يَا حَمَّادُ عَنِ خُشَّةِ

عَنِ الْأَتْرَجَةِ الْغَضِّ * يَةِ وَالْتَفَاحَةِ الْهَشِّهِ

(١) صديقي ؛ أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالفارسية ، عربته العرب وقالوا في المرأة : خُشَّةٌ . قال ابن سيده : « أشدني بعض من لقبته لمطيع بن إلياس بهجو حمادا الزاوية » وأشد البيتين التاليين . (٢) الزرع : شبه الرعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشة » . وفي اللسان : « نوح السوأة » . (٤) الأترجة : فاكهة حماضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :
عن التفاحة الصفراء * والأترجة الهشيه

إفساد مطيع لها
على حماد

- فالتفت إلى ، وقال : فعلتم يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثاورته^(٢)
وثاورها ، فشققت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لى : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
ستفسد على مجلسى . فأمسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببى ، ويشكونى
إلى أصحابنا ، فقالوا لى : اهجه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

- ألا يا ظيية الوادى * وذات الجسد الراد^(٣)
وزين المصر والدار * وزين الحى والنادى
وذات الميسم العذب * وذات الميسم البادى^(٤)
أما بالله تستحيى * من خلة حماد^(٥)
فحماد فتى ليس * بذى عز فتتقادى^(٦)
ولا مال ولا عز * ولا حظ لمرتاد^(٧)
فتوبى وأتقى الله * وبكى جبل جراد^(٨)
فقد ميزت بالحسن * عن الخلق بإفراد
وهذا البين قد حم * بخودى منك بالراد

(١) كذا على الصواب فى ح . وفى سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثاورته : رآه .
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :
لها لوسية قسيمة . (٥) الخلة : بالضم : الصداقة . (٦) فى الأصول : « فينقاد » .
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بكى : اقطعى . والجراد : جلاء آفة الصفر ،

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكيم الوادئ رملٌ .
قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ
أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رآها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابنُ
الزانية ، وساعدتموه عليّ !

قال : وأخذها حكيم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيتُ مُدَّةً وقدمتُ ، فأتاني فما سلم عليّ حتى قال لي :
يا ابن الزانية ، ويحك أما رحمتي من قولك لها :
أما بالله تستحيين * بن من خلة حماد

جمع حماد من
هجائه

بالله قتلتي قتلك الله ! والله ما كآبني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له
وسوء آرائها فيه ، وآسفه عليها ، وأغيره بها ! فشتمني ساعة ، قال مطيع : ثم قلت له :
فم بنا حتى أمضى بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضينا فلما خرجت إلينا دعوت
قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشراباً ، وعزفتها أن الذي معي حماد .
فضحككت ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد علمت بموضعه وعرفته ، فكان أول
صوت غنيت .

اجتماعها لصاحبة
مطيع وما كانت
في ذلك

أما بالله تستحيين * بن من خلة حماد ١٥

فقال لها : يا زانية ! وأقبل عليّ فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشامتته
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ عليّ فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن
تغني بما غنيت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! خلفت له

(١) « اليوم » سافطة من ح . (٢) غنيت : أقت .

(٣) آسفه : أغضبه . وفي التنزيل : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » . ٢٠

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال : حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنى حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجلٍ من أصحابه قال :

إفساده صديقة
يحيى الحارثى عليه

قال يحيى بن زياد الحارثى لمطيع بن إياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتى ؛ فإن بينى وبينها مغاضبة ، لتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعاتبان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يسكتك ، أسكت الله نامتك^(١) ؟ فقال لها مطيع :

أنتِ معتلةٌ عليه وما زأ * ل مهيناً لنفسه فى رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصلى ابن إياس * بجعلت نفسى الغداة فذاك

فقام يحيى إليه بوسادة فى البيت ، فما زال يجليدها برأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يُقوِّث حتى ملَّ يحيى ، والجارية تضحك منهما ، ثم تركه وقد سدر^(٣) .

حدثنى الحسن بن على الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثنى محمد بن نجر الجرجاني قال :

مرض حماد مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعاً إلا مطيع بن إياس ، وكان خاصةً به ، فكتب إليه حماد :

عنب حماد على مطيع

(٢) التفويث : أن يقول : واغوثاه !

(١) النامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلالة المريض
فإن تحدث لك الأيام سُقماً * يحول جريضه دون القريض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

ما حدث بينهما
حين اجتمعوا
بصدقتهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إلياس من
سفر فقدم بالرضائب ، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجرد
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبه
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :
أظن خليلي غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدير^(٢)
فما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع :
ما أبالي إذا النوى قربتهم * ودنونا من حلّ منهم وساروا
فجعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليلي غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدير
عجبت لمن أمسى محباً ولم يكن * له كفن في بيته وسرير
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيل أول السبابة في مجرى البصرة ، وفيهما
لحن يان قديم خفيف رمل بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جرض بريقه : ابتاعه على هم وحن . ويقال : « حال الجريض دون
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه مائق . قاله جوشن بن منقذ الكلابي حين منعه أبوه من الشر
فرض حزا فرق له وقد أشرف فقال : انطق بما أحيت . انظر القاموس .
(٢) في الأصول : « غنت ظبية الوادي فقال » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبه في أمر قينةٍ يقال لها "مكنونة" كان مطيعٌ يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكركم ويقولون : إنك تفضحهم بشمرك نفسك بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيب والعارُ من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاينة عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال في ذلك

قد لآمتي في حبيبتي عمراً * واللوم في غير كنهه صخر^(١)
قال أفق ، قلت لا ، قال بلى * قد شاع في الناس عنكما الخبر
قلت قد شاع فاعتذاري ممأ * ليس لي فيه عندهم عذر^(٢)
عجز عمري وليس ينفعني * فكف عن العتاب يا عمر^(٣)
وارجع إليهم وقل لهم قد أبي * وقال لي لا أفيق فانتحروا^(٢)
أعشق وحدي فيؤخذون به * كالترك تغزو فيقتل الخزر^(٣)

١٠

٨٥
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إياس مرَّ بيحيى بن زياد ، وحامد الراوية وهما يتحدثان ، فقال لهما : فيم أنتما ؟ قالوا : في قذف المحصنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتقذفانها ؟ !

رأى مطيع في النساء

١٥

حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني عمار بن محمد بن عبد الملك الزيات ، وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكنه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انحروا : تشاخوا عليه فكاد بعضهم ينحروا بعضها من شدة حرصهم . (٣) الخزر : اسم جيل من التامر نزر العيون ضيقوها .

ابتدأه حديثاً
مصنوعاً وإحراجاً
للعباس بن محمد حين
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي ، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك ، فأمر بإحضار الناس فحضروا ، وقامت الخطباء فتكلموا ، وقالت الشعراء فأكثرُوا في وصف المهدي وفضائله ، وفيهم مطيع بن إياس ، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور : يا أمير المؤمنين ، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا ، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً » وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك . ثم أقبل على العباس ، فقال له : أنشدك الله هل سمعت هذا ؟ فقال : نعم . مخافة من المنصور . فأمر المنصورُ الناس بالبيعة للمهدي .

قال : ولما انقضى المجلس ، وكان العباس بن محمد لم يأنس به ، قال : أرأيتم هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه ، فشهدت له خوفاً ، وشهد كل من حضر عليّ بأنني كاذب ؟ ! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر ، وكان مطيع متقطعاً إليه يخدمه ، فخافه ، وطرده عن خدمته . قال : وكان جعفر ما جانا ، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه ، وشققت عليه البيعة لمحمد ، فأخرج أيره ثم قال : إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد .

خشية أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال : كان مطيع بن إياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه ، فكره أبو جعفر ذلك ، لما شهر به مطيع في الناس وخشي أن يفسيده ، فدعا بمطيع وقال له : عزمت على أن تفسيدي ابني علي وتعلمه زندقته ؟ فقال : أعينك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه بحمله وزينه ونبله! فقال: ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضره ويفرّه. فلما رأى مطيع الخاحه في أمره قال له: أتؤمنني يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدّقك؟ قال: أنت آمن. قال: وأيُّ مُستصلح فيه؟ وأيُّ نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال؟ قال: وبلك، بأي شيء؟ قال: يزعم أنه يعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها، وجمع أصحاب العزائم عليها، وهم يغرونه ويعدون بها ويمنون به، فوالله ما فيه فضل لغير ذلك من جد ولا هزل ولا كفر إيمان. فقال له المنصور: وبلك، أتدرى ما تقول؟ قال: الحق والله أقول. فسل عن ذلك، فقال له: عد إلى صحبتته واجتهد أن تزيله عن هذا الأمر، ولا تعلمه أني علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه.

أخبرني عمي قال: حدثني الكراني عن ابن عائشة قال:

كان مطيع بن إلياس منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً، فقال لمطيع: قد أفسدت ابني يا مطيع. فقال له مطيع: إنما نحن رعيتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا.

قال: وخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه: ما حملك على أن دخلت داري بغير إذن؟ فقال له أبو جعفر: لعن الله من أشبهك، ولعنك! فقال: والله لأننا أشبه بك منك بأبيك — قال: وكان خليعاً — فقال: أريد أن أتزوج امرأة من الجن! فأصابه لم، فكان يصرع بين يدي أبيه والربيع واقف، فيقول له: يا ربيع، هذه قدرة الله.

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث عنه: فأصاب جعفرًا من كثرة ولعه بالمرأة التي ذكر أنه يتعشّقها من الجن صرعًا،

(١) يقال ولع بالشئ ولعا وولوعا بفتح الواو. ولجج به واشتد حبه له.

إصابة جعفر بن المنصور بالصرع

٨٦
١٢

١٥

٢٠

فكان يُصرَع في اليوم مَرَّاتٍ حَتَّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مراثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القريح * وللدُموعِ الدَّوارفِ السَّفحِ^(١)
 راحوا بيحيى ولو تطاوعني الـ * أقدارُ لم يبتكر ولم يبرح^(٢)
 يا خير من يحسن البكاء له الـ * يومَ ومن كان أمس للذبح

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحبُ هذا القبر أحقُّ بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضاً عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :

حدثني المغيرة بن هشام الربيعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

شعره في جارية
 نرجت من قصر
 الرصافة

مرّ مطيع بن إلياس بالرّصافة ، فنظَرَ إلى جاريةٍ قد نرجت من قصر الرّصافة كأنّها الشمسُ حسناً ، وحواليها وصائف يرفعن أذيالها ، فوقف ينظرُ إليها إلى أن ضابت عنه ، ثم التفت إلى رجلٍ كان معه وهو يقول :

لما نرجن من الرّصا * فة كالتماثيل الحسان
 يُحَفِّقن أحورَ كالغزّا * بي يمس في جدل العنان^(٣)
 قطعن قلبي حسرةً * وتقسماً بين الأمان
 وبلى هل تلك الشا * ئيل واللطيف من المعاني
 يا طول حرّ صبابتي * بين الغواني والقيان

(١) في ح: « يا أهل بكوا » . (٢) يتكر : يخرج بكرة . ويروح : يرجع في الراح .

(٣) الحدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الجمال ، حتى بذلك ذقة انحصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن أبي سعيد، عن ابن توبة صالح بن محمد، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع بن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمياً له ، فلما رأته بنته قد صحح العزم على الترحيل بكت ، فقال لها :

بكاء بنته حين عزم
على الرحلة إلى
السند ، وما قال
في ذلك

اسكتي قد حَزَزْتِ بالدَّمْعِ قَلْبِي * طالما حَزَّ دَمْعُكَ الْقُلُوبَا
وَدَعَيْتِ أَنْ تَقْطَعِي الْآنَ قَلْبِي * وَتُرِينِي فِي رِحْلَتِي تَعْذِيَا
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي * رَيْبَ مَا تَحْذَرِينَ حَتَّى أَعُوبَا
لَيْسَ شَيْءٌ يَسْأُوهُ ذُو الْمَعَالِي * يَعْزِيزُ عَلَيْهِ فَادَعِي الْحُبِّيَا
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا مَا * كُنْتُ بَعْدًا أَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيبَا^(٢)

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بشيررواية ، فكان أوطأ :

ولقد قلتُ لابنتي وهي تكوي * بانسكابِ الدَّمُوعِ قَلْبًا كَثِيْبَا

٨٧
١٢

وبعد بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينةٌ تغنيهم ، فأوما إليها مطيع بقبلة ، فقالت له : تراب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أوما
إليها بقبلة فصده

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى * بَعْدَ مَا كَانَ أَنَابَا
 وَرَمَاهُ الْحَبُّ مِنْهُ * بِسَهَامٍ فَاصْبَا
 قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَدُ * بِسِ فِي الْجِيدِ بِنَابَا^(١)
 فَهُوَ بَدْرٌ فِي نِقَابِ * فَإِذَا أَلْقَى النِّقَابَا
 قَلَّتْ شَمْسٌ يَوْمَ دَجْنِ * حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابَا
 لِيَتَنِي مِنْهُ عَلَى كَشِّ * حَيْنِ قَدْ لَانَا وَطَابَا^(٢)
 أَحْضَرُ النَّاسِ بِمَا أَدَّ * رَهْهُ مِنْهُ جَوَابَا
 فَإِذَا قَاتُ أُنْزِنِي * قَبِيلَةً قَالَ تُرَابَا

الحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالينصر، من رواية الهشامى .

أخبرنا أبو الحسن الأسيدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سنج بن عميرة
 أن مطيع بن إياس كان أحضر الناس جواباً ونادراً، وأنه ذات يوم كان جالسا
 يعدد بطون قريش ويذكر مآثرها ومفانحها، فقيل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :
 * بِفَلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا *

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حَلَّقُ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ حَوْلِي * بِفَلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيق قال :

(١) الشادن : الطي الصغير . السخاب : القلادة من القرقل .

(٢) الكشح : الخلاصة .

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألماً ومرورةً وسمتاً حسناً ،
 وكان ربّما دعا مطيعاً ليسلّه من الليلي أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه سُغْل ، فاشتغل
 وجاء مطيعٌ فلم يجده ، فلما كان من الغدِ جلس مطيعٌ مع أصحابه ، فأنشدهم فيه :

ويلى ممّن جفانى * وحبّه قد برانى^(٢)

وطيفه يلقانى * وشخصه غير دان

أغرّ كالبدر يعشى * بحسنه العينان^(٣)

جارى لا تعدلانى * فى حبه ودعانى

فربّ يوم قصير * فى جوسق وجنان

بالراح فيه يمىّا * والقصف والريحان^(٤)

وعندنا قيتان * وجهاهما حسان

عوداهما غردان * كما ينطقان^(٥)

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخضعان

فكنت أول حام * وأول السراين^(٦)

فى فتية غير ميل * عند اختلاف الطعام

من كل خوفٍ تخيف * فى السرّ والإعلان

(١) التأله : التنسك والتعبد . (٢) فى ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . فى الأصول : « يعشى » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان بالهوى ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا الهوى والغناء .

(٥) فى الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) سرطان القوم ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون .

حَمَالٍ كُلِّ عَظِيمٍ * تَضِيْقُ عَنْهُ الْيَدَانِ
 وَإِنْ أَلْحَ زَمَانٌ * لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ
 فَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا * وَكُلُّ شَيْءٍ فَاِنِ
 مَن عَاذِرِي مِّنْ خَلِيلٍ * مُوَافِقِي مِلْدَانِ^(١)
 مُدَاهِنِ مَتَوَانٍ * يَكْنَى أَبِي دِهْمَانَ^(٢)
 مَتَى يَغْبُدُكَ لِقَاءٌ * فَالنَّجْمُ وَالْفِرْقَانِ^(٣)
 وَلَيْسَ يُعَيِّمُ إِلَّا * سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانَ
 يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ * كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانَ^(٤)
 مِّنْ خَنْدَرِيْسٍ عُقَارٍ * حُكْمَرَةُ الْأَرْجَوَانِ

١٠ قال : فلقبه بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحنتي ، وهتفت بي ، وأدعت سري ، لا أكلمك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فما تفرق بين صديقك وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي العطار بالكوفة ، قال : حدثني علي بن عمرو بن عيسى عن عمه علي بن القاسم قال :

١٥ كنت ألف مطيع بن إلياس ، وكان جاري ، وعنتني في عشرته جماعة ، وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا يدل على ذلك ، أو هل وجدته أخل بالفرائض في صلاة أو صوم ؟ فقلت له : والله ما أتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحيت منه . فعجل على السكر ذات يوم في منزله ، فنمت عنده ومطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثاً ،

٢٠ (١) المدان : عني به اللين الناعم . (٢) المداهن : المناق . (٣) يعتم : يدخل في العتمة ، وهي ثلث الليل الأول . وفي الأصول : « يفتم » . (٤) الخندريس : الحجرة القديمة . والعقار : التي تذهب الوعي . والأرجوان : الشديدة الحرارة . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

خير مطيع مع علي بن القاسم

فعلمتُ أنه يريد أن يصطَبِحَ ، فكسبت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني نائمٌ جعل يردد على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جمَّ بلابلِ الصَّدرِ * عَصراً أكأتمه إلى عصر^(١)

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فنِّ من الفنون . فأضاف إليه بيتا ثانياً ، وهو قوله :

إن بُحْتُ طَلَّ دمي وإن تُرَكَّتْ * وَقَدْتُ على تَوْقُدِ الجمر^(٢)

فقلت في نفسي : ظفرت بمطبع . فتحنَّحتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، أقدت بنا حتى نشرب أقداحاً . فاغتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له : زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحَّح^(٣) عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولك : « إن بُحْتُ طَلَّ دمي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بل قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

مِمَّا جَنَاهُ على أبي حَسَنِ * عُمَرُ وصاحبُه أبو بكر^(٤)

وحدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذن له ،

فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجم : الكثير . والبلابل : وسوس الصدر وشدة الهوم .

(٢) طل دمه ، بالبناء للجهول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

(١) أمسيتُ جُمَّ بلايلِ الصدر * دهرًا أُرَجِّبُه إلى دهرِ

إن فُهِتُ طُلَّ دمي وإن كُتِمَت * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الجِرِّ

فلما أَحَسَّ مطيعٌ بأنَّ صاحبَ البيتِ قد فَتَحَ له استدرَكَ البيتينِ بثالثٍ فقال :

تَما جِناهُ عَلَيَّ أبي حَسَن * عَمْرٌ وصاحبُه أبو بكر

وكان صاحبُ البيتِ يَشِيعُ ، فأكَبَّ على رَأْسِه يُقْبِلُه ويقول : جَرَكَ اللهُ

يا أبا مسلم خيرا !

وذكر أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلِ الكاتب :

أنَّ الرشيدَ أُنِيَ ببذتِ مطيع بنِ إلياس في الزنادقة ، فقرأتِ كُتُبَهُم وَاَتَرَفَتْ

بِه ، وقالت : هذا دينٌ عَلَمَنِيه أبي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فقَبِلَ تَوْبَتَها وَرَدَّها إلى أَهلِها .

قال أحمد : ولها نَسْلٌ بِجَبَلٍ في قَريَةٍ يُقالُ لها : « الفَراشِيَّة » قد رَأَيْتُهُم ،

ولا عَقِبَ لمطيعِ إِلا مِنْهُم .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الكَرانِيُّ عن ابنِ عائِشةَ قال : كان مطيع بنِ إلياس

نازِلًا بِكَرْخِ بَغدادِ ، وكان بهارِجُلٍ يُقالُ له : الفَهِمِيُّ ، مَغْنٌ مُحسَّنٌ ، فدعاَه مطيعٌ ودعا

بِجَماعَةٍ مِنْ إِخوانِهِ وَكُتِبَ إلى يحيى بنِ زيادٍ يدعوه بِهذه الأبيات . قال :

عندنا الفَهِمِيُّ مَسْرُو * رُوزِمارٌ مُجِيد

وَمُعادٌ وَعِبادٌ * وَعَميرٌ وَسَعِيد

وَنَدامى يُعْمَلونَ الـ * مَقارٌ وَالقَلزُ شَدِيد

بَعْضُهُم رِيحانٌ بَعْضُ * فَهَمٌ مِسْكَ وَعودٌ

(١) أُرَجِّبُه : أسوقه . وقد سبق برواية أخرى .

بنت مطيع بن
إلياس ، وما رويت
به من الزندقة

عقب مطيع بن
إلياس

دعونه يحيى بن
زياد للشراب

٥

١٠

١٥

قال : فاتاه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

قال الكراني : القلز : المبادلة ^(١) .

وجدت هذا الخبر بخط ابن مهرويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأضـ * يحيى وساقينا يزيد
عندنا الفهمى مسرو * ر وزمار مجيد
وسليان قنانا * فهو يبدى ويعيد
ومعاد وعياد * وعمير وسعيد
وندامى كلهم يقـ * يلز والقلز شديد
بعضهم ريجان بعض * فهم مسك وعود
غابت الأئحس عنهم * وتلقتهم سعود
فترى القوم جالوساً * وانلنا عنهم بعيد
ومطيع بن إياس * فهو بالقصف وليد
وعلى ككر الحديد * بن وما حل جليد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لمطيع وجوابه
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلز ضرب من الشرب ، أو الوثب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى حـ : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغذاء جيد جئتك « . فجاءته رقعة^(١) وعنده حماد الراوية وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ * وعندنا حماد

وخيرنا كثير * والخير مستراد

وكلنا من طرب * يطير أويكاد

وعندنا وادينا * وهو لنا عماد

وطونا لذيذ * لم يلهه العباد

إن تشته فسادا * فعندنا فساد

أو تشته غلاماً * فعندنا زياد

ما إن به التواء * عتا ولا يعاد

قال : فأما قرأ الرقعة صار إليهم ، فأتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبة القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقائه * ودع المتيسم في بلائه^(٢)

كفكف دموعك أن يفض * من بناظر غرق بمائه

ودع النسب وذكره * فبحسب مثلك من عنائه

كم لذة قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقعة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بنَوَاعِمٍ شَبِهَ الدَّحَى * والليْلُ فِي ثَلَاثِ عَمَائِهِ ^(١)
 وَأَذْكَرَ فِتَى بِيَمِينِهِ * حَتْفُ الزَّمَانِ لَدَى التَّوَانِهِ
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ * كَانَ المَهْدَبَ فِي انْتِمَائِهِ
 وَإِذَا الأُمُورُ تَفَاقَمَتْ * عِظًا فَصَدْرُهَا بِرَائِهِ ^(٢)
 وَإِذَا أَرَدْتَ مَدِيحَهُ * لَمْ يُكْدِ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ المَهْدَى * وَالمَجْدُ فِي عِطْفَى رَدَائِهِ
 وَكَأَنَّ البَدْرَ المُنْذِرَ * يَرُ مُشَبَّهُ بِهِ فِي ضِيَائِهِ ^(٤)

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أول قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته ورفعت من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من ندمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لمطيع بن إياس يستعطف يحيى ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : ^(٥)

استعطفه يحيى
ابن زياد

يَا سَمِيَّ النِّسْبِ الَّذِي خَ * صَّ بِهِ اللهُ عَبْدَهُ زَكْرِيَا ^(٦)
 فَدَعَاهُ الإِلَهِ يَحْيَى وَلَمْ يَحْجْ * عَلَّ لَهُ اللهُ قَبْلَ ذَلِكَ سَمِيَا
 كُنْ بِصَبِّ أُمْسَى بِجَبِّكَ بَرًّا * إِنْ يَحْيَى قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيَا

٩١
١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاه له

قَدْ مَضَى يَحْيَى وَغَوَّيْتُ فُرْدَا * نَصَبَ مَا سَرَّ عَيُونَ الأَعَادِي ^(٧)

(١) ثلثي عمائه : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) برائه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .
 (٣) لم يكد : لم يحب . يقال حفر فأكدى ، أى بلغ الصلابة . (٤) فى الأصول : « بستة فى ضيائه » . (٥) الهجرة : الحفوة والهجران . (٦) فى الأصول : « باسم النبي »
 تحريف . (٧) النصب ، يقال هو نصب عيني ، للشيء الظاهر الذى لا يخفى .

وأرى عيني مد غاب يحيى * بدلت من نومها بالسهاد
وسدته الكف مني تراباً * ولقد أرثي له من وساد
بين جيران أقاموا صموتاً * لا يُجرون جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتى * أعشبت منه متون البوادي
اسق قبراً فيه يحيى فإني * لك بالشكر مواف^(١) مغاد

نسخت من نسخة بخط هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

شعره في جوهر
حين بيعت

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إياس يُسبب بها قال فيها — وفيه غناء

من خفيف الرمل أظنه لحكم — :

صاح غراب البين بالبين * فكدت أنقذ بنصفين
قد صار لي خدان من بعدهم * هم وغم شر خدين
أندي التي لم أتي من بعدها * أنسا وكانت قرة العين
أصبحت أشكو فرقة البين * لما رأيت فرقته عيني

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا العباس بن ميمون [بن] طائع قال :
حدثني ابن نرداذبة قال : خرج مطيع بن إياس ، ويحيى بن زياد حاجين ، فقدما
أنفقالهما وقال أحدهما للآخر: هل لك في أن نمضي إلى زُرارة فنقصف ليلتنا عنده ، ثم
نلحق أنفقالا؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة. قال : فرجا بعيريهما
وحلقا رؤسهما ودخلا مع التجاج المنصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أوفى فلانا حقه : أعطاه إيفاء ، كوفاه ورافاه . والمغادي : الذي يغادي ، أي يباكر . وفي الأصول :

ألم ترى ويحيى قد حججنا * وكان الحج من خير التجاره
 نخرجنا طالبي خير وبر * قال بنا الطريق إلى زراره
 فعاد الناس قدغنموا وحجوا * وأبنا موقرين من الخساره

وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم
 الموصلي عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج
 يحيى بن زيار إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، ففضي إلى البصرة ، وخرج
 حماد عجرد إليها معه ، وعاد حماد الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيع بن إلياس ببغداد
 وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم * لظعننت في صحبي الألى ظعنوا^(١)
 أوطنت ببغدادا بحبكم * وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

قال : وقال مطيع في صبيوح اصطبحه معها :

ويوم ببغداد نعمتا صباحه * على وجه حوراء المدامع تطرب^(٣)
 بيت ترى فيه الزجاج كأنه * نجوم الدجى بن الندامى تقلب^(٤)
 يصرف ساقينا ويقطب تارة * فيا طيبها مقطوبة حين يقطب^(٤)
 علينا سحيق الزعفران وفوقنا * أكاليل فيها الياسمين المذهب^(٥)
 فما زلت أسقى بين صنج ومزهر * من الزاح حتى كادت الشمس تغرب^(٥)

(١) في الأصول : « أظمت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذه وطنا .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنج : آلة باوتار يضرب بها ، معرب .

وفيها يقول :

أَمْسَى مَطِيعٌ كَلْفًا * صَبًا حَزِينًا دَنِفًا^(١)
 حُرْمَنٌ يَعِشُّهُ * يَرِقُّهُ مَعْتَرِفًا
 يَارِيمُ فَاشِنِي كِيدًا * حَرَى وَقَلْبًا شُغِفًا^(٢)
 وَنَوَّلِيَنِي قِبَلَةً * وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَارِيمُ قَدْ أَتَلَفْتِ رُوحِي فَا * مِنْهَا مَعِي إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ
 فَأَذْنِي إِنْ كُنْتِ لَمْ تُذْنِي * فِي ذُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ
 مَاذَا عَلِ أَهْلِكَ لَوْ جُدْتِ لِي * وَزُدْتِي يَارِيمُ فِيمَنْ يَزُورُ
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازِي بِهِ * فِي عَاشِقِي يَرْضِيهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ
 يَقْبَلُ مَا جَدْتِ بِهِ طَائِعًا * وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ
 لِعَمْرِي مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ * مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السَّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَارِيمُ يَا قَاتَلْتِي * إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعِيدِي^(٣)
 بَيَّضْتِ بِالْمَطَلِ وَإِخْلَا * فُكِّ وَعَدِي كِيدِي
 حَالَفَ عَيْنِي سُهْدِي * وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدِ^(٤)
 يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ * أَبْلَيْتِ مِنِّي جَسْدِي
 لِمَنْ بِهِ مِنْ شِقْوَتِي * أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن
ابن النطاح لمطيع بن إياس ، بقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا بأبي وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا بأبي وجهك من رائع * يشبه البسدر إذا يزهر
جارية أحسن من حلها * والحلى فيه الدر والجوهر
وجرمها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر
جاءت بها بربر مكنوفة * يا حبذا ما جلبت بربر
كأما ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور

١٠

ابن بشر العمركي عن محمد بن الزبير قال :

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب
المعلل الخادم ، بفعل يعبت به ويمارحه إلى أن قال :

عبث مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سامي ، لو جدت لأحد بالأير كله لجدت به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك يحبك لا نزيده كله إلا لك . فأخمه ، ولم يداود العبث به .

١٥

قال : وكان مطيع يرمى بالأبنة .

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : احمد الله على السلامة !

قال : احمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصيبك غباره ، ولم تقدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين
صديق له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني العسل . وفي الأصول : « كأن ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشيباني قال : حدثنا عمر بن شبة

قال :

وفد مطيع بن إياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد
مدحه بقصيدته :

أمن آل ليلى عزمَت البُكورا * ولم تَلق ليلى فَتَشْفِي الضَميرا ٥
وقد كنت دهرك فيما خلا * لليلي وجارات ليلى زُورا
ليالى أنت بها معجب * تهيم إليها وتعصى الأميرا
وإذ هي حوراء شبه الغزا * لي تبصر في الطرف منها فتورا^(١)
تقول أبتى إذ رأيت حالتي * وقربت للبين عَنَسًا وكُورا^(٢)
إلى من أراك ، وقتك الختو * ف نفسى ، تجشمت هذا المسيرا
فقلت : إلى البَجَلِي الذي * يَفكُ العنائة ويغني الفقيرا^(٣)
أحي العرف أشبه عند الندى * وحملي المئين أباهُ جديرا^(٤)
عشير الندى ليس يرضى الندى * يد الدهر بعد جرير عشيرا
إذا استكثر المجتدون القايب * ل لأعتفين أستقل الكشيرا
إذا عسر الخير في المجتدي * من كان لديه عتيدًا يسيرا ١٥
وليس بمانع ذي حاجة * ولا خاذلٍ من أتى مُستجيرا^(٥)
فَنَقسى وقتك أبا خالد * إذا ما الكائة أثاروا النُورا

(١) الفتور : الضمف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أو هو بأداته . (٣) العنائة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » . (٥) الكائة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنور : جمع نمر ، أراد أنهم فاقوا النور في شجاعتهم .

(١)
 إلى ابن يزيدَ أبي خالدٍ * أنحى العريفَ أعملتها عيسجورا
 لنلقَ فواضِلَ من كَفِّه * فصادفت منه نوالاً غزيراً
 فإن يكنِ الشُّكْرُ حُسْنَ الثَّنَا * ع بالعرفِ: منىَّ تجدني شكورا
 بصيراً بما يستلذُّ الروا * ة من مُحْكَمِ الشُّعْرِ حتَّى يسيراً

٥ فلما بلغ يزيدَ خبرَ قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحدٌ بحضوره، ثم قال له: قد عرفت

إجازة جريه سرا

خبرك، ولأني متعجلٌ لك جائزتك ساعتى هذه، فإذا حضرت غداً فإني سأخاطبك
 مخاطبةً فيها جفاء، وأزودك نفقةً طريقك وأصريفك، لثلاً يبلغ أبا جعفرٍ خبرى
 فيهلكني. فأمر له بمائتي دينار، فلما أصبح أنه، فاستأذنه في الإنشاد، فقال له:

٩٤
 ١٢

يا هذا لقد رميتَ بأمالك غير مرمي، وفي أيِّ شيءٍ أنا حتَّى ينتجيني الشعراء؟ لقد

١٠ أسأتَ إلى لاني لا أستطيع تبليغك محابك، ولا آمنُ سُخْطَكَ وذمَّكَ. فقال له: تسمع
 ما قلتُ فإني أقبل ميسورك، وأبسطُ عُذْرَكَ. فاستمعَ منه كالمثكف المتكوه، فلما
 فرغ قال لغلامه: يا غلامُ كم مبلغُ ما بقى من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه
 مائة درهمٍ لنفقةٍ طريقه، ومائة درهمٍ ينصرف بها إلى أهله، واحتسب لنفقتنا مائة
 درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعٌ عنه شاكرًا، ولم يعرف أبو جعفرٍ خبره.

١٥ أنشدني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء:

بعض ما غنى فيه
 من شعره

واهاً لشخص رجوت نائله * حتَّى أنثني لي يوده صلِّفاً

لأنت حواشيه لي وأطمعني * حتَّى إذا قلت نلتُه أنصرفاً

قال: وأنشدني حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء أيضاً:

خليلي مخلفٌ أبداً * يمنيّني غداً فعداً

٢٠ (١) العيسجور: الناقة الصلبة والسريعة. (٢) محابك: ما تحب وتتمنى.

وبعد غيدٍ وبعد غيدٍ * كذا لا ينقضى أبدا
 له جمرٌ على كيدى * إذا حرَّكته وَقَدا
 وليس بلائٌ بجرُّ الـ * غَضَى أن يُحرقَ الكَيْدا^(١)

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العتري عن مسعود بن بشر قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إلياس : أي الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :
 «صهباء صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية» .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو عبد الله التيمي قال :
 حدثنا أحمد بن عبيد ، وأخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العمري عن العتبي قال :
 سكر مطيع بن إلياس ليلةً ، فعربده على يحيى بن زيادٍ عربدةً قبيحةً وقال له
 وقد حلف بالطلاق :

لا تحلفًا بطلاقٍ من * أمست حوافرها رقيقه

مهلاً فقد علم الأنا * مٌ بأنها كانت صديقه

فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إن تصبني فمثلك اليوم يزبجى * عفوهُ الذنبَ عن أخيه ووصله

ولئن كنت قد همت بهجرى * للذي قد فعلتُ إنِّي لأهله

(١) اللابث : المتوقف . . . (٢) العربدة : أن يؤذى النديم النديم بما يكره .

وَأَحَقُّ الرَّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ * بَبَ لِإِخْوَانِهِ الْمَوْفِرِ عَقْلَهُ
 الْكَرِيمِ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الثَّابِتُ * قَبُ فِي قَوْمِهِ وَمِنْ طَابِ أَصْلِهِ
 وَلَيْسَ كُنْتُ لَا تَصَاحِبُ إِلَّا * صَاحِبًا لَا تَزَلُ مَا عَاشَ نَعْلَهُ^(١)
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهَدْتَ ، وَأَنْتِ * بِالَّذِي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلَهُ
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْبَ * بَبَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلَهُ
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَدِيمَ مِنَ الْعَهْدِ * دَدُ وَإِنْ زَلَّ صَاحِبٌ قَلَّ عَدْلُهُ
 وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ * حِينُ يُوْذِي مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلَهُ^(٢)
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمُؤَدَّةَ إِفْكًَا * وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلَهُ
 وَصَلَّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا * لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبُتُ حَبْلَهُ

٩٥
١٢

قال : فصالحه يحيى وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن
 رجلٍ من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبٍ ، قَد قَدِمْتُ مِنْ سَفِيرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَد نَزَلَ
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثِقْلٌ وَآلَةٌ وَعَيْبَةٌ^(٣) ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَدَعَا بَطْعَامًا فَأَكَلَ ، وَدَعَا
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صَدَاقَةٌ^(٤) ، فَأَخْرَجَ لَهُ شِرَابًا بِفِلْسٍ
 يَشْرَبُ وَيُحَدِّثُ الرَّاهِبَ ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بِفِلْسٍ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ

نزوله بدير كعب
 وشعره في جليبيس
 تقييل

(١) زلة النعل : تناية عن الخطأ . وهو من قول النابتة :

ولست بمستيق أخا لائلته * هل شعث أي الرجال المهذب

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالبدال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتحريك : متاع المسافر وحشمه . (٤) في الأصول : « ويحذب » .

حديثهما ونقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . فجاءني بعض غلمان الرجل
النازل فسأته عنه ، فقال : هذا مطيع بن إياس . فلما قام الرجل وخرج كتب
مطيع على الخائض شيئاً، وجعل يشرب حتى سكر، فلما كان من غد رحل، فجئت
موضعه فإذا فيه مكتوب :

طربة ما طربت في دير كعب * كدت أفضى من طرتي فيه تحي
وتذكرت إخواني ونداما * في فهاج البكاء تذكر صهي^(١)
حين غابوا شتى وأصبحت فرداً * ونأوا بين شرق أرض وغرب
وهم ما هم ، فحسي لا أب * نبي بدلاً بهم لعمر كحسي
طلحة الخير منهم وأبو المذ * يذير خلى ومالك ذاك تربي^(٢)
أيها الداخلة الثقيل علينا * حين طاب الحديث لي ولصحبي
خف عنا فانت أنقل والد * به علينا من فرسخي دير كعب
ومن الناس من يخف ومنهم * كرحى السبر ركبت فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا عمرو بن محمد
قال : حدثنا الحسين بن إياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن
زياد على بطلان شيء كلفه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

(١) كذا على الصواب في ح ، وفي سه : « ندماي » وفي شه : « ندماي » .

(٢) الترب بكسر التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب فلانة » .

(٣) كذا في الأصول . وذاهر أن هناك سقطا بين السند وأول الخبر .

(٤) تكملة للخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولعلها : « وزاد في العريضة » .

لا تحلفاً بطلاقٍ مَنْ * أمست حوافرُها رقيقه
هيئاتٍ قد علم الأُميَّة * ربَّأتها كانت صديقه

فَفَضِبَ يَحْيَى وَحَلَفَ الْأَيْكَمَ مَطِيعاً أَبَدًا، وَكَانَا لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ^(١) فِي فَرَجٍ
وَلَا حَزْنٍ، وَلَا شِدَّةٍ وَلَا رِخَاءٍ، فَبِتَابَعَدَ مَا بَيْنَ يَحْيَى وَبَيْنَهُ، وَتَجَافَىا مَدَّةً، فَقَالَ مَطِيعٌ
فِي ذَلِكَ، وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَى يَحْيَى؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَا الشَّعْرِ، قَالَ:

كنت ويحيي كيد واحدة * نربي جميعاً وترانا معا
إن عَضْنِي الدَّهْرُ فَقَدْ عَضَّهُ * يُوجِعُنَا مَا بَعْضُنَا أَوْجَعَا
أَوْ نَامَ تَامَتْ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ * مَنَّا وَإِنْ أَسْهَرْنَا نَانَ يَهْجَعَا
يَسْرُنِي الدَّهْرُ إِذَا سَرَّهُ * وَلَئِنْ رَمَاهُ فَلَنَّا جَمَعَا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرِقٍ * لَاحَ وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
سَعَى وَشَاءَ فَمَشَوْا بَيْنَنَا * وَكَادَ حَبْلُ الْوَدِّ أَنْ يُقْطَعَا
فَلَمْ أَلْمُ يَحْيَى عَلَى فِعْلِهِ * وَلَمْ أَقُلْ مَلَّ وَلَا ضَيْعَا
لَكِنَّ أَعْدَاءَ لَنَا لَمْ يَكُنْ * شَيْطَانُهُمْ يَرَى بِنَا مَطْمَعَا
بِنَا كَذَا غَاشٍ عَلَى غُرَّةٍ * فَأَرْقَدَ النَّيْرَانَ^(٢) مَسْتَجِمَعَا
فَلَمْ يَزَلْ يُوقِدُهَا دَائِبًا * حَتَّى إِذَا مَا اضْطَرَمَتْ أَقْلَعَا

٩٦
١٢

أخبرنا الحسين بن يحيى المرديسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن أنحى الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال
الأصمعي :

(١) في ح : « أن يفترا » . (٢) في ح : « غاش » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف . ٢٠

دخل سُرَاعَةَ بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قَيْنَةٌ
تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيع للقينة:
غني سُرَاعَةَ. فقالت له: أي شيء تختار؟ فقال: غني:

طبيبي داويتمنا ظاهرا * فن ذا يداوي جوي باطنا

فقطن مطيع لعناه، فقال: أيك أكل؟ قال: نعم. فتقدم إليه طعاما فأكل
ثم شرب معهم. والله أعلم.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثني محمد بن هارون
الأزرقي مولى بني هاشم أمي أبي عشانة قال: حدثني الفضل بن محمد بن الفضل
الهاشمي عن أبيه قال:

كان مطيع بن إياس [يهوي] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم، فأخرجت
أباه إلى ضبيعة لي بالري لينظر فيها، فأخرجه أبوه معه، ولم أكن عرفت خبر مطيع
معه حتى أتاني، فأنشدني لنفسه:

أيا ويح لا الصبر يملك قلبه * فيصبرلما قيل سار محمد
فلا الحزن يقنيه ففي الموت راحة * ففتى متى في جهده يتجدد
قد أضحي صريعا باديات عظامه * سوى أنت روحا بينها تتردد
كثيبا يمئى نفسه بلقائه * على نأيه والله بالحزن يشهد
يقول لها صبرا عسى اليوم آتب * بالفك أو جاء بطلته الغد
وكننت يدا كانت بها الدهر قوتي * فأصبحت مضى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آتفا أغانٍ أغفلت عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا
الموضع فنسبتها فيه:

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

١٠

١٥

٢٠

صوت

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا
 فقوماً اكوياني ولا ترهما * من الكى مستحصفا راصنا^(١)
 ومراً على منزل بالغميم * فلانى عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخم الكلا * م كان فؤادى به راهنا

٩٧
 ١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل القرشي "العدوى"، والغناء لمعبد، ولحنه ثقيل أول بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق وعمر بن وهب وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقيل مطلق في مجرى البصر،
 وهو من صدور أغانيه ومخارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدري فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبيبي داويئنا ظاهراً * فن ذا يداوى جوى باطنا

وكان أعرابياً جافياً به لؤثة^(٣)، ففضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! وخرج من عندهم.
 وهذا الخبر مذکور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراصن: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا»، وهو تحريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.
 (٣) اللؤثة: الحلق ومس الجنون.

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
إِنْ فَهَيْتُ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمْتُ * وَقَدَّتْ عَلَيَّ تَوْقَدَ الْجَمْرِ^(١)

الغناء لحكم الوادئ، هزج بالنصر عن حبش الهشامى .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :

بطبع وجوه
المغنية

دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندنا

مطيع بن إلياس وهو يلعب بالشطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا * لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ^(٢)

إِنْ أَتَيْتَنِي مَنِيئِي * فَدَمِي عِنْدَ بَرِّبِرٍ^(٣)

قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا * [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرٍ^(٤)

قال : وجوه تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن

أبي توبة قال :

هجا مطيع
لحماد مجرد

بلغ مطيع بن إلياس أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في منقذ بن

بدر الهلالي، فأجابه منقذ عنه بجواب، فاستخفهما [حماد] مجرد، وطعن

عليهما، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إنى فهيت طل يدى » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابني منيئى » ، وهو تصحيف

(٤) « لى » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يأبأها المعنى .

أيها الشاعرُ الذي * عاب محبي ومُنقِذا
 أنتَ لو كنتَ شاعرا * لم تقل فيهما كذا
 لستَ والله فاعلمن *^(١) لدى النقدِ جهبذا
 تعِدِل الصبرَ بالرَضَى *^(٢) شائبَ الصفوِ بالفدى

٩٨
١٢

٥. أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فمزت بنا مكنونة جارية المروانية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلّم ، وعيث بها مطيعٌ بنُ إياس فشتمته ، فالتفت إلى
 وأناشأ يقول :

مطيع ومكنونة
 جارية المروانية

- ١٠ فديتُ من مرّ بنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا من * ه كلما مر سلم
 وإنّ رأيتني حيّا * بطرفه وتيسم
 لقد تبدّل - فيما * أظنّ - والله أعلم
 فليت شعري ماذا * على في الود ينقم
 ١٥ ياربّ إنك تعلم * أني بمكنون مغرم
 وأنني في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 بالأمي في هواها * احفظ لسانك تسلّم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت نفسك تُكرّم

(١) الجهد : التقاد الخبير . (٢) في كل الأصول : « من وصفوا لي الفدي » .

(١) إنَّ الملولَ إذا ما * ملَّ الوصالَ تجزَم
أولا فما لي أُجَنِّي * من غير ذنب وأحرم

مطيع يشبب
بجوهر ثم بهجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس يالف جواري بربر، ويهوى منهنَّ جاريتها المسماة جوهر ،
وفيها يقول ؛ ولحكّم فيه غناء :

(٢) خافي الله يا بربر * لقد أفسدتِ ذا العسكر
إذا ما أقبلت جوهر * يفوح المسك والعنبر
وجوهر دُرّة الغوا * ص من يملكها يُجبر^(٣)
لها ثغر حكي الدر * وعينا رشيا أحور^(٤)

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أنت يا جوهر عندي جوهره * في قياس الدرر المشتهره
أو كشمس أشرقت في بيتها * قذفت في كل قلب شرره
وكأني ذائق من فمها * كلما قبلت فاهها سكره
وكأني حين أخلو معها * فائز بالجنة المختصره

قال : بغاءها يوما ، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها ، فعرف أن قتي من أهلي

الكوفة يقال له ابن الصّحاف يهواها متخل^(٥) معها ، فقال مطيع بهجوها :

ناك والله جوهر الصّحاف * وعليها قيصها الأفواف^(٦)

(١) تجرم عليه : ادعى عليه ذنبا لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأرى من الشطر الأرى «نرم» .

(٣) يجبر : يسر . وفي الأصول : « يجبر » . (٤) الرثا : الظلي إذا قوى ومثى

مع أمه . أحور : الحور شدة سواد العين وبياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان « نرج وطليه حلة أفواف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) شامَ فيها أيراً له ذا ضلوع * لم يشنه ضعف ولا إخطاف
جدد دفعا فيها فقالت ترفق * ما كذا يافتى ثناك الظراف

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن بإيس :

٩٩
١٢

٥ خافي الله يا بربز * لقد أفتنت ذا العسكر
بريح المسك والعنبر * وظبي شادين أحور (٢)
وجوهر دزة الغوا * ص من يملكها يجبر (٣)
أما والله يا جوهر * لقد فقت على الجوهر
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر
١٠ فإن شئت ففي كفي * يك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسمع
شعر مطيع في
جوهر فيقول
اجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه القحبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هجا بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :
زعموها قالت وقد غاب فيها * قائما في قيامه استحفاف
وهو في جارة أسبها يتلظى * يافتى هكذا ثناك الظراف (٤)
ناكها ضيقها وقبل فاها * يا لقومي لقد طنى الأضياف
لم يزل يرهن الشهية حتى * زال عنها قيضها والعطاف (٥)

(١) في الأصول : « شام فيها إنزاله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجبر » .

وأنظر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي سن ، ب « حارة » .

أسبها تلظى » وهو تصحيف . (٥) يرهن : يحرك . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهرٌ جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغني بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهرٌ * عنا وإن شطَّ المزارُ
ويلى لقد بعدت ديا * رُك سُمِّت تلك الديار
يُشفى بريقها السقا * م كأن ريقها العقار^(١)
بيضاء واضحة الجليد * من كأن غرَّتْها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو
كلواذى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال : حدثنا علي بن منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له يكلواذى ، فمضى إليها ، فلم يستطعها ، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر الترابَ على النا * س كما يُمطر السماء الرذاذا^(٢)
وإذا ما أعاد ربي بلادًا * من خراب كبعيض ما قد أعادا
خربت عاجلا ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذى^(٣)

أثر مطيع وأصحابه
في معامل من
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر قال :
كان لمطيع بن إياس مُعامل من تجار الكوفة ، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في ح وب : « ريقها » . العقار : الخمر .

(٢) كلواذى : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في س ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في س ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فمز يوما بمطيع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شبعْتُ صديقاً لي حججاً، ورجعتُ كما ترى ميتاً من ألم الحرِّ والجوع والعطش. فدعا مطيع بعلامه وقال له: أرى شيئاً عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البوارِدِ والحارِّ كذا، ومن الأشربة والثالج والرياحين كذا، وقد رَشَّ الخيشُ وفرَّغَ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيشُ وشبهُه الجنة. قال: أنتَ الشريك فيه على شريطة إن وفيتَ بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتمُّ الملائكة وتنزل. فنفر التاجر وقال: قَبِحَ اللهُ عِشْرَتَكُمْ قد فضحتُموني وهتكتُموني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حمادُ عجردٍ فقال له: ما لي أراك نافرًا جزماً؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطيعٌ - قبحه اللهُ - وأخطأ، وعندى والله ضِعْفُ ما وصَفَ لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظمُ فاقة. قال: أنتَ الشريك فيه على أن تشتمَّ الأنبياءَ فإنهم تعبَدونا بكلِّ أمرٍ مُعِينٍ متعيبٍ، ولا ذنبَ للملائكةِ فنشتَمهم. فنفر التاجر وقال: أنتَ أيضاً فقبحك اللهُ، لا أدخلُ! ومضى فاجتاز بيحيى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرْتاعاً؟ فحدثه بقصته. فقال: قَبِحَهُمَا اللهُ لقد كلفاك شَطَطاً، وأنتَ تعلم أن مرءى فوق مرءى، وعندى والله أضعافُ ما عندهما، وأنتَ الشريكُ فيه على خصلةٍ تنفعك ولا تضرك، وهي خلاف ما كلفاك إِيَّاهُ من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين تُطِيلُ ركوعَهما وسجودَهما، وتصليهما وتجلس، فناخذ في شأننا. فضجرت التاجر وتأنف وقال: هذا شرٌّ من ذلك، أنا تعبِيتُ، ثم كلفني صلاةً طويلةً في غيرِ

١٠٠
١٢

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل سُحْتٍ وشرب نحرٍ وعِشْرَةَ بَحْرَةٍ وسماع مغنياتٍ بِحَابٍ .
وسبّه وسببهما ومضى مغضبا . فبعث خلفه غلاما وأمره برده ، فردّه كرها ، وقال :
انزل الآن على ألا تُصَلِّيَ اليومَ بته . فشتمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل
الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مُساعد . فزل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحمادا ،
فبعثا بالتاجر ساعة وشمّاه ، ثم قدّم الطعام ، فأكوا وشربوا وصلّى التاجر الظهر
والعصر ، فلما دبّت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة
أو تنصرف ؟ فشتمهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟
فشتمهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلى ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلّى
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أو تنصرف ؟
قال : بل أتركها يا بنى الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أق مطيع بن إياس زنديق ، وأنه يعاشر ابنه
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم وينسبوا إلى مذهبه .
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، ولكنه خبيث
الدين فاسق مستحلّ للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أئحى ومن تصعبه
من أهلى ، والله لقد بلغنى أنهم يتقادعون^(٢) عليك ، ولا يتم لهم سرور إلا بك ، فقد
غررتهم وشهرتهم فى الناس ، ولولا أنى شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما
نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه ماثنى

(١) السحت : ما نخبث من المكاسب وجرم فلزم عنه العار .

(٢) التقادع : التهاوت . وفى الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوطٍ واحيسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سيكيرٍ نخيرٍ قد أفسدت أهلي
كلهم بصحبتك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتججت . قال : قل . قال :
أنا أمرؤ شاعرٍ ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا في أيامكم
مطرحٌ ، وقد رضيتُ فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
ذلك عشيرة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعري ، فإن كان ذلك مائبا عندك تبت
منه . فأطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتماجن على السؤال وتضحك
منهم . قال : لا ، والله . ما ذلك من فعلى ولا شأنى ، ولا جرى منى قط إلا مرة ؛
فإن سائلا أعمى اعترضني - وقد صرت الجسر على بغلى - وظنني من الجند ، فرفع عصاه
في وجهي ثم صاح : اللهم بخير الخليفة لأن يعطى الجند أرزاقهم ، فيشتروا من
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا
على منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعته عصاه في وجهي حتى كدت أسقط
في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
هذه الحوالات والوسائط التي لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك
الناس منه ، ورفع علي في الخبر قولي له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه
ولا يضرب ولا يجبس . فقال له : أدخل عليك ليدو جدة وأخرج عن رضى وتبراً^(٢)
ساحتي من عضية وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتي دينارٍ^(٣)
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه
في الخطباء ووضع الحديث لأبيه في أنه المهدي . فقال له : أخرج عن بغداد ودع
صحبة جمعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين خدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

٢٠ . (١) الخبير : الدائم الشرب للخمر . (٢) الموجدة : الغضب . وفي أ ، ب : «الموجدة» .

(٣) العضية : الإذك ، والبهتان ، والنجاسة .

أكتبُ لك إلى سليمان بن علي فيؤتيك عملا ويحسنُ إليك . قال : قد رضيتُ .
فوفد إلى سليمان بكاتب المهدى ، فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن
أبي هند ، فعزله به .

تولية مطيع صدقة
البصرة

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة
عن ابن عائشة أن مطيع بن إلياس قديم على سليمان بن علي بالبصرة — ووالها على
الصدقة داود بن أبي هند — فعزله وولى عليها مطيعا .

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال :

كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم ، وكان
يعاشر حماد عجرد ومطيع بن إلياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعد .
فقال حماد عجرد يهجو :

أتوبُ إلى الله من مالك * صديقا ومن صُحبي مالكا
فإن كنتُ صاحبه مرة * فقد تبُّت ياربُّ من ذاك

قال : وأنشدها مطيعا ، فقال له مطيع : سخنت عينك ! هكذا تهجو الناس ؟ قال :

فكيف كنتُ أقول ؟ قال : كنتُ تقول :

نظرة ما نظرتُها * يوم أبصرتُ مالكا
في ثيابٍ معصُفرا * ت على الوجه باركا
تركنتي ألوطن من * بعد ما كنتُ ناسكا
نظرة ما نظرتُها * أوردتني المهالكا

٥

١٠

١٥

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن غدي قال :
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحمادٌ وعجردٌ ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بني أمية
 وسعتها ونضرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكته^(١) وطيب دارهم بالشام ،
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخسونة العيش ،
 وشكوا الفقر فأكثرُوا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلتُ في ذلك شعراً فاسمعوا .
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
 أيام المنصور
 ويدهح أيام
 بني أمية

(٢)
 حَبْدًا عَيْشُنَا الَّذِي زَالَ عَنَا * حَيْدًا ذَاكَ حِينَ لَا حَبْدًا ذَا
 (٣)
 أَيْنَ هَذَا مِنْ ذَاكَ سَقِيًّا لِهَذَا * لَكِ وَلَسْنَا نَقُولُ سَقِيًّا لِهَذَا
 ١٠ زَادَ هَذَا الزَّمَانُ عُسْرًا وَشَرًّا * عِنْدَنَا إِذْ أَحَلَّنَا بَغْدًا إِذَا
 بِلَدَةِ تُمْطَرُ التُّرَابَ عَلَى النَّاسِ * سِ كَمَا يَمْطُرُ السَّمَاءُ الرَّذَاذَا
 تَحْرَبُ عَاجِلًا وَأَحْرَبُ ذُو الْعَرِ * شِ بِأَعْمَالِ أَهْلِهَا كَلْوَادِي^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عشرتهم واستغلف طبعهم ، وكان
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كأهم نفس واحدة ، وكان
 أشدهم أنسا به مطيع بن إياس ، فقال حماد يتشوقه :

- (١) في سه ، ب : « ملكتهم » وفي ح : « مملكته » .
 (٢) في سه ، ب : « ذاك لا حيدا » ، وفي ح : « ذاك حين لا حيدا » وهو الصحيح .
 (٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .
 (٤) كذا : في سه ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :
 ٢٠ تحربت عاجلا ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي

اسْتُ وَاللَّهِ بِنَاسٍ * لِطَيْعِ بْنِ إِيَاسٍ
ذَلِكَ إِنَّمَا لَهُ فَضٌّ * سَلُّ عَلَى كُلِّ أَنَاسٍ
غَرَسَ اللَّهُ لَهُ فِي * كَبْدِي أَحْلَى غِرَاسٍ
فَإِذَا مَا الْكَاسُ دَارَتْ * وَاحْتَسَاهَا مِنْ أُحَاسِي
كَانَ ذِكْرَانَا مُطِيعًا * عِنْدَهَا رِيحَانٌ كَاسِي

حدَّثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال:

مطيع يصف ليالي
قضاها في بستان له
بالكرخ ويتشوق
إلى يحيى بن زياد

دعا مطيع بن إياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستان له بالكرخ ، يقال له
بستان صَبَّاح ، فأقام معه ثلاثة أيام في فتيانٍ من أهل الكرخ مُرِدٍ وشَبَّانٍ ، ومُغَنِّينَ
ومُغَنِّيَاتٍ ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كَمْ لَيْلَةٍ بِالكَرْخِ قَدِ بَثُّهَا * جَدْلَانَ فِي بَسْتَانِ صَبَّاحٍ
فِي مَجْلِسٍ تَنْفَعُ أَرْوَاحَهُ * يَاطِيبُهَا مِنْ رِيحِ أَرْوَاحٍ
يُدِيرُ كَاسًا فَإِذَا مَا دَنَتْ * حُقَّتْ بِأَكْوَابٍ وَأَقْدَاحٍ
فِي فِتْنَةٍ بَيْضِ بَهَائِلٍ مَا * إِنْ لَمْ نَمُ فِي النَّاسِ مِنْ لَاحٍ
لَمْ يَهْنِ ذَاكَ لَفَقْدِ امْرَأٍ * أَيْضَ مِثْلِ الْبَدْرِ وَضَّاحٍ
كَأَنَّمَا يُسْرِقُ مِنْ وَجْهِهِ * إِذَا بَدَأَ لِي ضَوْءُ مِصْبَاحٍ

١٠٣
١٢

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يصلحهم
من طعام وشراب وفاكهة ، فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتى ملوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهائل : جمع بهلول وهو الضحك أو السيد الجامع لكل خير . لاح : لائم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إلياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة^(١) ويكنم ذلك، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك، فقال :

لأحسن من يبيد ببحارها القطا * ومن جبال طى ووصفك سلعاً^(٢)
تلا حظ عيني عاشقين كلاهما * له مقلدة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إلياس في شيء بلغه عنه، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغك عنى حقاً فما تُغني المعاذير، وإن كان باطلاً فما تضر الأباطيل، فقبل عذره وقال : فإننا ندعك على جملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إلياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوماً على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جوهراً المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أنت يا جوهراً عندي جوهرة * في قياس الدرر المشتهرة

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) - الصبوة : جهلة الفتوة والهو من النزل . (٢) القطلا : جمع قطة وهي طائر في حجم

الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه للشابهة . سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب ، خ : « وإن باطلاً » .

روايته شعرا
لقتى كوفي

المهدي يعاتب
مطيع بن إلياس

مطيع وأصحابه
يشربون ومعهم
جوهرة المغنية

صوت

خرجنا نمتطي الزهرا * ونجعل سقفا الشجرا
ونشربها معتقة * نخال بكاسها شررا
وجوهر عندنا تحكى * يدارة وجهها القمر
يزيدك وجهها حسنا * إذا ما زدته نظرا
وجوهر قد رأيناها * فلم تر مثلها بشرا

غنى فيه حكم غناء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .
لحن حكم في هذا الشعر خفيف رهيل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجوهُ ، فأقبل يوما مطيع يهجو أياه من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :
هَذَا إِيَّاسٌ مُقْبِلًا * جاءت به إحدى المهنات^(١)
هــوزَ قُورِهِ وَأَنْفِهِ * كَأَنَّ فِي إِحْدَى الصِّفَاتِ
وَكَأَنَّ سَعْفَصَ بَطْنِهِ * والثغر شين قُرَيْشَاتِ^(٢)
لَمَّا رَأَيْتُكَ آتِيَا * أَيْقَنْتُ أَنَّكَ شَرَّاتُ

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن

أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

(١) المهنات : الشرور والفساد . (٢) في ب ، ج : « سين قريشات » . وقد تصرف الشاعر في أخوات أبيجد ، كما ترى ، قريشات هي « قرشت » .

مطيع يمدح معن ابن زائدة

- أهلاً وسهلاً بسميد العرب * ذى الغرير الواضحات والنجيب
 فتي نزار وكهلهما وأخي الـ * ^(١) ججود حوى غايتيه من كمشب
 قيل أتاكم أبو الوليد فقا * ل الناس طراً في السهل والرحب
 أبو العفأة الذي يلوذ به * من كان ذا رغبة وذا رهب
 جاء الذي تفرج المومم به * حين يلز الوضين بالحقب
 جاء وجاء المضاء يقدمه * رأى إذا هم غير مؤشيب
 شهم إذا الحرب شب دائرها * أعادها عودة على القطب
 يطفئ نيرانها ويوقدها * إذا خبت نارها بلا حطب
 إلا يوقج المذكرات يشبه * ^(٢) ن إذا ما انتضين بالشهب
 لم أر قرنا له يبارزه * إلا أراه كالصقر والحرب
 ليك بخفان قد حمى أجما * ^(٣) فصار منها في منزل أشب
 شبلاه قد أذبا به فهما * ^(٤) شبهاه في جدّه وفي لعب
 قد ومقا شكله وسيرته * وأحكما منه أكرم الأدب
 نعم القى تقرن الصعاب به * ^(٥) عند تجاخي الخصبوم للركب

- ١٥ (١) في كل الأصول: «حوى غايتيه» . (٢) يلز: يقرن . الوضين: بطان عريض منسوج .
 سيور أو شعر . الحقب: الخزام الذي يلي حقو البير . (٣) هذه رواية مهذب الأغاني . وفي الأصول:
 جاء وجاء المضاء يقدمه * رأى إذا هم غير مؤشيب
 . مؤشيب: مختلط . يريد أنه غير متردد .
- ٢٠ (٤) في كل الأصول: «الحب» . وفي س: «أعاد» وفي ب: ج: «أعاده» وهو خطأ .
 (٥) المذكرات: جمع مذكر، وهو السيف ذو الماء . (٦) الحرب: ذكر الحباري، وهي طائر .
 (٧) خفان: موضع معروف قرب الكوفة، وهو مأسدة فيه غياض وتروز . أشب: كثير الشجر .
 (٨) في الأصول: «أزيابه» ، «يشباه» ، «جدة» .
 (٩) ومقا: أحبا . (١٠) جثا: جالس على ركبته للخصومة ونحوها .

ونعم ما ليلة الشتاء إذا أس * تُنْبِغِ كَلْبُ الْقِرَى فَلَمْ يُجِبْ^(١)
 لا وَتَعَمُّ عِنْدَهُ مَخَالَفَةٌ * مثل اختلاف الصعود والصبوب
 يَحْضُرُ مِنْ لَا فَلَإِيْمٌ بِهَا * ومنه تُضْحِي نَعَمٌ عَلَى أَرْبِ^(٢)
 ترى له الحِلْمَ وَالنَّهْيَ خُلْفًا * في صولة مثل جاحم اللهب
 سيف الإمامين ذاكَ وَذَا إِذَا * قَسَلْ بِنَاءَ الْوَفَاءِ وَالْحَسْبِ
 ذَا هَوْدَةٍ لَا يُخَافُ نَبُوئَهَا * وَدِينُهُ لَا يُشَابُّ بِالرَّيْبِ^(٣)

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجيا

مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

ثَاءٌ مِنْ أَمِيرٍ خَيْرٌ كَسِبٍ * لصاحبِ فاقَةٍ وَأَنْحَى ثِرَاءِ^(٤)
 وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَرَى عِظَامِي * وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخاصمت منها ، صدقت ، لعمري
 ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه ومخله .^(٥)
^(٦)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهدي عن أبيه عن إسحاق قال :

كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُجَالِسُهُ ، فُضِرِطَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدَهُ ،
 فَاسْتَجِيَا وَغَابَ عَنِ الْمَجْلِسِ ، فَتَفَقَّدهَ مَطِيعٌ وَعَرَفَ سَبَبَ انْقِطَاعِهِ ، فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ وَقَالَ :

أَظْهَرْتَ مِنْكَ لَنَا هَجْرًا وَمَقَالِيَةً * وَغَبْتَ عَنَّا نَلَاتًا لَسْتَ تَفْشَانَا^(٧)
 هَوَّنَ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ * إِلَّا وَأَيْنَقُهُ يَشْرُدُنْ أَحْيَانَا

(١) في الأصل : « لانعم » . (٢) في ب ، س « يحضر هزلا » وفي ج « يحضر من لا »
 وما أثبتناه هو الأرق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب
 معن » . (٥) لطف : رفق . (٦) حله : أعطاه دابة تحمله . (٧) مقالة : بغضا .

١٠٥
١٢

مطيع وصديقه له
عريف

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثنا
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إياس ، فحدثنا عنه قال :

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أياما تباعا ،
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا
بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمغنية : تقدّمي فصلي بنا . فتقدمت تصلي بهم عليها
غلالة رقيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي
ساجدة فكشف عنه وقبّله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائمًا * كرأس حليقي ولم يعتميد
سجدت إليه وقبّلتُهُ * كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجه إليه بابنه موسى ، فعمله إليه ،
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنئه ، والشعراء تمدحه ، فأكثروا حتى آذوه
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إياس فقال :

أحمدُ الله إلهَ ال * يخلق ربّ العالمينا
الذي جاء بموسى * سالما في سالمينا
الأمير ابن الأمير أب * بن أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له
بصلة .

مجون مطيع
وأصحابه في الصلاة

إعجاب المهدي
بتهنئة مطيع

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي نعيم .
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويّه عنه عن أبي أيوب
المدايني عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى
ابن زياد

كان بالكوفة رحلي يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن
الصورة يقال له الأصبع ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد
ومطيع بن إلياس وحماد عجرد وضرباؤهم بالفونه ويحشقونه ويطرفونه ، وكلهم
كان يمشق ابنه أصبع ، حتى كان يوم توروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطليح فع
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء ودجاجاً وفاكهة وشراباً ،
فقال أبو الأصبع لحواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعدن له كل ما يصلح
لمثله . ووجه بغلمان له ثلاثة في جوائحه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع
إلى يحيى يدعوّه ويسأله التمتعيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :
قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بلأذني . ففعل
الغلام ودخل الأصبع ، فألقى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ راوياً يحيى عن نفسه ،
فامتنع ، فثأوره يحيى وطارقه حتى صرعه ، ثم رام حل تكته ، فلم يقدر عليها ،
فقطعها وناكه ، فلها فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،
فأخذها ، وقال له يحيى : امض إني بالأنز . فخرج أصبع من عنده ، فوافاه مطيع
ابن إلياس ، فراه يتبخر ويتطبخ ويتزين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،
وشتم بأفنه ، وقطب حاجبيه ، وتغصم . فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

١٠٦
١٢

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »
بالعين المهملة ، وكذا « تور الأصبع » . (٢) يطرفونه : يهدون إليه الطريف . (٣) توروز :
أول يوم من السنة الشمسية ، يوافق الفرس عند نزل الشمس أول الخلل . (٤) ثأوره : فآته .

الوحى؟ كلمتك الملائكة؟ بويح لك بالخلافة؟ وهو يوحى برأسه: لا لا، في كل كلامه، فقال له: كأنك قد نكمت أصبغ بن أبي الأصبغ قال: إى والله الساعة نكته، وأنا اليوم في دعوة أبيه، فقال مطيع: فأمرته طالق إن فارقتك أو تقبل متاعك. فأبداه له يحيى حتى قبله، ثم قال له: كيف قدرت عليه؟ فقال يحيى ما جرى وحدثه بالحديث، وقام يمضى إلى منزل أبي الأصبغ، فتبعه مطيع، فقال له: ما تصنع معى والرجل لم يدعك؟ وإنما يريد الخلو، فقال: أشيعك إلى بابه وتحدث. فمضى معه، فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع، فصبر ساعة، ثم دق الباب فاستأذن، فخرج إليه الرسول، وقال له: يقول لك أنا اليوم على شغل لا أفرغ معه لك. فتعذر. قال: فابعث إلى بدوأة وقرطاس، فكتب إليه مطيع:

- ١٠ يا أبا الأصبغ لا زلت على * كل حال ناعما متبعا
لا تصيرني في الود كن * قطع التكة قطعا شينا
وأنى ما يشتهى لم يئنه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
لو ترى الأصبغ ملق تحتته * مستكينا نجلا قد خضعا
وله دفع عليه عجل * شبق شائك ما قد صنعا^(٣)
١٥ فادع بالأصبغ واعلم حاله * ستري أمرا قبيحا شينا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى: فعلتها يا بن الزانية؟ قال: لا والله. فضرب بيده إلى تكة ابنه، فراها مقطوعة، وأيقن يحيى بالفضيحة، فملك الغلام، فقال له يحيى: قد كان الذى كان، وسعى بي إليك مطيع ابن الزانية، وهذا ابني وهو والله أفوه من ابنك، وأنا عربى ابن عربية وأنت تبطى ابن نبطية، فك ابنى عشر مرات^(٤)

- ٢٠ (١) تعذر: اعتذر واحتج لنفسه. (٢) فى الأصول « فكتب إليه الاصبغ » :
(٣) شائك: حزنك. وفى الأصول « شاك » . (٤) الفاره من الناس: الملهج الحسن.

مكان المزة التي نكثُ ابنك، فتكون قد ربحتَ الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك
 وضحك الجوارى، وسكن غضبُ أبي الأصبع، وقال لابنه: هاتِ الدنانير يا ابنِ الفاعلة .
 فرمى بها إليه ، وقام نجلا ، وقال يحيى : والله لا أدخلُ مطيعَ الساعى ابنِ الزانية .
 فقال أبو الأصبع وجواريه : والله ليدخلنَّ ، فقد نصحننا وغششتنا . فأدخلناه وجلس
 يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكلِ اسان ، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يتلب خمسة
 من يكابدونه

١٠٧
 ١٣

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :
 حضر مطيع بن إلياس وشراة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب
 وعبد الله بن العباس المشوف وحماد عجرد، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة، فتكابدوا
 جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكابدونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم
 ثم هجأهم بهذين البيتين وهما :

وَحَمْسَةٌ قَدِ أَبَانُوا لِي يَكَادُهُمْ * وَقَدْ تَلَطَّى لَهُمْ مِقْلِي وَطَنْجِيرِ^(١)
 لَوْ يَسْدُرُونَ عَلَيَّ لِحْيَ لِمَنْزَقِهِ * قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرْوَاهُ وَخِزِيرِ^(٢)

احتجاج مطيع
 لفسقه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :
 دخل صديق لمطيع بن إلياس ، فرأى غلاما تحته ينيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل
 كذلك ، فهو كأنه في تحت^(٣) ، فقال له : ما هذا يا أبا ساهي ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعريض حماد
 بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
 كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنده ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد
 شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقتل له : من يقول هذا يا أبا ساهي ؟ قال : الحطيثة .^(٤)

(١) المقل والمقلاة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى المخبوذة ، وهو معرب .
 (٢) في الأصول : «جروا» ، والصواب ما أثبتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه
 الثياب . وفي الأصول «تحت» . (٤) في كل الأصول : «مرة» وهو تحريف .

قال حماد : نعم هذا شعر الحطيئة لما حضر الكوفة وصار بها حلقياً . يعرض الحماد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إياس فقال : قد جئتك خاطباً . قال : لمن ؟ قال : لمودتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة^(١) كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعاً حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كنفها وما كتبها ، فتدحرج تحتها الرمان فيتخذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بغيره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب المجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتهما وندمت على ذلك بعد خروجي وتميت أن أكون أقمته ، وتبعتهما نفسي ، ونزلنا

(١) في معجم البلدان برسم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

جلوان ، فجلست على العقبة أنتظر ثقلى وعنانُ دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

بجلى العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فتذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا نخلتى حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان^(١)

واعلمها أنك ريبه لم يزل يفد * روق بين الألاف والجيران

وأعمري لو ذقتما ألم الفُر * فة قد أبكيا كما الذى أبكيا^(٢)

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتقرقنا

كم رمتني صروف هذى الليالي * بفراق الأحباب والخلان

غير أنى لم تلق نفسي كما لا * قيت من فرقة ابنه الدهقان

جارية لى بالزى تذهب همى * ويسلى دنوها أجزانى^(٣)

فجعنتى الأيام أغبط ما كند * بت بصدع للبين غير مدبان

وبرغى أن أصبحت لا تراها الـ * عين منى وأصبحت لا ترانى

إن تكن ودعت فقد تركت بي * لهاباً فى الضمير ليس بوان

كحريق الضرام فى قصب الغا * ب زفته ريحان تحتفان^(٤)

فعليك السلام [منى] ما سا * غ سلاما عقلى وفاض اسانى^(٥)

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدى فى هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبى أيوب المدائنى عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لى بالزى جارية أيام مقامى بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أتستر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت نازلا

(١) حلوان : حلوان العراق فى آخر حدود السواد مما لى الجبال من بغداد .

(٢) فى ب ، ح : « الفرقة أبكيا كما » . (٣) فى الأصول : « ويسلى دنوها » وهو تحريف .

(٤) زفته : طرده واستخنته . وفى الأصول « ربه » . (٥) تكلمة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها فى دارها ، فلما خرجنا بعث الجارية و بقيت فى نفسى علاقةً من المرأة
التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبه حلوان جلست مستسندا إلى إحدى النخلتين
اللتين على العقبة فقالت :

أسعدانى يا نخلتى حلوان * وأرثيا لى من ريب هذا الزمان

- وذكر الأبيات ، فقال لى سلم : ويك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جاريتك ؟
فاستحييت أن أصدقه فقالت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لى ،
فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجديتها قد تداولها الرجال ، فقد عرفت نفسى عنها .
فأمر لى بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان فى نفسى منها شىء ، ولو كنت أحبها
لم أبال إذا رجعت إلى بن تداولها ، ولم أبال لو ناكها أهل منى كلهم .

- أخبرنى عمى عن الحسن عن أحمد بن أبى طاهر عن عبد الله بن أبى سعد
عن محمد بن الفضل الهاشمى عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم بـحلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل
بـجمارا ، فأحضر دهنان حلوان وطلب منه بـجمارا ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،
ولكن على العقبة نخلتان ، فسـرق قطع إحداهما . فقطعت ، فأتى الرشيد بـجمارتها ،
فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

الرشيد يتاوى
بالجمار ويقطع
إحدى نخلتى
حلوان

أسعدانى يا نخلتى حلوان * وابكيا لى من ريب هذا الزمان

أسعدانى وأيقنا أن نحسنا * سوف يلقاكما فتفترقان

- فأغم الرشيد ، وقال : يعز على أن أكون نحسكما ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلنى الدم .

(١) الجمار : شحم النخل . وفى ح : « بأكل جمار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضوع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضوع ؟ غنني بحياتي حتى أشرب هاهنا أقداحا ، فأخذت محكة كانت في يده وأوقعت على ^(١)مخدة وغنته :

أيا نخلتى وادى بوانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النختين — يعني نخلتى حلوان — فبغيتي منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعينك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذلك ؟ فأشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاكا فتفترقا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نبتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأوكلت بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حيث . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذي غنته حسنة

أيا نخلتى وادى بوانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فطبيكا أربي على النخل بهجة * وزاد على طسول الفتاة ^(٢)فتاكا

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه اعطرد رمل بالوسطى من روايته وزواية الهشامى .

(١) في معجم البلدان : « على نخده » . (٢) الفتاة : الشباب .

المصنوع ونخلنا
حلوان

أخبرني عمي عن أحمد بن طاهر عن الخيزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز
بنخلتي حلوان وكانت إحداهما على الطريق، فكانت تُضَيِّقه وتزحم الأثقال عليه، فأمر
بقطعهما، فأُشِدَّ قول مطيع :

واعلما ما بقيتا أنت نحسا * سوف يلتقا كما فتفترا

قال: لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي
قال: قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان ولم يمت أن أمر بقطعهما . فباغ قوله
المنصور، فكتب إليه :

«بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما، ولا ضرر

عليك في بقاءهما، فأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلقاهما، فتفرق بينهما» .
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد مجرد، وفيه غناء قد ذكرته
في أخبار حماد :

قول حماد مجرد
في نخلتي حلوان

جعل الله سدرتي قصر شيرين * من فداء لنخلتي حلوان^(١)

جئت مستسعدا فلم يسعداني * ومطيع بكت له النخلتان^(٢)

وأُشِدَّني بحظلة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يُسمَّه :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلان لا تعذلاني * ودعاني من الملام دعاني

وايكيا لي نأخي مستحق * [منكجا] بالبكاء أن تسعداني^(٣)

إنني منكجا بذلك أولى * من مطيع بنخلتي حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواه وأنتما تعلمان

- (١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعدا » ، وهو تحريف .
(٣) [منكجا] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا يأبها المعنى .

الأحد بن إبراهيم
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١)
وكذاك الزمانُ ليس وإنَّ أَلْفَ سِنِّيَ عَلَيْهِ مُؤْتَلِفَانِ
(٢)
سَلَبَتْ كَفُّهُ الْغَرِيَّ أَخَاهُ * ثُمَّ نَتَيْتُ بِنَخْلَتِي حُلُوفَانِ
(٣)
فَكَأَنَّ الْغَرِيَّ قَدْ كَانَ فَرْدًا * وَكَأَنَّ لَمْ يُجَاوِرِ النَّخْلَتَانِ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على قُوش
خضراء فقال له الطبيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهي ألا أموت ، قال :
ومات في علة هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

(٤)
أمرٌ مدامَةٌ صِرْفًا * كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَج
(٥)
كَأَنَّ الْمِسْكَ نَفَحَتْهَا * إِذَا بَزَلَتْ لَهَا أَرْج
(٦)
فَظَلَّ تَحَالُهُ مَلَكًا * يَصْرِفُهَا وَيَمْتَرِجُ

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أثبتناه .
(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغري » وهي من غري به
غرة فهو غري إذا لُزق به ولزمه . والغري : واحد الغريين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .
(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغري قد » ، « تجاور » .
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخمر وغيرها إذا تقب لئلاؤها .
(٦) يصرفها : يجعلها صرفًا ، أي خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد
نظيره في شعر أبي محجن الثقفي شاعدا للامتزاج بمعنى جعلها ممزوجة ، وهو قوله :
فقد أباكرها ريًا وأشربها * صرفًا وأطرب أحيانًا وأمتزج
وسبق نظيره أيضًا في قول الأقبشر (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :
فقد أباكرها صرفًا وأشربها * أشنئ بها غلني صرفًا وأمتزج

١٥

٢٠

الغناء لإبراهيم ، ثانی ثقیل بالخنصر والوسطی عن ابن المکی . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

صوت

جَدَلَتْ بِحَدَلِ الْخَيْرِ * ن وَثُبْتُ فَتَشْتِ

وَتَيَقَّنْتُ أَنْ الْفَوْا * د يُجِبُّهَا فَادَلَّتْ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا الْمَبْتَغِي بَلْوَى رَشَادِي * أَلَهُ عَنِّي فَمَا عَلَيْكَ فَسَادِي ^(١)

أَنْتَ خَلْوٌ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَهِي * سَلِمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيُوحُ الْفَوْادِي ^(٢)

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية المشامي .

صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ دَعَوْا الدَّارَا * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا ^(٣)

يَيْتَنِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيحِ فَلَا يَرَى * سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا ^(٤)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه

لابن سريج لحن من الثقيل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطبع والله الحمد .

صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَقَاءِ وَالكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقَاتُ مَا قَلْتُ غَيْرَ مَحْتَمِمْ

الشعر لمحمد بن كُثَّاسَةَ الأَسَدِي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنًا .

(١) بلوى : اختبار وتجربة . (٢) القريح : الجريح . وفيه ، ب : « الفراغ الفؤاد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالخيرة والجيران . (٤) ما بها ديار : أي ما بها أحد .

أخبار محمد بن كُثاسة ونسبه

هو محمد بن كُثاسة، واسم كُثاسة عبدُ الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة ابن زهير بن فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة^(١) ابن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛ ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُمل عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا لا يتصدى لمذح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

ما قاله ابن كُثاسة في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني مصعب الزبيرى قال :

قلت لمحمد بن كُثاسة الأسدى ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذى تقول في إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يُغنيك ما دونه الغنى * وقد كان يُغنى دون ذلك ابن أدهما
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها * وكان لحقَّ الله فيها معظما
وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * فإن قال بذ القائلين وأحكما

فقال محمد بن كُثاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتذب الجاني الدم الطالب الدما

رأى ابن كُثاسة في حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال حدثني أبي قال قال ابن كُثاسة :

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « العسكى » .

لقد كنتُ أتحدّثُ بالحديثِ فلولم يجد سامعُه إلا القطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعلل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىّ ، وأنا اليوم أتحدّثُ بذلك الحديثِ
فما أفرغُ منه حتى أهيبَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقيد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
جويرية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرية تلعب بالكعاب كأنها قضيب بانٍ ،
فقلت لها : أنتِ أيضا اوضعتِ لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام؟ فكسفتُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

١٠ وإني لحُلُوٌّ مخبري إن خبرتني * ولكن يُعطيني ولا ريبَ بي شيخٌ^(١)
فقلت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنعُ بك أنا إذا؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر^(٢) :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا

تفسير ابن كاسة
ليت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

١٥ فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفوق الحى
من جمعهم ، والثريا تطلعُ بالغدادة في الصيف ، والجوزاء تطلعُ بعد ذلك في أول
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عباد قال :

١١٢
١٢

٢٠ (١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تعطيني » . والشيخ : الشيخوخة .
(٣) هو خزيمية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن
كاسة بامرأة التي
كان يفضها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة يبغضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جِدْعَ مَصْلُوبٍ أتى دون صَلْبِهِ * ثلاثون حولا كَمِلا هل تُبَادِلُ
فأ أنت بِالْحِمْلِ الذي قد حَمَلْتَهُ * بأخِجِرَ منى بالذي أنا حامل

قول ابن كاسة
فيمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد. وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهورويه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لا يَنْقُصُ الكَامِلُ من كَمَالِهِ * ما جرَّ من نَفْعٍ إلى عِيَالِهِ

ابن كاسة ينوه
بذكاء جاريته دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوما عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئا من فهم دنانير؟ يعني جاريته. قلنا: نعم. فكتب إليها: "إنك أمة ضعيفة لكهأء، فإذا جاءك كتابي هذا فمجلِّ بجوابي . والسلام". فكتبت إليه : "ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإك من أعيال العي الجواب عما لا جواب له . والسلام".

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التفتيح . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان ، راوى الخبر .

جئت يوماً إلى منزل محمد بن كئاسة فلم أجده، ووجدت جاريتَه دنانيرَ جالسة،
فقلت لى: مالك محزوناً يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعتُ من دفن أخ لي من قرين.
فسكتت ساعة ثم قالت:

دنانير ترى صديق
أبي الحسين

بكيت على أخ لك من قرين * فأبكانا بكائك يا على
فات وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كئاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان وانتجاعه الأشراف

ابن كئاسة يحتفظ
بكرامته في إملاقه

بأديه وعاليه وشعره، فقال لهم مجيباً عن ذلك:

تؤتني أن صنت عرضي عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص^(١)
يقولون لو غمضت لازددت رفعة * فقات لهم إني إذنت لحريص^(٢)
أتكلم وجهي لا أبا لأبيكم * مطامع عنها للكرام محيص^(٣)
معاشي دوين القوت والعرض وأفر * وبطني عن جدوى اللثام نحيص^(٤)
سألقي المنايا لم أخالط دنيّة * ولم تسربني في المخزيات قلوّص

حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمرا الجرجاني

سرور ابن كئاسة
بلقاء الأوفياء
والكرام

قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

(١) في الأصول: «تؤتني إن نضب». الأطناب: جمع طنب، وهو جبل الخباء. بصيص: بريق.
(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوّص
من النوق: الشابة.

أنشدني محمد بن كاسة لنفسه قال :

فِي اتِّقْبَاضِ وَحِشْمَةٍ إِذَا * صادفتُ أهْلَ الوفاءِ والكرمِ
أرسلتُ نفسي على سَجِيَّتِهَا * وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسة : وددت أنه تقص من عمري سنتان وأني كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتُما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسة يرى
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسة امرأة من بني عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسة أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فوثاه ابن كاسة فقال :

رأيتك ما يكفيك ما دونه الغنى * وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهم^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها * فكان لأمر الله فيها معظما

أما الهوى حتى تجنّب الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

وللهم سلطان على الجهل عنده * فما يستطيع الجهل أن يترمما^(٢)

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * وإن قال بَدَّ القائلين وأحكما

يرى مستكينا خاضعا متواضعا * وليثا إذا لاقى الكتيبة ضيغما

على الجذث الغربي من آل وائل * سلام وير ما أتر وأكرما

(١) في ح : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمم : تحرك الكلام ولم يتكلم . وفي س : « يترمم » .

رد ابن كئاسة
على كتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عاب محمد بن كئاسة صديق له شريف كان ابن كئاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،
فقال ابن كئاسة :

ضُعُفْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم * على غير زهدٍ في الوفاء ولا الود^(١)
ولكن أياي تخرم من مني * فما أبلغ الحاجات إلا على جهد^(٢)

رأى ابن كئاسة
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال أنشدني ابن كئاسة - قال الضبي : وكان يحيي يستحسنها ويعجب بها - :

ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي * وأنتك فيها للبقاء مرید^(٣)
وأى بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد^(٤)
ومن يأمن الأيام أما انبأها * نخطر وأما بجمعها فعتيد^(٥)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإن فطام النفس عنه شديد

ابن كئاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي عبيد بن الحسن :

قال لي ابن كئاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظاهر * ميثأوه وبراقه العفر^(٦)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قُطوع اليمنة الحر^(٧)

(١) تخرم : اقتطع . المنة : الفتوة . (٢) الانبأع : الوثوب بمدسكون . وفي الأصول :
« اتساعها » . وخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براقه : جمع براق وهو أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .
(٤) قُطوع : قطع .
(٥) اليمنة : الحيرة .
(٦) العفر : الأرض المنيعة .
(٧) الحر : الحيرة .

١١٤
١٢

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * مُجْبِي إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
وَجَرَى الْفَرَاتِ عَلَى مِيَاسِرِهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
وَبَدَا الْخُورَنُقُ فِي مَطَالِعِهَا * فَرَدَا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْأَلُوكِ وَلَمْ * يُعْلَمَ بِهَا لِمَلَكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ * زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلَّتْ عَنْ حَرِّ أُخْرَى * تُلْهِبُ النَّارَ التَّهَابًا
مُنِجَّتْ حِينَئِذٍ بِبَرْدٍ * فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

ابن كاسة ينصح
ابنه في اختيار
الصديق

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي بن العزى قال
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسة قال :

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْبِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى * تَرُكُ الصَّلَاةَ أَوْ الْخَدِينَ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ * فَمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِينُ
وَيَزُنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمُرِيدِ * سَبَّ بِمَا يَزُنُّ بِهِ الْقَرِينُ^(٢)
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمُرِيبُ هُوَ الظَّنِينُ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسة — قال : كان محمد
ابن كاسة عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزن : يتهم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كئاسة رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كئاسة منه على باطنٍ يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كئاسة
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

(١)
ما من روى أدبا فلم يعمل به * ويكف عن دفع الهوى بأديب
حتى يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب
ولقبا يُغني إصابته قائل * أفعاله أفعال غير مُصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن ابن كئاسة عن أبيه عن جده قال :

أتيت امرأة من بني أودٍ تكلمني من رميدٍ كان أصابني ، فكلمتني ثم قالت :
اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :
أُحْتَرِمِي رَيْبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أُزْرُ * طَيْبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّائِي زَيْنَا (٢)
فضحكت ثم قالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :
فيّ والله قيل ، وأنا زينبُ التي عنها ، وأنا طيبُ أود ، أتدرى من الشاعر ؟
قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي .

خبرجد ابن كئاسة
مع امرأة من
بني أود

١٥ أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى تأديب » .

(٢) مخترم : من احترمه المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أختبري » .

جارية ابن كاسة
تقول شعرا فيمن
يعرض لها بأنه
يهواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة يسمع غناء
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥
١٢

لأبي الشعثاء حبُّ باطنٍ * ليس فيه نهضةٌ للتميم
يا فؤادى فازدجر عنه ويا * عبت الحبَّ به فاقعد وقيم
زارنى منه كلامٌ صائبٌ * ووسيلاتُ المحبين الكليم
صائدٌ تأمنه غزلانه * مثل ما تأمن غزلان الحريم^(١)
صلِّ إن أحببت أن تُعطى المنى * يا أبا الشعثاء لله وضم
ثمَّ ميعادك يوم الحشمِ في * جنَّة الخلد إن الله رحيم^(٢)
حيثُ ألقاك غلاما ناشئا * يافعا قد كُلت فيه النعم

٥

١٠

ابن كاسة يرى
جاريته

أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى المؤدب قال حدثنا الحسن بن علي بن
العزى قال حدثنى أحمد بن محمد الأسدى قال حدثنى جدى موسى بن صالح قال:

ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :
الحمد لله لا شريك له * ياليت ما كان منك لم يكن
إن يكن القول قل فيك فما * أحمى غير شدة الحزن

١٥

رواية ابن كاسة
للحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من المحدثين؛
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام
أبن عروة بن الزبير، ومسعر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم^(٣)
^(٤)

- (١) في ب، ج: «صائدة منه» . (٢) يافعا: راهق العشرين .
(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول: «عمرو»، تحريف .
(٤) في ب، سه «قطن» صوابه في ح . وقد ترجم له في تهذيب التهذيب .

٢٠

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي ^(١) قال حدثنا محمد
ابن كئاسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب » . ^(٢)

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كئاسة قال حدثنا
هشام بن عمرو عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءنا
خديجة » . والله أعلم ^(٣) .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كئاسة قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زرت بن حبيش قال :

- ١٠ كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكيت به عنه ، وليس
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

- ١٥ (٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى
قال : « قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .
(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه
« وخير نساءها خديجة » ، بضمير الغائبة . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير عائدة على غير مذكور ، لكنه
يفسر الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطيبي : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جاريةً مولدةً صفراءَ حلوةَ حسنةَ الغناء والضرب حاذقةً، قد أخذت عن إبراهيم وابنه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخی أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعةٌ يسيرةٌ نحو عشرين صوتاً، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رزاد أبو الفضل المغنّي مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

كانت قلم الصالحية جاريةً صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنّيات المحسنات المتقدّمات، فغنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كاسية، قال:

في انقباضٍ وحشمةٍ فإذا * صادفتُ أهلَ الوفاءِ والكرمِ
أرسلتُ نفسي على سجيّتها * وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقيل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويحك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعث فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقدمها على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتاً، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخی صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

١١٦
١٢
قلم الصالحية
وإعجاب الواثق
بها

أبْتُ دارَ الأُحِبَّةِ أَنْ تِينَا * أَجِدُّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا ^(١)
تَقَطُّعُ نَفْسِهِ مِنْ حَبِّ لَيْلِي * نَفْسُوا مَا أُتِينَنَّ وَلَا جُزِينَا

- فسأل : لمن الغناء؟ فقيل : اقدم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أشخص صالحا ومعه قلم . فلما أشخصهما دخلت على الواصل ، فأمرها أن تغنيه هذا الصوت ، فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضره ، فقال : ^(٢) أما إذا وقعت الرغبة فيها من أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ، فإن من حقها عليّ إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها . فقال له الواصل : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ، وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من أعلمها ذلك ، فغنت الواصل وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن ربك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج متى صفرا؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فصرت مع الخادم إليه بالكتاب ، فقربنى وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقمت ، ثم تناساى كأنه لم يعرفني ، وكتبت أفنضيه ، فبعث إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة . ففكرت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق
- (١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .
(٢) جا . فى نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتى : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد رغبت فى هذه الجارية فاستم فى منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .

لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابي بالقبض . ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشي ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدنى محمد ابن مخارق قال :

لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
وعم بالإحسان من فعله * فالناس في خفيض وفي اين
ما أكثر الداعي له بالبقا * وأكثر التالي بأمين

وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * ثيق بالله النفوس
ملك يشقى به الما * ل ولا يشقى الجليس
أسد تضحك عن شد * اته الحرب العبوس
أس سيف به واس * توحش العلق النفيس^(١)
يا بني العباس يا بى الله^{*} إلا أنت تسوسوا

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : قَوَّصَلَهُ الْوَائِقُ صِلَةَ سِنِيَّةٍ .

وتغنت قلمُ جاريةٍ صالح بن عبد الوهاب في هذين الشعرين ، فسمع الواثق الشعرين واللحنين من غيرها فأراد شراءها ، وأمر محمد بن عبد الملك الزيات بإحضار مولاها وإحضارها ، واشتراها منه بعشرة آلاف دينار .

شراء الواثق لقلم
الصالحية

صوت

وكنت أُعيرُ الدمعَ قبلك من بكى * فأنت على من مات قبلك شاغله
سقى جدًّا أعرافُ غمِّره دونه * بيشة ديمات الربيع ووايله^(١)
وما بي حبُّ الأرض إلا جوارها * صداهُ وقولُ ظنِّ أُنَى قائله

- الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والغناء لعبيد الله بن العباس الربيعي ثقیل أقل بالوسطى ، ابتداءؤه نشيد ، ولمقاسة بن ناصح فيه خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامی ، وذکر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن . وفي س ، ب : « أعراف غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

أخبار الشمردل ونسبه

الشمردل بن شريك بن عبد الملك بن رؤبة بن سلمة بن مكرم بن ضباري^(١)
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخواصي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المنفي قال :

خوجه وإخوته
إلى خراسان
وهجأه وكيع بن
أبي سود لإفادهم
في وجوه مختلفة

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،
فبعث وكيع أخاه وائل في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أبا
الأمير أن تنفذنا معاً في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاوناً وتناصرنا وتناصبنا .
فلم يفعل ما سأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجو ،
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

١١٨
١٢

إني إليك إذا كتبتُ قصيدة * لم يأتي لجوابها مرجوعُ
أُضِيعُها الجُشْمِيَّ فيما بيننا * أم هل إذا وصلتُ إليك تَضِيعُ
ولقد علمتُ وأنت عني نازحٌ * فيما أتى كَبْدُ الحمارِ وكِيعُ
وبنو غُدانةَ كان معروفا لهم * أن يهضموا ويضمهم يربوع
وعُمارة العبد المَبِينِ إنه * واللؤم في بدن القميص جميع

(١) في س ، ب : « ضاري » . (٢) في - : « تاسينا » .

(٣) في - : « بني حميس » .

رثاؤه لأخويه
قدامة وائل

قال أبو عبيدة : ولم ينشب^(١) أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ؛ قتله جيش لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

- (٢) أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها * وغصبةٍ حزن في فراق أخ جزل^(٢)
 إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تنسني أهلي^(٣)
 وما أنا إلا مثل من ضريت له * أسى الدهر عن ابني أب فارقا مثلي^(٤)
 أقول إذا عزيت نفسي بإخوة * مضوا لضعاف في الحياة ولا عزل^(٥)
 أبى الموت إلا بجمع كل بني أب * سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل^(٥)
 سبيل حبيبي اللذين تبرضا * دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي^(٥)
 كأن لم نسرو يوما ونحن بغبطة * جميعا وبتزل عند رحليهما رحلي^(٥)
 فميتي إن أفضلتما بعد وائل * وصاحبه دمعا فعودا على الفضل^(٥)
 خليلي من دون الأيلاء أصبحا * رهيني وفاء من وفاة ومن قتل^(٥)
 فلا يبعدا للداعيين إليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل^(٦)
 فقد عدم الأضياف بعدهما القرى * وأحمد نار الليل كل قتي وظل^(٧)
 وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت * لو غير صدر أوضاعن من تبل^(٨)

- ١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والمعاقل الأصيل الرأي .
 (٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلج الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشمر دل تميمي . (٤) الأسي : بالكسر وتضم جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتعزى . (٥) تبرضا دموعي : استنزفاها قليلا قليلا .
 (٦) المحل : الجذب ، وانقطاع المطر . س ، ب : « فلا يبعدا الراعين » . (٧) الوغل :
 ٢٥ النذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغر : التوقد من الغيظ . التبل : العبادة .

تَحَاجَزُ أَيْدِي جُهْلِ الْقَوْمِ عَنْهَا * إِذَا أَتَعِبَ الْحَلْمَ التَّتَرَعَ بِالْجُهْلِ^(١)
كَسْتَأْسَدِي عَرَبِيَّةٍ لَهَا بِهَا * حَمِيَّ هَابَهُ مِنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٢)
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :
رثاه أخاه وأثلا
أيضا

لعمري لئن غالت أُنْحَى دَارُ فُرْقَةٍ * وَأَبَ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَاحِلُهُ^(٣)
وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَاتَهَى * بِمَشَاوَاهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كَلَهُ^(٤)
لَقَدْ ضَمَّنْتَ جِلْدَ الْقَوَى كَانَ يَتَّقَى * بِهِ جَانِبُ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ زَلَاظُهُ^(٥)
وَصُورٌ إِذَا اسْتَعْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا * مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخْفِ الصَّدِيقَ مَسْأَلُهُ^(٦)
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشِّتَاءِ كَأَنَّمَا * هُمْ عِنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامَلُهُ^(٧)
رَخِيصٌ نَضِيحٌ اللَّحْمِ مُغْلٍ بَيْنَيْهِ * إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامَلُهُ^(٨)
أَقُولُ وَقَدَرَجَمْتُ عَنْهُ فَاسْرَعَتْ * إِلَى بَأْخِبَارِ الْيَقِينِ مَحَاصِلُهُ^(٩)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ * وَلَوْعَةٌ حَزَنٌ أَوْجَعُ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(٩)
وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتَهَا * فَكَانَ أُنْحَى رُحْمًا تَرْفُضُ عَامَلُهُ

١١٩
١٢

(١) تحاجز : تحاجز . والتترع : التسرع . (٢) المستأسد : الجري . غنى به الأسد .
والعريسة : مأوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الحزونة : الأرض الغليظة .
(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « وحائله » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زينت
به موتاها ، من الحلى » . (٥) المقتر : القليل المال . أحقاه : برح به في الإلحاح عليه ،
أو سأله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والهضوم ، والهضام :
المنفق لماله . (٧) الصلاة : اسم للنار أو للوقود . (٨) الترجيم ، من الزجم ، وهو القذف
بالغيب والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

وفي الأصل : « زمت » ، صوابه من أمالي اليزيدى .

(٩) عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلى السنان . ترفض : تكسر وتحطم . في الأصول : « ترفض » ،
صوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سقى جدنا أعراف غمرة دونه * بيشة ديمت الربيع ووابله
 (٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره * بدان ولا ذو الود منا مواصله
 (٣) إذا ما أتى يوم من الدهر دونه * فذاك عنا شرقة وأصائله
 (٤) سنا صبيح إشراق أضواء ومغرب * من الشمس وافي جنح ليل أوائله
 (٥) تحية من أذى الرسالة حُببت * إليه ولم ترجع بشيء رسائله
 (٦) أبى الصبر أن العين بعدك لم يزل * يخالط جفنيها قدى لا يزياله
 وكنت أمير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله
 (٧) يذكرني هيف الجنوب ومُنتهى * مسير الصبا رمسا عليه جنادله
 وهتافة فوق العصور تفتحت * لفقيد حمام أفردتها حبالله
 (٨) من الورق بالأضياف نواحة الضحى * إذا العرقد التفت عليه غياطله
 (٩) وسورة أيدي القوم إذ حلت الحبا * حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله
 (١٠) فعينى إذ أبكا كما الدهر فابكيا * لمن نصره قد بان منا وناطله

- (١) اليزيدى : « أكاف غمرة » و « بهضية كتمان المدم » .
 (٢) اليزيدى : * قريبا ولا ذوالود منا يواصله *
 (٣) اليزيدى : « من الدهر بيننا * فذاك منا » .
 (٤) اليزيدى : « وكل سنا برق أضواء » . (٥) اليزيدى : « حبيت إلينا » .
 (٦) القذى : ما ترى به العين من غمص ورمص . اليزيدى : « ما يزياله » .
 (٧) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ريح مهيبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش .
 الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزيدى : « نسيم الصبا » .
 (٨) في أمالي اليزيدى : « غياطله : ما اجتمع عليه والتفت . والعرقد : شجر » .
 (٩) الحبا : جمع حبرة ، وهو الثوب يمتطي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .
 ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نقى بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين
 المهملة كما في أمالي اليزيدى . (١٠) بان : بعد وانفصل . والناطل : العطاء .

- (١) إذا استعبرت عُوذُ النساءِ وشمّرت * مآزر يوم ما تَوَارَى خِلاخه
وأصبح بيت الهجيرِ قد حال دونه * وقال امرأ ما كان يُخشى غوائله
(٢) وثقن به عند الحفيظةِ فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله
إلى ذائد في الحرب لم يك خاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرّد حامله
(٣) كما زاد عن عريسة الغيل مُخدر * يخاف الردى ركبانه ورواحله
فما كنت ألقى لأمرئ عند موطنٍ * أخا بأخى ، لو كان حياً أباده
(٤) وكنت به أغشى القتال فعزّزني * عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك إنّ الموت منا لمولعٌ * بمن كان يُرجى نفعه ونوافله
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة * كأن لم نبأيت وائلا وثقاله
(٦) سقى الضفّرات الغيث ما دام ناويا * جهنّ وجادت أهل شوك مخايله
وما بي حبّ الأرض إلا جوارها * صداه وقول ظنّ أنّي قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكيم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :
(٧)

- (١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعوذ النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .
(٣) فى الأصول : « يخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالى الزيدى . المخدر :
الأسد فى خدره ، أى عريته . (٤) عزّزنى : غلبنى . (٥) بايته : بات معه ، وكذا
قايله : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « تبايت وائلا وثقاله » ، وعند الزيدى :
« يبايت وائلا وثقاله » ، والوجه ما أثبتنا .
(٦) الضفّرات : جمع الضفيرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،
صوابه فى أمالى الزيدى . وشوك ، بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .
(٧) الأبيات فى أمالى الزيدى ٤٥ — ٤٦ .

رثاؤه لأخيه حكيم

- يقولون احتسب حكاً وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني
 وقبل فراقه أيقنت أني * وكلت ابني أب متفارقان^(١)
 أخ لي لو دعوت أجاب صوتي * وكنت مجيبه أني دعاني
 فقد أفنى البكاء عليه دمي * ولو أنى الفقيد إذا بكاني^(٢)
 مضى لسبيله لم يعط ضيماً * ولم ترهب غوائله الأداني
 قتلنا عنه قاتله وكنا * نصول به لدى الحرب العوان^(٣)
 قتيلا ليس مثل أخى إذا ما * بدا الخفوات من هول الجنان^(٤)
 وكنت سنان رمي من فنتي * وليس الرمح الا بالسنان
 وكنت بنان كفتى من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان
 وكان يهابك الأعداء فينا * ولا أخشى ورايك من رمانى
 فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا * إلى الطرف واغتمزوا ليانى^(٥)
 فذاك أخ نبا عنه غناه * ومولى لا تصول له يدان

١٢٠
١٢

حدثني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن

أبي عمرو وأبي سهيل قالوا :

ادعاء الفرزدق بيتا
من شعر الشمردل
بعد تهديده

- ١٥ وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فمر فيها هذا البيت :
- وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير جز الحلاقم

(١) الزيدى : « متفارقان » . (٢) الزيدى : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفوات : جمع خفرة وهي

الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفى الأصول : « مدهول » وصححه الشنقيطى بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليانى : استضعفوا اللين منى .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أولتتركن لي عِرَضِكَ .
فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فأذناه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحِنُّ زوراء المدينة ناقتي * حينَ عَجولٍ تبتغي البوَّ راثم^(١)

حدّثنا هاشم قال حدّثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رأى الشمردل فيما يرى النائم كأن سنان رجه سقط ، فعبه على بعض من
يعبر الرؤيا ، فأناه نعي أخيه وائل ، فذلك قوله :

وتحقّق رؤيا في المنام رأيتها * فكانَ أحمى رُحماً ترَقَّصَ حامله^(٢)

حدّثنا هاشم قال حدّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل مغرماً بالشراب ، وكان له نديمان يعاشرانه في حانات الخمارين
بخراسان ، أحدهما يقال له ديكَل من قومه ، والآخر من بني شيبان يقال له
قبيصة ، فاجتمعوا يوماً على جزورٍ ونحروه وشربوا حتى سَكروا ، وانصرف قبيصة
حافياً وترك نعله عندهم ، وأتسبها من السكر ، فقال الشمردل :

شربتُ ونادمت الملوكة فلم أجد * على الكأسِ ندمانا لها مثل ديكَل^(٣)

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والعجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .
البو : ولد الناقة ، ووجد الحوار يحشى تبنا فيقرب من أم الفصيل فتدّر . راثم : عاطفة .
(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :
« ترقص » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

تأويل رؤيا
للشمردل ينسب على
إثرا أخوه وائل

شعره حين سكر
مع نديمان ونسي
أحدهما نعله

(١) أَقَلَّ مِكَاسًا فِي بَجُورٍ وَإِنْ غَلَّتْ * وَأَسْرَعَ لِإِنْضَاجِهَا وَإِنْزَالِ مِرْجَلِ
(٢) تَرَى الْبِازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ حُوانِهِ * مَفْصَلَةً أَعْضَائُهَا لَمْ تَفْصَلِ
(٣) سَقِينَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَأَنَّهَا * يَرَى حِينَ أَمْسَى أَرْبَقِي ذَاتِ مَأْسَلِ
عَشِيَّةً أَنْسِينَا قَيْصِمَةَ نَعْلِهِ * فَرَّاحَ الْفَتَى الْبِكْرَى غَيْرَ مُنْعَلِ

حدثنا هاشم قال : حدثنا دَمَازْدُ عَنْ أَبِي عبيدة قال :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرfid ، ثم رددته
زماناً طويلاً حتى ضجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفمها إليه وكيله غلة فردها ،
وقال يهجوهُ :

هجاؤه هلال بن
أحوز حين لم يرض
عطاه

يقول هلالٌ كُلمًا جئت زائرًا * ولا خيرَ عند المازني أعاوده
١٠ ألا ليتني أمسى وبينى وبينه * بعيدُ مناطِ الماءِ غيرَ فداؤده^(٤)
غداً نصفُ حولٍ منه إن قال لي غدا * وبعد غدٍ منه كحول أراصده^(٥)
ولو أنني خيِّرت بينَ غداًته * وبينِ يرازي ديلمياً أجالده
تعوضت من ساقِي عشرين درهما * أتاني بها من غلَّةِ السوقِ ناقده^(٦)
ولو قيلَ مثلاً كثرَ قارونَ عنده * وقيلَ التمس موعودَه لا أعاوده
١٥ ومثلك منقوص اليبدين رددته * إلى محتدٍ قد كان حيناً يُجأده^(٧)

١٢١
١٢

- (١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكاس » صوابه في ش
ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنينها . الكوماء : العظيمة السنام .
(٣) الأبرقان : تسمية أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا
في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .
(٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القفد : الغلاة والمكان الصلب .
(٥) أراصده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .
(٧) في الأصول : « مجأده » .

حدَّثنا هاشم قال :

هجاؤه للضبي حين
شمت بمصرع إخوته

حدَّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبة كان عدواً للشمردل ،
وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما
قُتِل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبي سرورٌ بذلك ، وشماته بمصيبته فقال :

يأيتها المبتغى شمتي لأشمتيه * إن كان أعمى فأنتي عنك غير عم^(١)

ما أرضعت مرضعاً سخلاً أعق بها * في الناس لا عربٍ منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عيرت * مذالة لِقُدورِ الناس والحُرم^(٣)

عوى ليكسبها شترا فقلت له * من يكسب الشر ثدي أمه يلم^(٤)

ومن تعرض شمتي يلق معطسه * من النشوق الذي يشفى من اللمم^(٥)

متى أجئك وتسمع ما عُنيت به * تطريق على قذع أو ترض بالسلم^(٥)

أولاً لحسبك رهطاً أن يفيدهم * لا يغدرون ولا يوفون بالذمم^(٦)

ليسوا كثعلبة المغبوط جارهم * كأنه في ذرى شهلان أو خيم^(٦)

يُسبِّهون قريشا من تكلمهم * وطول أنضية الأعناق والأمم^(٧)

إذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا كأنهم مرضى من الكرم

جرؤوا النواصي من عجلٍ وقد وطئوا * بالخيل رهط أبي الصهباء والحطم^(٨)

ويوم أفلتن الحوفزان وقد * شالت عليه أكف القوم بالجذم^(٨)

(١) كذا جاءت الرواية بالانفات . (٢) السطل : المولود ، وهو أيضا الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تحببت إلى زوجها ، أو حرصت على اللهور .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللمم : الجنون . (٥) القذع :

الخننا والفتحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) شهلان ، وخيم : جيلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأمالى القالى (١ : ٣٢٨) : « في تجلهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تجلهم » . الأنضية : جمع نضى : وهو عظم العنق . الأمم : جمع :

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجذم : السباط .

(١)
 لاني وإن كنت لا أنسى مصابهم * لم أَدْفِع الموت عن زِيقي ولا حَكِيمِ
 (٢)
 لا يَسْعَدًا فتيا جودٍ ومكرمة * لدفع ضميمٍ وقتل الجوع والقَرمِ
 (٣)
 والبعد غالها عنى بمنزلةٍ * فيها تَفزُقُ أحياءٍ ومُخْتَرِمِ
 (٤)
 وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دعائمُه * إلا سيصبح يوماً خاويَ الدِّعمِ
 (٥)
 لئن نجوت من الأحداث أوسامت * منهنّ نفسك لم تسلّم من الحرَمِ

حدّثنا هاشم قال : حدّثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقاً للشمر دل بن شريك ، ومحسناً إليه كثير
 البر به والرؤد له ، فأتاه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمر بن يزيد
 الأسدي

(٥)
 ليس الصّباح وأسلمته ليلة * طالت كأن نجومها لا تبرح
 (٦)
 ١٠ من صولة يفتح أخرى مثلها * حتى ترى السّدْفَ القيامُ التُّوحِ
 عطلن أيديهنّ ثم تفجعت * ليلَ التّمّامِ بهنّ عبرى تصدّح
 وحليلة رزئت وأختٌ وأبنةٌ * كالبدر تنظره عيونٌ لمّح
 لا يبعد ابنُ يزيدٍ سيّدُ قومه * عند الحفاظِ وحاجةٌ تُستنجح
 (٧)
 حامى الحقيقة لا تزال جياده * تغدو مسومةً به وترّوح
 (٨)
 ١٥ للحرب محتسب القتال مشمرٌ * بالدرع مضطمر الحوامل سرح

١٢٢
 ١٢

(١) زيق بالزاي هو زيق بن بسطام بن قيس الشيباني .

(٢) القرم : شدة شهوة اللحم . في سه : « فنا » . وفي ب : « فتنا » تحريف .

(٣) مخترم : يقال اخترمته المنية ، إذا أخذته .

(٤) سدّت : صارت سديدة مستقيمة . الدّعم : جمع دعمة ، وهي الدنامة يعتمد عليها البيت .

(٥) ليس الصّباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .

(٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تيمية .

(٧) المسومة : المعلبة . وترّوح : من الرواح .

(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأوجل .

ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوكة به المهاري الطلح^(١)
يعطى الغلاء بكل مجد يشترى * إن المغالي بالمكارم أربح^(٢)

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالحوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزة في وصف
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يأو إلى ما به^(٣)
وقد بدأ أبلق من منجابه * بتوجي صاد في شبابه^(٤)
معاود قد نل في إصعابه * قد نرق الضفار من جذابه^(٥)
وعرف الصوت الذي يدعى به * ولمعة الملمع في أنوابه^(٦)
فقلت للقائص إذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سرايه^(٧)
ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بطن ملحوب إلى لبائه^(٨)
قشما ترى التبت من جنابه * فانقض كاللمود إذ علا به
غضبان يوم قنية رمى به * فهن يلقين من أعتصابه^(٩)
تحت جديد الأرض أو ترابه * من كل شجاج الضحى ضغابه^(١٠)
إذ لا يزال حربه يشقى به * منترع الفؤاد من حجابيه

(١) المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعبة .
(٢) الغلاء : المغالاة . (٣) الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب :
اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق . التوجي : الصقر المنسوب
إلى توج من قري فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توج) .
(٤) في كل الأصول : «قد حرق الصغار من حذانه» . (٥) الإلماع : الإشارة بالثوب
ونحوه . في الأصول : «في ألوانه» . (٦) ملحوب : وضع .
(٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .
(٨) الشجاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

جاد وقد أنشب في إهابه * مخالبا ينشبن في إنشابه
 مثل مُدى الجزار أو جرابه * كأنما بالخلق من خضابه
 عصفرة الفؤاد أو قضابه ^(١) * حوى ثمانين على حسابه ^(٢)
 من خربٍ وخرزيعلى به * لفتية صيدهم يدعى به ^(٣)
 واعددهم لمنزل يتنا به * يطهى به الخربان أو يشوى به ^(٤)
 فقام للطبخ ولاحتطابه * أروع يهتاج إذا هجنا به
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل ، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة ،

فرصده ليلة حتى جاء لعادته ، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

١٠ هل خبر السرحان إذ يستخير * عنى وقد نام الصَّحاب السُّمر ^(٥)
 لما رأيت الضَّان منه تنفر * نهضت وُسنانَ وطار المُنزر ^(٦)
 وراح منها مرح مستبهر ^(٧) * كأنه إعصار ريح أغبر ^(٨)
 فلم أزل أطرده ويعكر * حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر ^(٩)
 وإن عقرى غنمى ستكثر * طار بكفى وفؤادى أوجر ^(١٠)
 ١٥ تُمَّتْ أهويتُ له لا أزجر * سهما فوئلى عنه وهو يعثر
 * وبث ليلى آمنأ أكبر *

أرجوزته في الذئب
 الذى قتله بعد أن
 فتك بغنمه

١٢٣
 ١٢

(١) كذا ورد الشطر . (٢) الخرب : ذكر الحبارى . والخرز : الذكر من الأرناب .

(٣) فى الأصول : « لقمية » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .

(٥) البرحان : الذئب . (٦) المنزر : الملحفة . وفى الأصول : « طاب المنزر » .

(٧) وفى الأصول : « وراح » . والمستبهر : الزاهب العقل . وفى الأصول : « مستبهر » .

(٨) والمستبهر : المتخايل . (٩) يعكر : يكر وينصرف . فى ب ، س : « استيقنته لا أعذر » .

(١٠) العقرى : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
لإنها لمن ظريف الكلام — :

ثم آستقل منعمات كالدُّمى * شمُّسُ العتاب قديلة الأحقاد^(١)
كُذِّبَ المواعِدِ ما يزال أخو الهوى * منهنَّ بين مودة وبعاد^(٢)
حتى ينال جبالهنَّ معلقا * عقل الشريد وهنَّ غير شراد^(٣)
والحبُّ يصالح بعد هجر بيذنا * ويهيجُ معتبةً بغير بعاد

صوت

خيلِي لا تستعجلان تزودا * وإن تجعما شملِي وتتنظرا غدا
وإن تنظُراني اليوم أفِضْ لُبَّانَةً * وتستوجبا منَّا على وتجمدا

الشعر للخصين بن الحمام المري ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقيل بالنصر ، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « حياهن » .

فهرس

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :	أخبار أبي الطمجان القيني
١٧ « نام الخلى »	٣ اسمه ونسبه
١٨ التمثل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كسرى ...	٣ إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزبير بن
التمثل بشعره لما مرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل	٣ عبد المطلب
جفنة	٣ وقوع قيسبة السكوني في أسر العقيليين وحمل ...
١٩ ما قاله في استنفاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ...	٣ أبي الطمجان خبره إلى قومه
٢١ طلب طاعة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله	٦ اجتماع السكون وكندة لإنقاذ قيسبة
٢١ ردّ الإبل مكرمة للأسود	٧ اعتراف أبي الطمجان بأدنى ذنوبه
النعمان يحث خالد بن مالك على المطالبة بتأرعه	التجاءه إلى بني فزارة من جنسية جناها وإقامته
الذي قتله وائل وسليط العجيان	٧ عندهم حتى هلك
الأسود وخالد يجمعان جمعا ويفيران على كاظمة	٨ شعره في الاعتذار لامرأته من ركوبه الأهوال ...
٢٢ قتل وائل وسليط	٩ شعره في بحير بن أوس الطائي وإطلاقه من الأسر
٢٢ ما قاله الأسود في مرضه	١٠ حرب جديلة والنوف الثمانيين
ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث	١٠ شعر أبي الطمجان لما أسرف في هذه الحرب
ابن تيم الله واستولدها أمهارة	١١ جواره في بني جديلة وقتل تيس له غلاما منهم
٢٥ رثاه مسروق بن المنذر التمشلي وكان كثير البر به	١١ وشعره في ذلك
٢٦ ما أجاب به بنته وقد لامته على جوده	١٢ انتعاش المأمون بيوتين لأبي الطمجان في ساعة
٢٦ ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا	١٢ اكتتابه
٢٧ ما قاله لما أسنّ وكف بصره	١٢ استشهاد خالد بن يزيد بيوتين له في رية اعتذر عنها
٢٧ شعر لأخيه حطاطط وقد لامته أمه على جوده ...	١٢ الحسن لعبد الملك
أخبار أوطاة ونسبه	١٣ استنذانه الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
نسبه من قبل أبيه وبيان أن أمه كانت لضرار	١٣ وشعره في ذلك
ابن الأزور فصارته إلى زفر وهي حامل	أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
٢٩ بأوطاة	١٥ نسبه ومنزله في الشعر
٣٠ منزله في الشعر	١٦ توقف سوار القاضي في شهادة دارى يجهل الأسود
	١٦ ابن يعفر

صفحة	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	صفحة	مقتل يذكر بن عزة وإشعاله الشرين قضاة
١٠٢	طبقة سويد	٧٩	ونزار
١٠٢	قول الأصمعي في عينية سويد	٨٠	القارظان
١٠٣	بين سويد وزياذ الأعمى	٨٠	انهزام قضاة وقتل خزيمه بن نهد
١٠٣	خبر أم سويد وسبب تسميته		الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
١٠٤	اتناء سويد إلى قيس	٨١	والزول بأرض عبقر
١٠٤	سويد يهجو بني شيبان لأخذ ماله وينتقل عنهم ...	٨٢	بهراء تلحق بالترك وتهزمهم
	عير بني شيبان لأن بهراء ردت نساءهم حياى	٨٢	سليح بن عمرو ونزولها ناحية فلسطين
١٠٥	بعد الأسر		نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
	بنو شيبان تستعدى عامر بن مسعود على سويد	٨٤	مديحه لطلحة الطلحات
١٠٦	وقيس تعصب له	٨٥	مديحه للمهلب بن أبي صفرة
	سويد وابن العنبري يتهاجيان ثم يهربان لما طلبهما	٨٨	سبب قوله قصيدة الصوت
	عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يجسبهما	٨٩	سبب التهاجى بين زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء
١٠٧	وبنو حمال يفكون ابن العنبري	٩٢	مناقضات زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء
	عبس وذبيان تستوهبه لمديحه لهم وإطلاعه بتسير	٩٤	المغيرة يهجو زيادا بخرىض من ربيعة
١٠٧	فداء	٩٥	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة
	أخبار العتابي ونسبه	٩٦	المغيرة وجوائز المهلب
١١٠	قيل في شعر العتابي تكلف ونفاه آخرون	٩٦	صخر والمغيرة يتلاحيان لما تعتب المغيرة عليه ...
١١٠	رذاذ يضع لحنا	٩٧	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة
١١١	أبو العيس يسقط لحن رذاذ		حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجران وامرأته تلومه
١١١	المأمون يكتب في إشخاص العتابي	٩٨	لما ضرب ابنه
١١١	المأمون يداعب العتابي	٩٩	زياد الأعمى يهجو أسرة المغيرة بأدواتهم
١١٢	إسحاق بن إبراهيم يمرض العتابي	٩٩	زياد يمسك عن الهجاء
١١٢	مصادقة العتابي لإسحاق	١٠٠	إيجاد المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه
١١٢	إنجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي	١٠٠	قول الحجاج في يزيد بن المهلب
١١٣	جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلق عليه	١٠١	مصراع ابن حبياء وكتابته اسمه على صدره

صفحة	صفحة
عنب الرشيد على العنابي وقطعه الهبات فيتصل	بشار يحقد على إجادة العنابي ١١٣
١٢٤ بقصيدته هذه	العنابي ويحيي بن خالد ١١٤
١٢٥ الرشيد يرضى عن العنابي ويرد أزاقه ويصله ...	بغزيرة العنابي من الناس ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعنابي ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ١٢٦	كتاب العنابي ١١٤
١٢٦ الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ...	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعنابي ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعنابي ١١٥
١٢٦ على ابن زياد	تقدير المأمون للعنابي وإكرامه لما أسن ١١٦
١٢٧ منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه مجازة	دعبل وابن مهرويه يحسدانه ويحقدان عليه ١١٦
١٢٩ الأبيرد وسعد العجل	عبد الله بن طاهر يمجزه ثلاث مررات وينعم عليه
١٣٣ مجائل وعراة يتفانران بنجر الشياخ والإبل ...	بجلمة سنية بعد إنشاده ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأنخوص يحرضان رجلا على سحيم	العنابي وطوق بن مالك ١١٧
١٣٤ ابن وثيل الرياحي	شكوى النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين
١٣٦ قصيدة الصوت	وإصلاحه ما بينهما ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العنابي يفضل العلم والأدب على المال ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه	قول العنابي في عزل طاهر بن علي ١١٩
١٤١ مروان ينشد الرشيد	مدحه جعفر لما أمته عند الرشيد ١١٩
١٤٢ النمرى لا يحتفل بقول مروان	عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتفل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التغلبي يصله بعد عتبه والكتابة إليه
١٤٤ الأنبياء وينضب لمن قال كأنه رسول	ربيعة تقتل واحدا من قزارة في خفارته فاستعدى
١٤٥ مروان ينشد الرشيد	القيسي الحاكم على ربيعة ١٢١
١٤٥ الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ...	شعر العنابي يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
١٤٥ إعجاب الرشيد بشعر منصور	ربيعة ١٢٢
١٤٦ محمد الراوية المعروف بالبيدق ينشد قصيدة النمرى	الرشيد بأمر بطرده ١٢٣
١٤٧ الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ...	يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سميدا بأفعاله ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ١٢٣

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعمود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ١٤٨
دار المغيرة ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ١٦٧	الفضل بن الربيع يحيى النمرى ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ١٦٧	عفة النمرى ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سالمه يستوهبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ١٦٨	يرده فيستنجد بيزيد الشيباني فيدخله ١٥١
انشاده عبد الملك أرجوزة يستعطفه بها ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢
مغاضبته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حذف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمر بن هبيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بجماعة ١٥٣
ابن الحجاج ١٧٢	جماعة من الشعراء يتكلمون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ١٧٣	في الشراب ١٥٣
الوليد وابن هبيرة يأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ١٥٤
في بركة ماء ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الغائبة
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ١٥٦
جده نصيح ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ١٧٨	فيقال صلة ١٥٧
ناهض يصف وليمة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ١٧٨	الحجاج وتسره إلى الفتن ١٥٨
الكمبي يستمدى قومه بنى كلاب على من عقرا لبله	دخوله على عبد الملك بخميل منه أو من غيره ١٥٩
ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض	التجاءه إلى أحيق بن خالد وهجائه لإياه حين
في ذلك ١٨٤	غدر به ١٦٢
نغر ناهض بقومه ١٨٥	هجاؤه لكثير بن شهاب بن الحصين ١٦٤
شعر عمارة في تحريض كعب وكراب على بنى نمير	

صفحة	أخبار المخبل ونسبه	صفحة
٢٠٣	شعره في انتصار ثقيف على عامر	١٨٩
٢٠٣	ثقيف تنصر على بنى عامر وغيلان يصف تخلف بنى نصر عنه	١٨٩
٢٠٣	شعر غيلان في هزيمة خثعم	١٩١
٢٠٤	كيسان ينشد عبد الله الثقفى شعر غيلان	١٩١
٢٠٥	وصية غيلان بن سلمة لبيته	١٩١
٢٠٦	وفود غيلان على كسرى	١٩٢
٢٠٦	رواية أخرى في هذا الخبر	١٩٢
٢٠٧	ما دار بين غيلان وبين كسرى	١٩٢
٢٠٩	رثاؤه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل	١٩٢
	أخبار حاجز ونسبه	
٢١٨	عمرو بن معد يكرب يطعن حاجزا	١٩٣
٢١٣	خثعم تحيط بحاجز وعجزوا تسحر سلاحه ثم ينجو	١٩٤
٢١٤	حاجز يغير على بنى هلال	١٩٥
٢١٥	أخت حاجز ترثه حين انقطعت أخباره	١٩٦
٢١٥	ما قيل من الشعر في فرار حاجز	١٩٧
	أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه	
٢١٨	وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٩٧
٢١٩	النبي يدعو لدرس بالهداية	١٩٨
٢٢٠	سبب أبيات الغناء	
٢٢٢	يوم حضرة الوادى	
	أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه	
٢٢٧	تهاجى أبان والمعذل	١٩٨
٣٢٨	المعذل وعبد الله بن سوار	١٩٨
٢٢٨	هجاء عبد الصمد لشروين المغنى	١٩٨
	أخبار غيلان ونسبه	
	وصف بادية بنت غيلان	١٩٨
	قول له قبل إسلامه	١٩٨
	اتهم ولد عمه بسرقتهم وما كان بينهما من تدابر	١٩٨
	غيلان يرثى ولده عامرا	٢٠٢
	ما قاله فيما حدث بخاره الباهلى	٢٠٢
	تهجد يده لأمر أنه حين ملته	٢٠٣

صفحة	صفحة
٢٥٠ صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨ هجاءه لزان متزوج زانية
٢٥٠ هجاءه لأبي نهبسة	شعره في الفسنى الكاتب الذى عشق جارية ابن
٢٥١ هجاءه يزيد المهلبى ونسبه إلى الشؤم	٢٢٩ الجوهرى
٢٥٢ هجاءه لأخيه أحمد	٢٣٠ هجاءه لجمار له يمى مشية منكرة
٢٥٢ شعره فى غلام له يدعى المغيرة	٢٣١ رثائه لأبى سلمة الطفيل
٢٥٢ قصيدة له فى صفة الحمى	٢٣٢ شعره فى فقى عشقه
٢٥٣ هجاءه لأبى تمام	٢٣٣ هجاءه لقينة بصرية
٢٥٣ هجاءه أبى تمام له	٢٣٣ عتابه لبعض الأمراء
٢٥٣ نقد عبد الصمد لأبى تمام	٢٣٤ هجاءه للمهلبى الذى كان يجذع الفتيات
٢٥٤ هجاء عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	٢٣٤ جرح عبد الصمد من هجاء الجواز
٢٥٥ هجاءه ليزيد المهلبى	٢٣٥ وهبان وعبد الصمد
٢٥٦ شعره فى على بن عيسى وقد شرب الدهن	٢٣٥ تدخل الحدوى بن عبد الصمد ومضطربان
٢٥٦ جوابه بالشعر عن رقعة رفعت إلى الإسكافى	٢٣٦ تهابى الجواز وعبد الصمد
٢٥٧ هجاءه لابن أخيه	٢٣٧ شعره فى بستان له
أخبار عبد الرحمن ونسبه	
٢٥٩ خبر قدمه على معاوية معاتباً لعزله أخاه مروان	٢٣٨ شعره فى يزيد والجارية التى عشقها واشتراها
٢٦٠ قدوم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية مغاضباً	٢٣٨ هجاءه للجواز وأبى قلابة
٢٦٣ بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال فى ذلك	٢٣٩ هجاءه لصديق كذب
٢٦٤ بكاء ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين	٢٤٠ شعره فى هجاء بنى المنجاب
٢٦٤ ولوع عبد الرحمن بن الحكم بجارية مروان وما قال فى ذلك	ما وقع بينه وبين ابنى هشام الكزبانى وشعره فى ذلك
٢٦٥ شعر عبد الرحمن فى ادعاء معاوية لزياد وغضب معاوية عليه	٢٤١ عتبه لعبد الله بن المسيب
٢٦٥ هجاء عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استغنى من الغزو	٢٤٣ هجاءه لشروين المغنى
٢٦٦ هجاءه لمروان حين أهدى عليه الخناط	٢٤٤ هجاءه أبى قلابة لأبى رهم
	٢٤٤ سبب هجاء عبد الصمد بأبرهم
	٢٤٥ وصف عبد الصمد لزرقة
	٢٤٦ شعره فى الأفسين وهو غلام أمرد
	٢٤٧ شعره فى منيم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك
	٢٤٩ هجاءه لأخيه أحمد بن المعتدل
	٢٤٩

صفحة	صفحة
٢٨٤	٢٦٧
٢٨٤	٢٦٨
٢٨٥	أخبار مسعدة ونسبه
٢٨٦	٢٧٠
٢٨٦	٢٧٠
٢٨٧	٢٧١
٢٨٧	٢٧١
٢٨٨	٢٧١
٢٨٩	٢٧٢
٢٩٠	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
٢٩٠	٢٧٤
٢٩١	٢٧٥
٢٩٢	٢٧٥
٢٩٣	٢٧٦
٢٩٤	٢٧٦
٢٩٥	٢٧٦
٢٩٥	٢٧٧
٢٩٥	٢٧٧
٢٩٥	٢٧٩
٢٩٦	٢٧٩
٢٩٧	٢٨٠
٢٩٨	٢٨١
٢٩٩	٢٨١
٣٠٠	٢٨٢
٣٠٢	٢٨٢
٣٠٢	٢٨٣
٣٠٢	٢٨٣

صفحة	صفحة
٣٢٦ مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦ إعجاب المهدي بتهته مطيع	٣٠٤ إجازة جرير له سرا
٣٢٧ مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ مطيع يغلب خمسة ممن يكابدونه	٣٠٥ أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩ احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ تعريض حامد ابنة مطيع	٣٠٦ نزوله بدير كعب وشعره في مجلس ثقيل
٣٣٠ مطيع يشاق إلى جاريتيه جودانة	٣٠٩ قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ الرشيد يتداوى بالجمار ويقطع إحدى نخلتى حلوان	٣١١ مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤ المنصور ونخلتا حلوان	٣١١ هجاء مطيع لحامد مجرد
٣٣٤ قول حامد مجرد في نخلتى حلوان	٣١٢ مطيع ومكنونة جارية المردانية
٣٣٤ لشاعر آخر فيما	٣١٣ مطيع يشبب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥ لأحمد بن إبراهيم فيما	المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا بينهما
أخبار محمد بن كاسية ونسبه	٣١٤
٣٣٧ ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ مطيع يهجو كواذى
٣٣٧ رأى ابن كاسية في حديثه	٣١٥ أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨ ابن كاسية يداعب جوربة	٣١٧ رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨ تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجزاء والثريا	٣١٩ تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩ تعريض ابن كاسية بامرأته التي كان يفضها	٣١٩ مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩ قول ابن كاسية فيمن يحترم عياله	مطيع يشكو القبر أيام المنصور ويمدح أيام بني أمية
٣٣٩ ابن كاسية ينوه بكاه جاريتيه دنانير	٣٢٠
٣٤٠ دنانير ترى صديق أبي الحسين	مطيع يصف ليالى فضاها في بسنات له بالكرخ ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠ ابن كاسية يحفظ بكرامته في إملاقه	٣٢١
٣٤٠ سرور ابن كاسية بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢ روايته شعرا لفتى كوفى
٣٤١ ابن كاسية يرى إبراهيم بن أدهم	٣٢٢ المهدي يعاتب مطيع بن إلياس
٣٤٢ رد ابن كاسية على عتاب صديق	٣٢٢ مطيع وأصحابه يشربون ومعهم جوهر المغنية
٣٤٢ رأى ابن كاسية في الدنيا	٣٢٣ مطيع يهجو أباه
٣٤٢ ابن كاسية يصف الحيرة وما جار بها	٣٢٣ مطيع يمدح معن بن زائدة
	٣٢٥ مطيع وصديق له عربى

صفحة	أخبار الشمردل ونسبه	صفحة	ابن كئاسة ينصح ابنة في اختيار الصديق ٣٤٣
	خروجه وإخوته الى خراسان وهجاؤه وكيع بن		شعر ابن كئاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ... ٣٤٤
٣٥١	أبي سود لإنفاذهم في وجوه مختلفة		خبر جد ابن كئاسة مع امرأة من أود ٣٤٤
٣٥٢	رثاؤه لأخويه		جارية ابن كئاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه
٣٥٣	رثاؤه أخاه وأثلا أيضا		يهواها ٣٤٥
٣٥٥	رثاؤه لأخيه حكم		ابن كئاسة يرى جاريته ٣٤٥
٣٥٦	ادعاء الفرزدق بيتا من شعر الشمردل بعد تهديده		رواية ابن كئاسة للحديث ٣٤٥
٣٥٧	تأويل رؤيا للشمردل ينعي على إثرها أخوه وائل		طائفة مما روى من الأحاديث ٣٤٦
٣٥٧	شعره حين سكر مع نديمين ونسي أحدهما نعله ...		
٣٥٨	هجاؤه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاؤه		
٣٥٩	هجاؤه للضبي حين شمت بمصرع إخوته		
٣٦٠	رثاؤه لعمري بن يزيد الأسدي		
٣٦١	أرجوزته في وصف الصقر والتمنص		
٣٦٢	أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بفنمه		
٣٦٣	استجادة الأصمعي أبيتانا للشمردل		
			أخبار قلم الصالحية
			قلم الصالحية وإعجاب الواثق بها ٣٤٧
			على بن الجهم يمدح الواثق ٣٤٩
			شراء الواثق لقلم الصالحية ٣٥٠

فهرس الشعراء

- (أ)
- أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧
 ابن الدميثة (عبد الله) ٨ : ٧٣
 ابن مقبل ٢٠ : ٥٠٠ ، ١٩ : ٤٢ ، ٢٠ : ٤٢
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣
 أبو سرور السنبسي ٢٠ : ١٠
 أبو سماك الأسدي ١٤ : ٣٤٤
 أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥
 أبو الطمجان القيني ؛ شعره في ترجمته ٣ - ١٤
 أبو قلابة الجرمي ١٤ : ٢٤٤
 أبو كاهل اليشكري ٣ : ١٠٢
 أبو محجن الكوفي ٢١ : ٣٣٥
 أبو نعيمة النمرى ٩ : ١٤٠
 الأبيرد الرياحي ١٢٥ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ١٢٦ - ١٣٩
 أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥
 أحمد بن المعتدل ٤ : ٢٥٢
 أروطة بن سمية ٢٨ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٩ - ٤٤
 إسحاق الموصلي ١١٢ : ٢٤٩ ، ٢ : ١٧
 الأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٥ - ٢٨
 الأعرج (أخو بني حمال بن يشكر) ١٠٧ : ٥
 أعشى ياهلة ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٨
 أعشى ميمون ٨ : ١٦
 الأقيشر ٣٣٥ : ٢٢
 أكم بن صيفي ١٦ : ٨
 أم جعفر بن علبة ٥٤ : ٩
- (ب)
- أوس بن حجر ٨ : ١٨
 إياس بن يزيد ٥٠ : ٨
 بشار بن برد ٣٠٠ : ٤
 بشامة بن عمرو ١٩٤ : ١٦
 بنت الطرية = زينب بنت الطرية
- (ت)
- تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل
- (ج)
- جابر بن الحريش ١٠ : ١٤
 جرير بن سهيم ١٨ : ١٠
 جرير بن عطية بن الخطمي ٤٦ : ١٦
 جعفر بن علبة الحارثي ٧ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ٤٥ - ٥٧
- (ح)
- حاتم الطائي ١٣٦ : ١٨
 حاجن الأسدي ١٦ : ٢٠٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٩ - ٢١٨
 الحارث بن حلزة ١٠٦ : ١١
 الحارث بن الطفيل ٣ : ٢١٧ ؛ شعره في ترجمته ٢١٨ - ٢٢٥
 الحارث بن قراد البهراني ٨٢ : ١
 حارثة بن بدر ١٢٧ : ١٣
 حاضر بن سلمة ١٠٧ : ٤
 حسان بن ثابت ١٠٤ : ١٧
 الحسين بن الحمام المزني ٣٦٣ : ١١

(ش)

شبيب بن البرصاء ٣ : ٣٠
الشمر دل بن شريك ٩ : ٣٥٠ ؛ شعره في ترجمته ٣٥١ — ٣٦٣

(ص)

صخر بن حبناء ٩٦ : ٩٧ ، ٩٨ : ٩٨ ، ٩٩ : ٩٩
١٠ : ١٠٠ ، ٣

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٧ : ٢٥٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٥٩ — ٢٦٩
عبد الصمد بن المعتدل ٨ : ٢٢٥ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٦ — ٢٥٨
عبد الله بن الحجاج النخعي ١٥٧ : ١٤٤ ؛ شعره في ترجمته
١٥٨ — ١٧٤

عبد الله بن قيس الرقيات ١٥ : ٢٩١

العنابي = كلثوم بن عمرو

العجير السلولي ٥٧ : ٤ ؛ شعره في ترجمته ٥٨ — ٧٧

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزير بن الخثعمي ٢١٢ : ١٢

علبة الحارثي ٥٤ : ١

عمارة بن حمزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٨

عمرو بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦ ، ٢٧٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٣ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقط ٥ : ٢٠

عنزة العبيسي ١٠٢ : ٧

عويف القوافي ٤٣ : ٢٠

حطاط بن يعقوب ٢٧ : ٩

حداد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

حداد بن محمد ٢٨٤ : ١٧ ، ٣١٩ : ١١ ، ٣٣٤ : ١٢

(خ)

خداش بن زهير ١٥ : ٥

خزيمة بن نهد ٧٧ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٧٨ — ٨٣

(ر)

الربيع بن قنعب ٤١ : ٢

(ز)

زارة بن الحبل ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهير بن أبي سلمى ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعمى ٨٤ : ٧ ، ٨٨ : ٨٩ ، ٩٠ : ٩٢

٩١ : ٩٢ ، ٩٣ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٦

٩٩ : ٢ ، ١٠٣ : ٣

زينب بنت الطرية ٦١ : ٦٢ ، ١٢ : ١٣٠

(س)

سالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن وثيل الرياحي ١٣٤ : ٧ ، ١٣٥ : ١٠

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

سلم الخاسر ١٤٥ : ١

سلمان العجلي ١٣٠ : ١٣

السمهري بن بشر العكلي ٤٦ : ١٩

سويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ : ١٥ ؛ شعره في ترجمته

١٠٢ — ١٠٨

مطبع بن اياس ٢٧٣: ١٢؛ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٣٣٦

معاذ بن كليب المخبون ١ : ٥٥

المعدل بن غيلان ٢٢٦: ١٦؛ ٢٢٧: ٤٩؛ ٢٢٨: ١

المغيرة بن حبناء ٨٣: ١٢؛ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور الثمري ١٣٩: ١٠؛ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلل ١٠٥ : ١٠٠؛ ١٨٧ : ١٧

(ن)

النايفة الديراني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٦؛ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جد ناهض) ١٧٧ : ١٦

التمر بن قولب ١٥ : ٦

(ه)

الطنلي (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

(ي)

يزيد بن الصمق ٤ : ١٣

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع ٢٤ : ١٧

غيلان بن سلمة الثقفي ١٩٩: ٧؛ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

(ف)

الفرزدق ١٨٩: ٦٥؛ ٢٧٠: ١٦؛ ٢٧١: ٣

(ق)

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

(ك)

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كلثوم بن عمرو العتابي ١٠٨: ٤٤؛ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكهيت ٣٦ : ١٩

(ل)

ليد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

(م)

مالك بن الريب ٤٨ : ٧

مثم بن نورية ٣٠ : ٢

محمد بن ككاسة ٣٦٦: ٢؛ شعره في ترجمته ٣٣٧ — ٣٤٦

المخيل السعدي ١٨٨: ٦؛ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢: ١٤٥٦٨: ١

مسعدة بن البخترى بن المغيرة ٢٦٩ : ٤؛ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

فهرس رجال السنند

- (١)
- ابراهيم بن ابي عثمان ٩ : ٣٣٧
 ابراهيم بن اسماعيل بن داود الكاتب ١٢ : ٣٠٦
 ٦ : ٣٣٤
 ابراهيم بن ايوب ٧ : ١١١
 ابراهيم بن عقبة البشكري ١١ : ٢٣٦
 ابراهيم بن المدبر ١ : ٢٨٦
 ابراهيم بن المهدي ١٥ : ٢٧٧
 ابراهيم الموصلي ٥ : ٣٠٠
 ابراهيم بن يزيد بن الخشك ١٨ : ٢٧٩
 ابن ابي احمد ١٣ : ٢٨٦
 ابن ابي الدنيا ١٠ : ٣٣٩
 ابن ابي الرواهي ٤ : ٣٢٧
 ابن ابي روق الهمداني ٤ : ١٥٧
 ابن ابي قنن ٢ : ٣٢٧
 ابن إسحاق الخراساني ٦ : ٣٤٩
 ابن الأعرابي ٨ : ١٠٧ : ١٩٦٢ : ٣٤٦١
 ٣٧ : ٥٩٦١ : ٦٤٦٨ : ٧٣٦٠ : ٩١٦١
 ٤٦٧ : ١٠٤٦٧ : ١٦٨٢٠ : ١٨٩٦٣
 ٤ : ٣٣٠
 ابن حبيب = محمد بن حبيب
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) ١٤ : ٢٩٩
 ابن داب (عيسى بن يزيد) ٢ : ١٨٩
 ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٥٨٦٥ : ١٢٦٦٢ : ١٤٦١٤
 ٢ : ٢٧٢
 ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ٢٨٩ : ١٠ : ١٠
 ٣ : ٣١٩ : ٢٩٥
 ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) ٣ : ١٧٦١٠ : ١٧
 ١٩ : ٤٩٦١٥ : ١٨٩٦١٥ : ٢٠٠٦٢ : ١٥
 ٧ : ٢٦٣
 ابن بكاسة = محمد بن بكاسة
 ابن المبارك ١٣ : ١٩١
 ابن منيع الأحديب ٥ : ٣١٢
 ابن النطاح = محمد بن صالح
 أبو الأزهر ١٥ : ١١٦
 أبو أمية بن عمرو بن هشام الخزازي ٨ : ١٨
 أبو أيوب المديني ١٢ : ٣٠٦
 أبو بكر أحمد بن سهل ٢ : ١١٠
 أبو بكر العامري ١٢ : ٢٩٧
 أبو بكر الهذلي ٢ : ٤٢
 أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٣١١ : ٢
 ٨ : ٣١٩ : ٤٤
 أبو ثابت العبيدي ١٩ : ١٤٥
 أبو حاتم السجستاني ١٥ : ٤٠
 أبو حاتم الطائي ١١ : ١٤٥
 أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨ : ١٥ : ٣٨ : ١٠
 ٢٥٠ : ٢٩١ : ٣٢٦ : ٣٣٠ : ١
 ١٢ : ١٣١ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١
 أبو الحسن علي بن العباس ١٥ : ١١٠
 أبو حيدرة الأسدي ٥ : ١١٩
 أبو خالد الطائي ٤ : ١٥٣
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب) ٥٨ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٤

- أبو القاسم اللهي ٣ : ٧٠
 أبو مالك اليماني ١١ : ٤٥
 أبو المضاء ٨ : ٣٢٢
 أبو معشر العبدى ١٣ : ١٤٣
 أبو مليكة ٤ : ٢٦٤
 أبو المهلبى ١٣ : ٣٢٥
 أبو موسى الأشعري ٢ : ٣٤٦
 أبو نصر (صاحب الأصبى) ١٢ : ١٠٢
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزى) ١٨٦ : ١٥٠ : ١١٨
 ١ : ٢٧٢ : ٧
 أبو يزيد ١٣ : ١٩١
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ٣٠٦ : ٧ : ٢٩٥
 ٦ : ٣٣٤ : ١٢
 أحمد بن أبى طاهر ١١٩ : ١١٢ : ١١٢ : ١١١ : ١١١
 ١٠ : ٣٣٤ : ١٠ : ٣٣٢ : ١٤ : ٢٤٩ : ٤٤
 أحمد بن الحارث الخراز ٤٢ : ٤٥ : ١٩ : ١١ : ١٢
 ٢٨٧ : ٦ : ١٣٣ : ٢٠ : ١١٤ : ١ : ٩١ : ٤١
 ١٠ : ٣٣٤ : ٨ : ٢٨٩ : ١٦
 أحمد بن الحسين بن هشام ٨ : ٣٤٧
 أحمد بن خلاد ١٦ : ٣٤٣ : ١ : ١٢٠ : ١١ : ١١٣
 أحمد بن زهير ٥ : ٣٣٥
 أحمد بن ستان اليسانى ١٣ : ١٥٣
 أحمد بن سيار الشيبانى الشاعر ١٧ : ١٤٣
 أحمد بن صالح الهاشمى ٨ : ٢٤١
 أحمد بن العباس الصكرى ٥٥ : ٣٠٥ : ٨ : ٢٤٤
 ١١ : ٣٤٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٣ : ١٨١ : ١١ : ١٦٤
 ٩ : ٢٦٦ : ٧ : ١٩١
 أحمد بن عبيد ١١ : ٣٠٥
 أبو دعامة السدوسى ١٠ : ١١٧
 أبو زيد = عمر بن شبة .
 أبو سعيد الصكرى ٢ : ٣٢٧ : ٩ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٠٢
 أبو سهيل ١٤ : ٣٥٦
 أبو الشبل الصبرى ٥ : ٢٣٤ : ١٥ : ١١٥ : ١٠ : ٩٩
 أبو شراة القيسى ١٢ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٤
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفى ١٠ : ٢٠٤
 أبو عبد الله التميمى ١٠ : ٣٠٥
 أبو عبد الملك الروانى ٦ : ٢٨١
 أبو العبر الهاشمى ١٤ : ٢٨٦
 أبو عبيدة (معمر بن المنفى) ٤٨ : ٣٠ : ٤٨ : ١٧ : ٩ : ٣
 ٤٩ : ١٣٣ : ٧ : ١٢٦ : ٤ : ٧٠ : ٧ : ٥٦
 ١ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥١ : ١ : ٢٦٧ : ٧ : ٢١٥
 أبو العيس بن حدون ٨ : ٣١٠
 أبو العلاء المعزى ١١ : ١٢٠
 أبو علقمة الثقفى ١٤ : ١٦٤
 أبو عمرو البصرى ١٨ : ٢٢٨
 أبو عمرو الشيبانى ٤٣ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٣ : ٦ : ٨ : ٧ : ٦
 ١٤ : ٣٧ : ٦ : ٣٥ : ١ : ٢٧ : ١ : ٢٦
 ٤٩ : ٢٢٠ : ٣ : ٢١٢ : ١١ : ٥٤ : ٤٨ : ٤٦
 ١٤ : ٣٥٦ : ١ : ٢٢٤
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الصرير) ١٢٠ :
 ١ : ٢٣٩ : ١٠
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلهة العبدى) ٧ : ٣٠
 ٢١٥ : ١٤ : ١٨٩ : ٧ : ١٢٦ : ١ : ٣١
 ٥ : ٣٥١ : ١٢ : ٢٦٧ : ٧
 أبو فراس (عم عيسى بن الحسن) ٥ : ٢٧٥
 أبو الفضل بن عبدان ٩ : ٢٤٦

٤٦ : ٢٦٣ ٤٧ : ٢٦١ ٤٩ : ٢٥٩ ٤١٤
: ٣٢٢ ٤١١ : ٣٠٥ ٤٨ : ٢٨٩ ٤١٠ : ٢٨٨
١٠ : ٣٣٢ ٤١٢ : ٣٢٦ ٤١٢

الحسن بن يحيى أبو الحمار ١٤ : ١١٤

الحسين بن إياس ١٤ : ٣٠٧

الحسين بن داود الفزاري ٦ : ١٢١

الحسين بن القاسم الكواكبي ١٢٠ : ١٢١ ٤١ : ١٢١
٩ : ٣٠٢

الحسين بن يحيى الفهري ١٢ : ١١٨

الحسين بن يحيى المرادسي ٥٦ : ٢٧٦ ٤٦ : ١٣
٦ : ٣١١ ٤١٦ : ٣٠٨

الحكم بن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي ١٧ : ١٧
٩ : ٧٦

حكم الوادي ١٤ : ٢٧٨

حماد بن إسحاق ١٠١ : ١٠١ ٤١ : ١٠٢ ٤٥ : ٢٧٦ ٤١٣

: ٢٨٥ ٤٤ : ٢٨٤ ٤٥ : ٢٨١ ٤١٥ : ٢٧٨

٤٤ : ٣٠٤ ٤١٥ : ٣٠٨ ٤١٦ : ٣١٠ ٤١١

: ٣٢٣ ٤١ : ٣٢٢ ٤١ : ٣٢٠ ٤٦ : ٣١١

١٢ : ٣٣٨ ٤١٦ : ٣٣١ ٤١٢ : ٣٣٠ ٤١٠

الحدرني ١١ : ٢٢٨

(خ)

الخراز = أحمد بن الحارث الخراز

خلاد بن يزيد الأرقط ١١٣ : ١١٣ ٤١٢ : ١٢٠ ٤٢

١١ : ١٦٧ ٤١٢ : ١٦٤

الخليل بن أسد ١ : ٢٦٥

(د)

داود الفزاري ٦ : ١٢١

(ر)

الربيعي ٥ : ٢٢٧

رذاذ أبو الفضل المنفي ٧ : ٣٤٧

حبيب بن نصر المهلبي ١٢ : ٣١ ٤١١ : ٤١ ٤١٤

: ١٢٧ ٤١٣ : ٧٦ ٤٦ : ٦٩ ٤٩ : ٦٧ ٤١

٥ : ٢٥٧ ٤٨

الحرمازي ٨٤ : ١٠٤ ٤١٠ : ١٠٧ ٤١٢ : ٤

الحرمي بن أبي العلاء ٦٠ : ٧٧ ٤١٠ : ١٥٨ ٤٥

٥ : ٢٧١ ٤١٢

الحرمي بن علي ٥ : ٢٣٤

الحرزبيل = محمد بن عبد الله الحرزبيل

الحسن بن جمهور ١٠ : ٨٤

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ١٠ : ٤٥

الحسن بن علي ١١ : ١٩ ٤٧ : ١٠٠ ٤٥ : ١٠٩ ٤٢

: ١١٥ ٤٧ : ١١٤ ٤١ : ١١٣ ٤٢ : ١١٠ ٤٩

٤١٨ : ١٤٤ ٤٩ : ١١٧ ٤٣ : ١١٦ ٤٤

٤١٦ : ٢٣٠ ٤١١ : ٢٢٨ ٤٦ : ١٧٨

: ٢٧٥ ٤٦ : ٢٥٣ ٤٧ : ٢٥٢ ٤٧ : ٢٣٣

٤١٥ : ٢٨٤ ٤٨ : ٢٧٩ ٤١٣ : ٢٧٧ ٤١٥

: ٣٠٦ ٤٥ : ٣٠٠ ٤١ : ٢٩٠ ٤١ : ٢٨٦

٤١ : ٣٣٣ ٤٧ : ٣٠٩ ٤١٣ : ٣٠٧ ٤١١

١ : ٣٤٦ ٤١ : ٣٤٢ ٤٦ : ٣٤٠ ٤٥ : ٣٣٥

الحسن بن طليل العنزي ٣٨ : ٣٩ ٤١٢ : ١٥١ ٤١٤

٤١١ : ٢٣٦ ٤٢ : ١٥٩ ٤١٥ : ١٥٨ ٤٣

: ٢٤٩ ٤٨ : ٢٤٦ ٤٩ : ٢٤٤ ٤٨ : ٢٤١

: ٢٥٩ ٤٥ : ٢٥٤ ٤٦ : ٢٥١ ٤٩ : ٢٥٠ ٤١

٤٩ : ٣٤٣ ٤٩ : ٣١٥ ٤٥ : ٣٠٥ ٤٧

١١ : ٣٤٥

الحسن بن محمد الأصمفهانى (م أبي الفرج الأصمفهانى) ٧ : ٤٦

: ٣٨ ٤٥ : ٣٥ ٤١٢ : ٣٣ ٤٩ : ١٧ ٤١ : ١٢

: ١١٩ ٤٣ : ٧٧ ٤٨ : ٧٦ ٤١٠ : ٧٠ ٤١٢

٤٣ : ١٥١ ٤٨ : ١٤١ ٤١ : ١٢٠ ٤٤

: ٢٠٥ ٤١٨ : ١٧٤ ٤٣ : ١٥٧ ٤١ : ١٥٦

: ٢٤٩ ٤١ : ٢٢٨ ٤٧ : ٢١٨ ٤١ : ٢٠٦ ٤٥

(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي ١٥ : ٣١٥

(ع)

عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر ١٦ : ٣١٥

عباد بن الحسين بن عباد بن كئاسة ١٧ : ٣٤٣

العباس بن أبي ربيعة السلمى ١٢ : ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١ : ٦٠

عباس (بن عدى) ١٢ : ٢٦٤

العباس بن ميمون طائع ١ : ٣٢٦ ، ١٣ : ٢٩٩

العباس الهاشمى ٧ : ١٧٨

العباس بن هشام ١١ : ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبيد الله ٨ : ٣٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كئاسة ١٠ : ٣٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢ : ١١٩

عبد الرحمن بن أنس الأصمى ١٠ : ١٠٠ ، ١٣٤ : ٥٥

١٨٩ : ١٣ : ١٩٧ ، ٣٠٨ : ١٧

عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد الطلحي ١٣ : ١٦٤

عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ٣١ ، ١٥ : ٢٠٥

عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر ٣ : ١٥٥

عبد الله بن أبي توبة ٥ : ٣١٢

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٢ ، ١٧ : ٦٧ ، ٦٩

٧٦ : ١١١ ، ١٢ : ١١٣ ، ١٢ : ١١٨ ، ١٢ : ١١٩

١١٩ : ١٢ : ١٢٠ ، ١٢٤ : ١٢٤ ، ١٤١ : ١٤١

١٤٣ : ١٦ : ١٤٥ ، ١٠ : ١٤٦ ، ١٥ : ١٤٩

١٥٠ : ١٥٣ ، ١٥٥ : ١٥٥ ، ١٥٨ : ١٥٨

١٦ : ١٥٩ ، ٢٠ : ٢٠٥ ، ٢٥ : ٢٦٣

٢٧٩ : ٢٩٠ ، ٣١١ : ٣١١ ، ٣٢٦ : ٣٢٦

٣٣٢ : ٣٣٢ ، ١٠ : ٣٣٨

رفيع بن سلمة = أبو غسان دماذ

الرياشى (العباس بن الفرج) ٣ : ٢٠٩ ، ١١ : ٣٨

١١٨ : ١١٨ ، ١٧٤ : ١٧٤ ، ١٧ : ١٩٦ ، ٢٧ : ٣٦٣

(ز)

الزبير بن يكار ٦٠ : ١١ ، ١٥٨ : ١٣ ، ٢٠٨ : ٢٠٨

٢٧١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٢٧٤ ، ٢ : ٣١٠ ، ٢ : ٣١٠

٣٣٩ : ١٦

زقر بن حيش ٩ : ٣٤٦

زكريا بن مهران ١ : ٣٤٢

الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨ : ٧٨

(س)

سالم بن قتيبة ١٢ : ١٦٤

سعید بن سالم ٣٣٠ : ٣٣١ ، ١٣ : ٣٣١ ، ١٧

سعید بن سلم ٣ : ٢٧٤

سلام الأبرش ١١ : ٣٣٢

سليان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموى) ١٣ : ١٥٨

سنان بن يزيد ٩ : ١٨

سوار بن أبي شراة ٢٢٩ : ٢٣١ ، ٣ : ٢٣١ ، ٧ : ٢٣٤ ، ١٣

(ش)

شداد بن إبراهيم ١١ : ٥٤

شقيق بن سلمة (أبو موسى الأشعري) ٢ : ٣٤٦

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨ : ٣٣٨

صالح الأصبم ١٥ : ٢٩٠

صالح بن حسان ٩ : ٢٥٩

صباح بن خاقان ٦ : ٣١١

عبد الله بن أحمد العبدي ١١٧ : ٢٤٩٢٩ : ١٥	عبد الله بن جعفر ٣٤٦ : ٥
عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ٩	عبد الله بن سعيد بن زرارعة ١١١ : ١٢
عبد الله بن شبيب ٣١٠ : ٦	عبد الله بن عباس ١٠٣ : ٢
عبد الله بن العباس الربيعي ٢٧٧ : ١٥	عبد الله بن عبد الرحمن المدائني (أبو أمية عمرو بن هشام)
عبد الله بن عمرو ٢٧٧ : ١٤	٧ : ١٨
عبد الله بن محمد ٣٣٩ : ٥	عبد الله بن مسلم ٧ : ١١١٢١ : ٣
عبد الله بن مصعب ٢٠٨ : ٢	عبد الله بن يزيد الكاتب ٢٥٣ : ٦
عبد الملك بن مسلمة القرشي ٣١ : ١٧	عبد الواحد بن محمد ١١٥ : ٤
عبيد بن حسن ٣٣٩ : ٦	عبيد الله بن سعد الزبيري ٧٨ : ٧
عبيد الله بن عمار ١١٩ : ١٢	عبيد الله بن محمد الرازي ٩١ : ١
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٨٤ : ٩	عبيد الله بن محمد البريدي ٤٢ : ٥٨٢١ : ٥٩٢٤
عبيد الله بن يحيى بن فرقد ٣٣٨ : ٥	١٤ : ١٩٣١٦ : ١٩١٢١٠
عتاب بن زياد ١٩١ : ١٣	عتبي ٣٣ : ٢٧٧٢٨ : ٢٥٩٢٧ : ٦٩٢١٢ : ٣٣
عبد العزيز بن أبي ثابت ٢٠٥ : ٦	٦ : ٣٢٩٢١١ : ٣٠٥٢١٧ : ٢٩١٢٢
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٦ : ٢٨٦٢١٨	عبد الوفاق ١١٤ : ٧
١٣ : ٣٠٧٢١٧	علقمة بن نصر بن واصل النخعي ١٥١ : ٤
عمر بن أبي عمرو ٧ : ٢٣٢٧ : ٧	
١٠ : ١٧٣٢٧ : ٨٩٢٨	
علي بن أبي طالب ١١٦ : ١٦	
علي بن الحسن الشيباني ١٤٥ : ١٤٨٢١٠ : ٣	
علي بن الحسن بن عبيد البكري ١٥٣ : ٣	
علي بن سليمان الأخفش ١٠ : ٦٤٢١٠ : ١١١٢١٣	
١٥٤٢٣ : ٢٢٧٢٧ : ٢٤٣٢٤ : ٢٢٧٢٧ : ٧	
٢٣٧ : ٢٤٣٢١٥ : ٢٧٧٢٦ : ٢٧٧٢٩ : ٣	
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ١١٨ : ١١٩٢١٥ : ٤٤	
١ : ٢٧٢	
علي بن الصباح ٦٧ : ٢٦٣٢١٠ : ٦	
علي بن عثمان الكلابي ٣٣٩ : ١٧	
علي بن عمرو ٢٩٣ : ١٤	
علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٤	
علي بن محمد النوفلي ١٣٣ : ١٨١٢٨ : ١٣٣ : ٢٧٥٢١٣	
٢٧٨٢١٥ : ٢٧٩٢١٣ : ٢٨١٢١٨ : ٢١	
١٥ : ٢٩٠	
علي بن مسرور العتكي ٣٣٧ : ١٨	
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي ١٥٠ : ١٥٨٢٨ : ١٧	
علي بن منصور المؤدب ٣١٥ : ٩	
عمر بن إبراهيم السعدي ٦٠ : ١١	
عمر بن أبي بكر الموصلي ٢٠٨ : ١	
عمر بن سعيد ٢٦٤ : ٣	
عمر بن شبة ٣١ : ٤١٢١٤ : ٩٣٢١ : ١١٨٢٦	
١٢٧٢١٢ : ١٦٤٢٨ : ١٦٧٢١١ : ١١	
١٩١ : ١٩٧٢٨ : ٢٦٢٢٨ : ٢٦٦٢٢	
٢٦٧٢٩ : ٣٠٣٢١٧ : ١	

القحذى (الوليد بن هشام) ٦ : ٢٧٠
قضب بن المحرز ٢٨ : ٢٩٠ ١٢ : ١٥

(ك)

كثاسة بن عبد الأعلى ٨ : ٣٤٤
كيسان بن أبي سليمان ١٠ : ٢٠٤

(ل)

لقبط (بن بكر المحاربي) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ ٣ :

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٨ : ١٤٥
محمد بن إبراهيم اليسارى ١٣ : ١١١
محمد بن أبي محمد القيسى ٢ : ٣٣٣
محمد بن أرتيبيل ١٥٠ : ١٥٨ ١٧ :
محمد بن إسحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ ٣ :
محمد البصرى ٨ : ٢٥٥
محمد بن جبير ١٤ : ٢٧٧

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ١٤١ ٦ : ٧ :
١٥٣ : ١٥ : ٢٣٥ ١١ : ٣١٥ ١٥ :

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ ٦٢ ٦٣ : ٥٥ :
٦٧ : ٦٦ : ٧٦ ١١ : ١٠٢ ٦٨ : ١٨٩ ٦٣ :
١٩١ : ١٦ : ١٩٧ ١١ : ٢٧٧ ١٠ :
٣٣٠ ٤ :

محمد بن الحسن بن الحرون ١ : ٣٠٢
محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ ١ :
١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ ١١ : ٢١٨ ٦٨ :
٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٨ ١ :
محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧ :

عمر بن جبلة الياهى ٣٨ : ١٣ :
عمرو بن عثمان الموصلى ٤ : ١٥٧

العمرى ٣٣ : ١٢ : ٦٩ ٦٧ : ١٩٧ ٦١٠ : ٢٠٦ :
٦٠٩ : ٢٥٩ ٦٨ : ٢٦٤ ١١ : ٢٦٥ ٦١ :
٢٧٥ : ٢٧٧ ٦٥ : ٢٩١ ٦١ : ٣٠٥ ٦١٧ :
٣٢٢ ١٢ : ٣٢٩ ٦ :

عنبسة القرشى الكريزى ٢٩٧ : ١٢ :
عيسى بن إسماعيل تينة ٢٧٠ : ٣١٩ ٤ :
عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥ :

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٢٧٥ ٦٩ : ٢٨١ ٦٤ : ٥٥ :
٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ ١٦ : ٢٨٨ ٦١٩ :
٣١١ : ١٣ : ٣١٢ ٦٥ : ٣١٩ ٦٧ : ٣٢٠ :
٣٤٣ ٦ : ١٠ :

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦ :
عيسى التوفلى ٢٨٠ : ٨ :

(غ)

الغوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣ :
غيلان بن المعتدل ٢٢٦ : ٧ :

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩ :
الفضل بن إلياس الهذلى ٢٨٧ : ١ :
الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ ٦٤ : ٣٣٠ ٤ :
الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧ :
الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧ :
الفضل بن محمد الزيدى ٣٠٠ : ٥ :

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ١٠ : ٤٥ ٧ :
القاسم بن مهرويه ٢٥٢ : ٨ :

يحيى بن ضبيبة ١١ : ١٤٥	الهيثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الهيثم بن عدى ٦١ : ٣٢٠ ، ٢٢ : ٢٦٥ ، ٨ : ٢٥٩
يزيد بن محمد المهلب ١٩ : ١٤٤ ، ١٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٨ :	١٢ : ٣٢٢
١١	(ى)
اليزيدى = عبيد الله بن محمد .	يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن اسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموى ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلحى ١٣ : ٢٦٢ ، ١٢ : ١٦٤	

فهرس المغنين

(ح)

حسة — غنت في شعر لطيع بن إياس ٢: ٢٣٣

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١١: ٣٥٠

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١٤: ١١٠ — ١١١ :

٢ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ١٦: ٢٢٩

الرف — غنى في شعر لمصور النمرى ١١: ١٣٩

(س)

سعيد، ولى فائد — غنى في شعر للعتابي ١: ١٢١

سليم — غنى في شعر للأسود بن يعفر ١٤: ٦ ؛

غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج الثعالبي ١٥: ١٥٧

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ١٧: ٧٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنت في شعر ٧: ٢٨٥

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٤: ٢٦٩

عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمصور النمرى ١٠: ١٣٩

عبد الله بن عباس — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :

٦ ؛ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠: ٣٥٠

عريب — غنى في شعر لأبي الطمجان القيني ١: ٩ ؛ غنى

في شعر لمسعدة بن البختري ٥: ٢٦٩ ؛ غنى في شعر

لطيع بن إياس ٤: ٣٠٥

(١)

إبراهيم الموصلى — غنى في شعر لمصور النمرى ٤٥: ١٥٤

غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨: ٦ ؛ غنى في شعر

٢٨٥: ١٦ ؛ غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :

١ — ٤٤

ابن جامع — غنى في شعر لطيع بن إياس ٢: ٣٣٦

ابن زرزور — غنى في شعر لعتيلان بن سلمة ١٩٩: ٨

ابن سريج — غنى في شعر للعجير السلولى ٥٧: ٤ ؛ غنى

في شعر لسويد بن كاهل ١٠١: ١٨ ؛ غنى في شعر

للأبيرد الرياحى ١٢٥: ١٤ ؛ غنى في شعر للحارث

ابن الطفيل ٢١٧: ٤ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن

المعتدل ٢٢٥: ١ ؛ غنى في شعر لطيع بن إياس

٣٣٦: ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨: ٧

أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر للغيرة بن حبناء ٨٣ :

١٢ ؛ غنى في شعر للعتابي ١١٠: ١٤ — ١١١: ١ ؛

غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابى ١٧٤: ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨: ٧

إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لمحمد بن كاسة ٣٣٦ :

٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأبيرد الرياحى ١٢٥: ١٣

بذل الكبرى — غنت في شعر للحصين بن الحسام المرى ؛

١١: ٣٦٣

(ج)

جحفلة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ؛ ٢٣٣: ٦

مخارق — غنى في شعر العتابي ٤: ١٠٨ غنى في شعر
لمنصور النمرى ٦: ١٥٤

معبد — غنى في شعر جعفر بن علبسة الحارثي ٤٧: ٤٤

غنى في شعر الحارث بن الطفيل السدوسي ٤٣: ٢١٧

غنى في شعر عمرو بن سعيد بن زيد ٧: ٣١٠

مقاسة بن ناصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠: ٣٥٠

مقامة — غنت في شعر لطيع بن ايامس ٦: ٣٣٦

(ن)

نبيه — غنى في شعر لحاجز الأسدي ١٦: ٢٠٨

(و)

الواتي — غنى في شعر العتابي ٤: ١٠٨

عطرذ — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٣٣: ٢٩٢

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١:

١٥ غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج التلبي ١٤: ١٥٧

عمر الميداني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغزل ٩: ٢٢٥

عتان بنت خوط — غنت في شعر للخيل السعدي ٧: ١٨٨

(ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لمحمد بن ككاسة ٤٢٠: ٣٣٦

٣: ٣٤٨ ٤: ١٢ ٣: ٣٤٧

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٧: ١٠١

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سمية ٧٠٢٨

فهرس رواة الألمان

على بن يحيى — ١٠١ : ١٧
 عمرو بن بانه — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤
 ١٣ : ١٣٩ ١١ : ١٣٩ ١١ : ١٣٩ ١١ : ١٣٩
 ١٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٣٣

(ه)

الهلل — ٤٤ : ٩
 الهشامى — ٥٧ : ٥٧ ١٠١ : ١٧ ١٢١ : ١٢١ ١٥٧ : ١٥٧
 ١٤ : ١٦ ٢٠٨ : ١٦ ٢٥٨ : ١٦ ٢٧٣ : ١٦
 ٢٩١ : ١٠ ٣٣٣ : ١٩ ٣٣٦ : ٢٦ ٣٥٠ : ٢٦
 ١٢ : ٣٦٣ ١١

(ي)

يحيى المكي — ٥٧ : ٥٧ ٧٧ : ١٧ ١٢١ : ١٢١ ١٣٥ : ١٣٥
 ١٣ : ١٩٩ ٨ : ٢١٧ ٣ : ٢١٧
 يونس — ١٠١ : ١٦

(ا)

ابراهيم بن المهدي — ١٢١ : ٣
 ابن خرداذبة — ٣٣٦ : ٢١
 ابن سريج — ٤٤ : ٨
 ابن المعتز — ٢٦٩ : ٥
 أبو سعيد — ١٢١ : ٢
 أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢ ٣٣٦ : ١
 إسحاق (بن ابراهيم الموصلي) — ٤٤ : ٤٤ ٢١٧ : ٤٤
 ٢ : ٣٣٦ ٤٨ : ٣١٠ ٥٥ : ٢٦٩

(ح)

حبش — ١٣٩ : ١٢ ٣١١ : ٣٥ ٣٣٦ : ٣٥ ٣٥٠ : ١١
 حبش — ٥٧ : ٤
 حماد بن إسحاق — ٤٤ : ٩

(ع)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

فهرس الأعلام

- (١)
الامدى — ذكر في كتابه نسب أبي الطمجان القينى
١٣ : ٣
آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن
ابن الحكم ١٥ : ٢٦٥
آمنة بنت صفوان — كانت أم مروان بن الحكم وأخيه
عبد الرحمن ٣ : ٢٥٩
أباغ بن سايح — قتله الحارث بن قراد ١ : ٨٢
أبان اللاحق — هجا المعذل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :
٢٣-٨
إبراهيم بن أدهم — كان خالا لمحمد بن كاسية الأسدى
٣٣٧ : ٣٤١ ، ٨ : مات بالكوفة فرثاه
محمد بن كاسية بشعر ١٧-١٠ : ٣٤١
إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي —
استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ١٥ : ٣٣٠
إبراهيم الموصلى — أخذت قلم الصالحية الغناء عنه
٢ : ٣٤٧
إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعيل
على جعفر بن عتبة ١٦ : ٥٠
إبراهيم بن هشام الكرنباني — هجا عبد الصمد لهجائه
أباه ١١ : ٢٤١
ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة المهلبى) —
ذكر نسب مسعدة بن البختري في أخباره ٣ : ٢٧٠
ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن
الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ١٢ : ٢٧٦
- ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجرا،
وضرب به المثل ٧ : ١٩٤
ابن الجوهري (البصرى) — قصة جاريته مع كاتب
كان يماشره ٢٢٩ : ٥-٩ ، ذكر في شعر
عبد الصمد بن المعذل ٣ : ٢٣٠
ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .
ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير
السلولى وطرده ٧٢ : ٩٩ ، حبسه محمد بن مروان حتى
رد مال العجير السلولى إليه ٧٣ : ١٤-١٥
ابن حنزة = الحارث بن حنزة الليشكرى .
ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله
زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ، ورد في شعر زميل
٣٨ : ٥-٨ هجا فرارة بشعر ٤٢ : ١٩-٢١
ابن المدينة (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير
السلولى ٧٣ : ٨
ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانتصر
عليه ٣٢ : ١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :
٤ ، فنى بنى أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥٥ ، تشاحن هو
وأبو قرعة الكافى وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧-١٤ ،
كانت بيته وبين الحجاج بن يوسف الثقفى حرب شديدة
١١ : ٢٧٦
ابن زروان = زياد الأعمى .
ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .
ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤
ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النحير
٢١ : ٥٩

- ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .
 ابن سيده (علي بن عبدالعزيز الضمير الأندلسي) —
 خبره عن مطيع بن إياس ١٨ : ٢٨١
- ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى
 جوهر الجارية ١٦ : ٣١٣
- ابن صرمة — من أجداد أوطاة بن سبية ١ : ٣٥
- ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر العجير
 السلولى ١٦ : ٦٤
- ابن عبيان (عبد الله) — ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧ : ١١ ؛ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم
 ٢٦٤ : ٤ — ١٠ ؛ كانت بنو أمية تتأفت عليه
 ٤ : ٢٦٤
- ابن عقفان = أوطاة بن سبية .
- ابن فراس (كان كاتباً لعلي بن عيسى) — ووجهه
 مع أبي رائلة إلى الحسين بن عبد الله ١ : ٢٤٢
- ابن قزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتز ٢ : ٢٥٥
- ابن ليلى = عبد الله بن الحجاج .
- ابن محكان = مرة بن محكان .
- ابن مرة بن عوف (صرمة) — كان من أسلاف
 أوطاة ١٦ : ٣٥
- ابن مسرح = ضماد بن مسرح .
- ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ١٧ : ٤
- ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر
 عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معارية ٣ : ٢٦٥
- ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .
- ابن البقعق — كان صاحباً لمطيع بن إياس ويرى بالزندقة
 ١٠ : ٢٧٩
- ابن المنذر = النعمان بن المنذر .
- ابن مهرويه — كان يحقد على العتابي ١١٦ : ١٣ ؛
 كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤
- ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .
- أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب
 السير معه لمحاربة بني عقيل ٦ : ٥
- أبو الأصبع (الكوفي) — كان له ابن رضى . تشقه
 بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥
- أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج .
- أبو أمامة = زياد الأعمى .
- أبو بكر الصديق — استنذره النبي صلى الله عليه وسلم
 من عائشة ١٢٩ : ١٩ ؛ حديثه للأَنْصار يوم
 السقيفة ١٦٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧ : ١٢ ؛ ذكر في شعر لمطيع بن إياس
 ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ٤
- أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — تهاجى هو
 وعبد الصمد بن المعتز وخبر ذلك ٨ : ٢٥٣ —
 ٤ : ٢٥٤
- أبو جعفر مضرطان — بانه أن عبد الصمد هجاه وخبره
 معه ٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠
- أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي
 عاملاً على مكة ٤٩ : ٥٣ ، ١١ : ١ ؛ كان يريد البيعة للمهدي
 وخبر ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥ ؛ خاف أن يفسد مطيع
 ابنه جعفرًا ٢٨٧ : ١٧ ؛ دخل على مطيع وذكره
 بفساد آيته ٢٨٨ : ١١ ؛ حزن على موت آيته جعفر
 ٢٨٩ : ١ ؛ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن
 بغداد لطالب المعاش ٣٠٠ : ٧ ؛ طلب من المهدي

- إبساد مطيع عن ولده وخير ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٤٣ شكا مطيع القحط وخشونة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٥٥ ؛ طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه آيته موسى ٣٢٦ : ١٤ ؛ كتب إلى إبراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على
 عمله والقدوم عليه ٣٣٠ : ١٦ ؛ أمر بقطع نخلتى
 حلوان فحين سمع بيتا لمطيع أبى عليهما ٣٣٤ : ١
- أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
- أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولى .
 أبو حميد = بنيض بن عامر .
- أبو حنيفة — ذكر أن الصعتر مكان ١٣ : ٢٢ ؛
 ذكر أن قزى مائة قرية من تبالة ٤٧ : ٢٠ ؛ تفسير
 انوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧ ؛
- أبو خالد = يزيد بن يزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
- أبو دهمان — كان صديقا لمطيع بن إلياس، وكان يتشاغل
 عنه فقال مطيع فيه شعرا ٢٩٢ : ١ ؛ ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
- أبو رهم — كان يميل إلى جارية بجر البكرارى ٢٤٤ :
 ١٢ ؛ هجاه عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧
- أبو رهم (من عنزة) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه
 فلم يرجعا فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧
- أبو زبيد الطائى (حرمله بن المنذر) — جعل محمد
 ابن سلام العجير السلولى من طبقته ٥٨ : ٧
- أبو زيد — كناية المخيل السعدى ١٨٩ : ٥
- أبو سعد = سويد بن أبي كاهل اليشكرى
- أبو سرورة السندي — قال شعرا في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسيع بن عمرو والنمائل به ١٠ : ٢٠
- أبو سفيان (ابن أخ ضماد بن مسرح) — طلب منه
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتي عكاظ ٢٢١ : ١٥ ؛
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
- أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قرينش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨
- أبو سامة (الطقبلى) — تطفل على مائدة وازدرد لقمة
 أماته ورثاء عبد الصمد بن المعذل له شعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل
 ٢٣٢ : ٣
- أبو سلمى = مطيع بن إلياس
- أبو سماك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
- أبو سهيل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المعذل عنده
 حين رفعت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
- أبو سواج الضبى — ذكر في شعر لسلمان العجلي
 ١٣١ : ٦
- أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه
 هوها ٣٤٥ : ٢
- أبو طالب — قال شعرا في معنى الراوية ٥ : ٢١
- أبو الطمحان القينى — بحثه وشعره ٣ : ٢ — ١٤ : ٤ ؛
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ ؛ كان من صحابك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ ؛ أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 خيىث الدين فيما ٣ : ٧ ؛ نادى الزبير بن عبد المطلب
 فى الجاهلية وكان ترابا له ٣ : ٨ ؛ وقع قيسبة
 السكونى فى أسر العقيليين فحمل أبو الطمحان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ ؛ اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ ؛ جنى جنائيه
 التجا بسببها إلى بنى فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ ؛ عاتبه امرأته فى مخاطبته

أبو عبيدة (معمربن المنقبي) — رأى له في النحو
٥٩ : ٢١ ؛ ذكر أن واردات عن يمين سميراء ١٨٧ :
١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه
٣٠٩ : ٨

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي
١٢٢ : ٢ ؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال
بنى ربيعة ١٢٢ : ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن سلمة
٢٠٢ : ٩ - ١٥

أبو عمرو = المعذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إلياس كثير العبث به ٣٠٢ :
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده
٢٦ : ٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكري قصة
المهدي مع مطيع بن إلياس ٣٢٧ : ١ ؛ رأيه
في تحامل ابن مهرويه على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المعذل

أبو قرعة الكفائي — كان من أجداد مطيع بن إلياس
٢٧٥ : ٢ تشاخن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥ :
٥ - ١٤ ؛ ذكر نسبه ٢٧٦ : ٤ ؛ كان من
الأجواد ٢٧٦ : ٥

أبو قلابة الجرهمي — طلب من الجواز الزيادة في هجم
عبد الصمد بن المعذل ٢٣٨ : ١٢ ؛ سار هو ورفاقه
إلى بيت بحر البكراري وقصة ذلك ٢٤٤ : ١٠ -
٢٤٦ : ٧

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨ : ٨ - ١٢ ؛ مدح بجير
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩ : ٣ -
٩ ؛ كان مجاورا في جديلة من طي حين نشبت الحرب
بينها وبين النوث من طي ، فأسرف في هذه الحرب
واشتراه بجير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠ : ٣ -
١١ : ٦ ؛ نطج تيس له غلاما من بني جديلة فأسروه
حتى أدى دية ، فشجع له زيله هشام عندهم فلم يقبلوا
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا ، وخبير ذلك
١١ : ٩ - ١٥ ؛ سرى عن المأمون حين أنشد إسحاق
الموصلى يبين له ، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبير
ذلك ١٢ : ٣ - ١٠ ؛ استشهد خالد بن يزيد بينين
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبير ذلك
١٢ : ٣ - ١٣ ؛ استأذن الزبير بن عبد المطالب
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣ : ٣ -
١٤ : ٢

أبو الطيب المنبجي — مر بسبيطة (أرض في بادية الشام
والعراق) حين فر من مصر ١٧١ : ١٦

أبو عارم = جعفر بن علبة

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له خذولة في بني الحارث
٥٣ : ٢ ؛ ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر
في شعر لمبدالله بن الحجاج ١٦٣ : ٦ ، ١٦٤ : ٣

أبو عبيد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر
المسلمين ١٨١ : ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكري — رأيه في مكان طلب ٧٢ : ١٨

نسبه ١٢٦: ٢-٣-٤ كان شاعرا فصيحا ١٢٦ :
 ٣ ؛ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية
 ١٢٦ : ٣-٤ ؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من
 مختار المراتي ١٢٦ : ٥ ؛ كان يهوى امرأة من
 قومه فحجبت عنه وترقبت آخر فقال شعرا ١٢٦ : ٨-
 ١٣ ؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما
 وقال شعرا ١٢٧ : ١-٥ ؛ هجا حارثة بن بدر بشعر
 فرد عليه ١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ ؛ كان جده قيس بن عتاب
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩ : ٤ ؛ كان يباشر سمدا
 الصجل وكان يتسم بامرأته ١٢٩ : ٦ ؛ كان شابا
 جميلا ظريفا ١٢٩ : ٨ ؛ ذكر أن سمدا العجلى
 لا خير فيه لامرأته ١٢٩ : ١٢ ؛ قال شعرا حين نهى
 عن امرأة العجلى ١٢٩ : ١٥ ؛ هجاه سلمان العجلى
 ١٣٠ : ١٣-١٣١ ؛ مهاجته سلمان العجلى
 ١٣١ : ١٠-١٣٣ ؛ شعره لمرأة بن محكان
 ١٣٣ : ١٠ ؛ شعره لمرأة بن محكان ١٣٣ : ١٤-
 ١٣٤ : ٤ ؛ قصته مع رجل أتاه يطلب قفلا رانا
 ١٣٤ : ٦-١٠ : ١٣٥ ؛ رث أخاه بريد بشعر
 ١٣٦ : ٢-١٣٩ : ٤
 أحمد (المعنى) — كان يبعثه عبد الصمد بن المعذل
 ١٣ : ٢٣٢
 أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان
 ٣٣٥ : ١-٤
 أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر
 والشعراء ١٤٧ : ٢٠
 أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد
 ٣ : ٣٤٧
 أحمد بن المعذل — كان شاعرا عفيفا ١٢ : ٢٢٦ :
 دخل على إسحاق بن إبراهيم وأشد شعرا ١٢ : ٢٤٩ :
 كان يخطر في مشيته فوجاه عبد الصمد ٤ : ٢٥٢ :
 هجا ابنه عبد الصمد بن المعذل ٧ : ٢٥٨-٣ :

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢ : ٩ :
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣ :
 ١٢ ألقى سويدا بنسبه ١٠٤ : ٢
 أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢١
 أبو محمد الأعرجي الأسود — ذكر أن البيضة ماء
 لبني دارم ١٠ : ٢٣
 أبو مريم السلولى — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
 أبو مسلم = مطيع بن إياس
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 أبو موسى — غزا معه شيان بن المخبل ١٩١ : ١٠
 أبو نبيعة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعذل هدية فوجاه بشعر
 ٢٥٠ : ١١-٢٥١ : ٥
 أبو نهيضة النمرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه
 ١٤٠ : ٩
 أبو وائلة — (ابن هشام الكلباني) ٢٤١ : ١١
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان
 وعبد الصمد ابن المعذل وتماثبا ٢٣٥ : ١٤
 أبو الوليد = أوطاة بن مهيبة
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس
 ٢١٩ : ١٠-٢٢٠ : ٥
 أبو يحيى = محمد بن نخاسة
 أبو يزيد = المخبل السعدي
 أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦ : ١٠
 الأبيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥ : ١١-
 ١٤ ؛ أخباره وشعره ١٢٦ : ١-١٣٩ : ٤ ؛

الإبل وانصرف ٣٥: ٧ - ٣٦: ٩، هجا حباشة
الأسدي لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد
٣٧: ١ - ٧، وفد إلى الشام وهناً عبد الملك
ابن مروان وأقام عنده ٣٧: ٨ - ١٠، وقع بينه
وبين زميل بن عبد مناف لحاء وتوعده زميل فهجا بشعر
٣٧: ١٤ - ٣٨: ٧، هجا الربيع بن قعب فرد
عليه وغلبه ٣٧: ٩ - ٤١: ١٣؛ تمثلت بشعره
أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩: ٧ - ١٣،
مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعر، وخبر ذلك
٣٩: ١٤ - ٤٠: ١٤، كان يذهب إلى قبر ابنته
ويتأديه طول العام ويمثل بشعر اللبيد ٤٠: ١٥ -
١٩، جاء مع قومه لتبثه مسرف بن عقبة فطردهم،
ثم أحسن إليه عمارة العذري فدحه وهجا مسرفاً
٤٢: ٢ - ١٥، لأمه قومه حين ضرب امرأة
خاصمت أمه وسبها ٤٣: ١ - ٤٤: ٣

الأزهرى — رأى له في اللغة ٢١٦: ١٤

أسيب بن عمرو بن لأم — كان قائم بن جديلة، وحين
قتل مثلوا بأعضائه، فقال أبو مسرة السنبسي في ذلك
شعرا ١٠: ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العتابي في مرضه
مرتين ١٢٠: ٣ - ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المأمون حين دخل عليه
العتابي وخبر ذلك ١١١: ١٤، طلب المأمون
منه مفاضة العتابي وقصة ذلك ١١٢: ٢ - ١٣،
أقام العتابي في داره ١١٢: ١٣، دخل عليه أحمد
ابن المعتز وأشده شعرا ٢: ١٦، ورد في شعر
لعبد الصمد بن المعتز ٢٥٠: ٥٥، بلغه قول
عبد الصمد فوصله ٢٥٠: ٧

أسماء — ذكرت في شعر لاهض بن ثومة ١٧٦: ١
أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شكك أخاها
صفرا لأخيها المغيرة لأنه يدد ما لها وضربها ٩٧:
١، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧: ٨

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع
لمروان بن الحكم ٢٦٢: ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلما إليه
عبد الله بن الحجاج فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك
١٦٢: ١٦؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣:
١٣؛ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاه بشعر
وخبر ذلك ١٦٤: ١ - ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيرد الرياحي
١٣٤: ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر
لخطاط بن يعفر ٢٧: ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر تيرى بالأهواز ٢٤٥: ١٩
أرطاة بن سمية — شعر له فيه غنا ٢٨: ٥ - ٧

بجته وشعره ٢٩: ١ - ٤٤: ٩، نسبة ٢٩: ٢ -

٣٠: ٣، ولدت له أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك
٢٩: ٧، اتزعه نهشل بن حري بن غطفان من ضرار

ابن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩: ١٤،
كان شاعرا فصيحاً صادقاً جواداً في قومه ٣٠:

٤-٦، استنشد عبد الملك بن مروان شيئاً مما يناقض
به شبيب بن البرصاء ٣٠: ٩ - ١٧، وصف حاله

عبد الملك بن مروان حين تقدمت سنة ٣١: ٣ -
١٣، هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجزل له العطاء،

٣١: ١٨ - ٣٢: ١٢، كان يهاجى شبيب بن
البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢: ١٣ - ٣٣: ١١، قال شعرا تسمى
بعده كل شيخ من بني عوف أن يعنى، وكان كلما أسن

رجل منهم عمى، وقد عبره شبيب بأنه أسن ولم يعم كبقية
بني عوف ٣٣: ١٢ - ١٦، تسمى شبيب أن يقتله

ليشتمى بذلك فيغظه فقال في ذلك شعرا ٣٤:
١ - ٣٥: ٤، اجتمع بأمرأة كانت يهواها

وينسب بها، فشكك إليه آخرها فأعطاه عشرة من

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة
أخواله ، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاظمة ٢١ :
١٧ — ٢٣ : ٣ ؛ أمر أبته بالهروب بالفرس التي
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —
٢٥ : ٢ ؛ رأى مسروق بن المنذر بقصيدته لأنه كان
كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ ؛ عاتبت ابنته
سلي على إمرائه فردّ عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٩ ؛ رأى
ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحلي والصبيان يهزأون
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ ؛ كف بصره
في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ ؛
كان أخوه حطائط وأبنته الجراح شاعرين أيضا
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ ؛ قرنه ابن سلام بالخبيل
السعدي ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعريون يتسبون إليه
١٣ : ٧٩

أصبغ (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه
٧ : ٦٥

الأصبغ بن أبي الأصبغ — كان رضيًا حسن الصورة ،
وقصته مع مطيع وأصحابه ٣٢٧ : ٢٦ ، ٣٢٩ : ٥

الأصمعي — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ١٧ : ٧٣ ؛
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر
صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ ؛ شرح بيتا للأبيورد الراعي
١٣٥ : ٣ ؛ كانت أبيات صميم من اختياراته ١٣٦ : ١

الأصمعي — هاجى بني حمال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ويمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ :
١٨

الأفشين — رآه عبد الصمد بن المعتدل على باب الخليفة
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى
معاوية أن يقيدهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥٥ ؛ طلب
كثير بن شهاب أن يقتص له منه ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد
ابن المعتدل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ —
٢٣٦ : ١٠ ؛ توقع هجاء عبد الصمد بن المعتدل له
فترضاه بشعر واعتذله ٢٣٦ : ٦ — ١٠

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كاسية يروي
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمر العقيلي — اجتمع هو وإياس بن
يزيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه ،
فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ ؛
٣ ؛ لقبه إياس فشججه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٥٠ — ٦

الأسود بن يعفر — شعره فيه غناء ١٤ : ١٤ ؛ بحته
وشعره ١٥ : ١ — ٢٨ : ٣ ؛ نسبة ١٥ : ١ — ٥٥ ؛
جعل محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ ؛
قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —
٩ ؛ تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه
لم يعرف قائله ، فردت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ ؛
٣ ؛ طلب الرشيد إنشاء قصيدة الأسود للدالية أمامه
ووعده بإعطاء منشدتها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ ؛
أنشد الحكم بن موسى قصيدته أمام الرشيد ١٨ : ١٦ ؛
تمثل جرير بن سهم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :
١٧ ؛ تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :
١٢ ؛ جاور بني قيس بن ثعلبة وبني مرة بن عباد وقامرهم
فتمروه فطلبت أمه أن يجسوا قداحه ١٩ : ١٥ —
٢٠ : ٢ ؛ أستسعى بني مرة في ردّ إليه فلم يعينوه ؛
فأستسعى بنو محلم فأعانوه ، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —
٢١ : ٣ ؛ طلب إليه طلحة أن يسعى له في ردّ إليه
من بني ربيعة ، فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا
٢١ : ٦ — ١٢ ؛ أرسلت إليه أخواله بنو عجل
لإبل طلحة ليردّها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢ ؛

أمير القيس بن حجر — كان يعرف بالحزق الأكبر
١٦ : ١٤ ؛ ذكر عرضاً ١٧ : ٢١ ؛ ذكره
الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦
أمية — ذكرت في شعر الحارث بن عوف ٢١٦ : ٧
أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك
ابن مروان ٥٩ : ٤
أمية بن عبد شمس — كان خالا لغيلان بن سلمة
٤ : ٢٠٠

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨
أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسيح
ابن عمرو قائد بني جديلة ١٠ : ١٩
إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثي — اجتمع هو وإسماعيل
ابن أحر العقيلي عند أمة لشعيب بن صامت فسالت إلى
العقيلي ، فتلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :
٣٠ ؛ لقي هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل
ابن أحر فشجبه شجبتين وخنقه ٥٠ : ٥ — ٦ ؛ قال
شعرا توجع به لجعفر بن عتبة ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛
كان مع جعفر بن عتبة في قتاله مع بني عقيل وحبيه
عامل مكة بسبب قتلهم في بني عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨
أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة
قصيدته النونية ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هيثم الخنث لعمرو
ابن أم سلمة ٢٠٠ : ٨
بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الظمجان القيني
حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشترى

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعوى — كان جدًا لبكر بن وائل ٢٢٦ : ٩
الأقيشر (الأسدي) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢
أكثم بن صيفي — كان ذو الأعواد من أجداده
١٦ : ٨

أم الجراح النهديّة — كانت زوجة الأسود بن يعفر ،
أخذها من بني نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبسة الحارثي) — قال لها علبة
شعرا قبل أن يقتل أبته ، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رمة بنت أبي سفيان .
أم حمزة — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد .
أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من
مالها وعاتبته على إسرافه ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر
العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١
أم نسويد بن أبي كاهل — كانت من بني غير

١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بني
ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤
أم هشام بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب —

تزوجت عبد الرحمن بن سهيل ، وعاهدته عند موته
ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدا
وتزوجت عمرو بن عبد العزيز فعاتبها رجل من المدينة
وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أميمة — ذكرت في شعر حارث بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

بغيمض بن عاهر — طلب منه المخبل السعدي أن يجعل
عن ابنه الدينة فتحملها ١٩٣ : ١٨ كسا المخبل
السعدي وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ - ٧ ؛
حشدت بنو قريع ١٩٥ : ١
بكر بن عبد الله الهلالي — كانت له فرية تسمى
باسمه ١٧٨ : ١٢

بلعاء بن قيس — غيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطثرية = زينب
بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هي ومن معها على جعفر
ابن علي ورثته بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام في الطليقة الخامسة
٢٠ : ١٥ ؛ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩ ، ٥٠ ؛
٢٠ ؛ قرنه ابن سلام بالمخبل السعدي ١٨٩ : ٩
التيحان بن بلج النهشلي — هجاه الأسود بن مفر بشعر
٢٤ : ٣ - ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزاري — هجاه ابن دارة (سالم
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له في اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢ ؛
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا في هول حرب الفساد
١٤ : ١٠

أبا الطمجان من الرجلين اللذين أسراه من طيء حينما
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أسره ١٠ : ١٣ -
١١ : ٦

بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦

بجر البكراوي — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ - ٢٤٦ : ٤

البخاري — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥

بدر (أبو الزبرقان) — ذكر في شعر للمخبل السعدي
١٩٣ : ٧

بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ ؛

٣١١ : ٧ ؛ كان مطيع بن إلياس يالف جواربها

٣١٣ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥ ؛

بيعت جارتها جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن علي
فقال مطيع بن إلياس في ذلك شعرا ٣١٥ : ٢

بريد (أخو الأبيرد الرياحي) — كانت قصيدة الأبيرد

الرياحي في رثائه من مختار المرائي ١٢٦ : ٥ ؛ رثاه

الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤

بشار بن برد — أشهد العتابي أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه

١١٣ : ١٢

بشامة (بن عمرو) — قال بيتا في تعليل المثل المشهور

« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦

بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره

عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج

ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ - ١٧٠ : ١٤

بشير (ابن أنحى حاجز) — كان مع عمه حين غزا

خشم ٢١٣ : ٧

جعندب (ابن أخى جعفر بن علبه) — كان مع عمه
في قتاله بنى عقيل ١١ : ٥٠ — ١٨ : ٥٠

جعفر بن أبى جعفر — كان مطيع بن إياس منقطعا إليه

٢٧٦ : ١٥ — ٣٢٠ : ٢ ؟ كان يمرض على البيعة

للهدى ٢٨٧ : ٢ ؟ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :

١٣ ؟ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧ :

١٧ ؟ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ — ٢٨٩ :

٧ ؟ ذكر في شهر لمطيع بن إياس ٣١١ : ٩ ؟

٣١٤ : ١٠ ؟ بلغ أباه أن مطيع بن إياس يكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته لزندقته وخبر ذلك

٣١٧ : ١٤ ؟ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته

٣١٨ : ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢ : ١٦ — ١٩

جعفر بن برقان — كان محمد بن كاسه يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩

جعفر (بن خالد البرمكى) — ذكر في شعر العتابي

١٢٣ : ١٦

جعفر بن سليمان بن على — هجا عبد الصمد بن المعذل

رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦

جعفر بن علبه — شعر له فيه غنا ٤٤ : ٧ ؟ بحته

وشعره ٤٥ : ١ — ٥٦ : ١٠ ؟ نسبه وكنيته

٤٥ : ٢ — ٤ ؟ كان من المخضرمين ، وكان مقلا

في شعره ٤٥ : ٤ ؟ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥ :

٤ ؟ استعدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا

منهم ٤٥ : ٦ — ٩ ؟ سكر فحبسه السلطان فقال شعرا

٤٥ : ١٠ — ١٥ ؟ حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعرا ٤٦ : ١ — ٦ ؟ أغار هو ورفاقه على بنى

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ — ١٢ : ٥٠ ، ١١ : ٥٢ :

١٥ ؟ قال شعرا في غارته على بنى عقيل ٤٦ : ١٣ —

٤٩ : ٩ ؟ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فحبسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلوى ١٩ : ٦٢

كان يثير لأضياف العجير، فلما مات رثاه العجير بشعر

٧٧ : ٦ — ١٣ ؟ مات بمساة لبني أسد يقال لها

مر ٧٧ : ١٩

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ١٧ : ٢٠١

ورد في شعر لغيلان بن سلبة ٢٠٢ : ٥

جابر الشطرنجى — كان عمه مالك بن أبى سعدة ٣١٩ : ٩

الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لمطيع بن إياس

٣٣٠ : ٨

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوى) — ٢٤٤ : ١٢

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤ : ٤ ؟

غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨ : ١٦ ؟

لامته زوجته على خروجه من بلده فرد عليها بشعر ٩٨ : ١٨ —

٩٩ : ٨ ؟ لقب بجبناء حين كان به ٩٩ : ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا

وهرب بها فأتى أباه فأمره بالهرب في بنى أسد

٢٣ : ٨ ؟ كان في صباه ضميما فصارع صبيا من

صبيا حتى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦ :

١٠ — ١٥

جرول = الحليمة .

جرير بن ساسم بن جندل — من بنى نهشل ٢٣ : ٩

جرير بن ساسم — سار أمام على بن أبى طالب وهو ينشد

شعر الأسود بن يعفر ١٨ : ١٠

جرير (بن عطية) — نسي قوما من بنى كليب عن شىء وقع

منهم فلم ينتهوا فقال شعرا ٤٦ : ١٦ ؟ ذكر في شعر

لعارة بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؟ كان الشمردل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣ : ٣ — ٣٠٤ : ١٤ ؟ ذكر في شعر

لمطيع بن إياس ٣٠٤ : ١

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية : إن للخلق

خالقا لا أعلم ما هو ٢١٩ : ١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقين

الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

جنوب — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣٣ : ٣

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ١٠

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إلياس يرواها

ولما باعها ندم على ذلك ٣٣٠ : ٨ - ٣٣٢ : ٩

جوشن بن منقذ الكلابي — منعه أبوه من الشعر فقال

المثل المشهور (حال الجريض دون القريض)

٢٨٥ : ١٩

الجون بن كلثوم — كتب له قيسبة أن يذفع إلى

أبي الطمجان القيسني مائة ناقة حين دل عليه قومه

١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إلياس يرواها

فبيعت فقال فيها شعرا ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ - ٨

خبرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٣١١ : ٧

شعر لمطيع فيها ٣١٣ : ٤ - ١٤ : ٣٢٢ : ١٥

سمع المهدي شعر مطيع فيها لجمع بينهما ٣١٤ : ٤ - ١٢

بيعت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٣١٥ : ٢

ذكرت في شعر لمطيع ٣٢٣ : ٤

(ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر للأبيرد الرياحي ١٣٤ :

٢ ؛ استشهد بشعره ١٣٦ : ١٨

حاجب بن زرارة — خطب رجس من ولده امرأة

وترجها فقال الأبيرد في ذلك شعرا ١٢٦ : ٩

حاجز الأسدي — شعر له فيه غناه ٢٠٨ : ١٦ ؛

أخباره وشعره ٢٠٩ : ١ - ٢١٦ : ٨ ؛ كان

حليفا لبني مخزوم ٢٠٩ : ٤ ؛ قصته مع خنهم

٤٩ : ١٠ - ١٤ ؛ أقامت عليه بنو عقيل قسامة

أنه قتل صاحبهم فقتل به ٤٩ : ١٣ ؛ سبب الحرب

بينه وبين بني عقيل ٤٩ : ١٥ ؛ لقيه العقيليون

فأخذوه وضربوه ٥٠ : ٧ ؛ توجه له إلياس بن

يزيد بشعر ٥٠ : ٨ - ١١ ؛ أفاده عامل مكة

بعد أن أحضرت عقيل قسامة ٥٠ : ١٨ ؛ قال

شعرا وهو في بيئته ٥١ : ١ - ٨ ؛ قال شعرا لأخيه

يحرضه ٥١ : ٩ - ٥٢ : ٤ ؛ كان يزور نساء من

عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٥٢ : ٦ - ١٥ ؛

استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة فحبسه ٥٢ : ١٩

- ٥٣ : ١ ؛ دافع عنه عامل مكة لقرابته له ٥٢ :

٢ ؛ دعاه عامل مكة وأقاد منه ٥٢ : ٥ ؛ رده

على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٥٣ : ٦ - ٨ ؛

ضرب عنقه نجدة بن كليب أحد بني عامر ٥٣ : ١١ -

١٢ ؛ رثاه أبوه بشعر ٥٤ : ١ - ٨ ؛ خاطبت

أمه أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٥٤ : ٦ ؛ ذكر

في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ - ١٧٧ : ٤

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على العتابي فدحه بشعر

١١٩ : ١٤ - ١٨ ؛ كان عند المأمون حين دخل

الغري والخزيمي والعباس بن زفر وخبر ذلك ١٥٠ : ١١

الجلال بن مخزبة — وثله مالك بن أمية ١٩٢ : ١

الجماز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المعذل ٢٣٤ : ١٥ -

٢٣٥ : ١٠ ؛ كذبه على عبد الصمد بن المعذل

٢٣٥ : ٨ ؛ رد عليه عبد الصمد حين هجاه ٢٣٦ :

١٣ - ٢٣٧ : ٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد

٢٣٧ : ٣ ؛ طلب إليه أبو قلابة الجرمي الإتيان من

هجاء عبد الصمد ٢٣٨ : ١٢ - ١٨

جمل (امرأة من بني عامر) — كان العجير السلولى

يرواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن

بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربع الغنيمة
من جميع الأزد ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أرطاة بن سمية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥

الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليح
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأيرد الرياحي ثوبين لم يرضهما
فهجاه بشعر، ١٢٧ : ١-٥ ؛ بلغه هجاء الأيرد
له فاستنكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسو الأيرد في كل
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأيرد بشعر حينما
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلمة الغبيري — هاجاه سويد بن أبي كاهل
فطلبهما عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤

حباشة الأسدي — هجاه أرطاة بن سمية لما اعترض
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧

حبناء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ عرض
عبد الملك على قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦-١٧٣ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمّد عبد الملك بن مروان
رجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن
الأشعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان إياس الليثي من أصحابه
٣٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزنان — من بني نهشل ٢٣ : ٨

الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابني هشام الكرنابي
لخاء بسبب عبد الصمد بن المعتدل ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ ؛ شعره في هزيرة بن هلال

٢١٠ : ٧-٢١١ ؛ شعره في الحارث

ابن عبد الله حين منع من أخذ ربع الغنيمة ٢١١ :

١٤-٢١٢ ؛ جمع ناسا للإغاثة على خثعم

وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ ؛ قصته حين

أحاطت به خثعم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ :

٨ ؛ ركب بصيرا وجمده في طريقه فنتحا به نحو خثعم

فزل عنه ولما نجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ ؛ جمع

جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ :

٢ ؛ نرج في بعض أسفاره ولم يعد فرشته أخته ٢١٥ :

٣-٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :

٨-١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه

فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ ؛ قال شعرا خاطب

به عوض أمسى ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طيء، فلها مات رجعت

إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩

الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر

فاستغنى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعر له

١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :

٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه

٢١٦ : ١٠-٢١٧ ؛ ٣ ؛ بجمته وشعره ٢١٨ :

١-٢٢٥ ؛ ٣ ؛ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤ ؛

كان من المخضرمين ٢١٨ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا

أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على

الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛

كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة

قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث

ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ : ١٤

- حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيشر ١٥١٩٥ ؛
 ذكر في شعر للخيل السعدى ١٩٦ : ١
- حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧
- الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه
 عبد الملك على شئ، بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ ؛
 تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤١ هـ ٣٧ : ١٧ ؛
 مدحه شاعر من خزاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ —
 ٨ ؛ وصل العجير السلولي حين مدحه ٦٣ : ٤
- الحسنان (الحسن والحسين) — ذكرا في شعرنا هض
 ابن نوبة ١٧٧ : ١١
- الحسين بن عبيد الله بن العباس بن جعفر بن
 سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المعتز
 ٢٤١ : ٩ ؛ طلبه إلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ ؛
 أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكرتاني
 ٢٤٣ : ٣
- الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطائف
 وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ ؛ بعث عبيد الله بن
 زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩
- الحصين بن الحمام المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
 ١١
- حطاف بن يعقوب — لا، أ، على جوده فقال شعرا
 في ذلك ٢٧ : ٨
- الحطيئة (جرول) — ذكره الفرزدق في شعره
 ١٨٩ : ٦ ؛ أنشد مطيع بن إلياس شعرا له ٣٢٩ :
 ١٨ — ٣٣٠ : ٢
- حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزارة بن المخبل
 ١٩٥ : ٤
- الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة
 حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨
- الحكم (بن شريك) — بعثه وكيع بن سود عاملا على
 سجستان ٣٥١ : ٨ — ١٠ ؛ قتل فرثاه الشمردل
 ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٢ ؛
 ذكر في شعر للشمردل ٣٦٠ : ١
- الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن
 يعقوب ١٨ : ٦
- حكم الوادي — غنى بشعر لمطيع بن إلياس أمام الوليد بن
 يزيد ٢٧٨ : ١١ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
 ٢٩٧ : ٢ ؛ اجتمع هو وأصحابه في بسستان بالكوفة
 ٣١٢ : ١٤
- حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم
 البصرة ٢٧٧ : ٤ ؛ هجاه مطيع بن إلياس بشعر
 ٢٨١ : ١٨ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
 ٢٩٧ : ١ ؛ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ ؛
 كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة
 ٣٢٠ : ١٦ ؛ اجتمع بأصدقاء له في مجلس شراب وغناء
 وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ ؛ قصته
 مع مطيع بن إلياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢
- حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وعاشر جماعة من
 أدبائها ٣٢٠ : ١٤
- حماد عجرد — جمع بين مطيع وطيبة الوادي ٢٨١ :
 ٧ — ١٦ و ٢٨٥ : ٥ — ١١ هجاه مطيع بن إلياس
 بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع
 ابن إلياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ ؛ اجتمع بصاحبة
 لمطيع فتشأتا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٢ ؛
 مرض فلم يمهده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ —
 ٢٨٥ : ٣ ؛ كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما
 مطيع ٢٨٦ : ١٤ ؛ خرج مع يحيى بن زياد
 إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ ؛ عاب شعرا ليحيى بن زياد
 فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ ؛ لقي تاجرا
 كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ : ١٠ =

خالد بن يزيد — شفع للحسن بن الحسن رضى الله عنه
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ ؛ مدح ناهض
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حاب ١٧٨ : ١٠
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سلة
١٥ : ٢٠٠

خداش بن زهير — جمعه محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٥ ؛ قرنه ابن سلام بالمخيل السعدى ١٨٩ : ٩
خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧
الخرمى — حضر مائة عند المأمون ومعه العباس بن زفر
ومنصور النمرى وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥ - ٢٧ ؛
أخباره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ ؛ علق
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ ؛ قتله نزار
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ - ٩ ؛ فسر
شعره محمد بن كاسة الأسدى ٣٣٨ : ١٣ - ٢١
خشنة المغنية = ظبية الوادى .

خشينة (العقيلي) — ذكر في شعر جعفر بن عتبة
٤٧ : ١٣ ؛ قتله جعفر بن عتبة ورفاقه في قتاله معهم
١٦ : ٥٠

خليفة بنت بدر — خطبها المخيل السعدى إلى أخيها
الزرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ ؛ تزوجت هزرا لا
بعد موت أميرة بن مالك ١٩٢ : ١١ ؛ قصتها مع
المخيل السعدى ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائعة السمن
٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ ؛ مجاه مالك بن أبي سمعة ٣١٩ :
١١ - ٣ ؛ تذاكر هو ومطيع ويحيى أيام بن أمية
٣٢٠ : ٣ ؛ كان يأنف الأصمغ بن أبي الأصمغ
وخبر ذلك ٣٢٧ : ٧ - ٣٢٩ : ٥ ؛ شعره
في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كابد هو ورفاقه
مطيع بن إياس فغلبهم ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشترا
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر لناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

حمزة بن عمرو — أتاها رجال من قرمه يطلبون إليه بعض
ولده لقتال بنى الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :
٧ : ٢٢٢ - ٩

حنظلة بن الشمرى = أبو الطمجان القتبى .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بنى أسد) — هاجم أوطاة بن سهبة
فاعترض بينهما حياشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر نزول بناته يستقمن الماء
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليشكري
٣ : ١٠٢

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عماله ٢١ : ١٦ ؛
حضر النيمان على الطالب بتأرعه ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — نخرج معه عامر وعمار مغاضبين لغيلان
ابن سلة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل
حين استشهد نافع بن سلة ٢٠٨ : ٣ - ١١

الربيع بن قعنوب — هجاه أرطاة بن سمية فرد عليه وغلبه

٣٨ : ٤١٤٩ : ٢ - ١٣

الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب

بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧٠ : ٤ طلب إليه المنصور

أن ينشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢٠ : ٤

أمره المهدي بأن يحبس مطيع بن إلياس ويضربه مائة

سوط لإنساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠ :

ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبرقان ورفاقه ١٩٧ :

١٤٤ : رأيه في شعر الزبرقان ١٩٨ : ٣

ربيعة بن قتال — ذكر في شعر الخليل السعدي

١٩٣ : ٧

ربيعة بن مالك بن ربيعة = الخليل السعدي .

الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —

وفد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين زفت

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

رملة (بنت معاوية) — استعدت مروان بن الحكم

على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :

٤ : طلبت من بني قيس وبني مرة أن يجسوا على ابنها

الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ : ٤ عاتبت ابنها

حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :

٧ - ٢٨ : ٣

روح بن حسان — ذكر في شعر الخليل السعدي

١٩٨ : ١٢

روق — من بني أمراء القيس ١٩٨ : ٨

ريم — كان مطيع بن إلياس يهواها ، وقال فيها شعرا

٣٠٠ : ١٠٠ - ٣٠١ : ١٨٠ : ٤ ذكر في شعر مطيع

٣٠١ : ٤

(د)

دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤

داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢

دعبل (الخزاعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته

١١٦ : ١٠

دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبد الله بن الحجاج

وقتله وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ١٢

دنانير — كانت جارية لمحمد بن نخاسة الأسدي ٣٣٧ :

٧٠ : كان محمد بن نخاسة ينوه بكاتبها ٣٣٩ :

١٢ - ١٥٠ : قالت شعرا ترى به صديق أبي الحسين

علي بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ - ٥ عترض لها أبو الشعثاء

بأنه يهواها فقاتل شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ - ١٠

ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك

٣٥٧ : ١١

(ذ)

ذوالأعواد نخاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة

للأسود بن يعفر ١٦ : ٣

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

رأس الكيش (شاعر من نهمير) — كان يهاجى

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧

رابعة — ذكرت في شعر اسود بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤

رافع — من بني نهمير ٢٣ : ١٥٠ : ٤ ذكر في شعر

للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣

الربيع بن ربيعة = الخليل السعدي .

(ز)

زامل بن مروان — والدسبية أم أرطاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب الخبيل السعدى أخته خالدة

فتمه لإياها ١٩١ : ١٧ ؛ بلج الهجاء بينه وبين الخبيل

السعدى فطلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر للخبيل السعدى ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والخبيل السعدى وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطبعا ينسب إلى بني الدليل

٢ : ٢٧٤

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الغناء.

٢ : ٣٤٧

الزبير بن عبد المطلب — كان تريا وتديما لأبي الطمحنان

القينى ٣ : ٧ ؛ نزل عليه أبو الطمحنان وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فتمه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن الخبيل — قتل رجلا من بني طيء بن عوف

فتحمل بغض بن عامر ديتيه ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قبلت بنو طيء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغنى — غنى أمام الواثق بشعر أحمد بن عبد الوهاب

١٨ : ٣٤٧

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المعتدل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل يزلونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات . ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ ؛ تذكرت تنوخ قولنا فتزلوا الخيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرطاة بن سبية

لحاء وتوعدته ، فهجاه أرطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأرطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حبياء فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبياء ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاءه ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاه المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ،

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا يهجو به أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمسأكه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بني يشكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو يشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبي

١٠٣ : ٦

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
لحطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بيدة
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشردل بن شريك
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأسيدي ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ٧١ : ١

زينب بنت الطائرية — روى لها بيت من الشعر
٦١ : ١٣٠ : ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمه ٨٢ :
١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ : ٤ قتل الساطرون
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الخضر ٨٣ :
٣ ، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سندبعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سليمة ٢٠٠ : ٣

سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأبيرد
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت أبياته
من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السمرى بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على
جعفر بن عليبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

فقتمله السري بعد أن سجنه ٤٩ : ٥٢ : ١٠ : ١٩ : ٤
كان يحب أن يدرأ الحد عن جعفر بن عليبة ٥٣ : ٣

سعد (من بنى عجل) — كان الأبيرد الرياحي يجالسه
١٢٩ : ٧ ، كان الأبيرد يتهم بامرأته ١٢٩ : ٨ :
ذكر في شعر للأبيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين
في رقعة القادسية من شرفة قصر العذيب ٣٦ : ١٦ : ٤
تخرج معه شيان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ : ٤
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن المخبل إلى أبيه ففعل
١٩١ : ٣

سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤
٢٩٦ : ١٠ : ٣١١ : ٩

سعيد بن العاص — ولاء معاوية الحجاز بدلا عن مروان
ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢

السفاح (أبو العباس السفاح) .
ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن كفاة يروي عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩

سفيان بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو
العتابي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة وقيس
١٢ : ١٥ - ٦

سلم الخاسر — دخل على الرشيد وأشدده شعرا فأجازه
١٤٥ : ١ - ٥

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إلياس وبسبب ذلك
باع مطيع جاريتة جودانة ٣٣٠ : ١٤ : ٤ ، سأل مطيع
ابن إلياس فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — اعترض الأبيرد الرياحي وهجاه
١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٩ ، ذكر في شعر للأبيرد
١٣١ : ١١ : ١٣٢ : ٧

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
لحطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بيدة
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشردل بن شريك
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأسيدي ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ٧١ : ١

زينب بنت الطائرية — روى لها بيت من الشعر
٦١ : ١٣٠ : ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمه ٨٢ :
١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ : ٤ قتل الساطرون
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الخضر ٨٣ :
٣ ، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سندبعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سليمة ٢٠٠ : ٣

سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأبيرد
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت أبياته
من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السمرى بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على
جعفر بن عليبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

- سلامة — ذكرت في شعر العجبر السلولى ٨: ٧٤، ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤: ١٦٥، ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦: ١٨٢، ٢١: ١٦٦، ذكرت في شعر للغيل السعدى ١٨٨: ٢٢، ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩: ٣
- سلامة بن أم سلامة — كان من إخوته عمر بن أم سلمة ٩: ٢٠٠
- سلامة بنت الأسود — عاتبت أباه على إسرافه فأجابها بشعر ١: ٢٦ — ٩
- سلمى (امرأة حبياء) — انتقل إلى نجران فضرب ابنه، فقال شعرا ١٨: ٩٨، ذكرت في شعر لحبياء ابن المفيرة ٩٩: ٣
- سلمى بن نوفل = أبو قرعة الكنانى .
- سليط — أعان أخاه واثلا على قتل عامر بن ربيع، وقتله هزان بن زهير ٢١: ١٥ — ٢٢: ١٢
- سليمان — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٩: ٢٩٦
- سليمان بن عبد الله — عرض له العجبر السلولى وخطبه بشعر ٧٦: ١٥، تعجب من شعر العجبر وأجزل له المعطاء ٧٧: ١ — ٤
- سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢: ٢٣٩
- رشد إليه مطيع بن إياس فولاه عملا ٢٧٦: ١٧
- بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٣١٥: ٢
- طالب إليه المهدي أن يولى مطيع بن إياس صدقة البصرة ٣١٩: ١ — ٣
- سليمان بن مهران الأعمش — كان محمد بن كخاسة يروى عنه الحديث ٣٤٥: ١٧
- سليحي — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٤: ١٥
- سليمى (امرأة حبياء) = سلمى .
- السمهري — قال شعرا وهو في سجن دزار ٤٦: ١٩
- سيسة — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ١٣، ٢٦٥: ٨
- سمنار — بنى قصرا للنعان بن امرئ القيس يعرف بالخورق ١٤: ١٧
- سهمية بنت زامل — كانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩: ٤، غلبت نسبة ابنها أرطاة إليها ٣٠: ١، غير الربيع بن قعنوب ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١، خاصتها امرأة من بني مرة وسبتها ٤٣: ١
- سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة ليؤدى أمامه شهادة فردّه لعدم معرفته بالأسود بن يعفر ١: ١٦
- سويد بن أبي كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١: ١٥ — ١٨، بحته وشعره ١٠٢: ١ — ١٠٧
- ١٦، نسبه ١٠٦: ٢ — ٤، أنشد شعرا في كنيته ١٠٢: ٥ — ٦، جعله محمد بن سلام من الطبقة السادسة وقرنه بعنزة ١٠٢: ٧، كان من المخضرمين ١٠٢: ٨، لما قرأ الأصبهى فصيده له فضاها، وذكر أن العرب كانت تقدمها وكانت تسمى البييمة ١٠٢: ١٢ — ١٦، طلبت منه بنو بشكر هجاء زياد الأعجم فأبى ١٠٣: ٦، كانت أمه من بني غنبر ١٠٣: ١٢، ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤، قال شعرا ينتمى به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤: ٣ — ١٠
- ١٠٤: ١٢ — ١٠٧: ٣، غير بنى شيبان بأنهم اشتروا نساءهم حبالي من بهراء ١٠٥: ١٥ — ١٠٦: ٢
- ٢، حاجى حاضر بن سلمة فطلبها عبد الله بن عامر فهربا وقصة ذلك ١٠٧: ١، قال شعرا هجاء به بنى ذبير

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شعر العجير السلولي
 ٧٧ : ١٣ ؛ شعر له فيه غناه ٣٥٠ : ٩ ؛ أخباره
 وشعره ٣٥١ : ١ - ٣٦٣ : ٧ ؛ نسبه ٣٥١ : ١ ؛
 كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ ؛ كان من شعراء
 بني تميم ٣٥١ : ٧ ؛ طلب من وكيع أن يبعث إخوته
 إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؛ كتب إلى وكيع بهجوه
 ٣٥١ : ١٢ - ١٨ ؛ جاءه نعي أخويه قداوة ووائل
 فرثاهما بشعر ٣٥٢ : ١ - ٣٥٣ : ٢ ؛ رثى أخاه رائلا
 بشعر ٣٥٣ : ٣ - ٣٥٥ : ١١ ؛ شعره يرثى أخاه
 الحكم ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ : ١٢ ؛ طلب منه الفرزدق
 أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
 ٣٥٧ : ٤ ؛ رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها
 ٣٥٧ : ٦ - ٨ ؛ نسي نديمه نعله بعد أن سكر فقال
 شعرا ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٤ ؛ مجازوه هلال بن
 أحوز ٣٥٨ : ٦ - ١٥ ؛ شعره في رجل من بني ضبة
 كان عدوا له ٣٥٩ : ٢ - ٣٦٠ : ٥ ؛ مات
 صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ :
 ٢ ؛ قال شعرا في وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -
 ٣٦٢ : ٦ ؛ قتل ذئبا ، فقال شعرا في ذلك
 ٣٦٢ : ٨ - ١٦ ؛ كان الأصمعي يستجيد شعره
 ٣٦٣ : ٢ - ٧
 شنباء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن
 ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣
 الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحح له
 ١٩١ : ٢١
 شيبان بن المخيل السعدي — خرج مع سعد بن أبي رفاع
 لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛ ذكر في شعر للمخيل
 السعدي ١٩٠ : ٧ ؛ خرج مع عمر بن الخطاب
 غازيا ، فلما مرض أمر عمر برقه إلى أبيه ١٩١ :
 ٤ - ٦ ؛ كان يرعى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى
 ١٩١ : ٨ - ١١

١٠٧ : ١٠ - ١٢ ؛ مكث محبوسا حتى استوبهته
 عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ - ١٦
 سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطي بيتا من الشعر
 ١٢٨ : ٢٢
 سيمويه — رأى له في شعر ٩٢ : ١٨
 سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة
 الصفصاف ١٤٦ : ١٩
 السيوطي — نقل عن الأمامي خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عبد الملك بن مروان من
 أوطاة بن مهبية شعرا مما يناقض به شيبيا ٣٠ : ١٠ ؛
 كان يهاجى أوطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :
 ١٣ ؛ شتم أوطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ -
 ١١ ؛ تمنى أن يراه أوطاة بعد أن عمى ليعرف أنه
 من بني عرف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ؛ تمنى أن يجمه
 بأوطاة يوم قتال إيشنى غيظه منه ٣٤ : ١ - ٣
 شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إلياس ويحيى
 ابن زياد فسقوه وهو جاثع فاستطعم بالإشارة ٣٠٩ :
 ١ - ٦ ، كايده هو ورفاقه مطيع بن إلياس فغلبهم وهجأهم
 ٣٢٩ : ٧ - ١٢
 شروين المغني — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :
 ١٢ ؛ قصته مع عبد الصمد بن المعذل ٢٤٤ : ٢ - ٧
 شريح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا للصلاة
 ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠
 شحيب بن صامت الحارثي — كانت أمته في إبل له
 في موضع يقال له صهر واختلف بسببها العقيليون
 وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦
 شمر — رأى له في اللغة ٢٥ : ٢٣

(ص)

صالح بن إسحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه
٣ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحية جارية له
٣ : ٣٤٧

صباح (بن الهذلي) — كان أبوه أخا ليني عتيبة
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صبيانة (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —
بجاء عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة
٥ : ٨٤

أخاه المغيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠ - ١٦ ؛ وبجته
المغيرة بسبب أخته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ -

١٤ ؛ كان أعور فهجاه زياد الأعمى بذلك ٩٩ :
١٠ ؛ فضل المغيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ - ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٢٦٥

الصديق = أبو بكر الصديق .

صلاة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد
القامين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحتها ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرطاة ٢٩ :

٦ ؛ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ - ٢

ضمد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩ ؛
أرادت دوس أن تغزو أهله ٢٢١ : ٥ ؛ قتل

دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ ؛ كان زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ ؛ ذكر في شعر لمربان
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥ ؛ كان علي بن الحارث
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من حجاج الأزد
فقاتلهم فأخذ حاجز بأرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠

الضمير بن معاوية — كان يقود تنوخ رزق بهم
الحضر ٨٣ : ٢

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٥٠ : ١٦

طاهر بن الحسين — شكوا إليه منصور الفري من العتابي
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ ؛ أمر للعتابي بثلاثين ألف
درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلما عزل قال
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ - ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛

قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى
أهله ٢١٨ : ٨ - ٢٢٠ : ٥ ؛ وفد على النبي عليه

السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة الخير — ذكر في شعر لطيح ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدى — جاور بني ربيعة فأخذوا إبله فردّها
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ - ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المغيرة بن حبياء بشعر ٨٤ :

١١ - ٨٥ : ٢ ؛ أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين

ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ - ١١

طوق بن مالك — شكوا للعتابي فعل ثعلب به فأجابه بالنبرؤ
منهم ١١٧ : ١١ - ١٧

الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صديقة لجماد مجرد فماتها مطيع
ابن إياس بشعر لصحتها لماه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت
في هجاء مطيع بن إياس لجماد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت
بمطيع وحاد وقصتها معها ٢٨٥ : ٤ - ١١
ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٠٦٣ :

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد
١١ : ٢٧٠ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدرى أخته
٢٧١ : ٧ - ١٦

عارم — كان ابنا ليعفر بن طبة ٤٥ : ٤٨ ؛ ٤
عامر — ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٤ : ١٦
عاصر بن بكر — كان يقال له العطر يف ولينيه العطار يف
٢٢٣ : ٣

عاصر بن حوالة — كانت النقوم من ولده ٢٠٩ :
١٨ ؛ كانت الأزرد من ولده ٢٠٩ : ١٨
عاصر بن ربهى — قتله وائل وسليط بن بنى عجل ٢١ :
١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥
عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير
السلولى ٥٨ : ٥

عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النمرى
١٤٠ : ٥

عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام
٢٥٠ : ٥ ؛ نرج مع أخيه عمار مغاضين لوالدهما
مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ - ١٥ ؛ كان
فارس تقيف ومات بعمواس ٢٠١ : ١٦ ، وثاه
أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ - ٢٠٢ : ٥٦

عاصر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن
أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر لسويد
١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها
حبس سويدا وحاضرا لها جيما ١٠٧ : ٦

دائسة (أم المؤمنين) — استعذر منها النبي صلى الله
عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠
العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه التمري
وخبر ذلك ١١٠ : ١٥٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور التمري
١٥٠ : ١٧ - ١٥١ : ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس
٢٨٧ : ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم
يهاجيه ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه غناء ٢٥٨ : ٧ ؛
بحشه وشعره ٢٥٩ : ١ - ٢٦٨ : ١٥ ؛
كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا
إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن
ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان
حين عزل أخاه مروان عن الجباز وكله حتى كثره
وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ ؛ كان بهم
بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل
له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه
مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ - ٥ ؛
بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا
٢٦٣ : ٨ - ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى
٢٦٤ : ٨ - ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان
فحببها عنه فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ - ١٧ ؛ هجاز يادا
حين أدهاه معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر
٢٦٥ : ٣ - ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

أبي وإثالة السدومي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ ؛
 وشب عليه مضطربان ففضربه فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :
 ١٦ ؛ بلغه هجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ —
 ١٠ ؛ رضي عن الحمدوي لما اعتذره له ٢٣٦ : ١٠ ؛
 ذكر قصة هجاء الجواز له ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :
 ٦ ؛ شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ — ١٤ ؛ قصته
 مع يزيد بن عبد الملك المسمعي ٢٣٨ : ٢ — ١٠ ؛
 قصته مع أبي قلابة الجرمي ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ ؛
 كتابه لصديق ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ — ١٤ ؛
 هجا صديقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ — ١٩ ؛
 قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :
 ٢٤١ : ٤ ؛ قصته مع الحسين بن عبد الله وابني هشام
 الكزباني ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ ؛ دخل على عليّ
 ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ ؛
 أنشد لعليّ بن عيسى شعرا اعتذره به عن حسين بن عبد الله
 ٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ ؛ كتب إلى عبد الله
 ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ ؛
 قصته مع شروين المغني ٢٤٤ : ٢ — ٧ ؛ قصته
 ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحر البكر اوى
 ٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ ؛ سب هجائه أبا رهم
 وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ ؛ شعره حين
 خرج مع أهله إلى زهدة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٣ ؛
 رأى الأفسين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا
 ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ ؛ علق جارية لأحد
 وجوه البصرة ٥٩ : ٣ ؛ قال شعرا في محبوبته متيم
 وعرض به ليحيى بن أكرم فعاتبه فأجابته ٢٤٩ :
 ٦ — ١٣ ؛ خرج أخوه أحمد بن المعتدل مع إسحاق
 ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسحاق فهجاه بشعر ٢٥٠ :
 ٤ — ٦ ؛ هجاؤه لأبي نبيعة ٢٥٠ : ١١ —
 ٢٥١ : ٥ ؛ هجاؤه ليزيد المهلب ٢٥١ : ٧ —
 ٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٥ : ١٠ — ١٥ ؛ قال
 شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ ؛ قال
 شعرا في صفة الحمي ٢٥٣ : ١ — ٥ ؛ تهاجى

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ ؛ هجاؤه لأخيه
 الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —
 ١٤ ؛ لطم رجلا من أهل المدينة فاستعدى عليه مروان
 وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ — ١١ ؛ قال شعرا في هجاء
 أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ ؛ قال شعرا
 حين رأى قتلى قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —
 ١٦ ؛ عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
 عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥

عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله
 ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تتزوج بأحد ٣٨ : ١٣
 عبد الصمد بن المعتدل — شعر له فيه غناء ٢٢٥ :
 ٥ — ٨ ؛ بحته وشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :
 ٣ ؛ نسبه ٢٢٦ : ٢ — ١٠ ؛ كان من شعراء
 الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ ؛ كان هجاء خبيث
 اللسان ٢٢٦ : ١٢ ؛ كان أبوه وجده شاعرين
 ٢٢٦ : ١٥ ؛ دعا شروين المغني فلم يأت به ، فهجاه
 وهجا من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ ؛ قال شعرا
 في رجل زان وزوجته زانية ، وكانا من أهل البصرة
 ٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ ؛ دخل على جارية
 ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :
 ١٠ — ١٥ ؛ شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
 ٢٣٠ : ١ — ١٥ ؛ كان له جار فقير متكبر فهجاه
 بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ ؛ رثاه لأبي سلمة
 الطفيلي ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ كان يمشق فتي من
 المغنين فهجره فكاتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :
 ٥ ؛ هجاؤه لقبينة بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ ؛
 كتب إلى أمير فلم يرد عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ —
 ٢٣٤ : ٤ ؛ هجاؤه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة
 ٢٣٤ : ٦ — ١٢ ؛ قصته مع الجواز حين هجاه ٢٣٤ :
 ١٥ — ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع وهبان بائع الحمام
 ٢٣٥ : ٣ — ١٠ ؛ اتى بلاه من هجاء الجواز له
 ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع أبي جعفر مضطربان عند

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤ ؛
 هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —
 ٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
 ٢٥٦ : ٣ — ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ٤٤ — ٢٥٧ : ٤٤ ؛
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣ ؛
 عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كاسة يروى
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ ؛
 عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
 فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله
 ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛
 عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هنزال
 ١٩٢ : ٥ ؛
 عبد الله (من بني سعد) — قتل ابناه وائل وسليطا
 عامر بن ربيعي ٢١ : ١٦ ؛
 عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل
 في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦ ؛
 عبد الله بن بيدرة — ضرب به المثل المشهور (أخيبي
 صفة من شيخ هو) ٤١ : ١٧ ؛
 عبد الله بن الحجاج التعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :
 ١٢ — ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢ ؛
 نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر
 ١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
 ابن مروان ١٥٨ : ٥٦ — ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر
 ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير
 ١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتته ١٥٨ :
 ٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن
 عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر
 لعبد الملك فغفأ عنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠ ؛

خرج مع نجدة وقال في مضايفته شعرا ١٦٢ : ١٢ —
 ١٥ ؛ وشي به أحيب عند الوليد أنه هجاه فأطلقه من
 حبسه ١٦٤ : ١ — ١٠ ؛ كان مع كثير بن شهاب
 بالري ١٦٤ : ١٨ ؛ أصاب رجلا من الديلم فحبس
 بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١ — ١١ ؛ كمن
 لكثير بن شهاب وضربه بمود من الحديد وقال شعرا
 ١٦٥ : ١٣ — ١٦٧ : ٣ ؛ حبسه معاوية ابقتص
 منه لكثير بن شهاب فطالب قومه القود من أسماء فأطلقه
 ١٦٧ : ٦ — ١٠ ؛ عرف كثير بن شهاب بنفسه
 حين ضربه ١٦٧ : ١١ ؛ طلب معاوية إحضاره
 ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ ؛ عفا عنه
 كثير لخوفه منه ١٦٨ : ١ — ٢ ؛ استوهب
 جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨ : ١١ ؛
 استمطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر
 ١٦٨ : ١٥ — ١٦٩ : ١٠ ؛ مدح عبيد العزيز
 ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إلى
 عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه
 ووصله ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛ أعانه قومه على غريمه
 عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ — ١٧١ : ٨ ؛
 ذكر قصيدته التي فيها الغناء ١٧١ : ٩ — ١٧٢ :
 ٣ ؛ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة
 ذلك ١٧٢ : ٦ — ١٧٣ : ٩ ؛ بارز دعكئة الكلبي
 وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :
 ١٥ — ١٧٤ : ١٢ ؛

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج
 وصار معه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ — ١٥٩ : ٣ ؛
 ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ ؛
 عبد الله بن سوار — دعا المعتدل بن غيلان للزول عنده
 فأبى وعاتبه عن عدم تعزيتيه بآبنة أخته فاعتذر له فأرضاه
 ٢٢٨ : ١ — ١٠ ؛
 عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العتابي ١١٢ :
 ١٥ — ٢٠ ؛ أنشده العتابي شعرا فأجزل له العطاء

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤ ؛
 هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —
 ٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
 ٢٥٦ : ٣ — ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ٤٤ — ٢٥٧ : ٤٤ ؛
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣ ؛
 عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كاسة يروى
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ ؛
 عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
 فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله
 ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛
 عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هنزال
 ١٩٢ : ٥ ؛
 عبد الله (من بني سعد) — قتل ابناه وائل وسليطا
 عامر بن ربيعي ٢١ : ١٦ ؛
 عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل
 في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦ ؛
 عبد الله بن بيدرة — ضرب به المثل المشهور (أخيبي
 صفة من شيخ هو) ٤١ : ١٧ ؛
 عبد الله بن الحجاج التعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :
 ١٢ — ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢ ؛
 نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر
 ١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
 ابن مروان ١٥٨ : ٥٦ — ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر
 ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير
 ١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتته ١٥٨ :
 ٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن
 عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر
 لعبد الملك فغفأ عنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠ ؛

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن
 على شيء بلغه عنده فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :
 ١٣ ، استنشد أوطاة بن سميعة شهره في مناقضة
 شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل عليه أوطاة ووصف
 حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه
 أوطاة وهناه بالفوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من
 قتال الخوارج عام الجماعة ٣٧ : ١٨ ، شاركه عمرو
 ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة
 لبني فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولى
 على ماء يقال له مطلوب فكذبه أعرابي ، فكان هو
 الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولى ليلا فحضر
 إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شهرا ٦٧ : ١١ ،
 كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ،
 أمر مؤدب ولده ألا يرتبهم شعرا إلا مثل شعر العجير
 ٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولى لا يرى إلا عنده ٧٧ :
 ٢ ، كان يمثل بشعر المغيرة بن حبياء إذا نظر إلى أخيه
 معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظهر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ :
 ٢٠ ، نرج عليه عمرو بن سعيد قتله ١٥٨ : ٦ ، احتال
 عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١-٤ ،
 أنشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فغفا عنه
 ١٥٩ : ٣-١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله
 ابن الحجاج بجرم ابنته فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه
 عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥-١٦٩ :
 ١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :
 ١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج إرسال عبد الله
 ابن الحجاج ليقتله ١٧٢ : ١-١٧٣ : ٩ ،
 وجهه معارية على غزاة البحر بدلا من الحارث
 ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من
 فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١
 عبد يغوث بن وقاص بن صلالة — أسرف يوم
 الكلاب ٤٥ : ١٦
 عبدة بن الطيب — اجتمع هو والزيقان بن بدر
 والنخيل السعدى وعمرو بن الأهم وتناظروا في شهرهم

١١٦ : ١٨-١١٧ : ٨ ، عاد العتابي في مرضه
 فكتب إليه شعرا فعاده ثانية ١٢٠ : ٣-٧ ؛
 عبد الله بن عامر — أمر معاوية مروان بأذنيه فلم
 يفعل فعذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨
 عبد الله بن عامر بن كريز — طلب سويد بن أبي كاهل
 وحاضرين مسالبة لهما جيمها فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥
 عبد الله بن العياش — كابد هو ورفاقه مطيع بن إلياس
 فغلجهم ٣٢٩ : ٨
 عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — ذهب مع عبد الصمد
 رأبي قلابة إلى بحر البكرارى فردهم أبورهم فهجوه بشعر
 ٢٤٤ : ١٠
 عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المعتدل
 وهو سكران فمات به بشعر ٢٤٣ : ٧-١٦
 عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :
 ٢١ ، كان مطيع بن إلياس وعمارة بن حزة يتادمانه
 أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع روى
 غلاما بجيلا يذب عنه بمنديل فخن جنونه فقال شعرا
 ٢٨٠ : ١-٦
 عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على
 العتابي في شيء بلغه عنه فكتب إليه بشعر ١٢٠ : ١٢
 ذكر في شعر العتابي ١٢٢ : ١١
 عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
 عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة
 ١٢١ : ١٠ ؛ قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم
 به ١٢١ : ٧-١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر العتابي
 فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ؛
 أنشد شعر العتابي أمام الرشيد فنعجب منه ١٢٢ :
 ١٣ ؛ قيل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما
 كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما فتعارضا ١١٢: ٢ - ١٣؛ طلب عبد الله بن طاهر من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢: ١٧ - ٢٠؛ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله ١١٣: ٢ - ٩؛ عرض شعره في صفوه على بشار فعجب منه وحقد عليه ١١٣: ١٢ - ١٨؛ قصته مع يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٦؛ قصته مع عثمان الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤: ٩ - ١٥؛ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤: ١٧ - ١٨؛ كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا ١١٥: ١ - ٣؛ طلب منه يحيى بن أكرم أن يستأذن له على المأمون وجارره ١١٥: ٦ - ١٤؛ قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨؛ كان المأمون يعطف عليه في كبرسته ١١٦: ٦؛ كان دعبيل وابن مهروبه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦: ١٠ - ١٤؛ ذكر ابن مهروبه أنه سرق قولاً لعلي ابن أبي طالب ١١٦: ١٣؛ أشد شعرا بين يدي عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧: ٨؛ لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ - ١٧؛ شكاه منصور النمرى إلى طاهر بن الحسين فأصلح بينهما ١١٨: ٢ - ١١؛ سأله طاهر ابن الحسين الصفيح عن منصور النمرى ١١٨: ٣؛ قال شعرا يعاتب منصور النمرى ١١٨: ٥ - ٩؛ كان منصور النمرى من تلاميذه ١١٨: ١٠؛ ١٤٠؛ ١١١؛ أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ - ١٤؛ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٣؛ شعره في عزل طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠؛ سعى به النمرى إلى الرشيد ١١٩: ١٤؛ مرض فعاده عبد الله ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣؛ قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١؛ اعتذر لعبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠: ١٢ - ١٨؛ قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١ - ١٩٨: ٢؛ رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨: ٥؛ عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك والأسود بن يعفر ليتجسس لهم ٢٢: ٨؛ عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه ٢٦٤: ٦ - ١٠؛ عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر - قدمت إليه متم الجارية فأمرها أن تسفر ففعلت ٢٤٩: ٥؛ عبيد الله بن زياد - خير محاولة الأبيرد الرياحي الدخول عليه ١٢٧: ٢؛ أخذ مرة بن محكان وحبسه ٣٣: ١٢؛ ذكر في شعر الأبيرد الرياحي ١٢٧: ١؛ ١٣٤: ١؛ بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد ابن معاوية ٢٦٣: ٩؛ عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن ليامس بشعره ٢٩١: ١٥؛ عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية نظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن مزيد ١٥٦: ٣؛ عتاب بن هرمي بن رياح - كان ردف ابن المنذر، وكان من أجداد الأبيرد ١٢٩: ١٠؛ العتابي - شعره فيه غنا ١٠٨: ٢ - ٥؛ أخباره وشعره ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٩؛ نسبه ١٠٩: ٢ - ٤؛ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩: ٥؛ كان منصور النمرى تلميذه ١٠٩: ٥؛ كان منقطعاً إلى السيرامكة ١٠٩: ٦؛ طلب على بن صالح من الشعراء برباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩: ١٠ - ١١٠: ١؛ اختلاف الرواة في شعره ١١٠: ٢ - ١٠؛ شعره فيه غنا ١١٠: ١١؛ ١١؛ كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه وولاهه وخبر ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجاب به ٦٠ :
 ١٢ ، نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :
 ٥ ، اصطحب شاعرا من خزاعة إلى المدينة ٦١ :
 ٥-٦ ، ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بني هاجر
 ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بني هاشم فأكرمه الحسن
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧-٨ ، ٦٣ : ٥ ، مر بقوم
 بشريون النجر فسقوه فسكرو ، وأمر بجر جمل ، فلها أفاق
 بكاه فتوضوه له ٦٣ : ٧-٦٤ ، ٦٢ : ١٧٦-١٢
 حج هو وامرأته عنمة فرأها ترمق غيره ، فقال شعرا
 ٦٤ : ٣-٧ ، قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ ،
 أتفق ماله واستدان فنعتته زوجته أم خالد عن مالها ،
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ، قال شعرا روى لعروة بن الورد
 ٦٧ : ٨ ، أقام شعرا باب عبد الملك بن مروان ،
 ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠-
 ٦٩ : ٥ ، قال شعرا في ابنة الفرزدق ٧٠ : ٥-٩ ،
 علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقضى الأمير
 دينه ٧٠ : ١٠-١٤ ، فضلت ابنة عمه عليه رجلا
 من بني عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١-١١ ، كان
 يهوى امرأة من بني عامر فتوه عنها فلم يئته فاتمبوا ماله
 وطرده ، فاستعدى عليهم محمد بن مروان وقال
 شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١-٧٣ : ١٣ ،
 أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع جمل
 العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤-٧٥ : ٥ ، طلب
 محمد بن مروان من مؤدّب ولده أن يعلمهم مثل شعر
 العجير ٧٥-٦-١٢ ، عرض لسليمان بن عبد الله
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :
 ١٤-١٧ ، طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
 وأجزل له العطاء ٧٧ : ١-٤ ، رثى ابن عم له بشعر
 لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥-١١ ، روى له
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١
 عرادة بن محكان — فاتر به مرة بن محكان الأبيرد
 الرياحي ١٣٣ : ٨ ، خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر
 ١٣٣ : ١١

في بني ربيعة ١٢٢ : ٤-١٣ ؛ أنشدت قصيدته
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
 ١٢ ؛ أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
 ابن سعيد العقيل فحمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ؛ ذهب
 إلى سوق للحمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله
 فردّ عليها بشعر ١٢٣ : ٦-١٢٤ : ٢ ؛ ذكر المؤلف
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ؛
 عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعر ،
 فرفض عنه ١٢٤ : ١٠-١٢٥ : ٩ ؛ وصف
 النمرى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ؛ كانت يده
 وبين العنابي وحشة ١٤٠ : ١٤ ؛ أوصل قصيدة
 النمرى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ؛ سأله
 النمرى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجاب به ١٤٨ : ٤ ؛
 كتب للنمرى شعرا فود عليه ١٥٤ : ٨-١٥٥ : ٢
عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه ربيعة غيلان بن سلمة
 لبنيه ٢٠٥ : ٢٣
عثمان بن عفان — ذكر في شعر للغيرة بن حبناء ٨٧ :
 ٤ ، ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ ، قيل
 إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ، كان
 مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ، ذكر
 حديث له ٣١٣ : ٢١
عشمة — كانت زوجة للعجير السلولي ٦٤ : ٥
العجير السلولي — شعره فيه غناء ٥٧ : ٢-٥ ؛
 بجنه وشعره ٥٨ : ٢-٧٧ : ١٣ ؛ نسبة ٥٨ : ٢-
 ٥ ، كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ ؛ جعله
 محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام
 ٥٨ : ٦ ، دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له
 مطلوب ٥٨ : ٩٠-١٠ ؛ طلبه عبد الملك فذهب ليلا
 ٥٩ : ٥-٩ ؛ هجا قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه
 البيت فهرب ثم جاء ومدح نافعا فعفا عنه ٥٩ : ١١ ؛
 هرب من بني حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ؛ سأله هشام

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى
٨ : ٦٧

عزير الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتدل يهجو به
أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

علية بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٤٥

حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابته جعفر
١١ : ٤٩ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابته لعامل مكة
فقال شعرا ٥٤ : ٦٠ ؛ نحر أولاد النوق والشياه أمامها
لتصبح مع النساء فى ماتم ابته جعفر ٥٦ : ٦٠

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخيل السعدى من بيع إبله ووصله
١٩٠ : ٢ ؛ مدحه الخيل السعدى بشعر ١٩٧ : ١

علي بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسير أمامه وهو
ينشد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كبرى
وأششد جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦ ؛
طلب من جرير بن مههم أن يتنزل بالقرآن الكريم ١٩ :
١ ؛ ذكر ابن مهرويه أن العتابى سرق قولاه ١١٦ :
١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده
١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للنورى إنه مزيد فى ولد على
١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البطين الأتزع ١٦٠ :
١٧ ؛ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛
ذكر فى شعر لطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :
٤ ؛ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧ : ٣٤٦

علي بن جعدب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغاثة على
بنى عقيل ٤٦ : ٩ ؛ حبسه السرى بن عبد الله فقتل
من حبسه ٤٩ : ١٢

علي بن الجهم — دخل على الواثق وأشده شعرا فوصله
٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

علي بن سهل = أبوسهل الإسكافى .

علي بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد
١٠٩ : ١١

علي بن عثمان — سأله دنانير جارية محمد بن كئاسه عن
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٤٠ : ٣ — ٢ : ٥

علي بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرتبانى
٢٤١ : ١٦ ؛ مدحه عبد الصمد بن المعتدل فأطلق
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ ؛ طلب حسين بن
عبد الله وأصلح بينه وبين هشام الكرتبانى ٢٤٣ : ٤ ؛
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٢٥٦ : ٣

علي بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا
لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

علي بن يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار (بن غيلان) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠١ : ١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أوطاة
ابن سمية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ طلب منه قيس بن عيلان
إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكعبش
النرى ١٨٦ : ٨ ؛ أجابه ناهض بن ثومة بشعر
١٨٧ : ٢ — ١٤

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى
٨ : ٦٧

عزير الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتدل يهجو به
أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

علية بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٤٥

حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابته جعفر
١١ : ٤٩ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابته لعامل مكة
فقال شعرا ٥٤ : ٦٠ ؛ نحر أولاد النوق والشياه أمامها
لتصبح مع النساء فى ماتم ابته جعفر ٥٦ : ٦٠

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخيل السعدى من بيع إبله ووصله
١٩٠ : ٢ ؛ مدحه الخيل السعدى بشعر ١٩٧ : ١

علي بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسير أمامه وهو
ينشد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كبرى
وأششد جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦ ؛
طلب من جرير بن مههم أن يتنزل بالقرآن الكريم ١٩ :
١ ؛ ذكر ابن مهرويه أن العتابى سرق قولاه ١١٦ :
١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده
١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للنورى إنه مزيد فى ولد على
١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البطين الأتزع ١٦٠ :
١٧ ؛ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛
ذكر فى شعر لطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :
٤ ؛ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧ : ٣٤٦

- عمر بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمر كندة ٧٩ :
 ١٦ ؛ نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ ؛
 توث به الملاءة بنت زرارة فراسلها وقال فيها شعرا
 ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٥ ؛ غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦
 عمر بن الخطاب — ذكر في شعر المغيرة بن حبياء ٨٧ :
 ٤ ؛ قيل إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ :
 ١٠ ؛ كلبه علقمة بن هوذة في رد شيبان بن الخليل
 وأنشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ : ١٩١ :
 ٦ ؛ بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
 ١٩١ : ٣ : ٦ ؛ كان في أيامه إهداء طاعون
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ ؛ ذكر في شعر لمطيع بن لياس
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤
 عمر بن ذر الهمداني — كان محمد بن كاسية يروي
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨
 عمر بن سعيد — عاتب مطيع بن لياس في حبه لمكتونة ،
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣
 عمر بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة
 فتمثل مولاه مزاحم بشعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٥٧ ؛
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٣٩ : ٢
 عمر بن هبيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستعان بقومه
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٨ ؛ طلب
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢
 عمرو بن يزيد الأسدي — كان الشمر دل صديقه ،
 وبلغه موته فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ : ٢
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لناهض
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمغيرة
 ٩٤ : ٥ ؛ ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجواثر
- ثمينة ٩٦ : ٧ ؛ ذكر في كتابه خير أخت المغيرة
 مع أخيها صخر ٩٧ : ١ ؛ ذكر في كتابه خروج
 حبياء إلى نجران ٩٨ : ١٦
 عمرو بن أرطاة — مات بفرج عليه أبوه . زينا شديدا ،
 وأقام على قبره ورواه بشعر ٣٩ : ٩ : ١٣
 عمرو بن أم سامية — وصف له هيت الخنث باقية بنت
 غيلان ٢٠٠ : ٨
 عمرو بن الأهم — اجتمع هو والبرقان بن بدر والخبيل
 السعدي وعبد بن الطبيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
 ١١ : ١٩٨ : ٢
 عمرو بن جرير بن سالم — من بني نهشل ٢٣ : ٩
 عمرو بن حممة — اعترضه على أبيه فيما يقاسونه من ذل
 النطاريف فأجابته ٢٢٣ : ٧ : ١٨
 عمرو بن حفظة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم الله ٢٣ : ٥
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان يشارك عبد الملك
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ ؛ خرج على عبد الملك بن
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠
 عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو زيد ونزلوا
 عبق من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥
 عمرو بن معد يكرب — كان مع خشم حين أغارت على
 بني سلامان ٢١٢ : ٩ ؛ طعن حاجزا الأسدي في نخذه
 ٢١٢ : ١٠
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الرواية ٥ : ٢٠

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠ : ١٠٦
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٦ : ١٥
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما اللدلي
وليث ٢٧٤ : ٤
عمير — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤
١٠ : ٢٩٦
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٥
عترة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كاهل به
٧ : ١٠٢
عوض أمسي — قال حاجز بن عوف فيه شعرا ٢١٦ : ٦
عوف بن الأغر — حاول الحاق بجحاز بغيره
١٢ : ٢١٣
عوف بن الحارث بن الأختم — أثار على بني هلال
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حاجز بن عوف شعرا
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠
عوف بن زياد — دعا مطيعا لمجلس شراب ٢٩٦ : ١٧ -
١١ : ٢٩٧
عويف التوافي — قال شعرا في وقعة بني فزارة ٤٣ : ٤٣
٢٠
عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا
يحرث بجوار قبر أخيه فتناه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله
وهرب ١٦٨ : ٤ - ١٠
عياذ — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤
١٠ : ٢٩٦

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به
١٧ : ٢٤

الغمر بن يزيد — مدحه مطيع بن إياس فأعطاه عشرة
آلاف درهم ٢٩٧ : ١٤ - ٢٩٨ : ١١
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من
اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم
قبة نعى شعرا فغضب وخرج عندهم ٢١٠ : ١١
غيلان بن سلمة — شعر له فيه غناء ١٩٩ : ١ - ٦٦
بحه وشعره ٢٠٠ : ١ - ٢٠٨ : ١١ : ٤ أخباره
ونسبه ٢٠٠ : ١ - ٤ : ٤ كان شاعرا مقلا ٢٠٠ :
٧ : ٤ كان أحد من قال من قرئش للنبي عليه السلام
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القسريتين)
٢٠٠ : ١٣ : ٤ سرق خازنه ماله وأتهم ابنه عمارة
فدلته أمة من ثقيف عليه ٢٠١ : ٢ - ٥ : ٤
قال عمارة بن شعرا يعتذر به ٢٠١ : ١١ -
١٥ : ٤ رثى ابنه عامرا بشعر ٢٠١ : ١٧ -
٢٠٢ : ٦ : ٤ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهلي
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ - ١٥ : ٤ تجت عليه امرأته
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ - ٤ : ٤
كان على بن عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ :
٨ : ٤ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :
١٠ - ١٥ : ٤ شعر له في هزيمة خشم ٢٠٣ : ١٧ -
٢٠٤ : ٨ : ٤ أشهد شعره كيسان بن أبي سليمان
لعبد الله بن عمرو الثقفي ٢٠٤ : ١١ : ٤ لما حضرته
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٢٠٥ : ٨ - ١٥ : ٤
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ - ٥ : ٤
شعره حين دخل بلاد كسرى ٢٠٦ : ١٢ -
١٦ : ٤ رثى نافع بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٤ - ١١

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
ذُكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣ : ١٣

- فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها تزيمية بن نهد من
أبيها فردة ، قتلته غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ — ٥
- الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٢٥٤ : ٧
- فروج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر في شعر
لمطع بن إياس ٢٨٠ : ٥
- الفرزدق — كان ابنا للعجير السلولي ١١١ : ٦٤
ذكر في شعر العجير ٦٥ : ٣
- الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر في شعر لعارة
بن عقيل ١٨٦ : ١٢٢ قال شعرا في المجلد السعدي
١٨٩ : ٥٥ كان يشبه بالملاة وما تكة ٢٧٠ :
١٢ ، ٢٧١ : ٣ قال شعرا في نائلة حين قتل زوجها
٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ٢ كان الشمردل بن شريك
من شعراء عصره ٣٥١ : ٣ طلب إلى الشمردل
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ —
٣٥٧ : ٤
- الفضل — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتز يمجوه بأبرهم
٢٤٥ : ١١
- الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢ طلب من الرشيد العفو عن
النرى ١٤٧ : ١٥ هرب عنده النرى خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ طلب منه الرشيد إحضار النرى
فبعث في طلبه ١٤٩ : ٣ تحلص النرى من الرشيد
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ — ١٥٠ : ٧ اختبأ عنده
النرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ أمر النرى أن
يطيل شعره وألبسه فروة مقلوبة ١٤٩ : ١١
مدحه النرى بشعر ١٥٠ : ٥ — ٧ قرب منه النرى
فازدراه لدمامة خلقتة ١٥١ : ١٧
- الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتابي له منصورا
النرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ مدحه منصور النرى
بقصيدة ١٤ : ١٦
- فطر بن خليفة — كان محمد بن كئاسة يروي عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩
- فطيمة (بنت خالد) — كانت تحرض الناس على القتال
يوم حضرة السوادى ٢٢٢ : ١٠
- (ق)
- قارون (صاحب الكنوز) — ذكر في شعر للشمردل
ابن شريك ٣٥٨ : ١٤
- قبيصة (من بنى شيبان) — كان نديما للشمردل
ابن شريك ٣٥٧ : ١٢
- قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها
٣٥٧ : ٢
- قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمي من ولده ١٧٨ : ٧
- قدامة (بن شريك ، أخو الشمردل) — بعته
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٣٥١ : ٨ رثاه
الشمردل بشعر ٣٥٢ : ١ — ٣٥٣ : ٢
- القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٨
- قس بن ساعدة — كان من بنى إباد بن نزار ١٦ : ١٩
- القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٨
- قطري بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور
٨٥ : ١٣
- قلم الصالحية — أخبرها ٣٤٧ : ١ — ٣٥٠ : ٤
كانت جارية مولودة صفراء ٣٤٧ : ٢ كانت جارية
صالح بن عبد الوهاب ٣٤٧ : ٩ أعجب الواثق
بلحن لها في شعر لمحمد بن كئاسة ٣٤٧ : ١٣ غنت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٣٤٧ : ١٩ —

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢ : ٣٧
 كعب الأشعري — اجتمع هو وزيد الأحمج والمغيرة
 ابن حنبل عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم
 ١٦ : ٩٠ — ٩ : ٨٩
 كعب بن ذؤيبية (صهبان بن ذؤيبية) كان من أجداد
 محمد بن كنانة — ٣ : ٣٣٧
 كعب بن ربيعة = الخليل السعدي
 كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عيسى ورفاهة
 فضر به ضرباً مبرحاً ١٢ : ٥٠
 كعب الخليل — ذكر عمرنا ١٩ : ١٨٩
 كاثوم بن عمرو = العنابي
 كليب — ذكر في شعر للهدلي ٦ : ٨٠
 الكميث — قال شعرا استشهد به ١٩ : ٣٦

(ل)

ليبد — تمثل بشعره أرطاة بن مهيبة ١٧ : ٤٠
 لقمان بن عاد — كان يجيز لابن بيض تجارته في كل سنة
 بأجر معلوم ٩ : ١٩٤
 ليلي — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ٢ : ١٩٩
 ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٥ : ٣٠٣
 في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٣٤٨

(م)

ماعز (بن عليبة) — حرّضه أخوه جعفر بن عليبة على
 الأخذ بثأره بعد قتله ٩ : ٥١
 مالك بن أبي سعدة — هجاه حماد لما أفسد بينه وبين
 ابن إياس مطع ٩ : ٣١٩
 مالك بن أمية — تزوج خليدة أخت الزبير بن
 ١٨ : ١٩٢
 ٨ : ١٩٢

٢ : ٣٤٨ سمع غناها الواثق، فأعجبته فاشتراها
 ٢ : ٣٥٠
 قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٦ : ٢٦
 قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان
 من أجداد الأبريد الرياحي ٣ : ١٢٩
 قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شرطة
 لعبد الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠
 قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٨ : ١٧٧
 قيس بن معديكرب — استنقذ قيسية من يد أمريه
 العقيليين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٦
 قيسية بن كاثوم — خرج يريد الحج فوقع في أسر العقيليين
 فحمل أبو الطمحان القيني خبره إلى قومه ٣ : ١١ —
 ١٥ : ٦

قيل — ابن أخ العجير السلوي ١١ : ٦٤
 القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبي الطمحان القيني
 ٢٢ : ١١

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاة المغيرة بن شعبة
 نقر الرى ١٦ : ١٦٤ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج
 في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نقر الرى ١٦٥ :
 ١٢ — ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج
 ٦ : ١٦٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
 ٨ : ١٦٧ ؛ أحضره المغيرة إلى معاوية ليقتص له
 من عبد الله بن الحجاج ١٦ : ١٦٧
 الكسائي — كان عند الرشيد حين دخل منصور النمرى
 عليه ٥ : ١٥٣
 كسرى — نفي إبادا عن بلاده فنزلت أنقرة ١٧ : ٢٢٢ ؛
 وقد عليه غيلان بن سلمة ووقف ببابه فأذن له ٢٠٦ :
 ٢ : ٢٠٧

مجاهل بن مرة — تفاخر هو وعرادة وغلبه ١٣٣ : ٧
 المجنون — (قيس بن الملوخ) — كان أخوه
 نخبه هو الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة ٥٣ : ١١
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
 ابن مسعود حديثا عنه ٤ : ١٧ ؛ ذكر حديث له
 ١٢٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧ : ١٠ ؛ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧ :
 ١٢ ؛ ورد في كلام لهيت الخنث ٢٠٠ : ٩ ؛ هاجر
 عمار بن غيلان إليه ٢٠١ : ١ ؛ وفد عليه الطفيل
 ابن عمرو ٢١٩ : ١٤ ؛ وفد عليه جندب بن عمرو
 في جماعة من قومه وأسلموا ٢٢٠ : ٣ — ٥ ؛ كان
 آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١ : ٢ ؛ وفد عليه
 الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢ : ٨ ؛
 نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدئا ٢٨٧ : ٥ ؛
 ذكر حديث قاله ٣٤٦ : ٦
 محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج منه
 إلى البصرة ٢٨٥ : ٦
 محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض
 ابن ثومة حين حضر وليمة ١٨١ : ١٤
 محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد
 للشعر مطربا ١١٧ : ١ — ١٤٨ : ٢
 محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى آبائه
 ٣٠٩ : ١٠
 محمد بن سلام — جعل الخيل السعدى في الطبقة الثامنة
 ١٥ : ٦ ؛ جعل العجبر السلولى من طبقة أبي زيد الطائى
 ٥٨ : ٦ ؛ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة
 السادسة ١٠٢ : ٧
 محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من
 بغداد أيام المنصور ٣٠٠ : ٨
 محمد بن عبد الله = المهدي .

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاجب الأسدى ٢١١ : ١ ؛ كان عم أبي حاجز
 ابن عوف الأزدي ٢١١ : ١٠
 مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقى بها
 نفسه ٤٨ : ٧
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ٨٠ : ١٣ ؛
 كان من قبيلة تنوخ ٨٢ : ١١
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ١٨٤ : ٣
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القنبي
 حين هرب من بلاده فأواه وأجاره ٧ : ٩ — ٨ : ٥
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٣٠ : ٢
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلى فوجده حائرا متفكرا
 وخبر ذلك ١٢ : ٣ ؛ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء بياحه ١٠٩ : ١١٤ ؛ كتب في إحضار العتابي
 وخبر ذلك ١١١ : ٥ — ١٧ ؛ أوما إلى إسحاق
 ابن إبراهيم بمعارضة العتابي ١١٢ : ٢ — ١٣ ؛
 وقف العتابي بيباه ينتظر الدخول ١١٥ : ٦ ؛
 استأذنه يحيى بن أكرم العتابي ١١٥ : ١٤ ؛ تقديره
 للعتابي لما كبرت سنه ١١٦ : ٥ ؛ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠ — ١٥١ :
 ٢ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن الممذل ٢٥١ : ١٠
 المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوى ٨ : ٧ ،
 ١٤١ : ٢٣٥ ، ٧ : ١١
 مقيم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور
 مالك بن نويرة ٣٠ : ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٣٤٧ : ٨
 مقيم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن الممذل لخيتنا
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩ : ٣ ؛ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩ : ٥

محمد بن عبد الملك الزيات — طلبته الواثق احضار

قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ —
٣ : ٣٥٠

المخبيل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعدل
وأشده قصيدة في وصف الحمي ٢٥٣ : ١ — ٥

المخبيل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩

محمد بن نخاسة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦ :

المخبيل السعدي — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦ : شعر له فيه غناء ١٨٨ : ١ — ٣ : ٦ :

٢٠ : أخباره وشعره ٣٣٧ : ١ — ٣٤٦ : ١٣ :

بجته وشعره ١٨٩ : ١ — ١٩٨ : ١٦ : كان من

نسبه ٣٣٧ : ٢ — ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية

المقلين في الشعر ١٨٩ : ٩ : جزع على ابنه حين

٣٣٧ : ٤ : شعره في خاله إبراهيم بن أدهم ٣٣٧ :

جرح في حرب الفرس فرقه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١١-١٧ : كان شديد العجب بجديته ٣٣٧ : ١٩ —

١٨٩ : ١٤ : ١٩١ : ١٥ : خطب خليفة أخت الزرقان

٣ : ٣٣٨ : داعب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤ :

ابن بدر فأبى ١٩١ : ١٧ : هجاه الزرقان بن بدر

تفسيره لبيت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ — ١٧ : كان يكره

بشعر ١٩١ : ١٢ — ١٦ : لج الهجاء بينه وبين الزرقان

امراته وشعره في ذلك ٣٣٩ : ١ — ٤ : طلب منه

فقلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ : لم يكن

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ — ٩ :

له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٣ : سأل بغيض بن عامر

كان ينوه بذلك جاريته دنانير ٣٣٩ : ١٢ : جاءه

أن يحمل عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ :

صديق فلم يجبه ، ووجد دنانير وخبر ذلك ٣٤٠ : ١ —

كساه بغيض بن عامر حلة فدحه ١٩٤ : ١ — ٧ :

٥ : أجاب قومه بشعر حين لاموه على قعوده عن

اجتمعت المناصرة بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

السلطان ٣٤٠ : ٨ — ١٤ : سروره بلقاء الأوفياء

٢ : سأله رجل من بني قشير عن ابنه ١٩٥ : ١٠ :

٣٤١ : ١ — ٥ : كانت أمه من بني مجمل ٣٤١ : ٨ :

شعر له خاطب به بني قشير ١٩٥ : ١١ — ١٤ :

رثى إبراهيم بن أدهم بشعر ٣٤١ : ١٠ — ١٧ : عاتبه

سعى في رد إيل جار بني قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ :

صديق على تأخره عنه فكذب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ — ٥ :

١٩٦ : ٥ : خبره مع خليفة بنت بدر ١٩٦ : ٨ —

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ — ١١ : وصف رياض

مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ — ٧ :

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ — ٣٤٣ : ٨ : كان عما

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبدية بن الطيب وعمرو

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ : شعره في رجل

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ :

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ — ٦ : خبره مع

٢ : رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤ :

أمراة من بني أورد ٣٤٤ : ٩ : شعر جاريته

استجار به روق لما سرفت إليه ، فسعى له في ردها

في رجل يهاها ٣٤٥ : ١ — ١٠ : ماتت جاريته

وأعانه ١٩٨ : ٩

دنانير فرتاها بشعر ٣٤٥ : ١٣ — ١٥ : كان يروى

مربان بن سعد الدوسي — كانت أخته تحت ضهاد

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ —

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ : قتل ابن أخته من ضهاد

١٩ : كان لقلم الصالحية لحن في شعره ٣٤٧ : ١٠ :

فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ — ٢٢٢ : ٧

محمد بن مروان بن الحكم — استعداه العجير السلولى

المرزبان — ذكر في شعر لسويدي بن أبي كاهل ١٠٦ : ٢ :

على بني عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٦ — ٧٣ : ١٤ :

- الموقع الختعمي — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه
١ : ٢١٦
- مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ ؛
غلب عرادة حين تفاخرا ١٣٣ : ٩ ؛ أخذه عبيد الله
ابن زياد وجبسه ١٣٣ : ١٢ ؛ افتخر به الأيرد
على عرادة فحبسه عبيد الله بن زياد ؛ يقال شعرا
١٤٣ : ١٣
- مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره
من الشعراء ١٤١ : ٤٢ ؛ سلك منصور النرى مذهبه في الشعر
١٤١ : ٣ ؛ كان شديد العداوة لآل أبي طالب
٣٤١ : ٥ ؛ كان عند الرشيد حين دخل النرى
١٤١ : ١٤ ؛ رغب أن يأخذ النرى جائزته ١٤٢ :
٤ ؛ طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨-١٥ ؛
كان النرى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ ؛ مدح الرشيد
فأجازه ١٤٣ : ٦ ؛ أسف لقوز النرى عليه ١٤٣ :
١١ ؛ مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ١ ؛
ألقى الرشيد عطاء النرى بعطائه ١٤٦ : ١٣
- مروان بن الحكم — هذا أرطاة بن سببة فأجزل له
العطاء ٣١ : ٨-٣٢ : ١٢ ؛ كانت أمه أمية بنت
صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ ؛ عزله معاوية عن الحجاز
وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ : ٥ ؛ أخبره أخوه
عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛
خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ ؛
شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١ ؛
حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك
٢٦٤ : ١٢-١٧ ؛ استعداه مولى من المدينة على
عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٢-١١ ؛ لقيه أخوه
عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧-١٥
- المروانية — كانت مكتونة جارياتها ٣١٢ : ٧
- مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦
- مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم
عنده لظنه أنه ضعيف ١٧ : ٦ ؛ تمثل بشعر للأسود
ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧ ؛
مسرف بن عقبة المري — انتصر على أهل الحرة ؛
فقدم عليه وفد من قومه لتبنيته وفيهم أرطاة بن سببة
فطردهم ٥٢ : ٢-١٥
- مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور
النرى ١٤٤ : ٩
- مسرور الفهجي — كان حسن الصوت في الغناء ٢٩٥ :
١٣ : ٢٩٦٦٨
- مسروق بن المنذر بن ساسم — كان سيدا
في قومه ؛ وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما
مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣-١٢
- مسعدة بن البختري — شعر له فيه غناء ٢٦٩ : ٤ ؛
أخباره وشعره ٢٧٠ : ١-٢٧٣ : ٥ ؛ ذكر
نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ ؛ كان يهوى
نائلة بنت عمر بن يزيد ويشبها بها ٢٧٠ : ٦-١٠
- مسعر بن كدام — كان محمد بن كخاسة يروي عنه الحديث
٣٤٥ : ١٨
- مسعر بن مهلهل — كلبه له في شهر زور ٨٢ : ١٥
- مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة المري .
- مصعب (رجل من سبئ) — أخذ أذنى أسبع بن
عمرو بن لأم بعد قتله وخصف بهما نعليه فقال أبو سبرة
السبئي في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠
- مطيع بن إياس — شعر له فيه غناء ٢٧٣ : ٧-١٢ ؛
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ ؛ ٣٣٦ : ١٦ ؛ نسبه
٢٧٤ : ٢-١٣ ؛ نفى المؤلف اتصال نسبه بكثافة
٢٧٥ : ١-٣ ؛ كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ ؛
كان ن شعراء الدولتين الأموية والعباسية ٢٧٦ :

٨؛ ولد بالكوفة ٢٧٦ : ١٢؛ مدحه شيخ من
 أهل الكوفة ٢٧٧ : ٤ - ٨؛ أعجب بشعره الوليد
 ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١٢؛
 كان متصلا بجماعة يرمون بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ - ١٢؛
 كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩ : ١٤؛ رأى
 فلما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
 ٢٨٠ : ١ - ٦؛ كان عند عبد الله بن معاوية حين
 دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠ : ١١ - ١٧؛
 كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١ : ١ - ٤؛ ذكر قصة
 هجائه لمحمد بن محمد ٢٨١ : ١٥ - ١٨؛ أخذ حمادا إلى
 صاحبة له وقصة ذلك ٢٨٣ : ١٠ - ٢٨٤ : ٢؛
 طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبه
 فأفسد بينهما ٢٨٤ : ٥ - ١٤؛ قال شعرا في صديقه
 يحيى بن زياد ٢٨٤ : ٨ - ١١؛ ضربه يحيى بن زياد
 حتى مل من الضرب ٢٨٤ : ١٢ - ١٤؛ كتب
 إليه حماد معاتباً لتأخره عن عيادته ٢٨٤ : ١٧ -
 ٢٨٥ : ٣؛ اجتمع بجماد وظبية الوادي وقصة ذلك
 ٢٨٥ : ٤ - ١١؛ عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ - ١٢؛ رأى له في النساء
 ٢٨٦ : ١٤ - ١٦؛ كان فيمن حضر البيعة للهدى
 وابتدع حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧ :
 ٤ - ١٤؛ كان منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر فخافه
 وطرده ٢٨٧ : ١٣؛ كان يخدم جعفر بن جفاف
 المنصور من ذلك ٢٨٧ : ١٦ - ٢٨٨ : ٩؛ دخل
 عليه المنصور وذكره بفساد ابنه فرد عليه ٢٨٨ : ١١؛
 أشهد شعره أمام المنصور فبكى ٢٨٩ : ٢ - ٦؛ رأى
 جارية بالرصافة فقال شعرا ٢٨٩ : ١١ - ١٨؛
 شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠ :
 ٤ - ١٠؛ شعره في قبة أشار إليها بقبلة فامتنعت
 ٢٩٠ : ١٦ - ٢٩١ : ٩؛ كان سريع البدئية
 ٢٩١ : ١١ - ١٦؛ هجره أبو دهمان وكان صديقاً
 فقال شعرا ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٩؛ خبره مع
 علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٤ : ١٣؛

خبره مع صاحب بيت كان شميماً ٢٩٤ : ١٦ -
 ٢٩٥ : ٦؛ شعره حين أحس بصاحب البيت
 ٢٩٥ : ٣ - ٦؛ كانت ابنته ترمي بالزندقة ٢٩٥ :
 ٨؛ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥ : ١٠؛ كتب
 إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥ :
 ١١ - ٢٩٦ : ١٦؛ دعاه عوف بن زياد لمجلس
 شراب فأجابته بشعر ٢٩٦ : ١٧ - ٢٩٧ : ١١؛
 مدح القمير بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧ : ١٤ -
 ٢٩٨ : ٩؛ استعطف يحيى بن زياد بشر ٢٩٨ :
 ١٠ - ١٤؛ قال شعرا في جارية كان يجها ويبيع
 ٢٩٩ : ٧ - ١٢؛ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
 ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٠ : ٣؛ شعره حين عزم على الحج
 ٢٩٩ : ١٩ - ٣٠٠ : ٣؛ قال شعرا في جارية
 كان يهاها بفساد ٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ١٨؛
 قال شعرا في جوهر البخارية ٣٠٢ : ٢ - ٨؛ مازح
 أبا العمير بشعر ٣٠٢ : ١١ - ١٥؛ خبر سقوط
 حافظ له ٣٠٢ : ١٧ - ١٨؛ وفد إلى جرير بن يزيد
 ومدحه فأجازه ٣٠٣ : ٣؛ خرج من عند جرير شاكراً
 ٣٠٤ : ٣٠٤؛ غنى في شعره ٣٠٤ : ١٥ - ٣٠٥ : ٣؛
 سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجابته
 ٣٠٥ : ٧ - ٩؛ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه
 فصفح عنه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ١٠؛ كتب
 ليحيى بن زياد يتندر ٣٠٥ : ١٥؛ نزل بدير كعب
 فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦ : ١٤ -
 ٣٠٥ : ١٢؛ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر
 ذلك ٣٠٧ : ١٥ - ٣٠٨ : ١٥؛ خبره مع سراحة
 ابن الزندبور ٣٠٩ : ١ - ٦؛ كان يهوى فلما
 فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩ : ١٠ - ١٨؛
 شعره فيه غنا ٣٠٩ : ١٩ - ٣١٠ : ٥؛ كان
 يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنية ٣١١ :
 ٧ - ١٢؛ بلغه أن حماد بن محمد عاب شعرا ليحيى
 ابن زياد فهجاه ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤؛ دأب
 مكثونة فشتته فقال فيها شعرا ٣١٢ : ٧ - ٣١٣ :

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥ ؛ سمع المنصور شعره
في مخلي حلوان وكان قد أمر بقطعها فأبقى عليها
٣٢٤ : ٣ ؛ ذكر في شعر لحمد مجرد ٣٣٤ :
١٥ ؛ مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :
٧-٩ ؛ شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠-١٤ ؛
٣٣٦ : ١-٥ ؛ ٣٣٦ : ٨-٩ ؛ ٣٣٦ :
١٢-١٣

معاذ العقيلي — ذكر في شعر ليعقوب بن عتبة ٤٧ : ١١ ؛
قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن عتبة قتل ظلما ١٠٥ : ١ ؛
ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ ؛ ٢٩٦ : ١٠ ؛
معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة
ابن مهية ٣٧ : ١٣ ؛ تنازل له الحسن رضي الله عنه
عام الجماعة ٣٧ : ١٧ ؛ كان يقبل على شعر أرطاة
ابن مهية ويجزل له العطاء ٤٢ : ٤٦ ؛ كان المغيرة
ابن شعبه خليفة بالكوفة ١٦٤ : ١٨ ؛ عزل في أيامه
كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه
ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أسماء من خارجة فلم
يفعل ١٦٧ : ٤-١٠ ؛ كتب إلى المغيرة بإحضار كثير
وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ ؛ قدم
عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان
ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ : ٥ ؛
مخاربه لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١-٦ ؛ ذكر
لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧-١٠ ؛ خضع
لمروان بن الحكم بعد محاربه ٢٦٢ : ٣ ؛ شخص
إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ ؛
هجاه عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣-٨ ؛
كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم
٢٦٦ : ٤ ؛ استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة
البحر ٢٦٦ : ١٠ ؛ عرض على عبد الرحمن بن الحكم
شخيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١-١٥

معاوية بن مروان — كان عبد الملك يظن إليه ويمثل
بشعر للمغيرة بن حبان ١٠٠ : ٧

٢ ؛ كان يهوى جوهر فدحها بشعر، فاحتجبت عنه
فهجاهها بشعر ٣١٣ : ٤-٤ : ٣١٤ ؛ ٢ ؛ أنشد
شعره في جوهر أمام المهدي فجمع بينهما ٣١٤ :
٤-١٠ ؛ قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :
٢-٨ ؛ دعاه صديق إلى بستان له بكلواذى فلم يستطعها
وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠-١٤ ؛ علم
المنصور بزندقته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :
١٣-٣١٩ ؛ ٣ ؛ قدم على سليمان بن علي وتولى
صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛ كان يعاشر مالك
ابن أبي سعدة وحامد مجرد ويشرب معهما، فأفسد مالك
بينهما فهجاه مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ ؛ هجوه لمالك
ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤-١٩ ؛ اجتمع بحامد
ويحيى وتذاكروا أيام بنى أمية ٣٢٠ : ٢ ؛ شعره
في بنى أمية ٣٢٠ : ٧-١٣ ؛ كان هو وحامد
ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ ؛ كتب إلى
يحيى بن زياد يتشوقه ٣٢١ : ٧-١٥ ؛ جلس
هو ويحيى رقتي من الكوفة وأنشدوا شعرا ٣٢٢ :
٢-٦ ؛ عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩-
١١ ؛ اجتمع هو وأصدقائه في بستان بالكوفة
يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤-
٣٢٣ : ٦ ؛ هجا أباه بشعر ٣٢٣ : ١١-١٦ ؛
مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩-٣٢٥ :
١٠ ؛ شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغب عن
المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤-١٨ ؛
مجزونه وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢-١١ ؛ مدح
موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :
١٦ ؛ كان يالف الأصمغ وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥-
٣٢٩ : ٥ ؛ تكايد هو ورفاق له فغلبهم وهجاهم
٣٢٩ : ٧-١٢ ؛ خيره مع صديق له ٣٢٩ :
١٤ ؛ خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :
٥ ؛ وصف جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧-١٠ ؛
كان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ ؛
أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله

الجليش ٨٨ : ٧ - ١٠ ؛ سبب التهاجي بينه وبين
 زياد الأجم ٨٩ : ٨ - ٩٠ : ١٦ ؛ هجاء زياد بشعر
 ٩٠ : ٨ - ١٦ ؛ صيره زياد بالبرص في مجلس
 المهلب فنسب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ - ٦ ؛ كان
 يأكل مع المفضل بن المهلب فعيره المفضل بالبرص
 فقام مغضبا ورد عليه بشعر ٩١ : ٨ - ١٤ ؛
 أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢ : ١ - ١٠ ؛ هجاء
 زياد بشعر ٣٩ : ٧ - ١٢ ؛ هجا زيادا عند المهلب
 ٩٤ : ١ - ٩٥ ؛ ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس
 فقال شعرا ٩٥ : ٤ - ٩٦ ؛ ٦ ؛ هجاء أخوه صخر
 بسبب جوائز المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦ : ٧ - ١٦ ؛
 جاءته أخته تشكو أخاها صخر لأنه بدد مالها فعنفه
 بشعر ٩٧ : ١ - ١٤ ؛ ضرب به غلام من أهل
 نجران فلامت أمه أباه على خروجهم من بلادهم
 ٦٨ : ١٦ - ٩٩ ؛ ٨ ؛ كان أبرص ، وأخوه
 صخر أعور ، وأخوه الثالث مجذوما وكان أبيهم حين
 فهجاهم زياد الأجم بشعر ٩٩ : ١٠ - ١٤ ؛
 دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدواء التي أصيب
 بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا يفضل نفسه
 على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الحجاج بشعر له
 ١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجرد
 بنفسه ١٠١ : ٢ - ٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة
 ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه معاوية
 إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما
 ١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — عير المغيرة بن حنساء بالبرص
 حين آكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه
 والده على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٦

مكثونة (بجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن
 إياس يهواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إياس
 حين عبث بها ٣١٢ : ٧

معيد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :
 ١٧

المعتصم — افتتح أقره وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :
 ٢١

معد — كان والدا لقضاة ووزار ٧٩ : ٥

معد يركب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء
 من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ ؛ شعر له ٢٢٦ :
 ١٦ - ٢٢٧ : ٣ ؛ رد على أبان اللاحق حين هجاء
 ٢٢٧ : ١٤ - ١٨ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين
 امتنع من الزول عنده ٢٢٨ : ١ - ١٠ ؛ ذكر
 في شعر لجماز ٢٣٥ : ١

معدل بن يسار بن عبد الله المزني — نسب إليه
 نهر معدل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العمير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء
 ٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح
 والعطاء فاختر العطاء ٣٢٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاجز بن عوف الأسدي ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —
 مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩ -
 ١٥

المغيرة بن حبناء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة
 ٨٣ : ١٢ ، ٨٥ : ١٤ - ٨٧ : ٦ ، ٨٧ : ١٠ -
 ٨٩ : ٦ ؛ بحثه وشعره ٨٤ : ١ - ١٠٧ : ١٦ ؛
 هاجى زياد الأجم وكانا متكافئين في الهجاء ٨٤ : ٦ -
 ٨٤ : ٨ ؛ مدح طلحة الطالحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠ -
 ٨٥ : ١١ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة
 ٨٨ : ٥ - ٧ ؛ قال قصيدة يعتذر للمهلب على تركه

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ : طلب
 منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافأه ١٤٦ : ٢ :
 طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢ :
 ذكر الرشيد بالجائزة ١٤٦ : ١٠ : أنشد محمد
 الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ : ذكر
 سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ :
 حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -
 ١٥٠ : ٧ : تبرأ أمام الرشيد من شعره قاله ١٥٠ : ١ :
 قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ - ٧ :
 كان عند المأمون فدماه إلى الطعام فأبى وقال شعرا
 ١٥٠ : ١٠ : استوهبه منصور بن بكرة قصيدة
 فوهبها له ١٥١ : ٥ : وجهه بقصيدة إلى الرشيد
 فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :
 ١٣ : استنشده الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ -
 ١١ : اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب
 الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣ : ١٥٤ : ٤ :
 كتب إليه العنابي شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ -
 ١٥٥ : ٢ : قال شعرا يواسي به يزيد بن مزيد
 ١٥٥ : ٤ - ١٤ : تحسر على شسبائه حين رأى
 امرأة ترمق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا
 ١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٢ : مدح الرشيد على غير
 استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ - ١٠ :
 منقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا
 ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ : ذكر في شعر لمطيع
 ابن إياس ٣١٢ : ١ :
 المهدي — ذكر في شعر لروان بن أبي حفصة ١٤٢ :
 ١٢ : كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ : ضحك
 من أبيات مطيع بن إياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ :
 أنشد شعر مطيع أمامه فلعمته ٣١٤ : ٤ : ضحك حين
 سمع اعتذار مطيع وأجازته ٣١٨ : ١٤ : وفد مطيع
 بكتابه على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ :
 عاتب مطيع بن إياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :
 ٩ : نسبت إليه بعض أبيات قالها مطيع بن إياس

الملاء بنت زرارمة بن أوفى — كانت جدة لثلاثة بنت
 عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ : لقيت عمر بن أبي ربيعة
 وقصتها معه ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥ :
 المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جار لبني قشير
 وأخذ إبله ١٩٥ : ٩ :
 المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة
 ٢٥٤ : ٧ :
 المنصور = أبو جعفر المنصور .
 منصور بن بكرة — استوهب النمرى قصيدته فوهبها له
 ١٥١ : ٥ :
 منصور النمرى — شك العنابي إلى طاهر بن الحسين
 فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ : أخفاه طاهر
 ابن الحسين في بيت قريب وسأل العنابي الصفيح عنه
 ١١٨ : ٣ : كان من تلاميذ العنابي ١٠٩ : ٥ :
 ١١٨ : ١٠ : سعى بالعنابي إلى الرشيد ١١٩ :
 ١٤ : شعره فيه غناء ١٣٩ : ٥ - ١٠ : أخباره
 وشعره ١٤٠ : ١ - ١٥٧ : ١٠ : نسبة ١٤٠ : ٢ -
 ٩ : سمي جده مطعم الكلبش الرخم ١٤٠ : ٦ : كان
 من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ : كان راوية
 للعنابي ١٤٠ : ١١ : وصفه العنابي للفضل بن يحيى
 حتى استقدمه ١٤٠ : ١٣ : جرت بينه وبين العنابي
 حفوة ١٤٠ : ١٤ : مدح الفضل بقصيدة فأوصلها
 إليه العنابي ١٤٠ : ١٦ : كان مصافيا للبرامكة
 وطلب منهم أن يذكروه أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :
 ١١ : استنشده الرشيد فأنشد شعرا ١٤١ : ١٦ -
 ١٤٢ : ٣ : ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله
 ابن حسن ١٤٢ : ٥ : مدح الرشيد فأجازته
 ١٤٣ : ٧ : مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه
 الرشيد فاعتذروا إليه بشعر فأجازته ١٤٤ : ٦ - ١٧ :
 دخل على الرشيد وبعه مروان بن أبي حفصة وسلم
 الخناس وأنشدوه شعرا فأجازهم ١٤٥ : ١ - ٦ :

من مواليه ٣٢٦ : ٣١ ؛ مات مطيع بن إياس
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

النايعة — ذكر عرضا ٢٩ : ٢٩ ؛ استشهد بشعره
١٨ : ٣٠٦

نافع — ذكر في شعر لناهض بن نومة ١٧٧ : ٢
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجى هو وناهض بن نومة
١٧٥ : ٦

نافع بن سلامة — رثاه غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣
نافع بن علقمة — أقامت بنت حنيفة عنده البيعة على
العجير السلولى فأمر باحضاره فهرب ٥٩ : ١١ ؛
ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٠ : ٢
نافع = عامر بن حوالة .

ناهض بن نومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :
١٦ ؛ أخباره وشعره ١٧٥ : ١٨٧ - ١٤ ؛ كان
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ ؛ كان
تهاجى نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ - ١٧٧ : ١٣ ؛
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :
١٤ ؛ كان يقد على فثم بن جعفر وبلدحه ١٧٨ : ٨ ؛
كان العباس الهاشمي يستعبد وصفه أولمة ويضحك منه
١٨١ : ١١ ؛ نسخ المؤلف شعره من كتاب على
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ ؛ قال شعرا في الحرب
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ - ١٨٣ : ١٥ ؛
قال شعرا في الوقعة بين نعيم وبنى كلاب ١٨٤ :
١ - ١٨٥ : ٦ ؛ شعره يفخر فيه بقومه ١٨٥ :
١٠ - ١٨٦ : ٥ ؛ أجاد عمارة بن عقيل على هجائه
بشعر ١٨٧ : ٢ - ١٤

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسميلى — ذكرت
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٢ ؛ كان مسعدة
يهواها ويشبب بها ٢٧٠ : ٤ - ١٠ ؛ ذكرت
في شعر للفرزدق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ ؛ كتب إلى المنصور أن يوجه إليه
بابنه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ ؛ أعجب بشعر
لمطيع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ ؛ قصته حين خرج إلى عقبة
حلوان متداويا ٣٣٣ : ٣ - ١٤ ؛ كتب إليه
المنصور ينهيه عن قطع نخلى حلوان ففعل ٣٣٤ :
٦ - ١١

المهدي بن عاصم — لقيه جعفر بن عتبة ورفاهه فضربوه
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صمفرة — مدحه المغيرة بن حنينا
بشعر حينما هزمت قضاة ٨٣ : ١٢ ؛ مدحه المغيرة
بشعر لما هزم قطرى بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ ؛ أمر
للمغيرة بمشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ ؛ مدحه المغيرة
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ - ٨٩ : ٦ ؛ ألق
بنيته لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ - ١٠ ؛ اجتمع
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :
٨ - ٩٠ : ٦ ؛ سأله المغيرة عن سبب تفضيله زيادا
فأجاب به بأحقيقته لذلك ٩٠ : ١ - ٦ ؛ غير زياد
المغيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ ؛
شتم ابنه على إخضائه المغيرة ٩١ : ١٤ ؛ وصل
المغيرة واستصغحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ ؛
تقاول المغيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ ؛
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣٤ ؛ كان أخا
للمغيرة جد مسعدة البختري ٩٧ : ٢

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ ؛
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧
موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإشاد قصيدة لآسود
ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم
لعبد الصمد بن المعتز ٢٥٠ : ٨
موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ ؛ كان محمد بن القاسم

نهشل بن حرى بن غطفان — انزع أوطاة بن سبية
من ضرار بن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :
١٣ - ١٥

(هـ)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بيا به إنشاد
قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ - ١٨ : ١٦ ؛
اتصل به العتابي وأفاد منه ١٠٩ : ٦ ؛ مدحه
العتابي بشعر ١١٢ : ١٧ ؛ غضب على العتابي فاعتذر
إليه ١١٣ : ٢ - ٩ ؛ سعى منصور النمرى بالعتابي إليه
١١٩ : ١٤ ؛ أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتابي
أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٢ ؛ دخل عليه العتابي
بملايس رثة فبالغ في إكرامه ١٢٢ : ١٥ ؛ أمر بطرد العتابي
حين علم قصته ١٢٣ : ١ ؛ قطع صلته من العتابي
فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور
النمرى ١٣٩ : ٨ ؛ ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :
١٤ ؛ عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :
١٨ ؛ أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :
١٢ ؛ طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :
١٦ - ١٤٢ : ٧ ؛ طلب من مروان بن أبي حفصة
أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ - ١٥ ؛ ذكر في شعر
لروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ ؛ أنشده النمرى
شعرا ١٤٣ : ١ - ٥ ؛ كان لا ينكر أن يمدح
بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ ؛ غضب حين
مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ ؛ مدحه منصور
النمرى وهجا آل علي فغضب ١٤٢ : ٦ ؛ دخل عليه
الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ - ٩ ؛
خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربهم ١٤٥ : ١٩ -
١٤٦ : ١٤ ؛ دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا
للنمرى ١٤٧ : ٢ - ١١ ؛ غضب على النمرى وسبب
ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛ حبس النمرى
بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

التجاشي — قال شعرا عرض فيه بماوية بن أبي سفيان،
٢٦٠ : ٤ - ٦ ، ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عاصم الحنفى — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد
١٥٨ : ٦ ؛ خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك
ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نخبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن عتبة حين أفاده
عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦

نصيح (جد ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦
النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر
ابن طلبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥ ؛ ذكر في نسخته أبياتا
لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ ؛ وهم في أبيات لجعفر
ابن عتبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في غارته
على بني عقيل ٤٦ : ١٩ - ٥٠ : ١١ ؛ اقتص
منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ ؛ لقي
إسماعيل بن أحمد فشجبه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون
الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمار الرومي قصر
الخورق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استنحت خالد بن مالك على الأخذ
بالتأر ٢١ : ١٧ - ٢٣ : ٣ ؛ كان يحجبه بالقططانة
١٠٦ : ١٧ ؛ كان عتاب بن هرمي يردنه ١٢٩ :
٢ ؛ كان ردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن قولب — جهله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٦

هشام الكزباني — كان عبد الصمد بن المعتدل يهجو
١٠ : ٢٤١ ، أصلح على بن عيسى بينه وبين حسين بن
عبد الله ٤ : ٢٤٣

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر
١٥ - ٦ : ٣٥٨

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون
الماء ، فجعلت تحرض على القتال ١٠ : ٢٢٢ - ١٤
هيت الخنث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة
٨ : ٢٠٠

(و)

الوائق — اشترى قلم الصالحية بمشرة آلاف دينار ٣٤٧ :
٥ ، دخلت عليه قلم فأمرها بالغناء ورغب في شرائها
٥ : ٣٤٩ ، ٣ : ٣٤٨

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطيع بن إلياس ويرى
بالزندقة ١٠ : ٢٧٩ ، كابد هو ورفاقه مطيع بن
إلياس ففلقهم ٧ - ١٢ : ٣٢٩

وائل (بن شريك) — بعثه وكيع بن أبي سود لحرب الترك
٨ : ٣٥١ ، ٩ - ٨ : ٣٥٢ ، رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :
٧ - ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٧

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليط عامر بن ربيعي
وقصة النعمان مع خالد بن مالك ٢١ : ٢٣ - ٥ : ٢٣
وجرة (امرأة من غنى) — كان أرطاة يهواها وينسب
بها ٣٥ : ٣٥ - ٧ : ٣٦ ، ٩ : ٣٦ ، التقت بأرطاة بعد أن
كبرا وشكت إليه أمرها ٩ : ٣٥

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك
إلى جهات مختلفة ٨ : ٣٥١

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٤٧ — ذكر في شعر النمرى ١٥٠ : ٤٣
اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠
١٠ : وجه إليه النمرى قصيدته حين جرد السيف في ربيعة

١٥١ : ١٣ : أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :
١ ، كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النمرى
١٥٣ : ٥ : طرب من شعر الكسائي ، وأمر له
بجائزة ١٥٣ : ١٠ : مدحه النمرى فوصله ١٥٧ :
٥ - ١٠ : اعترفت له بنت مطيع بالتوبة من الزندقة
فقبل توبتها ورددها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ : خرج
إلى طوس متداوياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ - ٢٠

الهدلي بن بشير — كان أخا لبني عتيبة بن الحارث
ابن شهاب ٧ : ١٨٥

الهدلي — قال شعرا في القارظين ٥ : ٨٠

الهدليل — ذكر في شعر جعفر بن عتبة قاله حينما أغار على
بني عقيل ٤٧ : ١٣

الهرمزان — ذكر في شعر للخليل السعدي ١٩٠ : ١٢
هنزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن مخربة
٤ : ١٩٢

هرزان بن زهير — قتل وائلًا وسليطًا في حرب بين بني نهمشل
وكاظمة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٤٥ : ١١
هشام (رجل من طيء) — كان أبو الطمجان تزيله
١١ : ١١ - ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل العجير عن شعر قاله فأجابه
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ٤

هشام بن عمرو بن الزبير — كان محمد بن تكاسة
يروى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعر له ١٢٥ : ٨
رحل إليه مطيع بن إلياس طالبا صاها ٢٩٠ : ٤

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر مطيع بن إياس
١٣ : ٢٩٨

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ ؛ كان من أصحاب مطيع
ابن إياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ؛ طلب من
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —
١٤ ؛ مرّ به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء
٢٨٦ : ١٤ ؛ رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٦ ؛
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ١ ؛
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١ ؛ خرج مع مطيع
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٣ ؛ خرج إلى
محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ؛ ذمه مطيع ثم اعتذر
إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ ؛ اعتذر
إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ ؛ كان مع مطيع حين
دخل عليهما سراة بن الزندبوذ ٣٠٩ : ١ ؛ عاب حماد
بشعره ٣١١ : ١٥ ؛ ذكر في شعر مطيع ٣١٢ : ١ ؛
مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجاب به ٣١٦ :
١٤ — ٣١٧ : ١٠ ؛ تذاكره هو ومطيع وحماد أيام
بني أمية ٣٢٠ : ٣ ؛ كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس
واحدة ٣٢٠ : ١٦ ؛ كتب إليه مطيع يشترقه
٣٢١ : ١٩ ؛ ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما
في اللهب والظرب ٣٢١ : ١٦ — ١٨ ؛ جلس هو
ومطيع إلى قتي كوفي وأنشدوا شعرا ٣٢٢ : ٣ — ٦ ؛
اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤ ؛
شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ ؛ شعر له فيه غناء
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ ؛ مجونه وأصحابه
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ١١ ؛ كان يالف الأصمغ
رقصة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العميل — أتاه العتابي وطلب دابة توصله
إلى رأس عين ١٢٣ : ١ ؛ فضحه العتابي بأفماله
١٠ : ١٢٣

يحيى بن عبد السميع — كان يباشر عبد الصمد
أبن المعتدل وقصصهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله
ابن الحجاج من دار أحيح بن خالد ١٦٢ : ١٦ ؛
أخبره أحيح بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا
يهجوه ١٦٤ : ١ ؛ أمر بخلية سبيل عبد الله بن
الحجاج ١٦٤ : ٨ ؛ أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة
رجل من كلب فقتل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢

الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إياس منقطعا إليه
٢٧٦ : ١٣ ؛ غناه حكم الوادي بشعر مطيع بن إياس
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ ؛ وقد
عليه مطيع بن إياس مع بعض المغنين ورقصته معهم
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ ؛ كان مطيع من ندمائه
٢٩٨ : ١١ ؛ سأل مطيعا عن أطيب الأشياء عنده
٢٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر بلجاس ٢٣٥ : ٢ ؛
كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ى)

يحابر بن مالك — سميت قبيلته باسمه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كاسية ٣٤٢ : ٧
يحيى بن أكنم — استأذن المأمون في دخول العتابي
فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ ؛ بلغه قول عبد الصمد
في ميم الجارية فكتب إليه يلعنه ٢٤٩ : ١١

يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصا به وبأخيه مروان
٣٢ : ٢ ؛ أصلح بين أرطاة وشبيب بن البرصاء بعد
أن تهاجيا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأله العتابي بكلمات قليلة
فقضى حاجته ١١٤ : ٣ ؛ أعجب بالعتابي فأوصى
أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ؛ ذكر
في شعر العتابي ١٢٣ : ١٦ ؛ طلب من الرشيد أن
يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يزيد بن مزيد — غناه العتاق بشعره ١٢٥ : ٨ ؛
 أنقذ الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ ؛ كان
 عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ ؛ طلب
 منه النمرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٤٣ ؛
 خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ ؛ كان
 في عسرة فواساه النمرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ١٤ ؛
 كافأ النمرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —
 ١٦ ؛ مدحه النمرى بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ ؛
 ٢ ؛ مدحه النمرى فكافأه بعشرة آلاف درهم
 ٢ : ١٥٧
 يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس
 الحسين عليه السلام فحين رآها عبد الرحمن بن الحكم بكى
 وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ ؛ غضب حين سمع شعر
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١
 يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يخطب في مشيته ،
 فتمثل بشعر للغيرة بن حبياء ، فرد عليه يزيد بأبيات من
 تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ ؛ تزوج طائفة بنت
 الفرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥
 اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات صحيح
 من اختبارات الأصمعي ١٣٦ : ١

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور النمرى
 في شعره ١٤٢ : ٥
 يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الفناء ٣٤٧ : ٢
 يذكر بن عنزة — خطب ابنه خزيمه بن نهد فلم يقبل
 فقتله ٧٨ : ٤ ؛ كان أحد القارظين ٨٠ : ٥ ؛
 فتأملت نزار وقضاعة بسبب قتله ٨٠ : ٨
 يزيد — ذكر في شعر لاسود بن يعفر ٣٦ : ٦ ؛ ذكر
 في شعر لطيع بن لباس ٢٩٦ : ٧
 يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢
 يزيد بن الصمق — قال شعرا يعيب فيه علي بن أسد ٤ : ١٣
 يزيد بن الطثرية — رثته أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠
 يزيد بن عبد الملك المسمعي — كان يسوى جارية
 يقال لها عليم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠
 يزيد بن محمد المهلبي — كان عيد الصمد يهاجيه ويرميه
 بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١ —
 ١٥ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٩ ؛
 ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري
 ٢٧٠ : ٣

فهرس الأمم والقبائل والأرهاط والعشائر ونحوها

آل فاطمة — ذكروا في شعر نخزمية بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليلى = بنو ليلى .

آل محرق — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٥ :

آل محلم = بنو محلم .

آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة هجاء

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٥٢ : ٨ :

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٣٩ : ٨ :

آل وائل — ذكروا في شعر لمحمد بن كاسم ٣٤١ : ١٧ :

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥ :

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥ :

الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الغنيمة ٢١١ : ٤ ؛

استغاث بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكرب ٢١٢ : ١١ ؛ مرت حجاجهم بيني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسد = بنو أسد .

أسلم بن الحلاف — نزلوا وادي القرى من الحجر ٨٢ : ٧ :

أسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتنسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ ؛ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٤٣ ؛

سارت مع تيم اللات وبنو ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

١١

(١)

آل أيجر — ذكروا في شعر للأبيد الرباعي ١٣٣ : ٥ :

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزدي = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٦ : ١٧

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧ :

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني

بمشيخة منهم ٢٤١ : ١٥ ؛ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٣ : ٣

آل عامر = بنو عامر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة

عنه ١٤١ : ١ ؛ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؛ ذكروا في شعر لمنصور النخعي

١٤٢ : ٦ ؛ هجاء منصور النخعي بشعر ١٤٤ : ٦ ؛

١٤٩ : ٨ ؛ كانت الراقصة تشيع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

- الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٥ : ٨٢
- الأعراب — كان البيجاد من أكسيهم ٢١ : ٢٢٠
- الأكاسرة — كانت لهم مع بني إباد أيام مشهورة ١٦ : ٢١
- أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦
- أمية = بنو أمية .
- الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ : ١٩
- ١٩ : كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥
- أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار ابن عبد الله ليقم عنده شهادة ١ : ١٦
- أهل بغداد — كان لمطيع بن إلياس مدينا منهم ٧ : ٣٢١
- أهل الجزيرة — كان منصور الثوري منهم ١١ : ١٤٠
- أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة الميموني ٣ : ٤٢
- أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣ : ٣٠٦
- ١٣
- أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم على عبد الملك بن مروان ١٤ : ١٢
- أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ١٠ : ٢٧٦
- أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فتيان منهم ٨ : ٣٢١
- أهل الكوفة — كانت ايمانية منهم ٤ : ١٦٧ ، كان ابن الصحاف منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع ابن إلياس إلى قتي منهم ٣ : ٣٢٢
- أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنبل ، فارت أمه لذلك ، وعصفت أباه ، فرد عليها بشعر ١٨ : ٩٨
- أهل اليمامة — ذكروا في شعر للأبيود الرياحي ١٣١ : ١١
- أهل اليمن — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حمير ٤ : ٥
- أولاد زفر — هجاهم أوطاة بن سبية بشعر ١٤ : ٢٩
- أولاد هصان — ذكروا في شعر لغيلان بن سلمة ١٢ : ٢٠٣
- إياد = بنو إياد .
- (ب)
- باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهلب ١٢ : ٨٥
- تزوج الثعالب امرأة منهم ١٢٣ : ١٢ ، جاور رجل منهم غيلان بن سلمة ٧ : ٢٠٢
- البرامكة — كان الثعالب منقطعاً إليهم ٦ : ١٠٩ ، طلب منهم منصور الثوري أن يذكره الرشيد ، وكان مصافيا لهم ١١ : ١٤١
- بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٧ : ١٦٦
- بكر بن عبد مناة — كانوا من ولدتهم أم خارجة ١٠ : ٢٧٤
- بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا لأسود بن يعفر ٢٠ : ٢٣ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠ : ١٠٦ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل ١١ : ١٠٦
- بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر لأسود بن يعفر ١٤ : ٢٤
- بنو أبي ربيعة — هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٢
- ٢ : ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٣ : ١٠٥

- بنو أود — كانت منهم امرأة تكفل المرضى بالرمـد
٩ : ٢٤٤
- بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٤٥
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩
- بنو يزيد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠
استنذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣
- بنو تغلب — كان يوم عنيزة لهم على بني شيان ١٠٥ :
ذكروا في شعر لعمرو بن لحي أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦
- بنو تميم — كان أكرم بن صيفي حكيمهما ١٦ : ٨
جمع منهم أبو جعل وعمرو بن حنظلة بن حنظلة بن الحارث بن
تم الله ٢٣ : ٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجاة ٣٧ : ١ ، كانت مرة مائة لهم ٧٧ : ١٩
كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا
في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧
- بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت
لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت
قضاة أول من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨
- بنو أسيد بن عمرو بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد
الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
١٠ : ٢٧٤
- بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق
٧ : ١٩٨
- بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن مههم ١٨ : ١٤
كان أوطاة بن سمية من شعرائهم الممدودين ٣٠ : ٥٥
ذكروا في شعر للعجير السلولى ٥٩ : ٣ ، كان الأبيرد
الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤
اتصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣
كان مطيع وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣
- بنو أود — كانت منهم امرأة تكفل المرضى بالرمـد
٩ : ٢٤٤
- بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٤٥
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩
- بنو يزيد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠
استنذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣
- بنو تغلب — كان يوم عنيزة لهم على بني شيان ١٠٥ :
ذكروا في شعر لعمرو بن لحي أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦
- بنو تميم — كان أكرم بن صيفي حكيمهما ١٦ : ٨
جمع منهم أبو جعل وعمرو بن حنظلة بن حنظلة بن الحارث بن
تم الله ٢٣ : ٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجاة ٣٧ : ١ ، كانت مرة مائة لهم ٧٧ : ١٩
كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا
في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧
- بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت
لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت
قضاة أول من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨
- بنو أسيد بن عمرو بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد
الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
١٠ : ٢٧٤
- بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق
٧ : ١٩٨
- بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن مههم ١٨ : ١٤
كان أوطاة بن سمية من شعرائهم الممدودين ٣٠ : ٥٥
ذكروا في شعر للعجير السلولى ٥٩ : ٣ ، كان الأبيرد
الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤
اتصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣
كان مطيع وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣
- بنو جديلة (من طيء) — كان أبو الطمحان القيني
مجاورا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي
والفوت من طيء ١٠ : ٤
- بنو جروم — كانوا حلفاء لبني سنان على بني حارثة بن
جندل ٢٤ : ١
- بنو جرير — صار لهم جبل يقال له الأبان الأبيض
٢٠ : ١٨٥
- بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزبير بن
بدر ١٩١ : ١٨ ، حمل رجل منهم خطابا للشمردل
ابن شريك ٣٥١ : ١٣

- بنو حثيفة — هجا العجير السلولى فوما منهم فاقاموا عليه
البينة ٥٩ : ١١
- بنو خلف — ذكروا فى شعر للغيرة بن حبناء ٨٥ : ٨
- بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ٢٣ : ١٠
- تقدم رجل منهم الى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة
فرده وخبر ذلك ١٦ : ١٦ ، ذكرت فى شعر للأسود
ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بنى ضبة
٣ : ٣٥٩
- بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن اياس منهم
٢٧٤ : ٢ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
- بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبى كاهل
عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ؛ كان سويد إذا غضب
على قومه اتسب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر إعلان الشعوب
أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١ ؛ ذكرت فى شعر
لسويد ١٠٤ : ٨ ؛ استوهيت سويدا لمديحه لهم
وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥
- بنوربيعة بن عجل — جاورهم رجل من بنى سعد
ابن عوف فأكلوا لبله فطلب من الأسود أن يسعى له
فى ردها فأجابوه الى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤
- بنوربيعة بن كلاب — كان البمرماء لهم ٢١٥ :
١٩
- بنورفيذة بن نور — ذكروا فى شعر لأرطاة بن سبية
٤ : ٣٥ سارت مع تيم اللات الى البحرين ١١ : ٨٠
- بنوررياح — جاورهم بنو عجل فى ستة أصابهم ١٢٩ :
٤٦ ؛ هجاهم سليمان العجل بشعر ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ :
٤٩ ؛ ذكروا فى شعر للأبيرد الرياحى ١٣١ : ١ ؛
كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ؛ كان الأبيرد
والأخوص من رهط منهم ١٣٤ : ٧ ؛ ذكرت
فى شعر لسحيم بن رثيل الرياحى ١٣٤ : ١٣
- بنو زبان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥
- بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
- بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحن رجل منهم
جماعة من بنى نيشل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦
- بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب ريين
دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضهاد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :
١١ ، تجمت دوس لغزوم ٢٢١ : ٢ ، قتل مريان
ابن سعد صبا منهم ٢٢٢ : ٣ ، هزمهم دوس
فى حربها معهم ٢٢٣ : ٢
- بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن عابة
٤٦ : ١ ، كانت صمير من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،
حكهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل
مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبنى
عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبى العباس السفاح خولة
فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة
١٧٥ : ٦
- بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو
سلى ٢٤ : ١
- بنو حازم — كان جار بنى قشير منهم ١٩٥ : ٩
- بنو حبناء — ذكروا فى شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ٨
- بنو الحرماز — كان منهم الحرمازى الراوية ١٠٤ : ٢١
- بنو حسن — ذكروا فى شعر لمنصور النمرى ١٤٤ : ١١
- بنو حسين — ذكروا فى شعر لمنصور النمرى ١٤٤ : ١١
- بنو الحكم — بلغ أبنائهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥
- بنو حلوان — كانت بنو تريدة فرقة منهم ٨١ : ١٠ ،
عاش فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١
- بنو جمال بن يشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا
فحبسها عبد الله بن عامر ، فكفت بنو جمال صاحبهم
روى سويد فى سجنه ١٠٧ : ٦ - ٨

- بنو شيبان — جارهم سويد بن أبي كاهل وأسأوا جواره
١٠٤: ١٢ هجاءم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :
٧ ء كان يوم عزيمة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ : ء
أغارت عليهم بهرا. ١٠٥ : ١٤ ء ذكروا في شعر
لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ : ء حل عليهم يزيد
اليشكري ١٠٦ : ٣ ء استعدت عامر بن مسعود
على سويد ١٠٦ : ١٣ ء ذكروا في شعر منصور
النرى ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣
- بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ ء
ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ ء كان
منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢
- بنو طثر بن عترة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية
١١ : ٦١
- بنو العاصي — كانوا من ولد الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣
بنو عاصر — ذكروا في شعر لجعفر بن علبه ٤٨ : ١ ء
أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى
٦٩ : ٥ ء خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى
٧١ : ٢ ء استعدى العجير عليهم محمد بن مروان
٧٢ : ٨ ء ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء ٩٦ : ٢ ء
ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ء
ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١
- بنو عاصر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلًا لهم ٢١٣
٢٠ ء لقيهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨
بنو عاصر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني ثقيف
٢٠٣ : ٥
- بنو عاصر بن صعصعة — قصص العجير السلولى رجلا
منهم ٦٢ : ٧ ء ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٧٦ : ١٣
- بنو عاصر بن عقيل — مر بهم قيسية بن كلثوم السكونى
يريد الحسج فأمره ٣ : ١٢ ء ذكروا في قصة
- بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦
بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخاله
ابن مالك رجلا منهم يجسس على كاظمة ٢٢ : ٨
بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠٤ : ٩ ء ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٧١ : ١ ء ذكروا في شعر لناهض بن ثومة
١٨٧ : ٨
- بنو سعد بن عجل — كانت منهم رهم بنت العباب
١٥ : ٤ ء كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط
قتلا عامر بن ربيع فثار له منهم خالد بن مالك ٢١ :
١٥
- بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة
ابن عجل ، فأخذوا إليه فسأل الأسود أن يسعى له فيها
٢١ : ٥ ء أمر الأسود بن يعفر ابنه بالهروب فيهم
٢٣ : ١٣
- بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣
بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :
٦ ء أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ ء
أغاثت بنى فقيم حين استفتاوا بهم ٢١١ : ٨ ء
أغارت عليهم خشم ٢١٢ : ٩
- بنو سلمى — كانوا حلفاء بنى جرول على بنى حارثة
ابن جندل ٢٤ : ١
- بنو سلول — كانوا يعرفون بنى مرة ٥٨ : ١٨ ء
كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ ، ٦٧ : ١٠
بنو سليم — كان يوم تليلت بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠
بنو شمشع (من فزارة) — ترك أبو الطمجان القينى على
رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ ء
وردت في شعر لأبي الطمجان القينى يدعى به مالك بن
سعد ٨٠ : ٢

٢ : ٤٦ : ٥٢ كان جعفر بن عليّة يزور نساء منهم
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ١٧ : ٥٢
بنو علباء بن عوف — أتى زرارة بن المخبل رجلا منهم
وصارعه ١٥ : ١٩٣ ؛ احتشدوا للطالبة بدم قتلهم
١ : ١٩٥
بنو علي = آل علي بن أبي طالب
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهجيم من
أولادهم ١١ : ٢٧٤
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٦ : ٣٣ ؛
كان كل شبيخ منهم يتقى أن يعمى بعد سماعهم بشعر
أرطاة بن سبية ٣٣ : ١٣ ؛ كانت لهم مائة يقال
لها طلوب ١٩ : ٧٢ ؛ ذكروا في شعر لنيلان بن سلمة
١١ : ٢٠٣
بنو غبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ :
١٢ ؛ هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ —
١٣
بنو غدانة — ذكروا في شعر للأبيرد الرياحي ١٢٨ :
٥ — ٢ ؛ ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :
١٧
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٩ : ٤١ ؛
بنو فزارة — لجأ إليهم أبو الطمجان القيني وأقام عندهم
حتى مات ٧ : ٨ ؛ هجاهم سالم بن دارة فقتلوه
٣٧ : ٢٢ ؛ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣ : ١٩ ؛ حرس رجلا منهم قوية
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ ؛ كان لهم
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠
بنو فقيم — غزت الأزد فهزموا ٧ : ٢١١
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خشم
٢١٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ١٧ : ٢١٨

قيسة مع أبي الطمجان القيني ٦ : ١١ ؛ كان منهم
نجبة بن كليب ١٢ : ٥٣
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتفرون دوسا ٢٢٣ :
١٠
بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا للعجير السلوي ٦٩ :
٧ ؛ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ ؛
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالكوفة ١٠٧ : ٩
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي
١ : ٢٦١
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :
١٧ ؛ ذكروا في شعر لأميد الرحمن بن الحكم
٨ : ٦٤
بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣
بنو عثيبة — كان الهداني بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧
بنو عجل — جاورت بني رياح في سنة أصابهم ١٢٩ :
٦ ؛ ذكرت في شعر للأبيرد ١٣١ : ١٣٣ ؛
٤ ؛ كانت منهم أم محمد بن كئاسة ٣٤١ : ٨
بنو عطارد — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة
٧ : ١٩٢
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٧ : ٤١
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ ؛ قتل جعفر بن
عليّة رجلا منهم ٤٥ : ٦ ؛ استعدت عامل مكة
على جعفر بن عليّة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ — ٥٣ : ١٧ ؛
أقاموا قسامة على جعفر بن عليّة ٤٩ : ١٣ ؛ ذكر
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن عليّة ٤٩ :
١٥ ؛ حكموا الحارثيين فيما بينهم فوهبوا لهم ٥٠ :

- بنو القرعاء — ذكروا في شعر بلعفر بن علبة ٤٧ : ٥
- بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٩
احتشدوا لنصرة المخبل السعدي ١٩٥ : ١
- بنو قشير — أخذت بنو حازم جازا لهم ١٩٥ : ٩
- بنو قصى — ذكروا في شعر لعبد الله بن الججاج ١٦٠ : ٧
ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ : ١٥
- بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
١٥ : ١٩
- بنو القين — كان منهم أبو الطمجان القيني ٣ : ٣
- بنو كعب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٤٢
١٨٢ : ٤٤ تدرج رجل منهم امرأة من بني كلاب
لم تشترك في قتال كلاب بنميم ١٨٥ : ٩
حرضهم عمارة بن عقيل على بني نميم ١٨٦ : ٩
ذكروا في شعر للحارث بن العفيل ٢٢٤ : ٦
- بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلولي ٧٢ : ٨
كانت بينهم وقعة وبين بني نميم ١٧٤ : ٢
تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢
ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٣ انتصرت
على بني نميم ١٨٥ : ٩ حرضهم عمارة بن عقيل
على بني نميم ١٨٦ : ٩ أغاروا على نميم وقتلوا فيهم
١٨٧ : ١
- بنو كليب — نهاهم جرير عن شيء وقع منهم فلم يقتلوا
فبسوا وقيدوا في سجن الإمامة ٤٦ : ١٦ ذكروا
في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
- بنو كنانة — أغارت على بني زيان وقتلت فيهم ٨٣ : ٤٦
كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١
ذكر مطيع أنهم كانوا بفلسطين ٢٩١ : ١٣
- بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمجان القيني ٩ : ٧٧
٢ : ١١
- بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧
- بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر للغيرة بن حينا.
٩٥ : ١٠ ذكروا في شعر للحدوي ٢٣٦ : ٢
- بنو لهبان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣
- بنو ليث — ذكر إسحاق أن مطيع بن إلياس كان منهم
٢٧٤ : ٢ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
- بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حينا ٩٦ : ١٧
ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥
- بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأعمى ٩٠ : ١٤
ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٦ : ٢ ذكروا
في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢
- بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
- بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ : ٦
هجاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢
- بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤
بنو مصرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصهره فيهم ٣٣ : ١
اجتمعت هي وبنو في دار واحدة ٣٥ : ٨
طردهم مسرف بن عقبة حين استرقدوه ٤٢ : ٣
خاصمت امرأة منهم سمية أم أرطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١
- بنو مصرية بن صعصعة = بنو سلول
- بنو مصرية بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
١٩ : ١٥ ذكروا في شعر الأسود بن يعفر الجوار بشعره
٢٠ : ٣
- بنو مبيح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
- بنو المنجاب — كان عبد الصمد بن المنذر وصاحبه يزلان
في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بهراء — لحقوا بالترك رحار يوم واستنقدوا منهم أسرى
بني تزييد ٨٢ : ٤٢ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجمفر بن علبه ٥٤ : ٥
الترك — أغانرت على بني تزييد وسبت منهم ٨١ : ١٢
لحقت بهم بهراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ أرسل وكيع
ابن سويدة واثلا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩

تغلب = بنو تغلب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩

تيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبية — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢
ثقيف — جاءت أمة لغيلان بن سلمة ودلت على ماله المسروق
٢٠١ : ٥ سارت إليهم بنوعامر بمجموع كثيرة
٢٠٣ : ٦ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٧٠ : ٦
جديلة = بنو جديلة .
جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤
جسر — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٣ : ١٢
جهينة — كانت من أسلم بن الحلاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — قاتلت مع قضاة بعد اعتراف خزيمة
ابن نهد بقتل يذكر بن عنزة ٧٩ : ٥٥ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ قاتلت قضاة
وهزمتها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لثقيف ٢٠٣ : ٦
بنو نعيم — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ :
١ ذكروا في شعر فاهض بن ثومة ١٨٥ : ٦
١٨٦ : ١ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم
١٨٥ : ١٨٧ : ١

بنو نهد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٦ : ١٣
انتهى إليهم جمفر بن علبه ورفاقه بعد غارتهم على بني
عقبيل ٤٦ : ١٢ كانت من أسلم بن الحلاف
٨٢ : ٨

بنو نهمشل — جمع منهم الأسود بن يعفر وخالده بن مالك
جمعا لمحاربة كاظمة فخار يوم وانتصروا عليهم ٢٢ :
٧ أسر رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧

بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لهم ابنة العجير السلولى ٦٤ :
٩ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣
اجتازت بهم حجاج من الأزرد ٢١٤ : ٩

بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبواب الأسود
١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزيرقان ورفاقه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ هجاءم
زياد الأعمى بشعر ١٠٣ : ٣ طلبت من سويد
أن يهجو زيادا فأبى ١٠٣ : ٦ كان سويد إذا
غضب منهم يتنسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥
كان يزيد البشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

(ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أد بن أدد
٧٩ : ١٢ ؛ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر

٣ : ٨٠

الحارث = بنو الحارث .

الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان
الأسود ١٨٥ : ٢١

الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :

٨ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧

الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن عتبة ٤٨ : ٢

الحارثيون = بنو الحارث .

حمير — كان خطهم يعرف بالسند ولا يعرفه غيرهم ٥ :

١٤ ؛ أغارت على قضاة ٨٣ : ١٤ ؛ كان الملك

منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧

حوثكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

(خ)

خثعم — كان لهم ماء يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ ؛ جمعت جوعا

كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لفلان

ابن المعتل ٢٠٤ : ١ ؛ أغار عليهم حاجز بن عوف

وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ ؛ أفزعت حاجز بن عوف فعدا

عدوا شديدا ٢١٢ : ٣ ؛ فرمها حاجز بن عوف

حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ ؛ ركب حاجز بن عوف

بعيرا وسار نحوهم ٢١٤ : ٢ ؛ فز منهم حاجز بن عوف

١ : ٢١٦

خارجة بن يشكر — كانوا يمت ولدتهم أم خارجة

١٠ : ٢٧٤

خزاعة — قصده شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي

٦ : ٦٢

خفاجة — ذكرت في شعر للخيل السعدي ١٩٦ : ٤

خندف — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٧ : ٥ ؛

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛

ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨ ؛ لم يرض

مالك بن زيد أن تكون بينها وبين قيس دماء ١٨٤ : ٤

الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة

١٣٧ : ١٩

(د)

دارم = بنو دارم .

دهمان — ذكرت في شعر لفلان بن سلبة ٢٠٣ : ١١

دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧

دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥ ؛ كانت

بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ ؛ كانت بينهم وبين

بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٧ ؛ كانت أتباعا لبنى

الحارث ٢٢٠ : ١٣ ؛ قتلت بنو الحارث غلثة منهم

٢٢١ : ٤ ؛ حاربت بنو الحارث وهزتهم ٢٢٢ :

٩ ؛ كانت للتطاريق إناوة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن عتبة

٤٥ : ٤ ؛ والعجير السلولى ٥٨ : ٦ ؛ والمعيرة

ابن حنابا ٨٤ : ٥ ؛ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٨ ؛

والشمردل بن شريك ٣٥١ : ٣

الدولة العباسية — كان من شعرائهم جعفر بن عتبة

٤٥ : ٤ ؛ والعتابي ١٠٩ : ٥ ؛ ومنصور التمرى

١٤٠ : ١١ ؛ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤ ؛

وعبد الصمد بن المعتل ٢٢٦ : ١١ ؛ ومطيع بن إياس

٢٧٦ : ٨ ؛ اتصل مطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية

في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ ؛ كان محمد بن كاسية من

شعرائهم ٣٣٧ : ٥

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧ : ١٨٧

ربيعة بن نزار — كانت مازلم مرو عسفان ٧٩ :

١٤ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١٠ : ٨٦ ؛

طلبت من زياد الأعمم الدفاع عنهم بشعره ٥٥ : ٩٤ ؛

بلغ المغيرة بن حنبا قولها لزياد فهجاهم ٧ : ٩٤ ؛

ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١ : ٩٥ ؛ قتل قوم

منهم رجلين من فرارة ٧ : ١٢١ ؛ قتل أبو عصمة

فيهم مقتلة عظيمة ٣ : ١٢٢ ؛ رأى للؤلؤ في قصتهم

٦ : ١٢٤ ؛ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم

١٣ : ١٥١ ؛ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :

٦ - ١٥٣ ؛ ٢ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة

٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٥ : ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٤ :

١٥

رهط الهذلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١ : ١٨٥

الروم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤

الزيبون — ذكر بعضهم خبر الرشيد لمنصور النمرى

٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المنذر

١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قيس بن معد يكرب

لفك أسر قيسية بن كلثوم السكوني ٦ : ١٠

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدريجان بن سليمة

حتى نزلوا فلسطين ٦ : ٨٢

سنابس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذني

أسح بن عمرو قائد بني جديلة ونصفت بهما نعليه

١٠ : ٢٠

(ش)

شنوة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦ : ٢٠١ ؛

ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦

شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طيء .

طيئ — كانت جديلة منها ٣ : ١٠ ؛ ابتاع منهم بجير

ابن أوس أبا الطمجان القيني حين أسر ٦ : ١١ ؛

كان أبو الطمجان مجاورا لبني جديلة منهم ٩ : ١١

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف يدعى عادى النجار

٢٠ : ٣٠

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ ؛ كانت تفتال بالسائح
وتشامم بالبارح ١٧٣ : ١٨ ؛ كان يوم تليلث
من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ؛ ذكرت في حديث الحارث
ابن عبد الله ٢١١ : ١٢ ؛ أحسن غيلان بن سلمة
عشر نساء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ؛ ذكرت
في حديث كهرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ؛ ذكرت
في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٤٦ : ٣ ؛ ذكرت في شعر
لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ ؛ كان لهم رأى
في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ؛ ضربت المثل بذات النخيين
٢٧١ : ١٥ ؛ ذكرت في قصة أبي قرعة الكنانى مع
ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ؛ عبرت كلمة فارسية
٣٢٢ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٢٤ :
١ ؛ كان لمطيع بن إياس صديقاً منهم ٣٢٥ : ١٤
عك بن عدنان بن أدد — كانت منازلهم ما بين جدة إلى
البحر ٣ : ٨ ؛ كانت تنتمى إلى عدنان ٧٩ : ١٢
العلاف = بنو زيان بن تغلب .
العلوية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥
العنبر — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
عنيزة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨
عوف = بنو عوف .
عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أمية بن مالك
١٩٢ : ١٠
العوق — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١
(غ)
غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
غدانة = بنو غدانة .
الغطاريف = بنو الأزد .

عامر = بنو عامر .
عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .
عاملة — كانت بنو أذينة بن السميدع منهم ٨٢ : ٧
عبد القيس — غير أوطاة بن سبية الربيع بن قعب بن
أمه منهم ٤١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء
٩٤ : ١٢ ؛ اعتذرت للغيرة عن هجاء زيادله ٩٥ : ٤
عبد مناف = بنو عبد مناف .
عيس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ :
٩ ؛ استوهبت سويداً للمديحة لهم وأطلقوه من سجنه
١٠٧ : ٥
العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١
العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٤٦ : ٣
عدوان — جمع حاجز ناسا منهم ودلهم على خنهم ٢١٢ : ٣
عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ :
٥ ؛ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨
العرب — كانت تحج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض
١١ : ٣ ؛ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦ ؛
كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤ ؛
كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم
١٥ : ٩ ؛ كان أول من حرقهم في ديارهم الحارث
ابن عمرو ١٦ : ١٧ ؛ كان وجوههم يقفون بباب
الرشيد ١٧ : ١١ ؛ كانت تحج إلى القصر ذي الشرفات
١٧ : ٢٠ ؛ محاوراة النعمان بن المنذر وخالد بن مالك
عن فارسين منهم ٢٢ : ١ ؛ كان من خرافاتهم خروج
الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ ؛ كان من قولهم
(حق على أن أفعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ ؛ رأى لهم
في اللغة ٦٤ : ٢٠ ؛ كانوا قدما يعبدون الشعري
٩٣ : ٢٠ ؛ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي
تسمى اليقينة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ ؛ كانت تيمن
بالأنزع ١٦٠ : ١٨ ؛ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

قضاعة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤٤ ؛
 ذكر أوطاة بن سبية أنهم أجداده ٣٥ : ٤٤ ؛ خرجت
 من تهامة بعد قتالها مع نزار بن معد ٧٨ : ١٠ ؛
 قتلت مع نزار بعد اعتراف خزيمة بن نهد بقتل يذكر
 ابن عزة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب إلى معد ٧٩ ؛
 ١٢ ؛ هزمتها نزار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ ؛ لحقهم
 موت ذريع ٨١ : ٩ ؛ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣ ؛
 قوم عاد — كان منهم ابن بيض ٩٤ : ٩ ؛

قيس — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٣٥ : ٢ ؛
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة ينمى فيها إليهم
 ١٠٤ : ٣ ؛ تخلصت سويد بن أبي كاهل من حامر
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ ؛ شكاه إليهم رجل قتل أخيه
 ١٢١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة
 ١٢١ : ١٤ ؛ شكاه رجل منهم عبد الملك بن صالح
 ١٢١ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لمصور الثرى ١٥٠ ؛
 ١٧ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛
 غط دعكة الكلبى رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ ؛
 هجاهم ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ ؛ لم يرض
 مالك بن زيد أن تكون بينها وبين غنندف دما .
 ١٨٤ : ٤ ؛

قيس بن عيلان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية
 ٣٧ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ ؛
 ١٨٦ ، ٨ : ٢ ؛

(ك)

كعب = بنو كعب .
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧ ؛
 كعب بنى العنقاء — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧ ؛

غطفان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٤١ : ٤٨ ؛
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ ؛ كان
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥ ؛
 غنى — كان أوطاة بن سبية يتحدث إلى امرأة منهم يقال
 لها ورجة ٣٥ : ٧ ؛
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة
 أيام ١٠ : ٥ ؛

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في رقعة
 القادسية ٣٦ : ١٦ ؛ حاربهم سعد بن أبي وقاص
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ ؛ كانت بينهم وبين المسلمين
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ ؛ بعث كسرى رجلا منهم
 لينا أطمأ لغيلان بن سلمة بالباطق ٢٠٧ : ٢٠ ؛ كان
 البووز عندهم زول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢ ؛
 فزارة = بنو فزارة .
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل
 نسايتهم ٣٨ : ١٤ ؛ عاتب رجل منهم أم هشام حين
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ ؛ كان أحدهم غيلان
 ابن المعتدل ٢٠٠ : ١٢ ؛ خرجت جماعة منهم مع
 سفيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ؛ ذكرت
 في شعر لحاج بن عوف ٢٠٩ : ٦ ؛ أرسلت الطفيل
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ ؛
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلاهم فبكى وقال شعرا
 ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان مطيع بن إلياس يعدد بطونها
 ويذكر ما أثرها ٢٩١ : ١٣ ؛ مات رجل منهم فرثته
 دنانير بشعر ٣٤٠ : ٢ ؛ ذكرت في شعر للشمر دل
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣ ؛

معد بن عدنان — كانت إباد حيا منهم ١٦ : ١٨ : ٤
 ذكرت في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ : ٤ ذكرت
 في شعر للغيرة بن حبناء ٩٢ : ١٠ : ١٠
 ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤ : ١٤
 ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :
 ١٤
 منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ :
 مهو — ضرب بجنية رجل منهم المثل ٤١ : ١٦ :

(ن)

النبط — أجلهم تيم اللات وبنورفيدة والأشعريون عن
 منازلهم ٨٠ : ١٢ : ١٢
 نزار = بنونزار .
 النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦ : ١٦
 نهيد = بنونهيد .

(هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠ : ١٠
 هذيل — كان النبي واد لهم ٢٧٢ : ١٨ : ١٨
 همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤ : ٤
 هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠ : ١٠

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨ : ٨
 يشكر = بنويشكر .
 اليمانية — كتب ناسر منهم إلى معاوية تطلب إفادتهم
 من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤ : ٤

كليب — لحقت بهم جديلة وحالقتهم وأقامت فيهم ١٠ :
 ٩ : ٩ كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٤٦ : ٤٦
 كان رفيدة بن نوردتهم الأعلى ٣٥ : ٢١ : ٢١ كانت
 لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ : ١٩ كانت من قضاة
 ٨٣ : ٤ : ٤ كان دعتة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢ : ١٢

كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقيسبة بن كلثوم ٥ : ٥ : ٥
 سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفقك أسر
 قيسبة بن كلثوم ٦ : ١٠ : ١٠ كانت نزار بن معد تنسب
 إليهم ٧٩ : ١١ : ١١ كانت تسكن من العمر إلى ذات
 عرق ٧٩ : ١٥ : ١٥

(ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤ : ١٤
 لكيز = بنو لكيز .

(م)

مالك = بنو مالك .
 محلم = بنو محلم .
 مخزوم = بنو مخزوم .
 مراد — كان يوم تليلث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :
 ٢١ : ٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .
 مضبر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع
 الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ : ٢٠ ذكرت في شعر
 للغيرة بن حبناء ٨٦ : ١٠ : ١٠ كان عبد الله بن الحجاج
 من معد ردى فرسانهم ١٥٨ : ٥ : ٥ كان سيدهم
 معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨ : ٨

الرصافة ١١ : ٢٨٩
 الرغائب ٥ : ٢٨٥
 الرقة ١٩ : ١٠٩٢٣ : ١٧
 ركن كساب ٨ : ٢٧٢
 رمان ٤ : ٣٦٤١٢ : ٣٥
 الزها ١٩ : ١٠٩
 الرى ١١ : ٣٠٩٤١٨ : ٢٠٥٤١٣ : ١٦٧
 ٩ : ٣٣١
 رياض الحيرة ١٦ : ٣٤٢
 ريمان ١٠ : ٨

(ز)

زنجبان ١٨ : ١٦٥
 زوراء المدينة ٣ : ٣٥٧

(س)

سابور ٦ : ٨٨٤١٣ : ٨٥
 الساحل الشامي ٢٠ : ٣١
 سجستان ١٠ : ٣٥١
 سجن اليمامة ١٦ : ٤٦
 سجيل ١ : ٤٧
 السدير ١٥ : ١٧
 السراة ٢٣ : ٢٢٠٤٦ : ٢١١١٣ : ٢٠٤
 سمرن رأى ٥ : ٢٤٧٤٧ : ٢٤٤
 سروجير ١٢ : ٤٢
 السقيفة ٢٠ : ١٦٩
 سكة المربرد ١٣ : ٢٤١
 سلح ٥ : ٣١٢٤١٠ : ٣٣
 السبابة ٧ : ٨٣
 سميراء ٢٦ : ١٨٧٤١٧ : ٧٢٤١٩ : ٦٢

(د)

دارالكتب المصرية ٤ : ٢٢٢ : ١٧٤١٧ : ٢٩٤١٨ : ٢٩
 ٧ : ٦١٤٢٣ : ٦٠٤١٨ : ٤٨٤١٨ : ٤٥
 دجلة ١٥ : ١٤٢
 دمشق ١٣ : ٢٥٩
 الدهناء ٩ : ١٨٨
 الدولة التركية ٢١ : ١٧
 دومة الجندل ٣ : ٢٠٨
 ديار بكر ٢٤ : ٨١
 دياربني تميم ٢٠ : ١٣
 دياربني الحارث ١٥ : ٤٧
 دياربني كلب ١٩ : ٤٣
 دياربني مرة ٢٠ : ٣٧٤١٩ : ١٩
 ديارمضر ٢ : ١٨٤
 ديارهذيل ١٧ : ٢٧٢
 دير كعب ٥ : ٣٠٧٤١٤ : ٣٠٦
 الديلم ١ : ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦ : ٧٩
 ذبيان ١٥ : ١٠٧
 ذوحسم ١ : ٢٠٥
 ذورمع ١١ : ٢١٩
 ذوقار ٣ : ١٠٦
 ذوالمرخ ١٣ : ٧١

(ر)

الراقة ١٢ : ١٢٢٤١١ : ١٧
 رجة المنجاب ٣ : ٢٤٠

قصر الرصافة ٢٨٩ : ١١

قصر شيرين ٣٣٤ : ١٤

قصور آل جفنة ١٩ : ٧

القططاة ١٠٦ : ١

القعقاع ١٣١ : ٨

قم ٢٧٩ : ١٧

القتدل ٢٣٨ : ٤

قنوق ٢٢٠ : ١٩

(ك)

كاظمة ٢٢ : ٨

كرا. ٢١٣ : ٢

كربلاء ٢٤٣ : ٣

الكرخ = كرخ بغداد .

كرخ بغداد ٢٩٥ : ١٣ : ٢٤١ : ٧

كسكر ١٧ : ١٧

الكمة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٦

٢ : ٢٩٦

كلواذى ٣١٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٢

كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٧ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ٣٦ : ١٥ : ٦٤ : ١٨

٨٣٤ : ١٥ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١٦٤ : ٧

١٨ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٥

١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٦

١٠ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٣ : ٥

٣٠٠ : ٩ : ٣١٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٧

٥٠٠ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٧

٣٣٧ : ٦ : ٣٤١ : ٩

عمورية ١٧ : ٢١

عنزة ١٣ : ٨

عين أباغ ٨٢ : ٢

(غ)

الغمر = غمر كندة

غمر كندة ٧٩ : ١٦ : ٨٠ : ١

الغوران ١٢٤ : ١٦

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٢٠ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٦١ : ١

١٩

فدك ٧١ : ١٤

الفرات ١٧ : ٢

الفراشية ٢٩٥ : ١٠

فلج ١٦٠ : ٢٥

فلسطين ٨٢ : ٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢

١٤ : ٣٣٠ : ١٤ : ٢٩١ : ١٠

(ق)

القادسية ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٥

القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢

قزى سمبل ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠

القرى ٢١٢ : ١٦

القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ١٠

قرية بكر بن عبد الله الهلالى ١٧٨ : ١٢

قزوين ١٦٥ : ١٨

القسطنطينية ١٧ : ٢٠

القصر ذو الشرفات ١٧ : ١

القصران ٢٠٠ : ٥

ملكان ٢٧٢ : ٩

منازل بنى مرة = ديار بنى مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارقين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ : ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ١٣ : ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٥٢ : ٧

نهارند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٢٥٥ : ٧ : ١١

نهر الخيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ٨١ : ١٢ : ١

هروب ٧٣ : ١

هذان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بوانة ٣٣٣ : ٦

وادي العتيق ١٧٥ : ٢١

وادي فلج ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

(ل)

اللبيا ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليسك ٩ : ٢١ : ٣٧ : ٢٤ : ٢٧٦ : ٢٠

(م)

المحدثة ٢٤٢ : ١

محقق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ٣٩ : ١٩ : ٣٩ : ٤٢ : ٢ : ٢

٥٨ : ٢٣ : ٢٦٧ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٦٢ : ٧٧ : ٧٩ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ : ٣٤٧ : ١٧

مطبة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ : ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٩ : ١٣٤ : ٢

المعاط ١٧١ : ١

المفينة ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ : ١٠ : ٥٠ : ١٦ : ٥١ : ٤٨ : ٥٣

١ : ٧٩ : ١٥ : ١٨٧ : ١٥ : ٢٠١ : ٢٠

١٣ : ٢١٣ : ١٩ : ٢١٥ : ١٨ : ٢١٨ : ٢٢٠ : ١١

٢٣ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٢ : ٢٩٩ : ٣

١٦ : ٣٥٠ : ١٣

يُوب ٣٣ : ٩	واقم ٣٣ : ١٠
اليمامة ٤٦ : ١٣٢ : ١٩٨ : ٢١٣ : ٢٠٤	واهب ٥٠ : ٢١
	وج ٢٠٤ : ٢
الين ٤ : ١٣٠ : ١٨ : ٥٤ : ١٥ : ٨ : ٦ : ٦ : ١ : ٤	(ى)
٢٠ : ٢١٩ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٦ : ٣٠ : ٣ : ١٦	يافع ٧٢ : ١٠
٢٥٠ : ٢٢٢ : ٣٤٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢٢٣ : ٢٢٠	يرين ١٩ : ١٤ : ٢٥٧ : ١٩
١٨ : ٣٥٤ : ١٣	

فهرس أسماء الكتب

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢
 الحيوان للجاحظ — ٩١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣ :
 ٢٢ : ٣٥٩ : ١٨ : ٢٣١ : ٢١

(خ)

خزانة الأدب للبيدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨ :
 ٢٤ : ٢٥ : ١٦ : ٤٨ : ١٣ : ٥٨ : ١١ :
 ٢٠ : ٢٥٥

(د)

ديوان أبي الطمحان القيني — ٣ : ١٤
 ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠ :
 ١٤ : ٢٧٣

(ذ)

ذيل الأماي — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشموني — ٣٦ : ٢٣
 شرح القاموس = تاج العروس
 شعر الأعشى — ١٦ : ١١
 الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧ :
 ٢٤ : ١٤٧ : ٢٠
 الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥
 شواهد المعنى — ٢٩ : ١٧

(ا)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠
 الأزمدة والأمكنة — ٧٨ : ١٩
 أساس البلاغة للزحشري ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣ :
 الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧
 أشعار الحماسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥ :
 ١٢ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧ :
 ٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥ :
 ٦٢ : ١٦ : ٧١ : ١٣ :
 الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠
 الأصمعيات — ١٣٤ : ١٩
 الأماي لأبي علي القالي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨ :
 ٦١ : ٢٧ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧ :
 ١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١ :
 أمالي اليزيدي — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥ :
 ١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين للجاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨ :
 ٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦ :
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦ : ٢٠ :
 تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧
 تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

مختار الأغاني — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١ : ٤٨ : ١٤

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجو يدى —
١٦ : ٥

المختصر لابن سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ١٧ : ١٦

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

ماهد التنصيص شرح شواهد التلخيص — ٥١ : ١٥

معجم استينجاس — ٢٠٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٢٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٤٢

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٢

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٢٠

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢٠

٣٣٤ : ٢٢ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

معنى اللبيب — ٢٦٠ : ٢٢

المفضليات للضيبي — ١٦ : ١٠ : ١٠ : ٢٢ : ١٠ : ٢٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للأمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

التفاض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنويرى — ١٦ : ٢٢ : ٣٤٧ : ٢٠

(ص)

الصحاح للجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١ : ٦١ : ١٤

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٩ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢٤ : ٦٠ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ١٢٢ : ٢١ : ١٣١ : ١٧ : ١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٢٠

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١ : ١٨ : ٤٣ : ١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢ : ٥٥ : ٢٤ : ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ٢٢ : ٦٠ : ١٨ : ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ١٩ : ٦٨ : ٦٩ : ١٤ : ٩٢ : ١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩ : ١٨٥ : ٢٢ : ٢٣ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠٠ : ١٨ : ٢٤٠ : ٢٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يتول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

مجمع الأمثال للبيداني — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س
إذا	نجوبُ	طويل	١٢	١٩١	(٤)	..			
ويوم	تطربُ	»	١٤	٣٠٠	خفيف	١٣	٩٩		
ولست	المهذبُ	»	١٩	٣٠٦	كامل مجزوء	١٥	٢٩٧		
إذا	إياني	»	١١	٣٧	(١)				
أياربُ	فعاقب	»	٥	٦٤	رمل مجزوء	٣	٢٣٧		
لقد	مناقبِي	»	١٥	١٢٠	(ب)				
أقول	جندب	»	٨	١٦٨	طويل	٦	٩		
ألا	بني كعب	»	١١	١٨٥	كواكبُه				
ألا علاني	القرايبُ	»	١٣	٢٠٨	صاحبهُ	١٨	٩		
فدى	والأنايب	»	٣	٢١٤	جَنبُ	١١	٣٠		
رأيتك	شغباً	»	١١	٩٦	رسوبُ	١٣	٣٠		
لما	ذبا	»	١٤	٩٦	يصيبُ	٣	٣٣		
أخترى	زينباً	»	١١	٣٤٤	يثوبُ	١٠	٧٢		
أصحبك	أربُ	بسيط	٧	١١٨	جديبُ	١١	٧٣		
فاز	غلباً	»	٥	١٩٥	غريبُ	٣	٩٩		
قولا	اجتنباً	»	٢	٢٦٩	نصيبُ	١	١٥٤		
لانوم	مطلوب	»	١	٥٩	غروبُ	٩	١٥٤		
لولم	الحسب	»	٧	١٥٥	عزوبُ	١٥	١٥٤		
لما	يشب	»	٩	١٥٦	طروبُ	١٢	١٥٧		
قوى	والحسب	»	٦	٢٠٩	شعوبُ	١٠	١٧١		
يخضنا	أرابوا	وافر	٤	١٨٧	وجيب	٧	١٩٠		

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أتقطر	ساجُ	طويل	٤	٢٦٣	أتقطر	ساجُ	طويل	٤	٢٦٣
ألا	الجوانج	»	٦	١٢	ألا	الجوانج	»	٦	١٢
سل	المضيق	»	٢١	٥٠	سل	المضيق	»	٢١	٥٠
ألا	ابن مسرج	»	٥	٢٢٢	ألا	ابن مسرج	»	٥	٢٢٢
أمن	النضاح	وافر	١٤	١٨٢	أمن	النضاح	وافر	١٤	١٨٢
ليس	لا تبرح	كامل	٩	٣٦٠	ليس	لا تبرح	كامل	٩	٣٦٠
كم	صباح	سريع	١٠	٣٢١	كم	صباح	سريع	١٠	٣٢١
يا أهلى	السفح	منسرح	٤	٢٨٩	يا أهلى	السفح	منسرح	٤	٢٨٩
		(خ)					(خ)		
رائى	شيخ	طويل	١٠	٣٣٨	رائى	شيخ	طويل	١٠	٣٣٨
		(د)					(د)		
لمسرك	زاهد	طويل	٧	٩٥	لمسرك	زاهد	طويل	٧	٩٥
يقولون	أعاوده	»	٩	٣٥٨	يقولون	أعاوده	»	٩	٣٥٨
تقول	مقعدا	»	١٠	٢٧	تقول	مقعدا	»	١٠	٢٧
خليل	غدا	»	٩	٣٦٣	خليل	غدا	»	٩	٣٦٣
سيجرح	المبلى	»	١٢	٢٦	سيجرح	المبلى	»	١٢	٢٦
أرى	الموارد	»	٨	٨٥	أرى	الموارد	»	٨	٨٥
تلوم	وتالد	»	١٤	١٢٣	تلوم	وتالد	»	١٤	١٢٣
رائى	خالد	»	٢٥	١٦٠	رائى	خالد	»	٢٥	١٦٠
كل	زائد	»	١٠	٢٦٧	كل	زائد	»	١٠	٢٦٧
أيا	محمد	»	١٣	٣٠٩	أيا	محمد	»	١٣	٣٠٩
ضعفت	الود	»	٤	٣٤٢	ضعفت	الود	»	٤	٣٤٢
تقع	تفريدا	بسيط	١	٢٣	تقع	تفريدا	بسيط	١	٢٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
هاتيك	ممتقد	بسيط	١	٧٤	هاتيك	ممتقد	بسيط	١	٧٤
إن	الأسد	»	٤	٣٤	إن	الأسد	»	٤	٣٤
نجاني	العود	»	١٠	١٧٤	نجاني	العود	»	١٠	١٧٤
أفى	العدد	»	١٥	٢٥٣	أفى	العدد	»	١٥	٢٥٣
وقالت	وتستفيد	وافر	٣	٢٦	وقالت	وتستفيد	وافر	٣	٢٦
رأيت	الحديد	»	٧	٣١	رأيت	الحديد	»	٧	٣١
يقول	يزيد	»	٩	٢٥١	يقول	يزيد	»	٩	٢٥١
شرى	التقادا	»	١١	١٢٣	شرى	التقادا	»	١١	١٢٣
إن	عديها	كامل	١٦	٢١٢	إن	عديها	كامل	١٦	٢١٢
ترج	راجل	»	٨	٢٣٦	ترج	راجل	»	٨	٢٣٦
قام	وسادي	»	٨	١٥	قام	وسادي	»	٨	١٥
بالحق	الطراد	»	١١	٢٨	بالحق	الطراد	»	١١	٢٨
ثم	الأحقاد	»	٤	٣٦٣	ثم	الأحقاد	»	٤	٣٦٣
نعم	حماد	رجز مجزوء	٣	٢٩٧	نعم	حماد	رجز مجزوء	٣	٢٩٧
ياريم	فعلدى	»	١٤	٣٠١	ياريم	فعلدى	»	١٤	٣٠١
عندنا	مجيد	مجزوء الرمل	١٥	٢٩٥	عندنا	مجيد	مجزوء الرمل	١٥	٢٩٥
بهجات	جديد	خفيف	٦	١١٧	بهجات	جديد	خفيف	٦	١١٧
قد	الأعادى	»	١٦	٢٩٨	قد	الأعادى	»	١٦	٢٩٨
قد	المشيدا	»	١٠	٢٤٦	قد	المشيدا	»	١٠	٢٤٦
إذا	الفرقة	مقارب	١	٨٠	إذا	الفرقة	مقارب	١	٨٠
وما	يرتدى	»	١٠	٦٩	وما	يرتدى	»	١٠	٦٩
ولما	يتمد	»	٩	٣٢٦	ولما	يتمد	»	٩	٣٢٦
ألا	الراد	مزج	٧	٢٨٢	ألا	الراد	مزج	٧	٢٨٢
أما	حماد	»	٨	٢٨٣	أما	حماد	»	٨	٢٨٣

صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧		خليل	فعدا	مزج	١٩ : ٣٠٤	
أما	الصفير	»	١٣ : ٢٥٠		وبعد	أبدا	»	١ : ٣٠٥	
لحا	أثرا	»	١١ : ٤٢						(ذ)
إذا	تطهري	»	٤ : ١٠٣		بلدة	الرداذا	خفيف	١٢ : ٣١٥	
إذا	وتحيرا	»	١١ : ١٢٦		حيدا	لا حيداذا	»	٨ : ٣٢٠	
أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢						(ر)
ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦		أبا	تخاذره	طويل	٩ : ٥٠	
إلى	أعتذر	»	١٨ : ٤٠		شفي	الصبر	»	١٣ : ٥٣	
لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٠ : ٤١٠		تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	
لكن	الأزر	بسيط	٥ : ٤١		ألا	وكسير	»	١ : ٦٨	
لما	دوار	»	١٨ : ٤٦		أبي	حاضر	»	٥ : ١٠٤	
حال	الدر	»	١ : ٨٦		لعمرى	أغير	»	٨ : ١٠٥	
ماذا	وتطهير	»	١٧ : ١٠٩		تطاول	الجر	»	١١ : ١٢٥	
مستبط	معمود	»	١٨ : ١١٢		أماوى	العذر	»	١٩ : ١٣٦	
ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤ : ٦٥ : ١٢٢		مضر	يطير	»	٧ : ١٤٦	
هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦		أظن	قدير	»	٨ : ٢٨٥	
النفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧		سلى	ومجزى	»	١٤ : ٦٦	
وجاشت	معتمر	»	٢٢ : ٢٠١		ألا	معتري	»	٦ : ١٣	
ونحمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩		تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	
لا تأمن	بأسيار	»	٢٣ : ٣٧		فلم	أمير	»	٩ : ٩١	
لمنى	والخطر	»	١٧ : ١٥٠		رأيتكما	هرير	»	١١ : ١٨٦	
تفتز	أعيار	»	١٠ : ٢٣٣		إن	بطاهر	»	١٢ : ١٩٥	
قد	البصر	»	٣ : ٢٧		ألا	بهر	»	٩ : ٢١٥	
لا يبرح	القدرا	»	١٢ : ٩٣						

صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
كم	واعتكرا	بسيط	٤	٢٧١	الآن	المفر	كامبل	١٧	٣٤٢
عجبت	العبور	وافر	٨	٩٣	فاذا	الأزور	»	١٥	٢٩
فان	كثير	»	١	٢٦٢	نعم	الأزور	»	٣	٣٠
وما	الجوارى	»	٧	٤١	أعرفت	ومحار	»	١	١٨٨
وهذا	الحار	»	١٢	٤١	بخزى	الأبرار	»	٣	١٩٧
يبين	جارى	»	٨	٧٥	عقبى	صبرى	»	٩	٢٤٣
نزعتا	نزار	»	١٤	٨٠	غدر	المفطر	»	١١	٢٥٤
كان	بشمرزور	»	٤	٨٢	ياريم	الحفير	»	٧	٣٠١
وعدت	الشهرزورى	»	١٧	٨٢	لا تبعدى	المزار	مجزوءه الكامل	٤	٣١٥
كانا	مدير	»	١١	١٠٥	أدوا	ابن منذر	»	١٢	١٩٨
أمير	شطير	»	١٧	١٤١	أصبحت	عصر	»	٣	٢٩٤
يذل	الصفير	»	٦	١٤٢	إن	الجر	»	٦	٢٩٤
فان	للكفور	»	٩	١٤٣	أمسوت	دهر	»	١	٢٩٥
وما	الزبور	»	١٢	١٤٣	رسل	وحصرى	»	٥	١١٠
بخى	الأمو	»	١١	١٤٤	قل	خفير	رجز	١٠	٢٠
فانى	العير	»	١٨	١٨٧	هل	يستخبر	»	١٠	٣٦٢
أجيران	ضمار	»	٩	١٩٢	يا حارث	زفر	»	٩	٢٩
فا	التجار	»	١٧	١٩٦	أيها	العقيرة	رسل	١١	٢٥٢
أعجز	الإزار	»	١٣	٢١٢	أنت	المشهرة	»	١٧	٣٢٢
أبوك	بالأمير	»	١٣	٢٥٥	لسو	اعتصارى	»	١٤	٧٥
ألا	أير	»	١٣	٣٠٢	ولقد	وجعفر	»	٩	٣١١
ألم	التجاره	»	١	٣٠٠	من	البحر	سريع	١٨	١٠٤
كانت	دوار	كامل	٢٠	٤٦	قالوا	بالخطر	»	٦	١٢٠
يا أبانى	ما أبصر	»	٣	٣٠٢	ما أبانى	وساروا	خفيف	١٠	٢٨٥

صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س
ألا	تطلعا	طويل	١١:٢٠٢	١٢:٧٠	أتينك	رقيق	طويل	١٢:٧٠	١٢:٧٠
لأحسن	سَلما	»	٥:٣٢٢	١٣:١٠٠	جميل	شأنق	»	١٣:١٠٠	١٣:١٠٠
إن	تجتمع	بسيط	٧:١٤٥	١٥:١٠٠	شديد	فأطاقوا	»	١٥:١٠٠	١٥:١٠٠
أتتك	القطوع	وافر	٥:٢٥٨	١٥:٢٦٤	لعمر	لحقيق	»	١٥:٢٦٤	١٥:٢٦٤
أبلغ	موجع	كامل	١٠:١٥٩	١٢:٥٥	ألا	المطوق	»	١٢:٥٥	١٢:٥٥
إني	مرجوع	»	١٤:٣٥١	٢٥:٥٥	وسرى	سيلي	»	٢٥:٥٥	٢٥:٥٥
كنت	معا	»	٦:٣٠٨	١٣:٩١	لا تحمين	يلى	بسيط	١٣:٩١	١٣:٩١
يا أبا	متبعا	رمل	١٠:٣٢٨	١١:٩١	إني	العوق	»	١١:٩١	١١:٩١
بسطت	ما تسع	»	٥:١٠١	١٤:٢٠٦	واو	طيسق	»	١٤:٢٠٦	١٤:٢٠٦
				١:٦٣	يا ليتني	مذوق	»	١:٦٣	١:٦٣
				٥:٢٥٠	يرى	إسحاق	»	٥:٢٥٠	٥:٢٥٠
				٦:٢٥	أقول	مسروفا	»	٦:٢٥	٦:٢٥
				١:٣٨	يا زمل	والحق	كامل	١:٣٨	١:٣٨
				٥:٣٨	يا أروط	يصدق	»	٥:٣٨	٥:٣٨
				٣:٢٠٣	يا رب	بطلاق	»	٣:٢٠٣	٣:٢٠٣
				١٤:٣٠٥	لا تحلفا	رقيقه	كامل مجزوء	١٤:٣٠٥	١٤:٣٠٥
				١١:٢٢٩	لسان	يصدق	متقارب	١١:٢٢٩	١١:٢٢٩
									(ك)
				٢:١٥٠	يا منزل	بلاكا	بسيط	٢:١٥٠	٢:١٥٠
				١٦:٩٧	أتاني	كذاكا	وافر	١٦:٩٧	١٦:٩٧
				١٦:٣١٩	نظرة	مالكا	رمل	١٦:٣١٩	١٦:٣١٩
				١٨:٢٣٩	لى	والحركة	منسرح	١٨:٢٣٩	١٨:٢٣٩
				٤٠:٢٣٩	أحلت	كتيبك	»	٤٠:٢٣٩	٤٠:٢٣٩
									(ق)
				١:١١	أرقت	عاشق	طويل	١:١١	١:١١
				٥:٤٤	محببت	منلق	»	٥:٤٤	٥:٤٤
				٢:٦٥	إذا	المروق	»	٢:٦٥	٢:٦٥

استدراكات

	صفحة	سطر
في حاشية (٧) هذه الجملة « وإذخر هنا مكان بمكة » — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .	١٣	٠٠
فُسرَت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .	١٧	٢٠
فُسرَت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .	١٨	٢٠
وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .	٣٧	٢
وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسر يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »	٤٥	١٦
ورد شطر البيت هكذا :	٤٨	١٣
* إذبا ما قَرَى هامَ الرعوس أعتراهما * والصواب . « قَرَى » أى قطع .		
وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت فتي من بعد ، فسأه ذلك ، وقال شعرا » .	٦٤	٠٠
ورد شطر البيت هكذا :	٩٩	٤
* كما همَّ كلبُ الدارِ بين كليبٍ * والصواب « الدارِ بين كليبٍ » — وإذاً فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .		

استدراكات		٤٦٦
صفحة	سطر	
٩٩	١٩	تخذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	—	حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥	« أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعنك بكسوتي » .
١٢٧	٩	« أبا فارط » — والصواب « أبي فارط » .
١٥٢	١٥	ورد شطر البيت هكذا :
		* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
		والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠	سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
		خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦	ورد شطر البيت هكذا :
		* سماع قيان عودهن قريب *
		والصواب « ضريب » .
١٥٨	—	ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجحاج وتسره إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن المجحاج ... » الخ .
١٦٤	٥	وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبفضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبفضته » .
١٧٣		يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .
١٨٥		تخذف حاشية (١) لذكر نسب المذلق في هذا المكان .
١٩٣	٩٦٧	« مشترط الخصى » . — وصوابها « مسترط » ، والأستراط الأبتلاع .

	سطر	صفحة
ورد البيت الآتي هكذا :	١٢	١٩٨
أَدُّوا إلى رَوْحِ بنِ حَسِّ * سـ الخ		
— والصواب :		
أَدُّوا إلى رَوْحِ بنِ حَسَّانٍ * الخ		
« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .	٤	٢٠٠
ورد البيت الآتي هكذا :	١	٢٠٥
وليلةٍ أَرَقَّتْ صحابك بالظـ * فـ وَأُحْرَى الخ		
— صوابه :		
وليلةٍ أَرَقَّتْ صحابك بالـ * فـ وَأُحْرَى الخ		
« حتى أتسع وأتسعت » ، — وصوابها : « حتى أتسعت وأتسعت » .	١٥	٢٠٩
« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشاهدُه يصدق » ، مع رفع	١١	٢٢٩
قافية القصيدة .		
تحذف الحاشية رقم (٤) .		٢٣٠
ورد هذا الشطر :	٤	٢٣٣
* ولا ذممت البكالي عليك ولا *		
والصواب :		
* ولا ذممت البكا عليك ولا *		
يتقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .	٣	٢٣٩
ورد البيت الآتي هكذا :	٥	٢٣٩
أم هل ترى أن في مناصفة الإخـ * سوانـ الخ		

	صفحة	سطر
— والصواب :		
أم هل ترى أن في مناصفة الـ * إخوان الخ		
• « صدّقت إذ يقول لي »	٩	٢٤٠
— والصواب « صدّقت إذ تقول لي » .		
« ونسباه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب	١٣	٢٤١
« يرتكب معه القبيح » .		
ورد البيت الآتي هكذا :	١٢	٢٤٧
وأطلت الوقوف منك ببا * ب القصر الخ		
— والصواب :		
وأطلت الوقوف منك بباب الـ * قصر الخ		
• « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .	١٦	٢٦٢
• « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .	٤	٢٦٥
« والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين	١٨	٢٦٨
وكسر النون » .		
• « الحرمي بن العلاء » — والصواب « الحرمي بن أبي العلاء » .	٩	٢٧١
ورد فيها ما نصه « فقالت بلحارية من هذا ؟ قالت : عمر	٣	٢٧٢
ابن أبي ربيعة المنتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —		
والصواب « فقالت بلحارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة		
[فقالت] المنتقل بغزله من ذات وداد إلى أخرى » .		
• « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .	٨	٢٧٧
• « وبني جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .	١٣	٢٨٢

- صفحة سطر
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .
 * وأرجع إليهم وقل لهم قد آبي *
 — والصواب « قد آبي » .
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر أيلًا » .
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبي دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » .
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتي هكذا :
 فكأنما البدر المنى * ير مشبه به في ضيائه
 — والصواب :
 فكأنما البدر المنى * ربه يُشبهه في ضيائه
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
 ياسمى النبي الذي خص * به الله عبده زكريا
 — والصواب :
 ياسمى النبي [يحيى] الذي خص * به الله عبده زكريا
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
 لعمري من أنت له صاحب * ما غاب عنه في الحياة السرور
 — والصواب :
 عمري من أنت له صاحب * ... الخ .
 ٣٠٨ ٦ « كيدٍ واحدةٍ »
 — والصواب « كيدتي واحدٍ » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تحذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :

* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *

— والصواب :

* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *

ورد البيت الآتي هكذا : ٥ ٣٣١

ولعمري لو ذقتما ألم الفسر * قةٍ قد أبكا كما الذي أبكاني

— والصواب حذف : « قد » .

ورد الشطر الآتي هكذا : ٨ ٣٣٦

* أيها المبتنى بلوى رشادي *

— والصواب « بلوئى رشادي » .

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
فيس	قيس	٦	٥	الشيباني	الشيباني	٤٣	١
النسائي	الغساني	١٠	١٨	لا تبيكي	لا تبيكي	٤٣	١٢
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٤٥	٢
تميم بن أبي مقبل	تميم بن أبي مقبل	١٥	٢٠	يقال	يقال	٤٥	١٤
فُتِحَلَّ	فُتِحَلَّ	١٩	١٤	ليخْتَضِمْنَ	ليخْتَضِمْنَ	٤٩	٤
رَبِيعِي	رَبِيعِي	٢٠	١٦	جعفراً	جعفراً	٥٠	١٨
بِئْرَ	بِئْرَ	٢٢	٤	نَجْبَةٍ	نَجْبَةٍ	٥٣	١١
غَيْظٌ	غَيْظٌ	٢٩	٣	عَنِّي	عَنِّي	٥٣	١٢
أَمْرًا	أَمْرًا	٣٠	٥	عَقِيلٌ	عَقِيلٌ	٥٣	١٩
أَحَبُّ	أَحَبُّ	٣١	٥	حَارِثِيَّةٌ	حَارِثِيَّةٌ	٥٥	٦
تَأَلَّفَهُ	تَأَلَّفَهُ	٣٣	١	عَلَاءٌ	عَلَاءٌ	٥٧	٢
الْبُرْصَاءُ	الْبُرْصَاءُ	٣٤	١	جَابِرٍ	جَابِرٍ	٥٨	٣
مَا أَشَأُ	مَا أَشَأُ	٣٨	٣	الظلالِ	الظلالِ	٦٠	١
مَشِيخَةٌ	مَشِيخَةٌ	٣٩	٥	السائحاتِ	السائحاتِ	٦٠	٢
بَغْوَهَا	بَغْوَهَا	٣٩	١٧	يَا أَكْرِيمَ	يَا أَكْرِيمَ	٦٠	١٩
عَل	عَل	٣٩	٢١	عَنزَةٌ	عَنزَةٌ	٦١	١١
يَا ابْنَ	يَا ابْنَ	٤٠	١٦	الحسنَ ابنَ الحسنِ بنِ	الحسنَ ابنَ الحسنِ بنِ	٦٢	٨
				لإرثته	لإرثته	٦٢	٢٤

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبِحَانِي	وَأَصْبِحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِه	يَهْجِه	٩٩	١٧
أَصْحَبٌ	أَصْحَبٌ	٦٣	١٢	مِيَامِينَ	مِيَامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِبْنَهُ	لَا تَقْرِبْنَهُ	٦٤	٧	إِيَّاهُ	إِيَّاهُ	١٠١	٢٠
زَوَاجِهِ	زَوَاجِهِ	٦٤	٨	سُوَيْدٍ	سُوَيْدٍ	١٠٣	١٠
وَطَوَّلُ	وَطَوَّلُ	٦٥	١٠	ذَبِيحَانَ	ذَبِيحَانَ	١٠٤	٨
العجمة	العجمة	٦٨	٢٤	وَبَنُو	وَبَنُو	١٠٤	٢١
والطبية	والطبية	٧٤	١٩	الرُّكْبَى	الرُّكْبَى	١٠٥	٦
بُنُ	بُنُ	٧٦	٤	المتدفق	المتدفق	١٠٥	١٨
أَدُّ	أَدُّ	٧٩	١٢	شِيْبَانَ	شِيْبَانَ	١٠٦	١٣
عك عدنان	عك عدنان	٧٩	١٣	تغلب	تغلب	١٠٩	٤
ملاح ، تهاج	ملاح ، تهاج	٨١	٤٦٣	النوبختي	النوبختي	١١٠	١٥
طَمِيمٌ	طَمِيمٌ	٨٦	١	المتظالمين	المتظالمين	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَّكَ	وَدَّكَ	١١٧	٣
لِئِنهَا	لِئِنهَا	٨٩	١٩	العتابي	العتابي	١١٨	٢
زيادا	زيادا	٩٠	١	أَيُّ	أَيُّ	١٢٣	١٦
الأوضاح	الأوضاح	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
والمجول	والمجول	٩١	٤	تَجْمُنِي	تَجْمُنِي	١٢٤	٢
الدهر	الدهر	٩٦	١٢	إِيَّاهَا	إِيَّاهَا	١٢٤	١١
ولمنا	ولمنا	٩٧	٢	بَعْدَتْ	بَعْدَتْ	١٢٥	٧
الحسن	الحسين	٩٩	٩	نَصْرٌ	نَصْرٌ	١٢٧	٨

إصلاح خطأ

٤٧٣

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أولينا	أوليننا	٧	١٢٨	شعنا	شغبنا	٨	١٨٧
عدال	عدال	٢	١٣٠	صبحناهم	صبحناهم	١٠	١٨٧
من مئرا	من مئرا	٢	١٣١	يخوض	تخوض	ع	١٩٢
الأحوص	الأحوص	٢	١٣٤	عامر	عامر	١٨	١٩٣
لهم	لهم	٩	١٣٨	ذكرت	ذكرت	١٦	١٩٤
وكل	وكل	١٠	١٣٨	أبلى	أبلى	٨	١٩٥
أزجوهن	أزجوهن	٤	١٣٩	وأوتوب	وأوتوب	١٤	١٩٦
أنعمت	أنعمت	٩	١٤٣	بالمخاض	بالمخاض	٦	١٩٧
ضبيثة	ضبيثة	١١	١٤٥	أخبرنا	أخبرنا	١٦	١٩٧
لعجر	كالعجر	٢	١٥١	نخرها	نخرها	٥	١٩٨
ندمانيك	ندمانيك	١٥	١٥٤	لعمر بن	لعمر بن	٨	٢٠٠
المجاور	المجاور	١٧	١٥٦	أم سلمة	أم سلمة		
الخواوى	الخواوى	١٩	١٦٠	تثليت	تثليت	١٦	٢٠١
الخير	الخير	٢٠	١٦٠	صریح	صریح	١٤	٢٠٣
مقوية	مقوية	٧	١٦٤	لسواد	لسواد	٢١	٢٠٥
تُحَرِّثنا	تُحَرِّثنا	٨	١٦٨	بسواد	بسواد	٢١	٢٠٥
يوقع-ينكت	يوقع-ينكت	٦	١٧٣	بيلك	بيلك	١٦	٢٠٦
حبيتا	حبيتا	١٠	١٧٥	تخلق	تخلق	٢	٢٠٧
الرجوان	الرجوان	٨	١٧٦	هشام	هشام	١١	٢٠٩
ومنهم	ومنهم	١٣	١٨٤	أغير	أغير	١٦	٢٠٩
				أتجاوزهما	أتجاوزهما	١٤	٢٠٩

*

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	أقسمي	قسّمي	٢	٢٤٥
الربيع	الرَّبِيع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
محط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أنقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزحف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٢	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضامد	لضامد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	سروان بن	سروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غيلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فبأسقاط	فبأسقاط	٢١	٢٢٦	قراة بيننا	قراة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحذمي	القحذمي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فتح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثي	١١	٢٣٢	رمتني	رمتني	١١	٢٧٣
له	له	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسين	الحسن	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
شُدَّتْ	شُدَّتْ	٢	٢٧٦	يشأوه	يشأوه	٩	٢٩٠
مطيعُ بنِ	مطيعُ بنِ	١٠	٢٧٧	نقَابِ	نقَابِ	٥	٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤	٢٧٧	المتيم	المتيم	١٥	٢٩٧
كُيس	كيسٌ	١٨	٢٧٨	أصبحتُ	أصبحتُ	١٢	٢٩٩
أصغرهم	أصغرهم	٢	٢٧٩	مطيعٌ	مطيعٌ	٩	٣٠٠
تحتَه	تحتَه	٧	٢٧٩	المدني	المدني	١٢	٣٠٦
حاديِد	حاديِد	٥	٢٨١	لدى	لدى	٣	٣١٢
اسكن	اسكت	١٢	٢٨١	إياس	إياس	٤	٣١٣
غنيتُ	غنيتُ	٦	٢٨٣	صحبتى	صحبتى	١٢	٣١٩
والأترجة	ء والأترجة	٢٢	٢٨١	عُدْرَه	عُدْرَه	١١	٣٢٢
علمتُ	علمتُ	١٣	٢٨٣	زياد	زياد	٧	٣٢٩
وشاتمته	وشاتمته	١٦	٢٨٣	منى	منى	٩	٣٣٢
نفسى	نفسه	١١	٢٨٤	لمقاسة	لمقاسة	٥	٣٣٦
ظبية	ظبية	٧	٢٨٥	الخيزران	الخيزران	٤	٣٣٦
وحماد	وحماد	١١	٢٨٥	الصالحية	الصالحية	٢	٣٤٧
فأعتذارى	ما أعتذارى	٩	٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤	٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧	٢٨٦	دينار	دينار	١٥	٣٤٨
ليعشق	ليعشق	٥	٢٨٨	تزييله	تزييله	٦	٣٥٤
المنصور	المنصور	١١	٢٨٨	أنى	أنى	١١	٣٥٥
الجن	الجن	٢٠	٢٨٨	الرئى	الرئى	٣	٣٥٨
				شُدَّتْ	سُدَّتْ	٤	٣٦٠



بمؤن الله وجميسل توفيقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب
"الأطافي لأبي الفرج الأمفهانى" بمطبعة دارالكتب المصرية
فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدارالكتب المصرية



Part of the Alexandria Library : GOAL
بمؤن الله وجميسل توفيقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب

(مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٤٤/٣٤/٤٠٠٠)





